سلطنة عمان
وزارة التراث القومي والثقافة



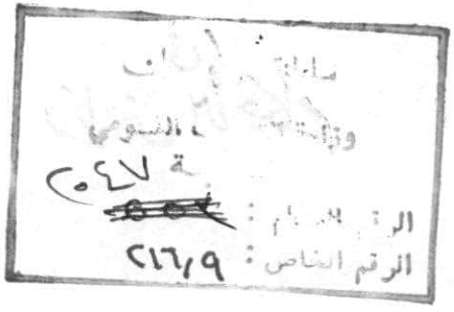
فتح الأكمام عن الورد البسّام
في
رياض الأحكام

نظم

العلامة القاضي الشيخ
سيف بن حمد بن شيخان الأغبري

١٣٨٠هـ

١٤٠١هـ — ١٩٨١م



بسم الله الرحمن الرحيم

تقـــديم

هذا الكتاب فتح الأكمام عن الورد البسام فى رياض الأحكام جملة من المنظومات فى الأحكام الشرعية وفق المذهب الاباضى ، تناولت العديد من المسائل الفقهية التى تعرض أمورها للناس فى حياتهم المعاشية .

وقد اعتمد ناظمها على كتاب الورد البسام لمؤلفه الشيخ عبد العزيز المغربى لاحتوائه على الجواهر من الأحكام ، فجاء النظم لها رائعا حسنا للذهن ، مؤديا للغرض الذى استهدفه الناظم .

ويذكر الناظم فى مقدمته أنه رأى الناس فى زمانه يتسابقون الى نيل مراكز القضاء بين الناس مع جهلهم بالأحكام الشرعية التى يقضى بها كتاب الله وسنة رسوله الأمين ، وذلك خلاف ما كان عليه شـــأن السابقين الذين كانوا يتحرجون من القضاء بين الناس ، بصرا منهم بأخطار ولاية القضاء ، وخوف أن يكون فى أحكامهم ما يغضب الجبار ، فعمد المؤلف الى تدوين الأحكام منظومة فى تلك الأراجيز التى يحتويها الكتاب ، حتى يسهل حفظها والاحاطة بها ، اذ أن جل أهل عصره قد رغبوا فى النظم دون النثر ، وقد نظم المؤلف هذه الأحكام احتسابا لله وابتغاء مرضاته ، وأداء للأمانة التى حملها فى عمله بالقضاء مدة طويلة .

والناظم هو الشيخ سيف بن أحمد بن شيخان بن محمد بن ناصر بن عامر بن عبد الله بن سعيد بن هلال بن وهب الأغبرى . تولى القضاء على ولاية دما فى عام ١٣٣٣ هـ وعمره أربع وعشرون سنة ، وتنقل متدرجا فى وظائف القضاء الى أن عين رئيسا بالمحكمة الشرعية بمسقط بسلطنة عمان الى أن توفى عام ١٣٨٠ هـ . وعمره واحد وسبعون عاما .

وهو الى هذا ذو قدرة ذاتية فائقة على الحفظ والاستيعاب ، فقد حفظ من القرآن الكريم جزأى عم وتبارك ولما يبلغ الرابعة من عمره ، وكان يقرأ سورهما على والده فى حياته خلال هذه السنوات الأربع •

وقد ولد الشيخ سيف ببلدة سفالة سيما بنى رواحة من أعمال ولاية أزكى ، وهى قريبة من وادى المحى ذاتا ومعنى ، من عمان الداخلية ، وتوفى عنه أبوه وهو ابن أربع سنين ، فقام بتربيته وكفالته عمه أحمد بن شيخان ، وكان يتعلم فى احدى المدارس مع أخت له أكبر منه سنا ، وقد أتم حفظ كل القرآن وهو ابن ست سنوات وتعلم السباحة والرمى ، وتحلى بمكارم الأخلاق وأحب العلم وطلب الاستزادة منه فجالس أهل العلم ، وكان يراجع العلامة الخليلى محمد بن عبد الله قبل أن يكون اماما ، وقد استزاره العلامة نور الدين السالمى بالشرقية لما سمع عنه من تلميذه قسور بن حمود بن هاشل الراشدى فتوجه اليه ولازمه ، فأدناه منه وقربه اليه •

وتعلم الشيخ سيف علم النحو بنفسه بعد أن تتلمذ قليلا على يد الشيخ حامد بن ناصر بجامع نزوى مدة سبعة أيام ، وكان رحمه الله كلما التفت الى فن من فنون العلم ودرس كتبه وفقه الله اليه وأعانه عليه ، ونور بصره وبصيرته فعلم منه ما شاء الله أن يعلم •

وكان أحد الشراة الذين بايعوا الامام سالم بن راشد الخروصى على القيام بالأمر بالمعروف والنهى عن المنكر ، وقد أسهم مع العلامة نور الدين السالمى فى مهمات المسلمين ونهضاتهم حتى تمت لهم الاستقامة بالأمر فى داخلية عمان • وتقلد أمر الولاية والقضاء بأمر تلقاه من الامام سالم بن راشد الخروصى على ولاية دما والطايين ، كما تولى أمر ولاية

ابرأ ومتعلقاتها بعد مغادرة واليها الشيخ سليمان بن سنان العلوى ، وظل عاملا بهذه المناطق حتى عام ١٣٥٠ هـ ، ثم نقل الى ولاية الرستاق قاضيا مع واليها السيد هلال بن على بن بدر ، ثم نقل الى نزوى ، وبقى بها مفتيا وقاضيا مع الامام الخليلى .

وفى عام ١٣٥٤ هـ عين واليا وقاضيا على ولاية أزكى وبقى بها الى سنة ١٣٥٨ هـ حيث أصيب بمرض أقعده عن العمل مدة ، ثم لما عوفى من مرضه توجه الى مسقط بطلب من الحكومة حيث عين قاضيا بالمحكمة الشرعية بمسقط ، ثم نقل الى ولاية المصنعة قاضيا ونائبا لواليها الشيخ أحمد بن حامد الراشدى . ثم عاد الى العاصمة مسقط وعين رئيسا بالمحكمة الشرعية .

وفى مسقط عكف على تأليف هذا الكتاب .

وفى شهر المحرم عام ١٣٦٥ هـ عين واليا وقاضيا بولاية وادى بنى خالد ، وقد عاوده المرض ، وعاقه عن مزاولة عمله .

ولما استولى جلالة السلطان السيد سعيد بن تيمور على عمان الداخلية عاد الشيخ سيف الى مسقط فى عمله السابق بالمحكمة الشرعية . ثم أرسل الى نزوى قاضيا مع واليها الشيخ خليفة بن على الحارثى . فبقى بها قاضيا الى أن اختاره الله الى جواره فى صباح يوم الاثنين الثانى والعشرين من شهر ذى القعدة سنة ١٣٨٠ هـ .

وليس من شك فى أن هذه الخبرة الطويلة بشئون الولاية والقضاء قد أكسبت المؤلف الشيخ سيف بن أحمد بن شيخان الأغبرى قدرة على أن ينظم الأحكام الشرعية فى هذا المؤلف الذى يحوى عديدا من المسائل الفقهية . فى ترتيب منسق وعبارات واضحة ، ونظم سلس ، منسكب يشتاق اليه السامعون .

وان الأحكام الشرعية التى حواها الكتاب لتصور الى حد بعيد الحياة المعاشية للشعب العمانى ، بما فيها من أوضاع مختلفة الدلالة ، تفيد الباحث فى التعرف على مناحى الحياة العمانية ، وبخاصة ما يتعلق منها بالسلوك الاجتماعى .

ومن المفهوم أن القول المنظوم فى أغراض العلوم والفنون يغاير الى حد كبير المنهج الشعرى بمعناه المعروف ، من ناحية أخيلته ومعانيه وأغراضه وأوزانه ، ومن ناحية الانفعال النفسى للشاعر فى تصويره لأحاسيسه . ولهذا فاننا نجد النظم العلمى لا يتقيد بقافية ، ولا يلتزم بوزن واحد ، وفى أحايين كثيرة يضطر الناظم الى استخدام العلل المعروفة فى الشعر مثل الخبن ، والى الخروج فى مواضع أخرى الى عدم الالتزام بالقواعد النحوية ، اعرابا وبناء ، وبخاصة فى نهايات شطرى البيت الواحد ، حتى تتأتى له سليمة فى نهاياتها من الشطرين ، وليس هذا كله بالشىء الذى تضار به المنظومات العلمية فى قياسها بمعايير النقد .

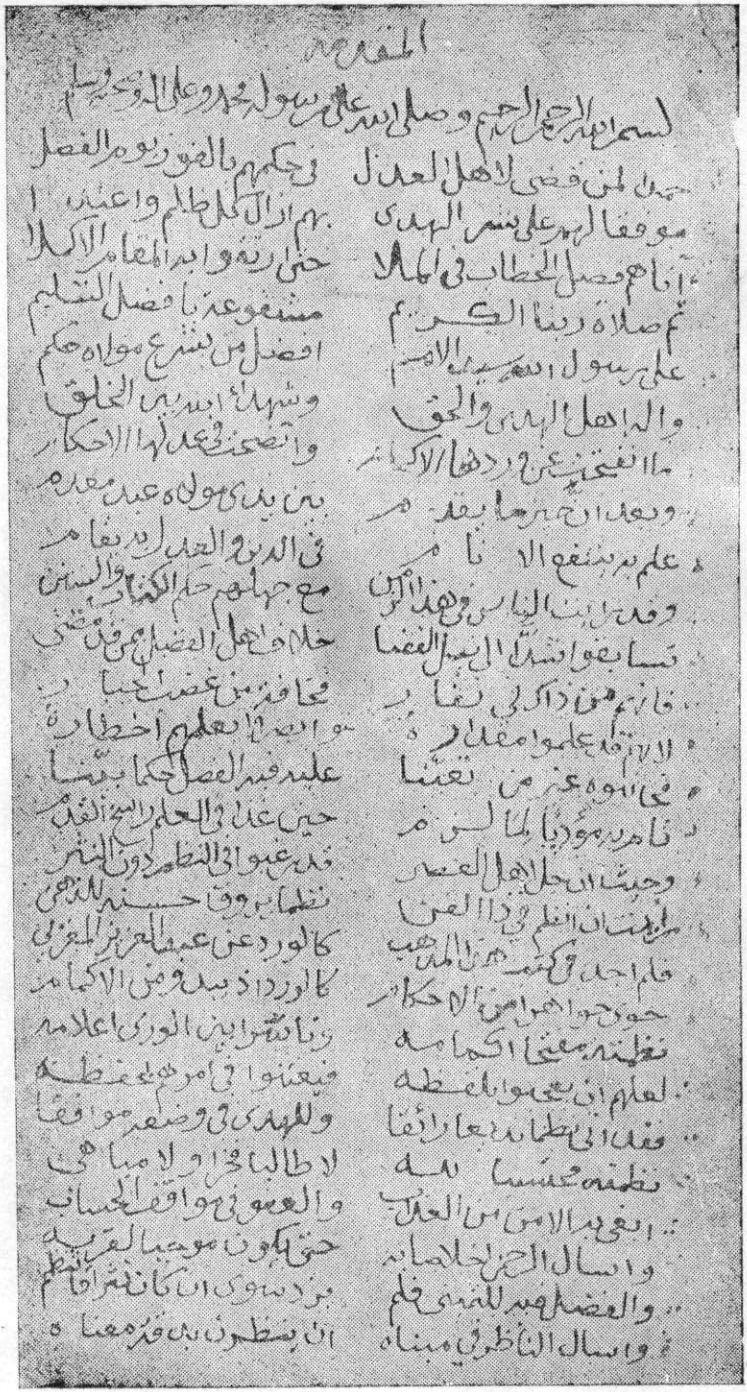
وان العلماء العمانيين لهم ولع وغرام شديدان بهذا اللون من النظم العلمى ، شرعيا كان أو تاريخيا ، أو لغويا مما يدل دلالة واضحة على مدى بلوغ باعهم فى شتى مناحى العلم والمعرفة . وعلى قدراتهم الفائقة فى تطويع ألفاظ اللغة ومشتقاتها للدلالة على ما فى العلوم من مسائل وأحكام . وأصول وفروع ، ينظمونها بغية تسجيلها ونشرها وسهولة حفظها .

ومخطوطة كتاب فتح الأكمام للشيخ سيف الأغبرى تقع فى خمس وأربعين ومائتى صحيفة ، من القطع الكبير ، ومسطرتها ٣٠×٢٠ سم ، مكتوبة بقلم النسخ أبياتا ، فى كل صحيفة منها حوالى خمسة وثلاثين بيتا ، وهى مرتبة بالتعقيب والترقيم ، وقد قام بنسخها

مؤلفها الشيخ سـيف بن حـمد الأغبرى • وانتهى من كتابتها فى يوم ٢٣ من شهر المحرم سنة ١٣٦٤ هـ ، وقد قسمها المؤلف الى جزأين •

ولقد كان حريا بصاحب المعـالى السيد فيصل بن على بن فيصل وزير التراث القومى والثقافة فى همته المشـكورة أن يتبنى هذه الآثار الفقهية فى عصورها المختلفة ، فيقرر بعثها فى خطة الوزارة لنشر التراث العمانى تسجيلها لها ، وتخليدا لأصحابها الذين قد أحسنوا العمل ، وأدوا واجـبهم نحـو علمهم ، فيكون لهم الذكر الطيب ، متواصـلا بأسلافهم الذين أفادوا العقل العربى بما خلفوه من تراث مجيد •

عبد المنعم عامر

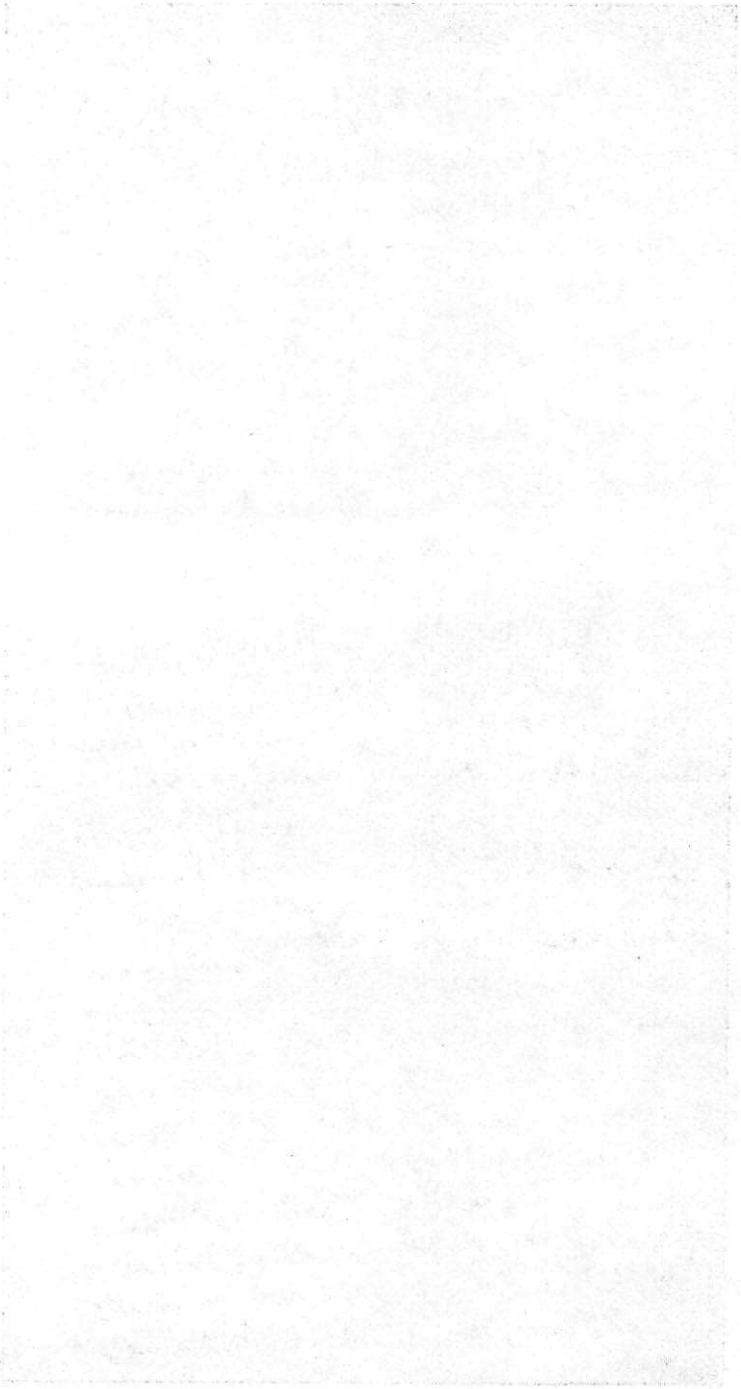


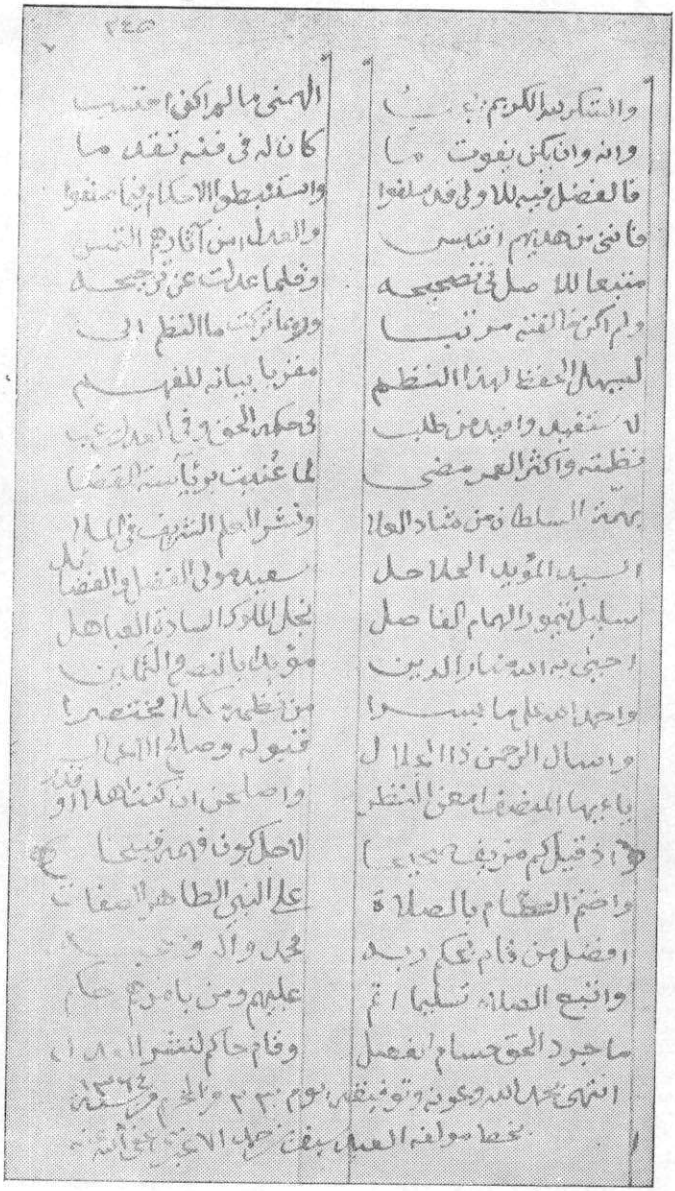
المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على رسوله محمد وعلى آله وسلم

الحمد لله من قضى لأهل العدل
بحكمهم بالفوز يوم الفصل
موفقا لهم على نشر الهدى
بهم أزال كل ظلم واعتدى
آتاهم فصل الخطاب في الملا
حتى رقوا أبد الليالي الأكملا
ثم صلاة ربنا الكريم
مشفوعة بأفضل التسليم
على رسول الله سيد الأمم
أفضل من يشرع مولاه حكم
وآله أهل الهدى والحق
وشهداء الله بين الخلق
أما فقد حثني أصحاب الهمم
وأنصحت في حملها الأحكام
على نظم ما انفتحت عن رددها الأكابر
بين يدي مولاه عبد معدم
وبعد أن جربت ما بقدم
في الدين والعدل لديه مقام
علم به ينفع الأنام
مع جهلهم حل الكتاب والسنن
وقد رأيت الناس في هذا الزمن
خلا فاجعل الفضل ممن قضى
تسابقوا وأسدلوا إلى سبل الغضا
فحافة من غضب حبا
فاهم من ذاكرني نفاره
وان تقفوا علموا مقداره
أو اعلموا علموا اخطاره
فجاوزوه عن تعنتا
علية فيه الفصل حكما بتا
فامر مودبا بما لزم
حين علا العلم اسم الفقه
وحيث ان حل أهل العصر
فدعوني النظم دون النثر
رأيت ان أنظم في ذا الفن
نظما بديعا وقاحسنه للذهن
فلم أجد في كتب من المذهب
كالورد عن عبد العزيز المغربي
جمع جواهر من الأحكام
كالورد ذا يبدو من الأكمام
نظمته معتنيا أكمامه
زانا شتى الزهر أعلامه
لعلم أن يحفظوا لفظه
فتعنوا في أمرهم لحفظه
فقد أتى نظامه بعارفا
وللهدى في وضعه موافقا
نظمته محتسبا به له
لا طالبا فخارا ولا مباهى
أبغي به الأمن من العذاب
والعفو في مواقف الحساب
وارسال الرحمن لخلاصه
حتى يكون موجبا لقربه
والفضل فيه للنبي فلم
يزدهوا ان كان نثرا فانظم
وارسال الناظرين مبناه
ان ينظروا بعين فقد معناه

الصحيفة الأولى من المخطوطة





الصحيفة الأخيرة من المخطوطة

المقـــدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على رسوله محمد وعلى آله وصحبه وسلم

حمـدا لمن قضى لأهـل العـدل ... فى حكمهم بالفـوز يوم الفصـل
موفقـا لهم على نشر الهـدى ... بهم أزال كل ظـلم واعتـدا
آتاهم فصـل الخطاب فى الملا ... حتى ارتقوا به المقـام الأكملا
ثم صـلاة ربنـا الكريم ... مشـفوعة بأفضـل التسليم
على رسـول الله سـيد الأمم ... أفضـل من بشرع مولاه حـكم
وآله أهـل الهـدى والحـق ... وشهـداء الله بـين الخـلق
ما انفتحت عن وردهـا الأكمـام ... واتضحت فى عدلهـا الأحكام
وبعـد ، ان خـير ما يقـدم ... بين يـدى مولاه عبـد معـدم
عـلم بـه ينتفـع الأنـام ... فى الدين والعـدل به يقـام
وقد رأيت النـاس فى هذا الزمن ... مع جهلهم حـكم الكتاب والسنن
تسابقوا شدا الى نيل القضـا ... خلاف أهل الفضـل ممن قد مضى
فانهـم من ذاك فى نفـار ... مخافة من غضب الجبـار
لأنهم قد علمـوا مقـداره ... وأبصروا بعلمهم أخطـاره
فجانبـوه غـير من تعينـا ... عليه فيه الفصـل حكما بينـا
قام به مؤديـا لمـا لـزم ... حين غدا فى العلم راسخ القـدم
وحيث أن جـل أهـل العصر ... قد رغبـوا فى النظم دون النثر
رأيت أن أنظـم فى ذا الفـن ... نظمـا يروق حسـنه للذهن
فلم أجـد فى كتب هذا المذهب ... كالورد عن عبد العزيز المغـربى
حـوى جواهرا من الأحـكام ... كالورد اذ يبـدو من الأكمام
نظمته مفتحـا أكمـامه ... وناشرا بـين الورى أعـلامه

لعلهم أن يعجبوا بلفظه ... فيعتنوا فى أمرهم بحفظه
فقد أتى نظما بديعا رائقا ... وللهدى فى وضعه موافقا
نظمته محتسبا لله ... لا طالبا فخرا ولا مباهى
أبغى به الأمن من العذاب ... والعفو فى موقف الحساب
وأسأل الرحمن اخلاصا به ... حتى يكون موجبا لقربه
والفضل فيه للثمينى فلم ... يزد سوى أن كان نثرا فانتظم
وأسال الناظر فى مبناه ... أن ينظرن بدقة معناه
فان رأى الاحسان فيه أظهرا ... أو غيره أصلحه وسترا
فما رأينا عالما قد ألفا ... والعيب من تأليفه قد انتفى
فما أتى من غير رب عالم ... فالاختلاف فيه كالملازم
والحمد لله الذى قد يسرا ... نظامه مهذبا مجررا
وأتضرعن للرحمن أن ... يمنعنا من شر هذه الفتن
وأن يغيث بلد المقام ... ويكشف الضر عن الاسلام
ويرخصن بلطفه ما قد غلا ... فانه أكرم من تفضلا

الجـــزء الأول

بـــاب

فى التـــــنزه عن القضـــــاء

أما القضاء فهو فصـــل الحـــكم ... بين الخصـــوم عند أهل العـــلم
وحـــكمه فرض كفـــاية فـــلا ... تطلبه ان قـــام به من عدلا
وان يكن عليك قـــد تعينـــا ... فقـــم به واستعن المهيمنـــا
فانمـــا خطـــره عظـــيم ... وهكـــذا ثوابه جســـيم
وقد أتى فى الخـــبر المـــروى ... عن الرســـول المصطفى الأمى
يجـــاء بالقـــاضى يوم الحشر ... مغـــلولة يداه أعـــلا الظهـــر
يفكه العـــدل من الاســـار ... أو جوره يهـــوى به فى النـــار
وأن من يحـــــكم بين اثنين ... قـــد أتيـــاه متخـــاصمين
كان كذابـــح النفســـين بـــلا ... سكين مضى جـــز قـــد ثقـــلا
وقسموا القضـــاة فى أصناف ... ثلاثـــة ، وذاك غـــير خـــاف
فجائر ، وجـــاهل فى النـــار ... وعـــادل فى جنـــة الأبـــرار
وقيـــل : من آتـــاه ربى مالا ... ينفقـــه فى بـــره تعـــالى
وعالـــم علمـــه للخـــلق ... وحـــكمه بين الورى بالحـــق
همـــا بأعلى درج الجنـــان ... فيا له فضـــل عظيم الشـــان
وخـــير ما يجلس فيه الرجـــل ... مجالس بالحق فيهـــا يفصـــل
يأمـــر بالعـــرف بهـــا وينهى ... عن كل منكـــر فـــلا زمنهـــا
حكـــومة يحضرها فى عـــدل ... أجـــورها زائدة فى الفضـــل
تزيـــد عن ستين عاما صائمـــا ... نهارها ، والليل يمسى قائمـــا
وقاعد للحـــكم مثل الشـــاهر ... لسيفه على العـــدو الغـــادر

وبقيام الحق قامت السما ... والأرض ، لولا ذلكم لانعدما
ورحم الله به عباده ... معنى مقال رفعوا اسناده
أجرى مقادير العباد فانتبه ... على يد العباد بالقيام به
وقيل : ان العدل فى العباد ... لو مرة يصلح للبلاد
يصلح ما لا تصلح الأمطار ... بها سنينا جاءت الآثار
والحكم مرة بجور ينقص ... ثلث ثمارها على ما خصصوا

بـاب

فى من يصلح للقضاء

لا يتقدم للقضاء أحد ... الا بأمر حاكم يعتمد
وذلك الحاكم كالامام ... ومثله سلطاننا المحامى
وهكذا جماعة الاسلام ... يلونه مع عدم الامام
أول قاض آدم فى الأرض ... ما بين ابنيه قضاء مرضى
قضى بأن يقربا قربانا ... بينه كتابنا تبيانا
وعمر بمحضر الأمين ... عن أمره قضى عن الخصمين
ولا يولى فى القضاء من غيرما ... مشورة من الهداة العلما
فى ذلك اتباع قول الله ... والاقتداء بسنة الأواه
ألم يقل ، شاورهم فى الأمر ... فى سورة الشورى ، بنص الذكر
وانه الأثبت للوداد ... ويذهب الضغن من الأكباد
وفاتح للمستشير المتقى ... من الأمور كل أمر مغلق
فيبذلون الوسع فى اجتهادهم ... حتى ينالوا العذر فى مرادهم
مجانبين الاختلاف والجدل ... ولتنازع يعود بالفشل
ويسمعن بعضهم لبعض ... مسارعين لأداء الفرض

وان تكن آراؤهم تختلف ... فواجب عليهم يأتلفوا
وذاك بانقيادهم للأفضل ... فى كل ما يرى من الرأى الجلى
من ليس ينقاد الى أهل البصر ... لا خير فيه وهو ساقط القدر
وان يكن خالف بعض فى النظر ... والأكثرون اتفقوا لا يعتبر
ينتخبون من يكن تأهلا ... لأمرهم من السراة الفضلا
وقدموه ورعا تقيا ... برا أمينا ثقة مرضيا
وعالما بمحكم الكتاب ... وسنة المطهر الأواب
قد مارس الآثار فى أحوالها ... وميز الأعدل من أقوالها
فعلم الراجح والمرجوحا ... وعرف السقيم والصحيحا
موافقا فى الدين عدلا صادقا ... وبالصواب فى المقال ناطقا
ذا قوة فى دينه وبدنه ... وخشية فى سره وعلنه
منزها جلدا أصيلا فى الحسب ... مهذبا غير دخيل فى النسب
سيرته من كل ريب سالمة ... ولا يخاف فى الآله لائمة
ذا فطنة غير مغفل ولا ... يعد فى الأقوام ممن جهلا
فانه لا يحمل الأمانة ... الا قوى طاهر الديانة
فان يكونوا ظفروا بمثله ... نالوا المنى بعلمه وعدله
أولم يصيبوا مثل هذا فى الملا ... يقدموا الأمثل ، ثم الأمثلا
ولا يصح أن يولوا خائنا ... على القضا أو جائرا مبائنا
فمرتضى الخائن للقضاء ... أشركه فى الاثم والبلاء
وانه فى مقت ربى لم يزل ... معنى حديث صح فيه ونقل
فلا يولى جائر على القضا ... وكل من فى الدين غير مرتضى
ولا يولى امرأة أو مشركا ... والطفل والمجنون أو من ملكا
ولا امرأ حد على القذف ولا ... شاهد زور أظهر التبتلا

ولا فتى مردودة شـــــهادته ... ولا امرأ نيـل القضـــا ارادته
ولا الذى مـراده أن يـــتركه ... لعقب له كمـــا قـــد ملكه
ولا امـــرأ يعطى عليه المـــالا ... أو قصـــده لشرف تعـــالى
ولا امـرأ أعـــده لكســـبه ... ولا الذى يدعـــوه ارثا من أبه
أو من بـــه يطلب دنيـــويا ... ولو قليـلا لا يســـاوى شيا
فباختيـــارهم سرى القـــوم ... وخيرهم نجـــوا به من لوم
وبعد ذا ان بعضهم قد طلبـــا ... عـز لاله ، والبعض منـهم أبى
فقـــول من أثبت أولى فـلا ... يعـــزل الا باتفاق حصـــلا
لكنه ان خاف فتـــنز عزل ... لنفســـه ليسـلموا من الفشـل
ويرجـــعن لـــهم الأمانـــة ... محتســـبا لـربه سبحـــانه
يحمـــد ربه الذى قد جعـــلا ... له الخروج من مقامات البـــلا
وليشـتغل بدينه وكل مـــا ... يـراه من دنيـــاه أمرا لزمـــا
ولينتظم فى ســلك عقـد الصلحا ... حتى يولوا ذا القضـــا من صلحا
وكرهوا لهم يولوا ذا العـــمى ... أو الضعيف وجـــدوا غيرهمـا
ومن تعـــدد القضـــاة يمنع ... فى منـــزل الا اذا يتســـع
ولم يكن يســـطيعه قاض فقط ... أو مـيزوا أعمالهم بـلا شطط
كمثل أن يجعـــل للســـفار ... قاض ، وآخـــر لأهـــل الدار
فان هـــذا واســـع وليقتصر ... كل على ما كان فيـــه قد حصر
وعمـــل القضـــاء اذ يوزع ... بين القضـــاة فهو مما يمنـع
فالمتصـــدى لاستماع الخصـم ... هو الذى يقطـع فصـل الحـكم
وهو الذى يسمع للخطـــاب ... وهو الذى يصغى الى الجـــواب
وهو الذى يقبـــل للشـــهادة ... وهـــو الذى يقضى له مـــراده
من ثم تـدرى أن فى التـــوزيع ... بينهم كالعبث الممنـــوع

ويشرطون اذ يولوا القاضى ... بأن يكون فى الأمور ماضى
يقوم بالحق اذا ما حكما ... وينصف الضعيف ممن ظلما
فان يكن قد قبل الأمانة ... متهم فقد حقت له الاعانة
وأثبتوه بالنفس وبالأموال ... وسددوا مقامه فى الحال
لا يخذلوه أو يكلفوه ... ما لا يطيقه فيضعفوه
وجاز أن يحلفنهم على ... قيامهم بحقه بين الملا
ويثبتن على القضا وان عدم ... أمامهم ما لم يزله من حكم
وان يغب لا يجعلن سواه ... الا اذا يأذن من ولاه
وان يعد من بعد للمكان ... فالثانى والأول قاضيان
الا اذا غيا قضاءه الى ... رجوعه فهو بذاك انعزلا
وان أبى الأول أن يعودا ... الى القضا لم يصب محيدا
وكلفوه لو بحبسه بلا ... تضرر حتى يؤدب مقبلا

باب

أرزاق القاضى

ورزقه ورزق من يمونه ... فى بيت مال الله يفرضونه
الا اذا كان أخا غناء ... نزه نفسه بالاستغناء
وان يك احتاج لشىء قدرا ... له الذى يحتاجه كما يرى
حتى يرى مستغنيا عن الورى ... مفرغا لما عليه قررا
يصرف ما أعطيه فى كفاف ... من غير توسيع ولا اسراف
وغير ما نائل لمال ... أو متجر يسعى به فى الحال
وربحه له اذا ما اتجرا ... وان يكن فى فعله لم يشكرا

وجـــاز منه صـــلة الأرحام ... ووضعه المعـــروف فى الأنام
وان يكن قصر عن انفـــاقه ... ما قـــدروا زادوا فى أرزاقـــه
وأخـــروا انفاقه حينـــا الى ... نفـــوذه اذا رأوه فضـــلا
وكل ما كان اليـــه وصـــلا ... من رزقه فهـــو له ان عـــزلا
وما بقى من بعـــد عـــزله له ... من رزقه ، فقيـــل له ينـــاله
وتلزم الحقـــوق كالزكاة ... به كبـــاقى الممتلكـــات
كذاك رزق ترجمـــان يجعـــل ... وكاتب وكل من يستعمـــل
وينبغى دخـــولهم فى الأمـــر ... محتسبين لا لرزق يجـــرى
لكن على أهـــل الصلاح النظـــر ... فى أمـــرهم وما رأوه قـــدروا
فيخـــرجون ذاك من أمـــوالهم ... ان لم يصيبـــوه ببيت مالهم
وان هم لم يجدوا الأمـــوالا ... قاموا بأمـــر ربهم تعـــالى
واجتهـــدوا فى طلب المعـــاش ... حتى يصير الأمر فى انتعـــاش
وينبغى للمســـلمين فانتبـــه ... أن يجمعوا ما يتقـــوى الحق به
ويجعـــلون ذاك مـــع أمـــين ... يحـــرزه لهم على تصـــوين
فيصنعـــون منه معروفا ظهـــر ... صلاحه ويصـــلون من عـــبر
ولا يصرفه بـــرأيه بـــلا ... رأى السراة الصلحاء الفضـــلا
وبعـــد تفويض من الأعـــلام ... فيـــه لهم يصـــير كالامام

بـاب

آداب القـــاضى

يستقبـــل القبلة عند مجلسـه ... ويبرزن بجميـــل ملبســه
فى هيئـــة تبهـــر كل ناظـــر ... وهيبة تعظم فى الخـــواطر
يتخـذ التقـــوى لديه زينه ... ملازم الوقـــار والســـكينه
مدرعا من العفـــاف والورع ... ملابســا تحميه من ســوء الطمع
متخذا خطـــا من التـــواضع ... وخلق لكل فضـــل جامـــع
يســـوين بين الخصـــوم حتى ... فى نظـــر اذ لـه تأتى
لا يطمعن فى ميـــله شريف ... ولا يخـــاف جـــوره ضعيف
ينصت للخصـــوم حتى يفهما ... فهما صحيحا من جميع الخصـما
ان ظهـــر الحـــق لديه حكما ... ويستشـــير فى الخفى العلمـــا
وان أصـابه زلة فيمـــا قضى ... يرجـع عنها للمقـــال المرتضى
يحكم من أقوالهم بالأعـــدل ... لا يصرفنه ميـــله للأهـزل
فحـــكمه لمـــن أراد وأحب ... بأضعف الأقـــوال ذل وصب
لا يكفهـر فى وجـــوه الخصـما ... تنكرا ما لم يصـــادف مأثما
أو يبـدين قلقـــا أو ضجـرا ... أو الأذى بالنـاس اذ تنكـــرا
فـــان ذاك مـــوطن عظـــيم ... يجـــزى به المحســن والأثيم
فاجعله للحســـاب خير ذخـر ... وارغبه الى الله بنيـل الأجـــر
من يتزينن للنـــاس بمـــا ... خـلافه منـــه الاله علمـــا
بـرىء منـه ربـه وأســلمه ... للذل فى الدارين ممـــا قـــدمه
فاعرف مقـــام ما له وليتا ... فأنت مأخـــوذ بمـــا جنيتـا
والمـــدعى فالزمنـه البينـــة ... وادفع اليه حقـــدان بينه

أو لم تكن بينة تبين ... كان على منكره اليمين
والمسلمون كلهم عدول ... عن عمر هذا لنا منقول
الا الذى قارن حدا أو شهد ... زورا ، ومن ينكر قومه يرد
لكن اذا جاهر بالمعاصى ... لا تقبلن شهادة من عاصى
وقيل فى القاضى اذا ما استكملا ... خمس خصال صار فيها أكملا
ووصمة فيه اذا تزول ... واحدة فهو بها مدخول
وان تكن قد نقصت ثنتان ... من جمعها فتلك وصمتان
أولها العلم بآثار الأولى ... تقدموا من الهداة الفضلا
تنزه عن طمع مذموم ... والثالث الحلم عن الخصوم
وعدم الاستخفاف بالأئمة ... فى غير حق رابع القضية
خامسها مشورة الأعلام ... أهل الهدى والرأى فى الاسلام
وجعلوا من جملة الملام ... فتواه فى مسائل الأحكام

بـاب

ما يكره للقاضى أن يفعله

البيع والشراء مكروهان ... خوف المحاباة بهذا الشان
فيمسكن عنهما تعففا ... وجاز ان أمر المداراة انتفى
والأسلم التوكيل مطلقا له ... مع خفاء علم من وكله
وثابت فى الحكم ما يشريه ... وان يكن يدخل فى التكريه
لأنما أمر المحاباة اختفى ... والحكم لا يقطع ما فيه خفا
بل قيل فيه انه مأمون ... ما لم يصح أنه يخون
وان يكن فى غير مصره اتجر ... جاز له كغيره من البشر

ورخصوا فيما اشترى الخادم من ... زبيب ولحـــــوم بالثمن
ومثـــل ذاك ســائر البقـــول ... من كل ما يصـــلح للمأكـــول
وما رأوا بأســـا على القيـــام ... بمـــال من غاب أو الأيتـــام
ونحـــوه كالـتركات حتى ... لو فى الصلاح بيعها قد بتـــا
ومنعـــوا الكـلام فى نوع عبث ... جهـــل وبطل وفســـوق ورفث
ومنعـوا أن يقبـــل الهـــدية ... من كل من كان من الرعية
ان كان يعطاها من أجل ما ارتقى ... من رتبة القضـاء حيث وفقـــا
وان أتتـــه من فتى جـــواد ... ليس له مغـزى ســـوى الوداد
قبولهـــا حث عليه المصـطفى ... وكاقينة حبـذا أهـــل الوفـا
لأنهـــا تغرس فى القـــلوب ... حبـــا موصـلا الى المطـلوب
وان يكن أعطى لأجل الحـــكم ... فذلك السحت العظـــيم الاثم
وأخـــذها كفـــر بلا خـلاف ... نعلمه من صـــالح الأســـلاف
فلا يجيب لطعـــام خص به ... أهل الغنـــا والأقوياء ، فانتبه
الا وليمة لعـــامة البشر ... فان أجاب أكـــله لم يحتجـــر
ولا يحـــل أخـذ ما قد جعـلا ... له على بطـــلان حق مثـــلا
ما دخلت هـــدية من بـــاب ... الا وفـــر الحـق كالوثاب
يخـرج من كـــوة ذاك البيت ... ويتـــركن صاحبـــه فى المقت
وانهـا تصـــيد قلب الحـاكم ... وتفقأن عين الحليم العـــالم
ومن له حـــق على من مطـــله ... فصـــار يرشى قاضـيا ليوصله
فانما القـــاضى هنـــا موزور ... وحـكم ما يفعله محجـــور
وجـــاز للمـــرشى اذا لم يزد ... فوق الذى يأخـــذ من ســـبد
لأنه أضـــــاع ماله اذا ... أعطـاه ما يزيد عمـا أخـــذا
وقيل لا يدفعهـــا قط أحـــد ... لحـــاكم لأخذ حقه قصـــد

الا وأعطى غير ما يجوز له ... كالحكم من غير بيان قبله
فافهم لمعنى هذه الدقائق ... وكل ما فيها من الحقائق
واسأل الله لطفا فى القضا ... والعفو والغفران عما قد مضى

باب

الأوقات التى يكره فيها القضاء

وتسمع الدعوى ببطن المسجد ... وان أراد فصلها فليبعد
وقيل لا يجوز فيه مطلقا ... وبعضهم جوازه قد أطلقا
وكرهوا بعد الأذان الأول ... فى جمعة الى تمام العمل
والليل مكروه به فى غير ما ... حبس حميل وأجازوا القسما
وجاز فى مرتفع أن يقضى ... أو فى بساط وهم فى الأرض
وان عليه ارتفعوا عند القضا ... لو فى كلام فهو غير المرتضى
وليستمع دعواهم ان قعدوا ... للحكم لا ان ركبوا واستندوا
ويسمع الدعوى كذا ان قعدا ... على استواء لم يكن مستندا
لا راكبا أو ماشيا عند القضا ... وان جرى فذلك الحكم مضى
لا يفتح الحجة للخصوم ... ولو رأى ظلما على المخصوم
وقيل بل يرشد من رآه لا ... يقيم حجة لعى حصلا
وليكن الخصوم فى اقتراب ... من غير حائل ولا حجاب
ويمسك السيف اذا يحتاج له ... عند القضا أو العصا فيحمله
ويوقف العبيد والرجالا ... ان خاف رد الحق فيما قالا
ولا يوقفنهم عليه ان ... كان من الرد لحكمه أمن
وان يكن عين وقتا فسأم ... قام ولا يلى القضاء فى سأم
وللنساء يجعل وقتا منفرد ... دون الرجال بينها يقضى فقد

وجـــاز بين المشركين يحـــكم ... كما يجـــوز ان يشـــاردهم
نص الكتاب جـــاء بالتخيـــير ... فى حـــكمهم للمصطفى النـــذير
أما اذا ما اختصموا مع مسـلم ... فلا تردهم وبالعـدل احـــكم
والأقـرباء ان اليه اختصـــموا ... مع غيرهم جاز بعـــدل يحـكم
وجـــاز أن يدفعهم لغـــيره ... وهو يكون ســـالما من ضـــيره
بين العبيـد انصب الخصـــومه ... وسيد فى الدعـــوة المفهـــومه
لا فى المعـــاملات بين الأعبـد ... وغـيرهم بدون اذن الســـيد
واحكم اذا ســـيدهم قد حضرا ... دعواهم لأنه قـد قـــررا
وان يكن ســـيدهم قد أذنـــا ... لهم بتجر فاسمع الدعـــوى هنا
كذا اذا حر على العبـــد ادعى ... تعديه فى النفس والمـال اسمعا
ومـدع على الذى قد حجـــرا ... عليه فى المـــال اعتـــداء هدرا
اذ ما لـــه تصرف فى مالـــه ... وانصب له خصـــومة فى حاله
والطفل فى تعـدية تمســـكا ... ببـــالغ دعـــواه حتما سـلكا
فقد أجـيز الحـــكم بينهم ولا ... تنظـر اذن من له قد كفـــلا
حتى لو ادعى من كفـــــله ... تعـــدية فلتنصبن الحـــكم له
والطفل يدعى على المجنـون أو ... طفل ســواه رد دعـــواه رأوا
ومثله المجنـون فى ذا الحـــال ... على الذى جن أو الأطفـــال
ترد دعـــوى بعضهم فى بعض ... فما لنـــا فى مثـل هـذا نقضى
وقيل ان الحـكم بين البـــالغ ... وسائر الأطفـــال غير ســـائغ
ويرفع القاضى لقاض مثـــله ... دعـــوى أتت من عبـده وطفله
وان أتـــاه مـدع عليهمـــا ... فلا يكـــون حاكما بينهمـــا
يرفـع حكمهم الى الامـــام ... أو غيره من ســـائر الحـــكام
وهـــكذا اذ يـدعى أو يـدعى ... عليه قاض ســـواه ارتفعـــا

ويلغين دعـــوى أتت من عات ... لا يعطين الحـق للثقـــات
وأنت فى المرتد والمهجـــور ... وطاعن فى الدين بالتخيـــير
لكن اذا ادعى عليهم أحـــد ... فالحق خـــذه منهم كما يجـد
وما له تأخير حـكم طلبـــا ... منه الخصـــوم لا لعذر وثبـا
وكل من حـــكمه الخصـــمان ... على اتفاق ورضـــاء عانى
فاستمع الدعـوى الى ان استرد ... جوابها فلا رجـــوع لأحـــد
أجـــاب ذاك المـدعى عليـــه ... أو لم يجب فلا رجـــوع فيـه
وليتكلم بينهم كالحـــاكم ... وصـار ذاك الحـكم عين اللازم
والمســـلمون ينصرونه على ... انفـــاذه وصـحن الأولا
وان يكن دون اتفاق منهمـــا ... قبل الجـــواب فالرجـوع لهما
وان أجاب المـــدعى عليـه لم ... يكن رجـــوع وهنـا الحكم لزم
وان يعين للقضـــا فى موضـــع ... قضـــاؤه فى غيره لم يسـع
الا اذا حكمه الخصـــوم ... وما لهم قاض به معـــلوم
وجـــاز أن يرفع للخصـــمين ... لو كرهوا لحـــاكم أمـين
وان يكن رافعـــهم قـــد عزلا ... فرفعهم بعزله قـد بطـــلا

بـاب

مانـــع الحـــق

ومن دعى للحـــق ثم امتنعـــا ... يجـــبر أن يجيبه ويخضـــعا
وان أبى الا قتـــالا قتـــلا ... فقتله فيه حـديث نقـــلا
وليس فى التالف من متـــاعه ... عزم له مادام فى امتنـــاعه
وان يكن فى بيت غـيره امتنـــع ... يهدم لكن مع ضمان ما انقشـــع

الا اذا بنى للامتنـــــــاع أو كان ربـه اليـــه داعـــى
لأنـه آواه اذ دعـــــاه ومـــانع الحـــق كمن آواه
وان يكن بشـــجر له امتنـــع يجـــوز قطعه وقيل لا يســـع
وان يكن لغـيره ذاك الشـــجر فقطعه قد قيل فيـه محتجـــر
ومانـع للحـــق من أقـــام فى مكـــانه تمـــاديا ولا يفى

بـاب

الترجمـــــــان

والترجمان القاضى قد يحتـاج له فى فهم ما عن اللغـــات جهـله
وليك ترجمـــــانه الأمـين فلا يغشـــــــه ولا يخـــون
لكنه بقـــوله لا يعتمـــد فى نفســـه وعبـــده ومن ولد
وفى خصـــومة بهـــا نصيب له ولو قيـــل هـــو المصيب
وليس يجـــزى فيـه دون اثنين حـــرين بالغين عاقلـــين
وان يكن لم يجـــد الاثنين فبالأمين ذكـــروا قـولين
قيـــل ولو أمينة ان لم يجـــد قط أمينـا وبهـــا الحـكم نفد

بـاب

الكـــــاتب

والقـــاضى لابـــد له من كاتب يكتب عنـــه كل أمـــر لازب
يقعـــده لجهـــة الشمـــال يعـلم ما يكتبه فى الحـــال
وشرطوا فى الكـــاتب الحـريه والعـــلم والأمانة المرضـــيه

وأن يكـون بالغـــا ذا فهم ... يكتب ما يكتبـه عن عـــلم
وكلف الـــذى ادعى يحضر مـا ... يرسم دعـــواه به متممـــا
وقيل ما فيه الجـواب يرســم ... فالمـدعى عليه حتمـا يـــلزم
وجائز له بكـل حـــــال ... يأخـــذه من مال بيت المـــال
يكتب لفظ المـــدعى والمـــدعى ... عليه طبق مـــا رأى وسمعـــا
يرسم اســـم كل شخص وأبه ... ومن اليـــه ينتمى فى نســـبه
ويرسمن شهادة الشهـــود مـع ... أسمائهم والحكم كيفمـــا وقـع
مؤرخا وقت خصـــامهم كمـا ... يذكر كل ما عليـه اختصـــما
يقـرأه على الذى قد حكمـــا ... حال استماع من جميع الخصـــما
يطويه بعـــد طبعه ويجعـــله ... فى موضـــع سواه ليس يدخـله
لا يعطينه أحـــــد الخصمين ... وجـاز ان أعطـــاه بـــلا مين
وانمـــا يكتبه ليـــذكر ... ما قد جـــرى منه فيجرى ببصر
من غـير أن يعمـــل بالكتاب ... من دون حفظ ظاهـر الصـــواب
وقيـل بل يعمـــل بالذى يرى ... ان عقل الخط وطابعـــا جـرى
ومن يكن ديوان قاض وصـــله ... قبـل زواله فصـــار الحـكم له
يحـــكم بالذى يـــراه فيـــه ... ومـــا أتى من بعـــد فليلفيه
وقيل بل جميـع ما به قبـــل ... ما لم يقـــارف حدثا به مـــزل
والقـــاضى ان ديوانه عنه ذهب ... فبين الكـــاتب نص مـا كتب
لا ينصتن اليه والبعض يـــرى ... فى غـير نفـــع قوله معتـــبرا
وان أراد ســـفرا أعطـــاه من ... يـــراه أنـــه عليـــه مؤتمن

بـاب

فى كتـاب القـاضى لآخـر

ويحـكم القـاضى ما به كتب ... قاض سـواه قاضيا لمـا وجب
فيكتب القاضى بمـا لديه صـح ... من دعـوة وبينـات تتضـح
يبين اسم المـدعى والمـدعى ... عليه مع وصـف الذى فيه ادعى
يقول قد صح لـدى ما شـهد ... به فـلان وفـلان لا يـرد
وأنـه اذا أتـى كتـابى ... فاحكم بما بان من الصـواب
مصـدرا فيـه باسـم الله ... مؤرخـا له بلا اشـتباه
يطبعه بطـابع له عـلم ... ثم يعنـونه اذا خـتم
يدفعه بعـد انتهـاء شانه ... الـى أمينـين يبلغـانه
يشـهدهما بأن ما كتبتـه ... به صحيـح حسـب ما أثبتـه
وهل يصـح لهما أن يشهـدا ... بقوله من دون عـلم أكـدا
ويشـهدان ان يكن قد علمـا ... بأنه الصحيح ما قد رسـما
وجوزوا على كتـابه هنـا ... رجل وامرأتين أمنـا
ويبعث الحـاكم من قـد ادعى ... الى الذى يقضى له ليسـمعا
يفتحه القـاضى اذا ما وصـلا ... بحضرة الخصمين أو من وكـلا
فيشـهدان أن هذا مـا بعث ... به كتابا سـالما من الحـدث
فيحكم القاضى بمـا فيه رسـم ... وينفذ الحـكم على الوجه الأتم
وان يكن أرسـله للحـاكم ... سـواه يقضى فيـه أمـر اللازم
يجوز ان كان هنـاك المـدعى ... عليـه أو مـا كان فيـه يدعى
وان يكن عمم فى كتـابه ... اذ قال من يأتيه فليحـكم به
فأكره الأقـوال لا يشتغـل ... به وقيل بل يجـوز العمـل

من ثم قالوا ان يمت من أرسلا ... اليه ذا الكتـــاب أو ان عزلا
فمن يكـون بعـــده لن يحكمـا ... اذ لم يك المقصـــود فيما رسما
الا اذا قبـــل مماته وصـــل ... كتابه وصـح به ما اتصـــل
كذاك مهمـــا اشتبه المرسـل له ... من القضـــاة أوقفن عمـــله
حتى يبين من هـــو المكتـــوب ... له فيمضى حـكمه المطـــلوب
وان يكن عمـــــله بغـــيرما ... عينه القـاضى له اذ رســـما
فلا يصـــح الحـــكم فيما كتبه ... لكـــونه خالف فيه مذهبـــه

بـاب

فيما يحـكم به الحـاكم

ويحـكم الحـــاكم بالذى عـلم ... فى مجلس الحكم على القول الأتم
ومجلس الحـكم مكان عينـــا ... به القضـا بقصـده من اعتنى
وقيـــل ما به أقـــر المـــدعى ... عليه بعـد دعـــوة الذى ادعى
فان يكن يباشر القضـــاء فى ... مـــنزله بعـــلمه بـه اكتفى
لكن اذا أتته تشـكو بعلهـــا ... مـــع علمه بأنه أب لهـــا
لا يشـــتغل بقـــولها وليغلظ ... لهـــا مقـــال الهـــد والتغلظ
ومن أتت طالبـــة ميراثـــا ... مع علمه طلقهـــا ثلاثـــا
ألغى هنا مقالهـــا وأخـــبرا ... بعلمه الذى بهـــا تقـــررا
ومن أتى اليـه يدعى أمـــه ... وعتقه لهـــا بحق علمـــه
يخـــبره ويرفعنهـــا الى ... ســـواه وهو شـــاهد من الملا
وكل ما يعلمـه القـــاضى ولم ... تكن بـــه بينـــة فتلـــتزم
يرفعه ويشـــهدن بمـــا علم ... وقـــد أجـــيز أن بعلمه حـكم

وقد روى فيمن قضى بغير ما ... يأخذه من الثقاة العلما
كمن زنا بأحد المحارم ... وجاء فى الحشر بوجه سادم
سواد ما به قضى قد اعتكر ... ما بين عينيه ونتنه ظهر
وانه لذلك استحقا ... ان لم يوافق فى القضاء الحقا
اذ قيل ان وافقه لن يأثما ... لو كان من غير الثقاة علما
يحكم بالكتاب فيما يجد ... أولا ، فما الى النبى يسند
أو لم يجد نصابه يوافى ... فما أتى عن صالح الأسلاف
وليجتهد برأيه ان لم يجد ... شيئا اذا كان له أن يجتهد
وليتركن ما يريبه الى ... ما لا يريبه ليزكو عملا
من ثم ، قيل ينبغى له بأن ... يتخذن عالما حبرا فطن
يقعده بجنبه للفتوى ... ويقتدى به لفصل الدعوى
وان يكن لم يجد الأمينا ... يقضى بما يعلمه يقينا
ويستشير من لديه قد حضر ... من فقهاء عصره أهل البصر
وان عنت مسألة وما علم ... حكما لها أرسل من لا يتهم
فيرسل اثنين أمينين ولا ... يجزيه واحد اذا ما أرسلا
يرسلهما مستفتيا فى حكمها ... الى أمين راسخ فى علمها
لا يوقفا على جواب العالم ... ذا دخل فى ذلك التخاصم
فيأخذن بالذى قد نقلا ... عن ذلك العالم فيما أشكلا
وأن يكونا اختلفا فى النقل ... ألغاه واستأنف فى ذا الفعل
ولا يجوز أخذه بقول من ... يكون فى فتواه غير مؤتمن
ولا بفتوى أحد الخصمين ... أو والد لواحد من ذين
ولا بما يراه فى كتاب ... للقوم لم يعلمه للأصحاب
فالعلم لا يكفيه فى الفتوى بلا ... أمانة ثابتة بين الملا

من هاهنا يحكم بالذى أخذ ... من الأمين لو رقيقا ونفذ
وأن على قول لعالم جرى ... فيما به يحكم ما بين الورى
ثم بدا له رجوعه الى ... قول سواه اذ رآه أعدلا
يشهد أنه لذا القول ترك ... وأنه سبيل غيره سلك
كيلا يظن أحد الخصوم ... ميلا به فى حكمه المعلوم
اذ يكره الأخذ بقولين على ... متحد وان مضى ما فعلا
لأنه لا ينقض الحكم ولو ... جرى على أضعف قول قد رأوا
ونقضوه ان يكن قد خرجا ... عمن قول أهل الحق كيف ولجا
وألزموه رد ما قد غلطا ... فيه فلا يحله ذاك الخطأ
يرده بعينه ان أدركه ... ويغرم الفائت من قد ملكه
وان يكن أفلس من له حكم ... فغرمه فى ماله كالملتزم
وان تتم دعوة الذى ادعى ... مع جوابه من عليه يدعى
وقد أقر أو عليه بينا ... فهالك ان أخر الحكم هنا
الا اذا أخر من قد طلبا ... أو حق لخصمه قد ذهبا
وان أراد المدعى عليه ... تأخيره لأنه ينصتن اليه
الا اذا ما اشتبه الأمر فلا ... يكون فى أحكامه مستعجلا
فليترو كى يرى المأخوذ به ... وليسألن علماء مذهبه
وينظرن لشهود يقوى ... بقولهم لديه فصل الدعوى
والمدعى ان مات أو تجننا ... أو غير مأذون له تبينا
أو غر بعد ما ادعى أو ظهرا ... طفلا كذاك من عليه حجرا
أو كان ما يختصمان فيه ... محرما على الذى يأتيه
أو أنه لقطة أو جن من ... قد ادعى عليه أوزار الكنن
أو أنه طفل وعبد ما أذن ... له محجور عليه فى علن

ففى جميع هذه الوجـــــوه لا ... يحـــكم والدعوى لديهـا أهملا
وان يفـــز المدعى عليـــه من ... بعـــد ثبـوت الحكم فصله زكن
والحـكم للغـــائب أو عليه لا ... يثبت أو يحضر من قـــد وكـلا
فهو كنفســـه لدى التـــوكيل ... لو حضر الدعـــوى مع الوكيل
وزال ان ينزعه قبـل الحـــكم ... فليستمع للحـــكم عنـد الخصم
أما اذا ما بلـــغ الصـــبى أو ... أفـاق من جن فنـــزعه رأوا
لأنما التـــوكيل فيهم لغـرض ... فزال مع زوال ما بهم عـــرض
فليسمعا الحكم لو الدعوى انتهت ... وعلى يد الوكيـل كيفـــما ثبت
وهكذا ان نزع العشـــــيرة ... وكيل طفل عند ســوء الســـيره
يوكلون غـــيره ليسمعـــا ... فصـل القضـا فيما وكيله ادعى
وقبـلوا قول الأمين الحـــاكم ... فيما جـرى لديه فى التخـاصم
نحو حكمت بكذا على عمـــر ... أو أن زيدا الســعيد قد أقـر
أو كملت شـــهادة الشـــهود ... ليس بهـــا شىء من المـــردود
كذاك من حـــكمه الخصـــمان ... يقبل ما لازم للمكـــــان
فانمـا مقـــاله لن يقبـــلا ... ان كان عن مجلســـه تحـــولا
وحـكمه يمضى ولا يبطـــله ... حاكمهم لو غـــير مأخـــوذ له
وقيل ان خالف ما يأخـــذ بـه ... حاكمـــهم يـــرده لعقبـــه
ومطلقـــا يرده من المـــره ... والعبد والطفـل فلا يعتـــبره
وقيل لا يرد ان هم حـــكموا ... بالحق والصـــواب فيما حكموا
والحكم بالجـــور يرد مطلقـا ... ممن أتى ولو ســما العـز ارتقى
وان يكن قد وجب الحـكم فـلا ... يضـــيق للحـــاكم أن يوكلا
يوكلن من يجـــوز حـكمه ... وفاق فضـــلا علمه وفهمه
ولا يوكل أحـــد الخصمين ... وامـــرأة أو مشركا ذا مـــين

ولا أخـا الجنـــون كالأطفـال ... والعبـد اذا غدا رقيق الحـــال
فيحكم الوكيل فى الذى جـــرى ... بما لدى الحـــاكم قد تقـررا
واعلم بأن حـــــكمه فى المنـزله ... يكون مثل حـــكم من قـد وكله
والأصـــل غائبا به الحـــكم هنا ... جاز بعـــلم حاكم والأمنـــا
وان تكن بينـــة للمـــدعى ... حددت الأصـــل الذى قد يدعى
ويرســـلنهم اليـــه ان خفى ... ويحـــكمن بعلمهـم ويكتـــفى
كذاك نزع الضر مـع اثبـــاته ... يحكم فيـــه ان درى صـــفاته
وغير أصـــل فالحضـور يشترط ... الا الذى يكـــون مضمونا فقط
وكل ما لم يحضرن فبالصـــفه ... يحكم فيه من تمـــام المعـــرفه
وان يقل للخصم اعط خصـــمكا ... أو أننى أسلمت ذا لذلـــــكا
أو قـــال للذى ادعى عليـه دع ... هذا لمدعيه فالحـــــكم وقـع
وهـــكذا ان قال قـــد صرفت ... ذا الضر دون قـــوله حـكمت
فان هـــذا كله يعتـــــبر ... حكمـــا ، فلا يرد أو يغـــير
والموت والتوكيـــل والعتـــاق ... كذا نكـــاح نســـب طلاق
يثبتهـــــا ان ثبتت لديـــه ... وذا هو الحـــكم الذى عليـــه
وهكذا فى النفس والجـــروح ... يسـلم الجـــانى الى المجروح
وان يكن فى منـــزلين يحـــكم ... وجاء أهـل منزل فاختصـــموا
يحكم بالمـأخـــوذ فى منـزلهم ... بينهم كمـــا لديهم عـــلم
وان أتى من كل منـــــزل فتى ... مختصـــمين والخـــلاف ثبتا
الزم من عليه وجه القضـــــا ... مأخـــوذ أهل داره فيمـا مضى

بـاب

الدعـــــاوى

براءة الذمة أصـــــل مستحب ... وشغلهـــا مخـالف لمـا وجب
مـع أنه محتمـــل الوقـــوع ... فصـــار دعواه من المسموع
لكن دعـــوى ضعيف نبعـــده ... اذا لم تكن بينـــة تؤيـده
أو لا فينفيه يمين المنكـــــر ... كى لا يكـــون حكمه كالمفترى
وان يرد المنكـــر اليمينـــا ... يحلف كى يقـــوى ويستبينا
أو بنكوله يصـــير كالهبـــا ... فهـــو كمن لنفســـه قد أكذبا
وقـــد روى تواتـــر البينـه ... على من ادعى بحـــكم بينـــه
ان عـدم البيـــان خاليمين ... على الذى أنكـره تكـــون
يستمسك الخصـم بخصمه لدى ... حاكمهم مـع علمه بالاعتـــدا
حتى ولو أخـــبره من صـدقه ... جـاز ادعـــاؤه ولا يحققـــه
لأن ما لم يعلمن يقينـــا ... كتهمة لهـــا يرتجـع يمينـا
وجـاز بالتهمة أن يستمسكـا ... أن ظهـــرت أسبابهـا هنالكـا
ومن دعى للحـق وهـــو فى مـلا ... لا يمتنـــع وان يكن منه خـلا
فيحكموا عليه بالبغى هنـــا ... ان لم يكن لديهم تبينـــا
وجاز فى العزلة أن يمتنعـــا ... ان علم الظـــلم له ممن دعا
ومن دعى للحـق فليجب بـــلا ... تأخـر الا لعـــذر حصـلا
كخـوف فوت وقت مرض حضرا ... أو دفـن ميت يلى من الـورى
أو خاف من افساد مال ان ذهب ... فليشـــتغل بحفظـه ثم ليجب
وان دعا اثنين أجاب الأسبقـــا ... ثم يجيب بعـــده من ألحقا
وان يكن قاضيهما امـــرأ مضى ... لديهما معـــا الى حـكم القضا

وان يكـــونا قاضـــيين فليجب ... قبـل الى البـــر الأمين المنتخب
وان همـا كانا أمينين معـــا ... مضى الى أقربهم مـــع من دعا
وليجب الداعى الى الحـــاكم لا ... الى الجمـــــاعة السراة أولا
وان دعـــى وكان بالحبس غـــلا ... يضيق ان أجابه واقبـــــلا
وان يك ادعى بأنـــه حبس ... تبين الحـــــاكم من له حبس
ان ظهـر الحابس يعـــذرونه ... أو لم يبن فهـــم يســـيرونه
تجـــبره جماعة الاســـــلام ... بأن يجيب دعـــوة الحـــكام
ومن لأخـــذ الحق منه منعـــا ... من الخـــروج لا يجيب من دعا
حتى يؤدى ما عليـــه لزمـــا ... ثم ليجب داعيه ملتزمـــــا
ومن تعـــود اختلاق الدعـــوى ... على الأنـــام يدعى ما يهـــوى
ثم اســـتمر فعليه يحجـــر ... وان تعاطى كسرة يعـــــزر
وهـــكذا من حقه قد اســـتلم ... ثم أتى يشكوه عند من حـــكم
أحجـــر عليه فعـــله فان أبى ... الا تمـــــاديا عليه أدبـــا
وكل ممنـــوع من الاجـــابه ... بالخـــوف أو بمرض أصـــابه
وكل عنه نائبـا يقـــــوم ... مقـــامه فيما ادعى الخصـــوم
وان يكن قد أظهـــر امتنـاعه ... أجـــبره الحـــاكم والجمـاعه
وهل لهم عنـــه يوكـــلون ان ... لم يستطيعوا الجبر فالخلف زكن
والأرجح الجـــواز ان تغلبـــا ... فقـائم بالحق لن يخيبـــــا
يسيرون من على الحق امتنـــع ... فى النفس والمـال وكل ما وقـــع
ومن وليـــه تعـــدى وطلب ... احضـاره منه لحـــكم فليجب
وجـاز أن يســـيروه ان أبى ... وان يكن عليهم مـــا وجبـــا
انمـــا الواجب فى الممتنـــع ... بنفســـه حـين الى الحق دعى
فذاك لا يلزمهـــم اذا دعـــا ... مخالف أو جـائز فامتنعـــــا

ولم يجز للخصم جبر خصمه ... لأن جبره له كحكمه
وان يكن أجبره بالقهر ... أدبه الوالى لهذا الأمر
لكنه يشهد من قد حضرا ... ويخبر الحاكم بالذى جرى
فان بين بأنه قد منعا ... حقا فيخرجنه لمن دعا
وجاز ان يجبره ان خوله ... لغيره اذ ليس هذا الحق له
وهكذا لمن تولى أمره ... نحو يتيم لم يجز وأجبره
ومن يكن قد باع من أموالهم ... فاستمسكوا بعد بلوغ حالهم
فلا يسير من شرى لهم لما ... كان له من سبب تقدما
وعبده كنفسه لا يجبر ... له خصيمه ولا يسير
وجائز للعبد أن يسيرا ... خصما لمولاه اذا تقهقرا
وسير العبد لمن يستمسك ... فانه كنفسه من يملك
والعبد فليسيرن السيدا ... ان كان فى امتناعه نوع اعتدا
وهكذا الأبناء يسيرونا ... آباءهم للحكم اذ يدعونا
كذاك لا يسير المؤمن ... خصم أمين للذى يأتمن
وهكذا الأمين لا يسيرن ... خصم مؤمن اذا لها ضمن
لأنها كما له هنا ولا ... مانع ان من الضمان قد خلا
ولا يسيرن من قد ارتهن ... لراهن فى رهنه كالمؤتمن
ولا مقارض لرب المال ... كالعكس فى الكل لهذا الحال
ولا شريك لشريكه بما ... كانت به الشركة ما بينهما
ولا يسير سيد للعبد فى ... ما كان منه الاذن فى التصرف
والزوج لا يؤخذ بالزوجة فى ... احضارها لدى الأمين المنصف
لأنما وليها أولى بذا ... وان يغب فالزوج فيها أخذا
وجبروا مانعها وان عدم ... فالمسلمون سيروها للحكم

ومن له حق على خصم فلا ... يرفعه الا لأمين عدلا
وان عدم الحاكم فليرفع الى ... جماعة الاسلام سادة الملا
أو لم يكونوا فالى مخالف ... أجيز أو جماعة المخالف
وجاز دفعه الى الجائر ان ... لم يجدن وكان ضره أمن
ومطلقا يرفع لديه الجانى ... فى النفس والمال ، وبه قولان
ومن دعى لجائر أجابا ... ان لم يجد بقلبه ارتيابا
وان يخف ضرا فلا يجيب ... لأن صون نفسه مطلوب
يقول اعط الحق من نفسى ولا ... أذهب نحو جائر لم يعدلا
ومن دعاه أحد الخصمين ... الى الامام فليجب فى الحين
ولو دعا الثانى الى قاضيه ... فدعوة الامام أولى فيه

باب

فى ما تجوز فيه الدعاوى وما لا تجوز

وانما تجوز فى المعلوم ... لو غاب أو كان من المعدوم
وجاز بالمجهول فى التعدى ... وفى الجنايات لجهل العد
وفى المعاملات سوف يتضح ... ما جاز فى مجهولها أو لا يصح

باب

الدعوى فى البيع

ومدع من ادعى على أحد ... بأنه باع له ما لا يجد
يبينن فيما ادعى ان أنكرا ... أو فيمين خصمه تقررا
ومدع ان قال لى على عمر ... من بيع سيفى مائة ان لم يقر

وعمـــر ان قال ذاك السيف لى ... فالمدعى أقـــر بالتنقـــل
ان لم يكن له بيـــان فحلف ... عمـــر فلينزعه ممن اعتـــرف
وقيل ذا الاقـرار لن ينقـــله ... لأنه بعـــــوض أقـر له
فان أراد ســـيفه فليدفعـــا ... ثمنـــه الذى عليـــه يدعى
وان يكونا اتفقـــا فى البيـع ... واختلفـــا فى ثمن المبيـــع
فالمدعى من باعه وقيـــل لا ... ما لم يكن من يده تنقـــلا
أما اذا قبضه من اشـــترى ... فالقـــول فيه قوله كيف جـرى
وقيـل لا يقبـــل الا ان تلف ... فى يـــده اذ الضـــمان بالتلف
وقيل بل تحالفـــا ونقضـــا ... بيعهما وهو المقـــال المرتضى
والقول فى الحـــلول والنسيئة ... مقال بائع لتلك الســـلعة
ومشـــترى الأصـــول فادعى الغلل ... ترد الا ببيـــان قد قبـــل
والبيعـــان اتفقـــا فى أرض ... من أرضه واختلفـــا فى العرض
أو فى الذى بهـــا من الآبـــار ... والدور والعيـــون والأشجار
فالقول فى الجميع قول البـــائع ... مع يمينه لدى التنـــازع
وبائـــع بســـتانه ، ثم ادعى ... بأن منه قطعة قـد أطلعـــا
فان يكن قد حازها حـــد ولم ... يشملها الاسم فالزمه القســـم
وان يكن لم يتميـز اسمهـــا ... كســـائر البستان عاد حكمهـا
والمدعى ان ادعى ما قد نمـــا ... فى يده ممـا اشتراه أقســـما
وان يك البـــائع لمـــا يطلقه ... من يـــده فباليمـــين لحقـــه
وبائـــع أمتـــه ومن شرى ... يقـــول قد وطئتهـــا بعد الشرا
أو ادعاه بائع من مشـــترى ... قبل الشراء فهمـــا كالمفـــترى
ومثلهـــا الجرح بهـــا اذا طلب ... كل من الآخـــر أرش ما وجب
يثبت كل منهما بعـــادله ... ليستحق العقـــر أو حلفـــه له

والمشترى ان قدم التاريخ فى ... دعواه والبائع منه ينتفى
فالقول فى تاريخهم يوم الشرا ... لبائع ان لم يبن من شرا
فيأخذن الغلة المعهوده ... أو لا الى بائعه مردوده
وان تنازعا بشىء هو فى ... أيديهما معا على تصرف
كل يقول قد شريته أنا ... منك فيقسمانه ان بينا
ويعطى كلا ما به قام الشرا ... صاحبه بحسب ما تقررا
وان يقل كلاهما قد بعت لك ... بثمن مبلغه عشرون لك
فالكل منهم مدع والحكم فى ... ذلك قد مر غير مختفى
من ادعى ما بيد الغير بأن ... قد باعه له وأوفاه الثمن
فقال ذاك الغير بل أرهنتكا ... شىء هذا لم أكن ملكتكا
أو ادعى بأنه قد تركه ... أمانة له ولم يملكه
أو ادعى بأنه قد ساقا ... ذاك الى زوجته صداقا
فمن يكن زوال ملك يدعى ... عن ربه بعد الثبوت مدعى
وان يكن دعواها اتحد به ... والكل يدعى الشرا من صاحبه
بين كل ما به كان ادعى ... فيقسمانه بحكم شرعا
وان يكن ذا الشىء فى أيديهما ... وانتصبا لخصام ما بينهما
فقال كل بيعه لى قد وقع ... من ربه الأول فالدعوى ارتفع
حتى يبين الذى قد باعا ... من ذا يكون منهما المبتاعا
فان يكذبنهما جميعا ... وأنكر البيع الذى أذيعا
فانه يكون خصما لهما ... فان يبينا عليه قسما
وان يؤرخ واحد منهم فقط ... بيانه يأخذه بما ضبط
وقيل كان بينهم مقسوما ... وأهملوا تاريخه المعلوما
وان يؤرخا معا فمن سبق ... تاريخه يكون بالشىء حق

وان يكن جاء من الشـــــهود تاريخه فهـــو من المـــردود
وان يكن تاريخـــه لم يذكـــرا والكـــل منـــهم يدعى الشرا
والكل منهم جاء بالبيـــــان فالشيء أيضا بينهم نصـــفان
ومن يكـــن بـــين للقبليـــة فهـــو له وقيـــل بالســـوية
وبعد ذا لا تسـمع الدعـوى على بعضهم بعضـــا ببيع حصـلا
الا اذا تختلف الدعـــوى كأن يقـــول قـــد وهبته فاسمعن
وان يكن صـــدق منهم واحـدا بايعه يكـــون فيهـــا قاعدا
وكلفوا المكذب البيـــــانا وألزموا منكـــره الأيمـــانا
وان أتى الذى نفـــــاه البائع بنية والحق فيهـــــا ساطع
تشـــهد قبل ملك هذا البـــائع كان لهذا المدعى المنـــــازع
كان بيـانه هـــــو المحقق والغ ما بينه المصـــــدق
وقيل بل يقســـم ما بينهمـــا وأعدل القولين ما تقـــــدما
وان يصـدقنهما وقـــــال لم أدر الذى قبل اشـــترى فيلتزم
فقوله لا شيء فى الحـكم هنـــا لكنه عنـــــد الاله ضمنـــا
يلزمـــه رد الذى قد اســـتلم من الأخير دون حـكم من حـكم
وان يبين أن هـــــذا الشيء له قبل الذى هو ادعاه قبـــله
فهو له وان بينـــــا معـــــا ولم يوقنـــــا ففيـــه شرعا
وان يكـونا نسـبا للبـــــائع واختلفـا فيه عند التنـــازع
فبعضهم من باع قال صـــاحبه وآخـــر لطفـــل هذا ينسـبه
فذا كمـــا لو نســـباه للذى قد باعه لو بلغ الطفل النـــدى
ووارث البـائع فى التنـــازع والنفى والتصديق مثل البـــائع
والوارثون ان يصـدق واحـدا بعضهم والآخـــر المضـــاددا
تصـــديق كل منهمـا يلـزم فى نصيبه يقعـــد فيـــه ويفى

ويلزم البيـــان فى نصيب من ... كذبه فهـــو على هـــذا السنن
ومن يكن صدقه الطفـــل فـلا ... يقعـــد فى نصيبه وان عـــلا
وان يكونوا كلهم أطفـــالا ... تصديقهم لم يعتـــبر مقـــالا
ولم يجز تصـــديق من يستخلف ... عليهم ولو للبـــلوغ يوقف
وان يكونوا كلهـم غيـــابا ... توقفـــا وانتظـــرا الايابا
وان يكونا نســـبا البيـــع الى ... مقارض مقـــاله قد قبـــلا
وليس فى تصـــديق رب المـال ... من حجة تثبت للمقـــال
كذلك الـــدلال والمـــأذون لـه ... كذا وكيـــل بـاع ما توكله
تصـديقهم فيما له قد باعـــوا ... يقعـــد شـاريه بما يبتـــاع
وان يكونا نســـبا الشرا الى ... أحـــد من تفاوضـــا اذ عملا
فمن يصدقاه فهو القـــاعد ... وبين المشـــاقق المضـــادد
وان يكذبا هما معـــــا فلا ... قعـــود الا لبيـــان قبـلا
لأن من تفاوضـــا كالواحـــد ... يثبت بيـع ســابق للواقـــد
وان هما قد صـــدقا لواحـــد ... وصدقا بعـد لذا المعـــاند
فان تصـــديقهما لا ينصـــت ... له ولا القعـــــود منه يثبت
وان يصـدق كل واحـد أحـــد ... من الخصـــوم فهـو تصديق يرد
وان يكن كل من الخصـــمين ... نســـبه لواحـــد من ذين
فصـــدقاهما معـــا أو كذبا ... معـا أو الأمـر هناك انقلبـــا
فواحـد كذب والآخـــر قـد ... صـــدق فالصـــادق منهما قعد
وبين الآخـر والتـــاريخ لا ... يشرط بل بدونه قد قبـــلا
وان هما قد نســـبا البيـع الى ... بعضهما وعينـــاه مثـــلا
وصـدق الذى له لم ينســـبا ... بعضـا وبعضـا منهم قد كذبا
فمن يصدقه هو الذى قعـــد ... وبين الآخـــر ان شـــاء السبد

ومن غدا يبيع ما لا لعمر ... مدعيا بأنه له أمر
فالقول قول ربه وان أتى ... فيما ادعاه ببيان ثبتا
وفى وكيل باع ثم قال لم ... أكن وكيلا بعد ما الشرا احتكم
فهو بهذا مدع لا يقبل ... ما لم يكن خاصم من يوكل
وهكذا ان ادعاه المشترى ... غير وكيل فهو فيه مفترى
من باع عبدا فادعاه حر ... أو باع مالا فادعاه حجرا
فهو بهذا مدع ان كذبه ... من اشترى للمال أو للرقبه
وبائع شيئا به موكل ... نسيئة فأنكر الموكل
فالقول قول ربه ما أمره ... الا بنقد وسواه حجره
وان يكونا اختلفا فيما به ... توكيلهم فالقول قول ربه
وهكذا فى قلة الشىء وفى ... كثرته بقول ربه اكتفى
أما اذا ما اختلفا فى الوقت ... أو موضع البيع وبيع البت
أو أنه قد شرط المشاورة ... ويدعى الوكيل أن قد شاوره
أو ادعى الموكل الأمر بأن ... يبيع هذا بكذا من الثمن
أو يدعى الخيار فالوكيل ... فى كل هذا قوله مقبول
أما اذا على الخيار اتفقا ... ثم ادعى الاتمام فليحققا
فهاهنا الوكيل مدع فلا ... يتم الا ببيان قبلا
وما يبيعه الوكيل فيرد ... بالعيب فهو مدع فيما استرد
وان يكن قد ادعى الفسخ فلا ... يقبل ان أبى له من وكلا
وان يبع ففر من قد اشترى ... أو مات أو افلاسه قد ظهرا
وأنكر الموكل الأمر له ... فانه يحلف ما وكله
وان يكن صدقه ويدعى ... عليه قبض ثمن فمدع
قول الوكيل فى النتاج قبلا ... ان قال بعد بيعه قد حصلا

وللوكيل القول أيضـــا فى الشجر ... ان قال بعت قبل ادراك الثمـــر
وان أقر أنهـــا قـد نتجت ... ناقته من قبـــل ما البيـع ثبت
وبعد أن أدرك ذلك الثمـــر ... لكنه ببيعهـــا له أمـــر
فهاهنا الوكيل صـــار المدعى ... ان لم يصـدق ربهـا ما يدعى
ومن يقـــل قد اعتـدى وكيلى ... فى بيعه مالى بلا توكيـــلى
فـاننى نزعتـــه بحضرتـــه ... أو بعته قبل وقـــوع صفقته
وانه لعـــالم ببيعى ... فالقـــول للوكيل فى الجميـع

بـاب

الدعـــوى فى العيـــوب

وبائع شـــيئا وبـان فيـــه ... عيب فرام النقض مشـــتريه
وأنكر البائع أن يكـــون مـــا ... عراه قبل بيعـــه تقـــدما
يبيـــنن أن ذا العيب بـــه ... من قبل أن يبتـــاعه من ربه
وان يمت من باع ثم طلبـــا ... من اشترى نقضـــا بعيب لزبا
بين أن وارثه قد أنكـــرا ... بأن ذا العيب به قبـــل الشرا
وان يمت من اشـــترى وطلبـا ... وارثه النقض بعيب نشـــبا
مدعيـــا بأنه لم يخـــبرا ... مورثه بالعيب حتى قبـــرا
فمـدع ، وقوله مســـموع ... والحـــكم مـــا بينهم مشروع
ومثـــله خليفـــة اليتـــيم ... ونحـــوه فى الدفع والتســـليم
وان يقـــل قـد بعت والعيب به ... ولم تكن أخـــبرتنى بعيبـــه
وجاء بالشـــهود ما أخـــبره ... نقبـــل قولهم ولن نهـــدره
فليس ذاتهـــا ترى فيدفـــع ... اذ علمهـــم بذاك لا يمتنـــع

وان يقل بائعه لمن شرى ... أريتك العيب به قبل الشرا
أو ادعى الرضا أو استعماله ... أو قال قد سألتنى الاقاله
أو سمته بعد ظهور العيب ... فبادر المبتاع بالتكذيب
فقول من قد اشترى مقبول ... أو يثبت البائع ما يقول
وان يكن قد جحد البيع هنا ... فيلزم المبتاع أن يبينا
أن ثبت البيع بدون ريب ... خاصمه من بعد ذا فى العيب
قول الوكيل فى الذى اشتراه ... بعد الشراء عيبه اعتراه
نقبله لو غضب الموكل ... لأنه الأمين فيما يفعل
وان يعب ما باعه الوكيل ... فالمشترى مخير ما نقول
ان شاء أن يخاصم الموكلا ... وان يشا خاصم من توكلا
وان يك الوكيل بالبيع أقر ... ألزمه كلا ما له الحكم أقر
وعذروا موكلا مما جرى ... الا اذا بينه من اشترى
ان ادعى موكل الوكيل ... على وكيله لدى التوكيل
بأن أراه ذاك العيبا ... ليخبر الشارى وينفى الريبا
فكذب الوكيل ما يقول ... قول الوكيل هاهنا مقبول
وهكذا ان ادعى نسيانا ... فقوله يقبل أيا كانا
ومدع وكالة فى الصفقة ... فقط دون دفعه للسلعة
فالقول فيه قول من قد اشترى ... حيث ادعى خلاف ما قد ظهرا
ورجلان عقدا التجاره ... واشتركا فى الربح والخساره
ورجل من واحد منهم شرا ... شيئا وكان عيبه مستترا
وبعد فسخ العقد جاء المشترى ... يطلب من عقيده فى المتجر
فقال ان ذلك العقد انفسخ ... قبل شراك ما به العيب رسخ
فللعقيد القول أو يحققه ... من اشترى لو باع قد صدقه

وفى عقيد يدعى العيب بما ... عقيده قد اشترى والتزما
فأنكر البائع نفس البيع ... يكون قوله من المسموع
وان أقر بائع ثم ادعى ... عليه فسخ عقدهم لم يسمعا
ومشترى الشىء من المأذون له ... فنقض الشرا لعيب دخله
ويدعى السيد أن العبد قد ... أراه عيبه فقوله يرد
وان يكن قد أنكر العيب فلا ... يثبت الا ببيان قبلا
الا اذا صدقه المأذون له ... تصديقه يمضى بما قد عمله
حتى ولو كان من الاذن خرج ... مصدق فيما اليه قد عرج
وان تك الدعوى على العبد وقد ... أقر سيده وعبده جحد
فثابت ان لم يكن قد اتجر ... فى مال غيره وفيه قد أقر
وهكذا ان صدق الموكل ... من ادعى على الوكيل يقبل
وثابت على العقيد ان أقر ... عقيده فيما لديهما استقر
فان يقل شرى عقيدى عالما ... بعيبه صار الشراء لازما
ومدع أن موكلى أمر ... أن اشترى له المعيب قد هدر
وما يبيعه الوكيل فيرد ... عليه بالعيب الشهير المنتقد
فقول من وكله هنا عبث ... ان قال بعد بيعك العيب حدث
أو قال قد أحدثته بنفسكا ... لأنه الأمين فيما أمسكا
قول الوكيلين يرد فى الرضا ... بالعيب فيما اشتريا وقبضا
ان كذب الموكل المقالا ... الا اذا بينا ما قالا
ورد بعد بيعهم لما أمر ... اقرارهم عليه فى عيب ظهر
وراهن رهنا قد ادعى بأن ... أصابه عيب لدى من ارتهن
فقال قد أخذته معيبا ... يبين الراهن أن أصيبا
أما اذا ما باعه الذى رهن ... بأن يوفى ناقصا من الثمن

فطـــالب المـــرتهن الذى رهن ... بأن يوفى ناقصـــــا من الثمن
فقـــال ذاك حادث لديكـــــــا ... وســـــالما أرهنته عليكـــــا
فالقـــــول أيضا فيه قول المرتهن ... وقيل ، بل يقبل قـــــول من رهن
وان أقر البـــــائع المســـلط ... بالعيب من غير بيـــــان يشرط
وجحـــد الراهن ما به اعـــترف ... مرتهن فالزمنه ما اقتـــــــرف

بـــاب

الدعـــوى فى الشـــفعة

ومن أتاك يدعى على أحـــــــد ... قد اشـــــترى شفعته وذا جحـــد
ألزمه أن يبيـــــنن مـــــا ادعى ... فان أتاك ببيـــــــان فاسمعـــا
وان يكن قـــــد ثبت الشرا وفى ... تعيينه عـــــاد اختـــــلافهم يفى
يحـــــدد الشفيع ما قد بيعـــــا ... ان جحد الشـــــارى وما أطيعـــا
لأنمـــــــا الشراء حـــــادث به ... والأصـــــل فى استمرار ملك ربه
وان يقل شريت كل المـــــــال ... فقـــــال لا بل نصفه بالحـــــال
أو وقـــع اختـــــــلافهم فى الثمن ... فى عـــــــده وجنســـــه المعين
وكونه بالنقـــــد أو مؤجـــــلا ... ففيه قـــــول المشـــــترى قد قبلا
والأصل قال ، المشترى فى الثمن ... هـــو الذى ادعـــــــاه فليين
وذا خـــلاف ما جرى فى النيـــــل ... عليه وهو ظاهـــــر الدليـــــل
لأنمـــــا الشـــــارى هنا قد باشرا ... للفعـــل والشـــــفيع عنه استترا
والمشـــــترى ان قال انه اشترى ... بمائتين والشـــــفيع أنكـــــرا
فقال ما شريت الا بمـــــــــائه ... نقـــــدت بعضـــــها وبعض نسئه
ان وافق البـــائع من قد اشـــترى ... أو الشفيع فالخـــــلاف اشتهرا

فقيل قوله بهذا يقبل ... وقيل لا يقبل وهو الأعدل
بل للشفيع القول هاهنا وقد ... مر الذى نختاره ونعتمد
وان يصدق الشفيع البائع ... فى الثمن الجارى به التنازع
ثم استحق الماتين الشارى ... أحرم منها البائع المارى
وان يكن خالف للجميع ... فقال ألف ثمن المبيع
وأثبت الألف على من اشترى ... سلمه الشارى بحكم قررا
وما على الشفيع الا ما اعترف ... به ولام نفسه فيما اقترف
وطالب الشفعة ممن ادعى ... تمليكه بهبة تبرعا
فالقول للمالك مع يمينه ... ان عجزا الشفيع عن تبيينه
ومدرك الغلة للأصل تبع ... يأخذها الشفيع فيما قد شفع
واقبل مقال المشترى قد أدركت ... مع بائع الا اذا الدعوى ثبت
وان يكن أكلها من اشترى ... مدعيا حدوثها بعد الشرا
فقوله يقبل والشفيع ... مع البيان قوله مسموع
والزمن المشترى البيانا ... ان ادعى بعد الشرا بنيانا
أو قال قد أحدثت هذا الشجرا ... والخصم قال داخل مع الشرا
أو قال قد شريته لغيرى ... موكلا ولم يكن من خيرى
أو قال قد أجزت لى فى صفقته ... أو ادعى مبطلا لشفعته
فمدع والزمنه البينه ... أو فيمين خصمه معينه
وان يكن اختلافهم فيما انعدم ... من شجر ونحو بيت انهدم
ويدعى الشفيع كل ما جرى ... من ذاك قد أوقعه من اشترى
والمشترى يقول ما أحدثته ... أو أننى كذاك قد أخذته
فان يشا الشفيع أخذ شفعته ... فلا يحط هاهنا من قيمته
ويطلب الطفل اذا ما احتلما ... شفعته وغائب ان قدما

ومن يجن حينمـــا أفاقـــا فليأخذوها لهم استحقـــاقا
فان ألد المشـــترى ثم ادعى على خليفة لهم قد ضيعـــا
أو قال قد أجاز لى لا يقبـــل ان لم يصدقـــوه فيما ينقـــل
وان يكن بعد البـــلوغ ما طلب وبعـــد حين قـــد بدا له الطلب
مدعيـــا أن وكيـــله انتـــدب لأخذها والمشـــترى منه هـــرب
فالمـــال بالشـــفعة لن يناله ان كذب المشـــترى مقـــاله
والمـــال بيع والشـــفيع حاضر وبعـــد مـــدة غدا يـــكابر
مدعيـــا بأنه لا يعـــلم فقـــوله قبـــوله ملـــتزم
وان تكن دعواه أن قد جهـــلا شفعته فقـــوله لن يقبـــلا
وقيل ، بل يقبـــل فى الحـــالين مع يمينه على الأمـــرين
والمشـــترى يقـــر للشـــفيع بطلب الشـــفعة فى المبيـــع
لكنه يقـــــول ما أرانى حين أتى شيئا من الأثمـــان
فلازم قبـــول قوله هنـــا أن الشفيع ما أراه الثمنـــا
وان قال قد بعت ما يشـــفع به قبل شرائى فاحـــكمن بكـــذبه
الا اذا صـــدقه الشـــفيع أو بالبيـــان ثبت المبيـــع

بـــاب

الدعـــــوى فى الرهن

ومـــدع بأنه قـــد ارتهـــن رهنـــا بمـــاله على الذى رهن
فأنكـــر الراهن فالمـــرتهن على الذى فيـــه ادعى يبـــين
وبين الراهن ان هـــو ادعى رهنـــا على مرتهن تمنعـــا
وفى وكيل يدعى رهنـــا بحق فى مال طفـــل من وكيل قد سبق

أو قال هـذا الرهن من أبيه ... قبضته فتلك دعوى فيه
ومدع وهو وكيل اثنان ... رهنا بمال واحد للثانى
يقول موروثاهما هذا رهن ... ما قد ذكرت بكذا وذا ارتهن
فذاك دعوى منه فليبينا ... أولا فان حكمها الرد هنا
وفى خليفة اليتيم ان خرج ... ثم ادعى رهنا بما له ولج
أرهنه لغيره أو نفسه ... فى مال ما المال غدا فى حبسه
فهو بهذا مدع أيضا فلا ... يقبل ان من البيان قد خلا
ومدع من بعد دفع المال ... رهنا له فى جملة الأموال
رهنه أبو اليتيم فمضى ... فى يده رهنا الى أن قبضا
فتلك بعد دفعه دعوى فان ... أمسكه من قبل دفع فاقبلن
وما أغل الرهن ان جرى به ... خلافهم فالقول قول ربه
ان ادعى مرتهن بأنه ... من بعد رهنه يبينه
والقول فى ماهية الذى رهن ... أو قلة أو كثرة للمرتهن
قلت على من يدعى الزياده ... يبين نيله أفاده
ومدع للفسخ بعد ما احتكم ... أو الفساد بالبيان ملتزم
ومدع للرهن فى صباه ... أو حال ما جنونه يفشاه
فذاك دعوى منه وليبين ... أولا فان القول للمرتهن
وبعضهم لما يقول قبل ... ان كان قوله بدعواه اتصل
وان أتى الراهن يدعى صبا ... مرتهن فتلك دعوى ان أبى
وفى مؤجل وسخرى قبل ... من قال سخرى وغيره همل
والخلف مهما اتفقا على الأجل ... هل قول من أبقاه أو من قال حل
وان يكونا اتفقا على سنة ... فمن يقول تم فليبينه
وان يقل لقد بقى من الأجل ... شهر فذاك مدع فيه مثل

ومن يكن رهنه قد تلفـــــا ... وقال قد دفعته له وفـــــا
فقـال قد أخـــذته فى نصف ما ... عليك فالقـــول لمن قد غـرما
كذاك للمرتهن المقـــــال فى ... قيمته يكـــون بعـــد التلف
وراهن شـــيئين فى ديـــون ... مختلفـــات الشـــكل والفنـون
يكون للمرتهن المقـــــال ... ان كان فى يديه ذاك المـــال
ودافع دراهمـــا للمـــرتهن ... يطلب منـه شيئه الـــذى رهن
فقال ما رهنتنى ذا الشـــيا ... فيها وهذا شيئك المهيـــا
يقبل قـول الكل فى نكـــارما ... صاحبـــه ادعى به والتـــزما
وراهـــن رهنـين فى دينـين ... وبعـــد مات أحـــد الرهنين
فالقـــول للراهن فى الذى رهن ... فيـه من الحق لمن قـــد ارتهن
ومـــدع رهن الذى فى يـــده ... وربه يطلبه من عنـــــده
عليه أن يبينن الحقـــــا ... أو فيمين ربه قد استحقـــا
فمـدع ويغـــــرمنه ان تلف ... وربه يأخـــــذه اذا حلف
ومـدع فى الرهن شركا وهـو أن ... يبيعه بمـــــا أحب من ثمن
وأن يبيعه وان قبل الأجـــل ... فى أى وقت ومكان قد حصـــل
وأنـــه ان تلف الـــرهن غلن ... يسـقط حقـــه عن الذى رهن
ففى الجميع مدع يبينـــا ... دعـــواه ان كذبه من رهنـــا
ومدع بأنه رهنـــا دفـــع ... فيما عليه لغـــريمه وقـــع
فتلف الرهن بمـــا فيه فمـــا ... على شىء بعـــده للغـــرما
فكذب الراهن من قد تلفـــا ... فى يـــده الشىء ورهنـــه نفى
مدعيـــا بأنه أمـــانه ... قد تلفت من غير ما خيـــانه
وكل حـــق ثابت عليـــك لى ... فذاك فى الذمـــة لم ينتقـــل
فان من فى يـــده الشىء تلف ... نقبـــل قوله هنـــا مع الحلف

وان يقل ما بعث رهنى ، قال بل ... قد بعته أو بعته قبل الأجـــل
فقال ، لا بل بعـــده أو فى الثمن ... خالفه ، فالقـــول قول المرتهن
فكل ما كان ادعى به قبـــل ... من تلف وبيعـه وفى الأجـــل
وان يقـــل لـراهن رددت لك ... رهنك فهـو مدع فيمـــا سـلك
وهـــكذا ان قال للمـــرتهن ... قبضـــت منى الحـــق فليين
وقوله يقبل فيمـــا بيـــع به ... ان لم تكن بينـــة فى كـــذبه
والقـــول ان خالفه من ارتهن ... فيما يبـــاع فيه قـــول المرتهن

بـاب

الدعـــوى فى الاجـــارة

ومدع الكرا على من قد حمـــل ... فقـــال قد أعرتنى هذا الجمـل
فالأصـــل فيه عدم الكـرا ولا ... يثبت الا ببيـــان قبـلا
وقيل مهما بالكراء عـرفـــا ... يقبـــل قوله وان خصـــم نفى
وان يقـــل قـد عطبت اذ زادا ... فى كثرة الحمـل على ما اعتـــادا
أو ادعى عليه جاوز المحـــل ... فعطبت ، فقـــول من نفى أقبل
وقـــوله اذ رجعت اليـــه ... معطـــوبة قد اعتـــدى عليه
فقـــال قد أخذتهـــا كذلكا ... فالمـدعى مالكهـــا هنالكـا
وان تكن قـــد تلفت ثم ادعى ... بأنه غصـــبها منتـــزعا
فمـدع ان قال قـــد أكرانى ... عليه أن يجىء بالبيـــان
من ادعى فى ناقتـين أكـــرى ... واحـــدة والغصب نال الأخـرى
فتلفت فى يد من لهـــا غصب ... والمـــدعى عليه دعـــواه قلب
قال اكتريت منك تلك التـــالفه ... ومـــا اغتصبتهـا تلك الواقفـه

ان لم يكن لربها تبين ... كان على غاصبها اليمين
وقائلان الكرا مجهول ... وذاك معلوم له يقول
فمدع المعلوم فهو المدعى ... يؤخذ بالبيان فيما يدعى
وهكذا كل الاجارات اعتبر ... فالجهل فى ذاك أصل معتبر
وان يكونا اختلفا فى جنس ما ... به الكراء قد جرى بينهما
فالقول فى ذاك قول المكترى ... فهو بهذا الحال مثل المشترى
وان يكونا فى الكراء اختلفا ... وموضع كان اليه انصرفا
فربها يقبل فى المكان ... والمكترى فى قدر الأثمان
والمكترى ان ادعى تسليم ما ... به اكترى فالبيان الزما
وان يقل قد اكتريت الجملا ... لسنة ما شئت أن استعملا
من غير ما العمل مسمى ... وربه لشرطه قد سمى
أو قال ربه لوزنه عينا ... والمكترى جازف فيما بينا
فالمدعى رب البعير هاهنا ... والقول فيه قول باذل العنا
وقائل أكريتك البعيرا ... شرطا على أن تحمل الشعيرا
وقد حملت البر وهو أثقل ... فمدعى التعيين ليس يقبل
وان يكن قد عطب البعير ... فى الدرب اذ بحمله يسير
وقائل أكريتك البعيرا ... بحسب ما يكون لى محررا
فقال لا أعطيك أو توصلا ... لأننى أكريته موصلا
فالقول قول صاحب البعير ... فيأخذ الكراء بالتقدير
وان يكن لمدة أكراه ... ثورا فجاء طالبا كراه
فقال ان ثوره قد مرضا ... ولم أك استعملته فيما مضى
أو أنه قد مات أو قد هربا ... أو ادعى بأنه قد غصبا
فقول ربه هو المقبول ... الا اذا بين ما يقول

وقيـــل ان أثر فيـــه المرض ... ونحـــوه فقـــوله لا يرفض
ومدع بأنه أرســـل ما ... قد أكترى لربه مســـلما
وأن ربهـــا بهذا أمـــرا ... فتلفت وربهـــا قد أنكـــرا
ضمانهـــا يلزم من قد أرســـلا ... ان لم يبـــادر ببيـــان قبـــلا
وصـــانع مـــع رب شيء اختلف ... فى أجـــر صنعه ولمـــا يعـــترف
فالقـــول قول ربه والصـــانع ... يبينن فيما به التنـــازع
وقيـــل بل ان لم يكن قد جاوزا ... دعـــواه أجر المثـــل كان جائزا
فى صفة الصنعة قـــول الصـــانع ... نقبـــله وقـــال بعض مدعى
وان يكن متـــاعه له دفـــع ... فقـــال لم يكن متـــاعى وامتنـــع
فقول رب الشيء وقال يقبـــل ... خلافه ما فى النيل وهو الأعـــدل
لأنـــه فى يـــده موكـــول ... اليه فالقـــول فيه مقبـــول
أو قـــال قـــد رددته فكـــذبه ... فالمدعى الصـــانع فيما نسبه
ومـــدع بأن شـــيئه تلف ... مع صـــانع ليضـــمنن للتلف
فقـــال قـــد صنعته بدون ... أجـــر فلا أوخـــذ بالتضمين
فالقـــول للصانع والبعض يرى ... مقال ربه هنـــا معتـــبرا
ومدع وقد أتم العمـــلا ... أجـــرة ما كان له قـــد عمـــلا
فقـــال قد عملت لى بغـــيرما ... أجـــر فلم أكن به ملـــتزما
فالخلف هل يقبل ما يقـــول ... أو أجـــر من أصـــلحه مبـــذول
ومـــدع فى دفـــع ما له الى ... مصـــلحه من غير أجـــر بذلا
فان يكن كذبه الصـــانع لا ... يقبـــل ما كان به تقـــولا
وان يكن أقـــر بالـــدفع له ... لكـــنه بأجـــرة يعمـــله
ثم ادعى تلفه قبـــل العمـــل ... فقوله فيما يقـــول قبـــل
والقـــول فى أجـــر رعاة الغنم ... وجنســـه لربهـــا الملتزم

ومدة الرعى وعد جمعـــــا ... وتلفهـــا من غير أن يضـــيعا
وما له به أقـــر منهـــــا ... أو لســـواه ونفـــاه عنهـــا
حتى لو ادعى لنفســـه مثـل ... ففى الجميع قول راعيها قبـــل
أو قال قـد خلطتهـا بغـــيرها ... أو سقتها الى محـل ضـــيرها
أو قد أكلت لحمهـا أو ما تغـــل ... فقول من يرعى بهـا أيضـا قبل
فانه الأمـين فى ذا الحـــــال ... كتاجر يسعى لرب المـــــال
وان يكن قد ادعى المســـتأجر ... جميع قـوة الذى يؤاجـــــر
فقـــال ما أجرتنى الا عـــلى ... ما قد رعيت فهو قـول قبـــلا
وان يقـــل بأنه اســـترعاه ... أغنـــامه وصـــح ما ادعـاه
فقال ، لا ، بل عـدد معـــلوم ... له اشترطت وبه أقـــــوم
فالقـــول قول ربهـــا ما أخرا ... شيا من الأغنـــام حين أجـرا
وربهـــــا ان ادعى بأنه ... أجره لعـــــــدد عينه
ان زادت الأغنـــام زاد أجرها ... أو نقصت ينقص منـــه قدرهـا
فأنكرا الأجـير هذا الحـــدا ... فالقـــول قوله وما تعـــدى

بـاب

الدعـــوى فى الدين

ومـدع من ادعى وفاء مـــا ... عليه فى الذمة دينـــا لزمـــا
أو ادعى أن الغـــريم أمـــره ... يدفعه لغـــــيره فأنكـــره
أو ادعى أمـره أن ينفقـــــا ... عليه أو عيـاله فأنفقـــــا
أو قال ، قد دفعت رهنـــا فيـه ... لصـاحب الحـق ليســـتوفيه
أو أن هذا الدين أصله انفســخ ... أو كان فى جرثومة الحجر رســخ

أو قد أحلته على فلان ... فكله دعوى من المديان
أو ادعى الغريم أنه أمر ... مديانه أمرا به فما أثمر
ويدعى المديان أنه فعل ... فمدع أيضا على هذا العمل
وان يوجه الرسول العانى ... فى قبض حقه من المديان
فزعم المديان أنه دفع ... وأنكر الغريم فالخلف وقع
فقيل ، ان القول للغريم ... وقيل للمديان فى التسليم
وان يكن أنكر الرسول ... لقبضه فالقول ما يقول
وان أقر وادعى التسليما ... الى الغريم فاقبل الغريما
وان يقل قبضته ثم تلف ... فالقول للرسول ، قالوا فى التلف
ووارث الغريم والمديان ... كل يقوم بمقام الثانى
فى الدفع والقبض وفى التبرئة ... فيما به كان اشتغال الذمة
وان يكن الغريم دينه طلب ... ثم ادعى المديان تأجيلا وجب
فالمدعى المديان فى التأجيل ... لأنه مخالف التأصيل
ان ادعى الخليفة المحامى ... انفاق ما عليه للأيتام
يقول قد أنفقته فيهم فهل ... يقبل أم لا ، فالخلاف قد نقل
ومن له دين على ميان ... قضاه بعضه بلا بيان
ولم يج الغريم بالانكار ... لجهله بذلك المقدار
فالقول فى ذلك للذى قضى ... مع يمينه على ذاك القضا
ومن له وديعة عند فتى ... عليه أيضا دينه قد ثبتا
أعطاه بعض المال منه فادعى ... بأنه أخذ ما قد أودعا
فقال ، بل أعطيتك الدين وما ... أودعتنى فتالف تصرما
فالقول للآخذ فى الذى استلم ... والدين فى ذمته لم ينفصم
ان حل بعض الدين دون بعض ... فبادر المديان حالا يقضى

فاستلم الغريم ما له انتدب ... فقال ، قد أخذت منك ما وجب
فقال ، قد أعطيتك المؤجلا ... والدين فيه الفسخ حتما دخلا
والقول للغريم فيما قبضا ... ان لم يكن له بيان فى القضا
وفى الديون ان تكن مؤجله ... وثبتت آجالها مفصله
قال الغريم حل أكثر الأجل ... فالقول للمديان ان قال الأقل
وان يكن بعض الديون انفسخا ... فالقول للغريم فيه رسخا
أما الذى أبرأ منه أو ترك ... يبين المديان ما فيه سلك
والقول فيما دفع المديان ... لخصمه ان لم يكن بيان
ان يكن أفسد مالا فادعى ... بأنه قيمته قد دفعا
فالقول فيه قول رب المال ... ان لم يبين صحة المقال
ان يقل مفسده قيمة ما ... أفسدته كذا فاستلما
وقال ، قد قومه العدول ... كذا ، فلا نثبت ما يقول
ذاك فيما أمكن التقويم ... وقدره للأمنا معلوم
فهو وان كان مقال الغارم ... معتبرا ، لكن بحكم الحاكم
ان يكن مع مفسد المال اتفق ... يقوم العدول ما له استحق
وان ادعى من بعد رب ما فسد ... غلطهم فقوله حتما يرد
فذاك ان أقر بالتقويم ... ثم ادعى التقويم من لئيم
وان ادعى تقديمهم فى حال ... ليس يجوز فيه سوم المال
أو ادعى أكثر مما قالا ... مفسده يبين المقالا
فانه فى ذى الوجوه مدعى ... جميعها فليثبتن ما يدعى
وقائل قومه العدول ... بصامت ، فقوله مقبول
ورد من قال بغير الصامت ... قد صار تقويمهم للفائت
وان يقل قوم بالمسكك ... يقبل لاقتنائه للمسلك

أما الدنانير مع الدراهم ... فالقول فيها مقال الغارم
وما مضى فى قولنا الصحيح ... هنا به يحكم فى الجروح
بما يعود حكمه الى النظر ... منها وأرشها الذى لها استقر
وفى حالة الوفاق والخلاف ... ومن له القول بها يوافى
وان واقع على فتاة لزما ... بوطئه أرش لها يسلما
واحد فرض الصداق يدعى ... وقد نفى الآخر قول المدعى
ان يقل ان الصداق فرضا ... فمدع ، اذ أصله لم يفرضا
وان يكونا اتفقا أن قد فرض ... والاختلاف بينهم فى المفترض
من جنسه وقلة وكثرة ... وما انتهى اليه وصف المرأة
ككونها عذراء اذ أصابها ... أو ثيبا قد انهكت شبابها
فالقول فى ذلك قول الرجل ... لو ادعت خلافه لم يقبل
لكن ان طفلة تكون ... أو أنه لازمها الجنون
وطالب الولى لما غطشا ... عليها والخلف بينهم فشا
فكل حكم هاهنا تقدما ... فى البالغين أحكم به بينهما
وان يكن قد ادعى رضاها ... وتدعى مغلوبة أتاها
فان قولها عليه قبلا ... فليعطها صداقها مكملا
وان تكن قد وافقته فى الرضا ... ثم ادعته فى جنون عرضا
أو كونها صبية فقال ، بل ... من بعد عقل وبلوغها قبل
والمتزوجان مهما اختلفا ... فى فرض مهرها اذا البعض نفى
فقول من قال بفرضه يرد ... ان لم يبينه ان الثانى جحد
وان يكونا اتفقا فى فرضه ... واختلفا فى جنسه وقبضه
فالقول فى كثرته وقلته ... وجنسه للزوج مع اليته
وفى حلوله وفى التأخر ... وقبضه وكونه منه برى

أو ادعى فعلا عليها يبطـــــل ... صداقها فالقول منها يقبـــــل
لأنه فى ذا المقـــــام مدعى ... ان لم يجـد بينة لم يسـمع
لكنـــه يرجـــع باليمـين ... منهـــا اذا خـــلا من التبيين
ووارث الهالك منهـــا جرى ... مجراه فيما لهما تقـــررا
وان يكـونا اتفقـا أن قد فرض ... فى العقـــد ثم اختلفا فى المفترض
ذا قال معـــلوم ، وذا مجهـول ... فقائل بعلمه المقبـــــول
وان يكـــونا بالمسيس اعتـرفا ... مع كونه مفترضا فاختلفـــا
فقائل قبل المسيس فرضـــا ... وأنكـر الثانى وولى معرضـــا
فالمدعى من قال فرضه انحـــتم ... قبل المسيس بعدما العقـد احتكم
وان هما بعد المسيس اعتـــرفا ... بأنه لم يجـــر فـــرض يقتفى
لكن تجاذبا صـداق المثـــل ... فهو الى اعتبـــار أهل العـدل
وان يكونا اختلفـــا ، هل ثيب ... أو هى بكـــر ، للنفـوس أعجب
فالقـول قـــول الزوج مع يمينه ... على الذى صـــادف فى تمكينـه

بـاب

فى الحمـــــالة

ومدع على امرىء تحمـــــلا ... له بحقه على من رحـــــلا
له اليمـين ان خـــلا من بينه ... ويأخـــذ الحـــق اذا ما بينه
فى الجنس والتأجيل والحـــلول ... وكثرة ، فالقـــول للحميـــل
وان يقـــل برأتنى أو انقضى ... أجلهـا وقـــد خرجت اذ مضى
أو أننى خـرجت بالـــبرآن ... أو أنت قد أبـــرأت للمـــديان
أو أنـــنى كنت تحمـــلت على ... أمواله وهو من المـــال خـــلا

أو أننى أعطيته ما يدعى ... ففى جميعها الحميل المدعى
أو ادعى بأنه تحملا ... قبل وجوب الحق كى يبطلا
أو حال ما تمتنع الحماله ... فمدع يكون فى المقاله
وان يكن أقر بالحماله ... للوجه فاقبل هاهنا ما قاله
ان ادعى صاحبه فى المال ... فيلزم البيان للمقال
وان هما فى الوجه لم يختلفا ... ثم ادعى الحميل أنه وفى
أو أنه لم يتحمل الا ... مادام فى منزله قد حلا
وان عليه يدعى المحمول له ... ان لم يوافى بالذى تحمله
لمدة عينها فيلتزم ... له بغرم حقه الذى علم
فمدع يلزم أن يبينا ... ان أنكر الحميل دعواه هنا

بـاب

الدعـوى فى الهبة

والزم البيان مدعى الهبه ... أو فيمين خصمه ان كذبه
وان أقر أنه له وهب ... لكن أبى القبول ، فالأمر انقلب
فهاهنا يحلف الموهوب له ... ان لم يبين أنه ما قبله
وهكذا ان ادعى عليه ... بعد القبول ردها اليه
أو ادعى أعطاه للثواب ... فالمدعى الواهب فى ذا الباب
أو قولهم على الثواب يتفق ... ثم ادعى الواهب فوق ما ارتزق
فانه أيضا بهذا مدعى ... يبين المقدار فيما يدعى
وان هما فى ذا الثواب اختلفا ... فبعضهم سمى وبعضهم نفى
فالقول فيه قول نافى التسميه ... ان لم تكن بينة مسميه
وان يكونا اتفقا على عدم ... تسمية والاختلاف فى القيم

تقـــويم موهوب له حال الهبه ... يقبل لا مقـــال من قـد وهبه
وان أتى اختـــلافهم فى الوقت ... فالقـــول للـواهب كيف يأتى
حتى ولو أدى لنقص القيـــمه ... ان لم تكن بينة مقيمـــــه
وان هما قد أهمـــلا الثـوابا ... وفيه لم يصرحا الخطـــابا
ثم ادعى التعـــرض الذى وهب ... وأنه منه الثـــواب قد طلب
أو ادعى تعرض الموهـــوب له ... بأن يكافيه اذا ما حصـــله
فالمدعى فى الحـــالتين الواهب ... ان لم يكن صـدقه المطـــالب
وان هما على الثواب اتفقـــا ... فالمدعى اعطاؤه يحققـــا
وان يكن أعطاه شيئين وقـــد ... تفاوتـــا فضـــلا وقيمة تحـد
فواحدا تبرعا قـد وهبـــا ... وواحد به الثواب طلبـــا
ثم ادعى للواهب فيمـــا يبذل ... أن المراد بالثـواب الأفضـل
فمدع ان عكس الموهـــوب له ... مقـالة يحققن مقـــوله
ومعتق لعبـــده فاختلفـــا ... على الذى فى يد عبـــده كفى
فسيده يقـــول حال الـــرق ... صـــار له والعبد بعـــد العتق
فالقـــول للسـيد والعبد ادعى ... يبينن ما لديه وقعـــا
وواهب لرجـــل ثم زعم ... بأنه أعطـــاه للحرز الأتم
فقـــال ، أعطـانى على البتـات ... فقوله الراسخ فى الثبـــات
وأحـــد الوارث يدعى الهبه ... فى صحة وقـــد تولى الرقبه
والوارثون يزعمـــون فى المرض ... قد كان والفســاد فيها قد عرض
فقـول من أعطى هنا مقبـــول ... ما لم يصـح أنه معـــلول
وان أقـــر أنه له وهب ... فى مرض أشرف فيه للوصـــب
لكنها عدالة هـــذى الهبـــه ... عما لو أريته قبـــل وهبه
فقولهم يقبـــل فى ذى الحـاله ... ان لم يقروا أنهـــا عداله

وان يكن لأجنبى وهبـــــا ... فى مرض أحس فيه الوصـــبا
فقال وارثوه لم تكن ســـعه ... فى ثلث المـــال وقال وسـعه
فقوله يقبـــــل والوارث ... يبينـــوا أن عجـــز التراث
وان يقـــل وقد تولى للهبه ... بأنه فى صحة قـــد وهبه
فقال وارثوه أعطى فى وصـــب ... والثلث لا يقـــوم بالذى وهب
فقوله يقبـــــل والتبيين ... عليـــهم ، أو لهـــم اليمـين
وان يقولوا مكرها أعطـــاكا ... فانما القـــول له هناكا
ومن تكن قد وهبت لبعلهـــا ... صداقها فرجعت فى فعلهـــا
قائلة قـــد شرطت عليـــه أن ... لا ينكحن غـــيرها طول الزمن
أو لا يطلقها وقد فعـــل ... ثم نفـــاه فمقـــاله قبـــل
وان تكن قد ادعت اكـــراها ... فالاختـــلاف جاء فى دعـواها
فقيل قولهـا عليه يقبـــل ... لأنهـــا مأســـورة اذ تبـــذل
وقيل ، بل فى قوله يصـــدق ... اذ كرههـــا ظن غـــلا يحقق
والصـحة الأصل تكون فى الهبـه ... وبين الفســـاد من قد أوجبـه
والأصـــل فى الدين هو الأمانه ... الا اذا ظهـــرت الخيـــانه
وان يكن ثم دليـــل اقتضى ... خلاف ذاك الظن فهـــو المرتضى
وان تكن قد ادعت بأنهـــا ... أعطته وليهـــا لينكحنهـــا
أو أنهـــا أعطت لأجنب عـلى ... أن يتزوجنهـــا فأهمـــلا
فشرطهـا دعـوى الى البيـــان ... يحتـــاج أو تبـوء بالأيمـــان
وان يكن وليهـــا أعطى رجل ... ليزوجنهـــا وهـــو قبـــل
وأنكـر المعطى بأنه اشـــترط ... وقال ، قد أخذتهـــا منه فقط
فالمدعى من ادعى الشرط هنـــا ... ان شـاء رد ماله بينـــا
وان يكن أعطى ولى المـــرأة ... أو سيدا لفـــادة مملوكة

ثم ادعى بأنه أعطى على ... تزويجها فمدع لن يقبلا
وان يكن وليها أعطى لها ... بشرط أن تولينه حالها
بعد أن ينكحها سواه ... أو نفسه ، فكذبت دعواه
وكان له فى وصلها من مطمع ... وفى الذى أعطى فهو مدعى

بـاب

الدعـوى فى النسب

واذا ادعى على امرىء بأنه ... أبوه ، أو كان ادعاه ابنه
وغيرهم كالجد والأعمام ... واخوة وسائر الأرحام
فان جاء بالشهود أثبت النسب ... أولا فلا يمين هنا تجب
وان أتى قوم وكل يدعى ... نسب منبوذ بقاع بلقع
وكلهم يقول فمن ... بين منهم فهو ابنه اذن
فان يبينوا معا فهو لهم ... فهم به شرعا يكونوا كلهم
حتى تراه منهم أكبرا ... فهاهنا بيانه قد هدرا
وجائز دعوى العبيد فى النسب ... لو أنكر السادة من منهم طلب
ومن على فراشه طفل ولد ... من زوجة فهو له حكما ورد
واذا بدا من أمه انكار ... فقولها ليس له قرار
وكان معروفا بأنه ولد ... عليه ، أو فقوله دعوى نقد
وان تكن مع زوجها قد سكنت ... ستة أشهر وابنا ولدت
فهو له وان بدا الانكار ... منهم فان حكمه الاهدار
وان يكن ابن لها تنسبه ... لزوجها وقد نفاه أبه
أو ابن ابنه بحكم ثبتا ... وهو الى انكاره لن ينصتا

وان المولى اذا هو ادعى ... مولى له بيان ذاك المدعى
كان هو الطفل أو المجنونا ... فهو له ان أثبت التبينا
فلا يمين فى ذا الباب ... لأنه يلحق بالأنساب
واذا ادعى المولى على العريق ... بأنه مولاه بالتحقيق
وأنكر العريق فالبيان ... أولا فلا تلزمه الأيمان
وان أقر بالولاء ثم ادعى ... له شريكا فى الولا لم يسمعا

بـاب

الدعـوى فى المواريث

وطالب ميراثه من هالك ... فالحكم فيه واضح المسالك
وان نفاه وارث سواه ... يجىء بالبيان فى دعواه
فان يبين فهو فى الميراث ... يكون مثل سائر الوراث
كان من ولائه ان بينا ... نفلا واسقاطا ولا حلف هنا
فان يك وعنده ابنان ... حر عريق ورقيق ثانى
وان يك العبد ادعى العتق هنا ... من قبل موت والد يبينا
ويأخذ الارث اذا ما بينه ... ويحلف الأخ لعدم البينه
وان قال ما علمت أنه سبق ... من قبل موت والدى عتق يحق
وان يقل سيده قد أعتقه ... قبل وفاة الأب فليحققه
بشاهدين يثبتن دعواه ... ولا يكون منهما مولاه
وما له ارث اذا لم يشهد ... والعتق ماض باعتراف السيد
وان يك ادعى على أخيه ... أن صار حرا بشرا أخيه
أو قال قد شريتنى أنت وقد ... كان أبى بيننا لم يفتقد

فان يكن على الشراء بينا ... يخرج حرا وله الارث هنا
أو عدم البيان فليحلف على ... دعواه والارث له قد حصلا
وان يكن دعواه أن قد أعتقا ... قبل اقتسام المال كيما يلحقا
وأنكر الوارث قوله قبل ... مقالهم ان لم يبين ما نقل
والعقد للنكاح فى الصبا وقع ... ووقع الدخول والمهر دفع
وقد توفى أحد الزوجين ... وبقى البالغ من هذين
ثم ادعى بأن من مات احتلم ... ليأخذ الارث بيانه لزم
لأن تزويج الصبى أوقفا ... على الرضا بعد البلوغ فانتفى
والقول بالميراث مطلقا رجح ... بينهم فلا تضعف الأصح
ووارث الميت قام يمنع ... زوجته الميراث اذ يوزع
يقول لما طلبت ميراثا ... مورثه طلقها ثلاثا
أو أنها ارتدت عن الاسلام ... أو أخذه لها من الحرام
ونحوه من كل شىء يبطل ... ميراثها فهو به لا يقبل
وان تصدقه بشىء منها ... ثم ادعت زوال ذاك عنها
كأن تقر بالطلاق وادعت ... بأنها فى الاعتداد ارتجعت
أو أنها قد طلقت بالبت ... لكنه حال دنو الموت
أو أنها ارتدت ولكن أسلمت ... قبل مماته وارثها ثبت
فذاك منها فى جميع ما مضى ... دعوى وفى الدعوى البيان فرضا
وان يقولوا أسلمت من بعدما ... مورثهم لأربع قد تمما
فانهم فى ذاك يدعونا ... عليهم بأن يبينونا
وان توافقهم على الطلاق ... من بعد مس منه واعتناق
ويدعون قبل مس وقعا ... فان ذاك منهم نفس ادعى
وناكح بعض الكتابيات ... ثم نقضت مدة الحياة

فطلبت ميراثها وتدعى ... اسلامها قبل الممات المفجع
فالأصل فى استصحاب حكم الشرك ... فلا يزول حكمه بالشك
ومثله لو أسلم المشرك مع ... بعض بنيه وسواهم امتنع
ثم ادعى ممتنع أن أسلما ... قبل مماته فلن يسلما
كذاك ان بعض البنين أسلموا ... والبعض مع أبيهم لم يسلموا
فان يمت فالمدعى من زعما ... بأنه قبل الممات أسلما
وان يكن أسلم ثم ماتا ... فارث من فارقهم قد فاتا
وان يبينوا الدعوى على ارتداده ... ان ادعوه مات فى عناده
وان يمت وهو على الشرك وقد ... أسلم بعض وارثيه للصمد
وزعم الباقون أن قد أسلموا ... من قبل أن يموت ذاك المجرم
وقال من أسلم ، بل اسلامنا ... بعد فراق والد دار الفنا
فقوله لم يقبل حسب ما مضى ... من اصطحاب الأصل وهو المرتضى
وان يمت موحد وقد ترك ... ورثة فارتد بعضهم وشك
وان ادعى الباقون فى الاسلام ... شركهم قبل لقاء السام
وزعم المرتد أنه سلك ... للارتداد بعدما الأب هلك
وكان المدعى هنا هو الذى بقى ... منهم على اسلامه الموفق
وقاتل مورثه اذ يرمى ... يزعم حل قتله فى الحكم
فهو مدع وبالبيان يلزم ... أولا فان الارث منه يحرم
وان ولدت من بعد زوجها وقد ... مضت عليها فوق سنة تعد
وزعم الوارث أن تزوجت ... برجل ومعه قد نتجت
فالحكم لموروثهم بذا الولد ... وما ادعوا دون بيان فلبرد
وان تكن قد ولدت ذاك الولد ... من دون ستة شهور أمد عقد
وان تدعى قد نكحت موروثهم ... من قبل ذا بسنة وهو لهم

وقد أنكـــروا فقولهـــا مردود الا اذا أثبتـــه الشـــــهود

بـــاب

الدعـــــوى فى القســـــمة

وان عدم القسمة فى المشـــترك بالارث أو بســـــائر التملك
فالأصـــل به يلزم البيـــــانا من ادعى أو يأخذ الأيمـــــانا
من بعد أن تعرف فيه القســـمه بينهم وأخـــذ كل ســـــهمه
وكل واحـــــد بمـــــا فى يده يقعـــد ليس يخرجن من عنـده
ولا يناله ســـــــواه أبدا الا بحجة تزحزح اليـــــدا
ومدع عدمهما من بعـــــدما قد عرفت فالبيـــــان ألزما
وان بقى من بعـد الاقتســـام شىء ولا يدخل فى الســـهام
حاز كل ما لديه وعمـــــر فلبيـــــان المدعى الشىء افتقر
وان يدع من بعـــدها من ادعى عيبا وغبنا غلطا قد وقعـــا
فان أرادوا قسمة فعكـــرا بعض فقـــال بعضـــكم ما حضرا
فذاك دعوى يجب البيـــــان ان اختفى عليهم ذا الشـــان
وان يغب بعض وبعض يـــزعم بأنه وكل من يقســـــم
أو أنه يزعم أن الغائبـــــا قد مات والوارث جاء طالبـــا
فهو بهـــــذا مدع لا يلزم شريكه تصـــديق ما قد يزعم
وشركا الغـــائب ان هم ألزموا عشيرة الغائب أن يقتســـموا
ويدعـون أنه قـد دخـــلا فى الاشتراك بعد ما قد رحـــلا
فانهـا دعوى على العشـــيره يلزمهم تبيين تلك الســـيره
ان قدم الغـــائب أو من اللمم أفاق مجنون وطفل احتـــلم

ثم ادعى القسمة مع خليفه ... شريكهم بينهما منيفه
وان يكن قد ثبت استخلافه ... فلا يفيدهم هنا خلافه
فكل ما أبداه فيما يقسم ... من قوله فثابت عليهم
وان تكن لم تعرف القسمة فى ... مشترك والأمر فيها مختفى
وواحد يعمر موضعا ولا ... يفكه من يده محولا
ثم ادعوه لهم فكذبا ... مقالهم تكون دعواهم هبا
وقيل ، بل هو الذى ادعى هنا ... حلفهم ان لم يكن قد بينا
وواحد من العقيدين ادعى ... شيئا وقد أخرجه تمنعا
مدعيا بأنه لم يدخل ... فى عقده أودية قد صار لى
أو أننى ورثته أو قال قد ... قاسمت فيه من لدى قد عقد
فانه فى ذا المقام مدعى ... فليشهد العدلين فيما يدعى
وان يكن ما بين قوم أصل ... قد عمروه وله استغلوا
ولم يزل بينهم النزاع ... يقول ذا أصل ، وذا مشاع
فالقول فى الأصل هو المقدم ... على المشاع ان لديك اختصموا

باب

الدعوى فى القصاص

ومدع على امرىء أنه قتلا ... وليه تعدية لن يقبلا
وان يكن بقتله أقرا ... ثم ادعاه باغيا تجرا
أو ادعى بأنه قد قتله ... فى حال ما كان يحل القتل له
أو حال قتله تغشى لهم ... أو كان طفلا غير بالغ الحلم
أو ادعاه خطأ قد وقعا ... فان ما يقوله هنا ادعى

يحبس أو يقر بالتعدية ... الا اذا أتى هنا بحجة
وان يكن قد ادعاه مشركا ... حين رماه أو رقيقا ملكا
لا تقبلن دعواه الا أن عرفا ... بأنه بالرق والشرك وصفا
وان يكن قد ظهر ارتداده ... أو منعه للحق أو عناده
أو حال كونه رقيقا فادعى ... وليه الخروج منها أجمعا
يبينن متابه كعتقه ... لأنما الأصل بقاء رقه
وقاتل من لوليه قتل ... ثم ادعوه بعد عفو فعل
أو أنهم قد سلموا له الديه ... أو أنه صالحهم فى التعديه
فقوله المقبول ان لم يعترف ... وقولهم دعوى وحكمه عرف
وهكذا الدعوى لدى الجروح ... كمثل ما فى القتل من تصريح
وجارح لرجل وقد ثوى ... فعاش مدة فناله التوا
ثم ادعى وليه اذ ماتا ... بأنه بجرحه قد فاتا
فقال ، بل أصابه نوع مرض ... ولم يمت بجرحه الذى عرض
فان يبين ما به يقول ... أولا فانه به مقتول
وان يكن أصيب بعد الجرح ... بسقطة أو لسعة أو نطح
يبين الجارح أنه وقع ... مماته باللسع أو حين انصرع
والأصل قال انه يديه ... هنا ولا يرى القصاص فيه
وان يكن من جرحه قد بريا ... ثم أتى وليه مدعيا
فان على الولى أن يبينا ... بأنه من جرحه دار الفنا
وان يك الجانى بقتل اعترف ... ثم ادعى خطأه فيما اقترف
وادعى بأنه حال الصبرا ... قتله أو لجنون غلبا
ويطلبن الدية الخطيره ... من قومه فأبى العشيره
فانه يدفع قول الجانى ... ان لم يكن لديه من بيان

وتلـــــزمه ديتـــــه فى ماله ... ان لم يصـدقوه فى مقـــاله
وان يصدق بعض الأوليـــــاء ... أشركـــــــه فى ذلك الأداء
ومن يكن لعبد غيره جـــــرح ... أو مشركا ولم يكن بعد صـــلح
ثم ادعى السـيد أن العبد قـــد ... أعتقه قبل ولما يفتقـــــــد
ووارثو المشرك قالوا وحـــــدا ... مورثهم من قبل أن يفتقـــدا
فقوله يقبل أن ما وقـــــــع ... من بعـــد جرحه الذى له صرع
لذاك فى الأصـــل ولمـــا أعرفا ... مراده فيما هنـــا قد وصـــفا
لأنه وافقهـم حيث اعتـــــرف ... بالعتق والتوحيد بعـدما اقترف
لكن اذا التوحيـــد والعتق نفى ... فمدعيه بالبيـــان كلفـــــا
وان يكن الجانى ادعى العفـو وما ... أنكر أولياؤه مازعمـــــــا
قالوا عفـــونا عنك ان تعطى لنـــا ... كذا فرد ما يقولون هنـــــا
لذاك ان ببعض ما ادعوا أقـــر ... فالقـــول فيه قوله الذى استقر

بـاب

الدعـــوى فى النـــــكاح

ومن أتى على فتـــــــاة يدعى ... تزويجها فأنكرت لم يســـمع
أو ادعته زوجها وهو جحـــــد ... فقولهـا كقوله هنـــا يرد
يبينن المـــدعى ما قـــالا ... أو فيمين خصمه قـــــد نالا
ولا رجـــوع فى اليمين حيثما ... أفضى الى ارتكاب ما قد حـــرما
وان أتى وارث من قد فقـــدا ... مدعيا على نكاح عقـــــدا
فأنكـر الحى مقـــالهم ولا ... بيـــان فاليمين صـــارت موئلا
ومن يكن على امـــرىء قد ادعى ... زوجه ابنته فمنعـــــــا

أو ادعى على ولى الطفلة ... تزويجه بها ورب الأمة
يثبت بالبيان دعواه ولا ... شىء لهم سوى اليمين ان خلا
ومدع على ولى طفل ... تزويج أخته لذاك الطفل
أو ادعى تزويج رب العبد ... لعبده فأنكرا للعقد
يقوم بالبيان فى دعواه ... أو حلفا فى نفى ما ادعاه
وان يزوج رجلا وليته ... فأنكرت حالا وحلت عقدته
فقال كل منهما قد وكلت ... على النكاح وله قد قبلت
فانما القول هنا اليها ... ولن يكونا حجة عليها
والشرط تدعيه زوجة الفتى ... فى العقد مهما بينته ثبتا
وان يكن بادر بالنكران ... تبوء منه فيه بالأيمان
فالشرط من دون بيان لا يصح ... يكون أمره اليها ان نكح
وان يكن بأمرها لها أقر ... فى زمن حدده وقد غبر
فان تقل طلقت نفسى فيه ... فرام رد قولها الوجيه
فالخلف هل يقبل قوله هنا ... أو قولها المفضى الى هدم البنا
وان أقر بالطلاق واحدا ... ثم ادعت عليه أمرا زائدا
فقوله يقبل والمردود ... مقالها ان لم يكن شهود
فان يكن عقد النكاح احتكما ... فالمدعى من قال قد تهدما
فان تقل طلقنى ألبت وقد ... أنكر الا واحدا فهو نفد
أو ادعت حنثا عليه وجحد ... يقبل قوله وقولها يرد
أو ادعت بأنه فاداها ... أو حرمت عليه اذ أتاها
أو أنه كان النكاح قد فسد ... أو لم يكن شهود اذ عقد
فقولها رد بلا تبيين ... والقول قوله مع اليمين
وان يكن أقر بالفداء ... فأنكرت بين فى الابراء

أو لم يجد يغرم مهرها هنا ... وودعته بالطلاق بائنا

بـاب

الدعوى فى الأمانات

ومدع على امرىء ما يمسكه ... فى يده فقال ، لست أملكه
يبينن دعواه أو يخاصم ... من ادعى وذاك أمر لازم
فان يقل أمانة لزيد ... فأطلق الشهود دون قيد
بل شهدوا بأنه أمانه ... من غير ذكر صاحب الأمانه
أو قال انه أمانة ولم ... يعينن ربها ولم يسم
وعين الشهود اسم ربها ... أجزى وجاز ما يقولون بها
وان يكن نسبها لمن ولى ... لأمره بذاك لم يشتغل
وهكذا ان شهدا الشهود به ... خاصم فيه فهو مثل صاحبه
وان يكن نسبه الى عمر ... فعين الشهود غير ما ذكر
فانه أمانة معلومه ... وارتفعت بينهما الخصومه
كذا ان ادعى بأن الشىء فى ... قبضته وهو لربه الوفى
أو ضالة فى يده أو لقطه ... يبيننه لينفى غلطه
وقيل ان القول قوله ولا ... يحتاج للبيان فيما كفلا
وأنه الحجة فيما يدعى ... هنا وقول خصمه لم يسمع
الا اذا استرا به الحاكم فى ... مقاله بين بالتكلف
وان يقل غصبتنى ، فقال بل ... ذلك لى ، فمدعى الملك قبل
كذاك كل ما يكون فى يده ... شىء جرى الدعوى على معتمده
فمن أتى مدعيا ما يفصله ... من ملكه فمدع لا نقبله

وان يكن صدق هذا المدعى ... من ادعى عليه فيما يدعى
ثم ادعى بأنه قد ملكه ... اياه بيعا أو برهن سلكه
أو أنه قد قال فى دعواه ... بأنه ملكه سواه
أو أنه أخرجه م الملك ... وكل ما يجرى بهذا السلك
كرهنه لغيره وأمره ... بفعل ما يخرجه من خيره
من نحو دعواه بأن قد أمره ... برهنه الغير وأن يأتجره
أو قال أعطانيه أن استعمله ... أو ادعى بعوض قد حصله
أو أنه أباح لى النفع به ... فالقول فى ذلك قول ربه
وان يقل اذ خصمه أقرا ... عضبنى اياه اذ تجرا
فان يك ادعاه بعد ما تلف ... غصبه اياه من قبل التلف
فقال بل أمانة فصدقه ... ثم ادعى التضييع فيما استوثقه
أو ادعى تغيرا به حدث ... وكان قبل سالما من الحدث
فقال قد أخذته كذلكا ... ولم أكن أحدثت فيه ذلكا
فقول من فى يده الشىء قبل ... وربه الى الخصام ينتقل
وأن يك الشىء بعيرا فزعم ... بأنه قد اكتراه فانخرم
فمدع هنا على ما قاله ... ان لم يصدق ربه مقاله
مقارض مع رب مال اختلف ... والربح فى ذلك حتما قد ألف
ويدعى المقارض الثلثين له ... وربه فثلث ما قد حصله
فقال رب المال ان الثلث لك ... والثلثان لم يكونا قبلك
أو ادعى بأنه له دفع ... أمواله يربحها لينتفع
أو قال انى نلته منك عطا ... أو هو قرض دون ربح شرطا
فقال رب المال قد دفعت لك ... مالى بثلث ربحه لو ألف لك
أو أنه عليه قد تدينا ... يزعم أن ربه قد أذنا

فالمدعى فى ذلك المقـــــارض ... وقول رب المـــــال فيها ناهض
وان يك الخلف برأس المـــــال ... فقال هذا مائتـــــا مثقـــــال
وقال ذا خمســـــون مثقالا فقط ... فقـــول رب المـال هاهنا ســقط
والمـــــدعى من ادعى فى الربـــح ... تسمية ان لم يجـىء بالصـــح
وقيل ، ان بنصـــف ربـــح ادعى ... فقـــوله يقبل فيما قد ســـعى
فانه قد وافق التعـــــارفا ... وان يكن للأصـــل فيها خالفـــا
فان يكن عقـــد القراض ثبتـــا ... لا يقبل الزعم ببطـــــلان أتى
وقول رب المـال دعـــوى ان يقل ... خالف أمرى فى الذى كان فعـــل
لأنه دعـــــوى على الأمـــين ... لكن بيـــــــوء منـــه باليمين
وعدم الدفع هو الأصـــــل فان ... قال دفعت المـــــــال فليبينن
وان يقل دفعت مالى وأنـــــا ... مجنـــون أو طفـــل فمدع هنا
وقيل هذا القول منه يقبـــــل ... والأول الأكثر وهو الأعـــــدل
وان يكن قد ادعى المقـــارض ... بواحـــد منهم جنـــون عارض
فان خلا من البيـــان فليرد ... اذ هو مفض لفســـاد ما انعقـــد
وقيل مهما بالكـــلام اتصـــلا ... يقبل منهم والقراض بطـــــلا
ان ادعى مقارض قد دفعـــــا ... لربه نصـــيبه ممـــــا ســـعى
فانه فى ذاك مـــدع لمـــــا ... كان من التضـــــمين فيه لزمـــا
كذاك ما كان من الأمـــــانه ... بفعله صـــار الى الضـــمانه
فانه فى دفعـــــــــه لربه ... ان لم يقـــر فهـــو مـــــدع به
وقيل بل نقبـــــــله فى رده ... لأنه أمـــــانة فى يـــــده
والقـــول مقبـــول من الأمـــين ... فى الرد والخـــلاف فى اليمـــين
وان يكن فى يده بالتعـــــديه ... ثم ادعى ما قد أفاد التبـــريه
كرده لربه أو امتثـــــــل ... أمرا أتى منه له فيما فعـــــل

كدفعه لغيره أو فعل ما ... يخرجه من ملكه متمما
كالبيع والاعطاء والرهن له ... وكاجارة فلن نقبله
وما خلا الرد الذى هنا ذكر ... اذا ادعى الأمين أنه أمر
فذاك دعوى منه لكن فى التلف ... يقبل قوله اذا قال تلف
ومن تكن فى يده أمانه ... فدخلت بفعله ضمانه
ان تلفت يلزم فى الأثمان ... ولا يبريه من الضمان
وان يكن فى عدها اختلافهم ... ولم يكن فى جنسها ائتلافهم
فالقول فى ذاك قول المؤتمن ... وهو بهذا الحال مثل المرتهن

بـاب

الدعوى فى العتق

والأصل فى الناس هو الحريه ... والملك فيهم طارىء القضيه
والعتق من بعد ثبوت الملك ... دعوى فلا تثبتها بالشك
فمن يكن بالملك معروفا فلا ... ينفك الا ببيان قبلا
وذاك ان ولدا وكان اشترى ... هنا شراء ثابتا فى النظر
وغيره من سائر العبيد ... يقبل قوله بلا تأكيد
ولو أقر أنه قد أعتقا ... من بعد ملك كان فيه سبقا
ما لم يسمين من قد أعتقه ... وان يكن سماه فليحققه
لأنه بملكه له اعترف ... يبينن عتقه الذى وصف
ومدع التدبير والمكاتبه ... يبينن أنه قد كاتبه
ومعتق لأمة ثم ادعى ... ما كان من مال لديها اجتمعا
يقول ، هذا كان باكتسابها ... فى حال ملكى كان ثابتا بها

ولم تزل تخفيه حتى حـــــررت ... جاءت بدعواها الذى فيه افتـرت
فقولها يقبل فيما صـــــارا ... بيدها تحوزها جهـــــارا
وقوله يقبل فيما بيـــــده ... لم يخرجنه بعـــد عتق أعبده
وان جرى اختـلافهم على الولد ... فالحكم فيه ما مضى بذا السـبد
وفى الجروح قبلوا مقالهـــا ... بأنه من بعد عتق نالهـــا
وان على جارحهـــا قد ادعى ... بأنه من قبل عتق وقعـــا
فالمدعى سيدها ان اعتـــرف ... جارحها بأنه بعد اقتـــرف
وان على سيدها قـــد ادعت ... فيها جروحا بعـــد عتق وقعت
فقال ، بل فى ملكه لهـــا جرح ... فالقـــول فيه قولها على الأصح
هذا ان ادعى ما يحـــكم ... له عليها بضـــمان يـــلزم
وان زعمت بأن كل ما جـــرى ... منهـــا عليه قبل أن تحـــررا
فالقول فيه قوله والأكثـــر ... بأنه قولها هو المعتبـــر
وان يكن مع غـــيره قد اختلف ... فيما جنت أمته وتقتـــرف
وقال أصحاب الجنايات جـــرى ... منها عليهم قبل أن تحـــررا
فانها هى التى تقـــول ... ذاك فقـــول السـيد المقبـول
وان ادعت عليه عقـــرها ... قد كان منه بعد أن حـــررها
وقال قبل عتقها قد وقعـــا ... فالقـول قوله وقولهـــا ادعـــا
وهكذا ان ادعته البـــائنه ... من زوجها من بعـــد أن تبـاينه
والزوج قال وطؤه لهـا ســبق ... فان قوله هنـــا هـو الأحق

سلطنة عمان
وزارة التراث القومى
المكتبة
الرقم العام : ٥٥٤
الرقم الخاص :

بـاب

الدعـــوى فى الافســـاد

ومدع على امرىء قد أفســـدا ... فى ماله يبينن الاعتـــدا
ان يك ادعاه فى الأمـــوال ... من العبيـد أو من الأطفـال
أو من مواشـيه ادعى الافسـادا ... بين ان أنكره الفســادا
فان أقـر بالفســاد وادعى ... تقـدم العتق لعبـد ضيعا
وقال هـــذى المواشى لم تكن ... ملكى ولكنى عليهـا مؤتمن
لزم عزم ما به أقـرا ... وان دعـواه تكون هـدرا
وان عرفت بأنهـا أمانه ... فى يده اذ تلزم الصـيانه
كان ما يغرم بالبيـان ... لربها يرجـع بالضـمان
أما الذى يغرم بالاقـرار ... فالغرم فى الحـكم عليه جارى
وذاك عنـد الله لازم على ... صاحبها ان لم يكن تقـولا
وجاز أن يأخذه من مـال ... صاحبهـا مع خفـاء الحـال
والغرم ان أمسكها بالتعـديه ... عليه لا يلـزم رب المـاشيه
وان يكـن رب المواشى يـدعى ... تضييع حفظهـا من المـودع
فان فسـدت بسبب التضـييع ... تبريا من غـرمه المدفـوع
فان نفى الأمين ما يقـول ... فان نفيه هو المقبـول
وان يكن ما أفسـد المواشى ... بيـانه لدى الجميع فاشى
وربهـا ادعى على من فى يده ... امسـاكها عليه من تمـرده
ليصرفن عنه رجوع الغـرم فى ... ما أفسـدته مع حفظه الوفى
فقـال ، بل أمانة كانت معى ... فربهـا فيما يقـول مدعى

بـاب

الدعوى فى الشىء

واثنان فى شىء بدعـــوى جاءا ... هذا ادعى رهنـــا وذا شراء
ولم يكونا نســـباه للحـــكم ... بين كل منهمـــا فينقسم
كذاك ان ادعـــاه بعض بهبه ... أو بصـداق أو بارث أو حبـه
أو باتجـار كان أو توليـــد ... أو حازه من زمن مـــديد
أو بحكومة اليه صـــارا ... بين كل ما ادعى جهـــارا
وقيل أولى صاحب الحيـــازه ... من غيره ان صح ما قـد حازه
وقيـــل أولى مدعى الحـــكومه ... بيانه يزحزح الخصـــومه
وقيـــل أولى ذو الشرا من الهبه ... والمرهن اذ أفـــاد ملك الرقبه
توليده أولى من الثـــلاث ... من الشرا والرهن والمـــيراث
وان يبين واحـــد منهم فقط ... فيأخذ الشىء وغـــيره فرط
وان يكونا عدما البيـــانا ... معـــا عليه حلفـــا الأيمانا
واقتســـماه ، وان البعض نكل ... فحقـــه من ذلك الشىء بطـل
وقيل ، بل يحبس حتى يعتـــرف ... بنفيـــه أو يـــذعن للحلف
وان يكن دعواهما توليـــده ... بين كل فيـــه مـــا يريده
فان هما قد بينـــا فيه معـــا ... فيقســـمانه بحـــكم شرعا
وان يكن دعواهما الرهن فقـــد ... والكل منهم بالبيـــان قد ورد
وســـميا صاحبه الذى بذل ... فرهن كل منهما فيه بطـــل
وقيل بل يكون فى أيديهمـــا ... بقـــدر الحق الذى قد لزمـــا
والشىء عند واحـــد يليه ... يأخذه بالبيـــان مدعيه

وألغيت بينة منه أتت ... من بعد انكار وحكم قد ثبت
وقيل ان أتى على النتاج ... بيانه يؤخذ بالاخراج
والشيء بين اثنين ذلك ادعى ... نصفا وهذا يدعيه أجمعا
بيانهم قد دفع النزاعا ... وقسماه بينهم أرباعا
وقيل أثلاثا وقيل يحكم ... لصاحب الكل به لا يقسم
وان يكونا لم يبينا ... فالقسم فيه ما مضى كما هو
وان يبين صاحب النصف حكم ... بنصفه والشيء بينهم قسم
وان يبين صاحب الكل فقط ... يأخذه ومدعى النصف سقط
وقيل مدعى الجميع يقعد ... فيه وما مضى هو المؤيد
وان يكن ذا الشيء بين أربعه ... حاول فى دعواه بعض أجمعه
وواحد ثلثه وآخر ... ثلثيه والنصف ادعاه الآخر
بين كل ما به تخالفوا ... أو عدموا بيانهم تحالفوا
فيقسمونه على خمس عشر ... بينهم كما ستعرف الصور
فستة لصاحب الكل تقر ... ونصفها لمن له النصف استقر
أربعه لصاحب الثلثين ... ومن له الثلث ينال اثنين
وقيل بل لصاحب الكل الثلث ... اذ ماله منازع هنا حدث
ويقتسم مع صاحب الثلثين ... سدسها بينهما نصفين
لأنه لم يدع فيه أحد ... معه سواه فيناله السيد
وصاحب النصف لهذين قسم ... سدس نصفه ومعهما اقتسم
ويقسمون الثلث أرباعا على ... عددهم من غير أن يفضلا
فصاحب الكل له عشرونا ... قد جمعت مما يوزعونا
وصاحب الثلثين بالثمانيه ... يفوز منهم وهى عنهم كافيه
ثلاثة لصاحب الثلث فقد ... وخمسة لمن له النصف ترد

فستة مع الثلاثين تصـــــــح قســـمتهم وما مضى هو الأصح

بـاب

الدعوى فى الأرض

واثنان فى أيديهما بســـــتان وكان فيه النخـــــــل والرمان
والشح مستول على النفـــوس فاختلفـــا فيه وفى المغـروس
فواحـد قد ادعى الأرض ومـــا كان من الأشجـــــار فيها قائما
وواحـد قال لى الأشجـــــار وللشريك الأرض والأنهـــــار
فالأرض أرض من له بها اعتـرف وبينـــــا على الذى فيه اختلف
فان أتى الجميع بالبيـــــان على النخيـــــل وعلى الرمان
فانما الأرض لمدعيهـــــــا وبالبيـــان اقتسما ما فيهـــا
وهكذا ان ادعى نصف الشـــجر وبينـا فربعهـــا له استقر
وان يبين صـــاحب الأرض ولم يبين الثانى فدعـواه انهـــدم
أو جاء بالبيان مدعى الشـــجر يأخذه وما به من الثمـــــر
وان يكن بيـــانهم قد هـدرا تحالفا واقتسـما الأشـجارا
وبنكول واحـــــد عن الحلف يصير للذى عليه قـــد حلف
كذاك حـكم حيوان أو وعـــا فى يـــد اثنين وكـل ادعى
هذا ادعى الوعاء وما فيه جعـــل والحيوان مع ما له حمـــــل
وذا ادعى ما فى الوعاء قد وضـع وحمل هذا الحيـــوان المضطلع
فالحكم فيه ما مضى فى الشـجر من غير فرق فى جميع الصـــور
والبيت معـــروفا لمن قد سكنه ضم اليه أحـــــدا وأسكنه
فاختلفا فيمـــا به قـــد استقر من المتـــاع حكمه حـكم الشجر

وان يكونا اختلفـــا فى المنـزل ... فمن أتاك ببيـــان فاقبـــل
وان أتوا عليه بالبيـــان ... معـا فيقسمانه نصـــفان
وان يبين واحـــد منهم فقط ... يأخذه والثانى نصـــفه ســقط
ويحلفان أن بيانهم عـــدم ... وهو على نصفين بينهم قســم
وناكل عن اليمين تركـــه ... لحالف عليـــه اذ تملكه
وذاك حـكم فيه يسـتوى البشر ... من غير تمييز لأنثى من ذكـــر
فالحـر والعبد ومن قد احتـلم ... وبالـــغ وعاقـــل وذو لمم
ومشرك مع ذوى الاســـلام ... قد استووا فى هذه الأحـــكام
لا يقعـدن أحـــد لصاحبه ... فى ذلك البيت وفيـــما كان به
وقيل ما يختص بالرجـــال ... فالزوج فيه ثابت المقـــال
وتقعـــد الزوجة فيما للنســا ... يختص كالعطـــر وحلى لبســا
وقيل ان الزوج فى الكل قعـــد ... لزوجه من غير تفصيل يحـــد
ويقعـــد الحى من الزوجين ... لوارث الميت من هـــذين
وقيل لا تقعـد زوجة هنـــا ... لوارث الزوج اذا زار الفنـــا
وان تمت زوجته فيقعـــد ... لوارث وقوله المعتمـــد
وقيل لا يقعـــد حى أبدا ... فى غير ما قد كان فيه قعـــدا
وقال بعض تقعـــد الزوجة فى ... بيت به قد سكنت ومـــا يفى
ويقعد البالغ للطفـــل ومن ... وحـــد للمشرك عابد الوثن
وقيل فى الحـــر من الزوجين ... يقعـــد العبـــد على قولين
وان تك الزوجـــة فى تصرف ... وليها كان القعـــود منتفى
ولا قعـــود قط مـا لم تجلب ... اليه أيضـا لانتفـــاء الموجب
وما لكل منهما قد عرفـــا ... قبل النـــكاح فاليه صرفا
وقيل لا يقعـد فيه بعـــد أن ... تناكحا وذا هو القـول الحســن

ومن تكن نساؤه تعـــــددت ... فمات كل زوجة قد قعـــــدت
تقعـــــد فيما يلتجـــا اليها ... ومدعيه مدع عليهـــــــا
وان تك المواشى تلتـــجى الى ... واحـــــدة من النســـاء مثلا
مع كونها قد عرفت فى الأصـــل ... بأنها لغيرها من أهـــــل
تقعد كل فى الذى قد عـــــرفا ... بيدهما والغـــــير عنه صرفا
ودابة أمسكها اثنـــــان ... لا يقعـــدن واحـــد للثـــانى
ويقعـــدن قائد للـــــراكب ... وراكب للســـائق المشـــاغب
وممسك لطرف الخطـــــام ... أولى من الماسك للجـــــام
وممسك اللجـــــام أولى قيل من ... ممســـكها من بعض أجزاء البدن
وقيل لايقعـــــد منهم أحـــد ... فيهـــا ودعـــوى الكل منهم ترد
ومن يقل بســـابق الأقـــوال ... يعتبر العـــادة فى الأفعـــال
فقدموا الامســـاك اذ يعتـــاد ... على الذى خالفه المعتـــاد
امســاك كل حيـــوان بحســب ... عادته من غـــير تعيين وجب
وهكذا الســـلاح والأوانى ... اذا تنازع عليه اثنـــان
وكان فى أيديهما فيعتبـــر ... امســاك كل منهما فى ذى الصور
فبعضها امســـاكه بلبســه ... وبعضـها بمنعه وحبســـه
وبعضها فى حجـــره ورحله ... وبعضها بيـــــده ورجـله
وبعضها بالكـــون فى وعائه ... فينتظـر الحـــاكم فى ادعائه
فكل ما الامســـاك صـح فيه ... يؤخـذ بالبيـــان مدعيه
وداخل على امـــرىء فى بيته ... نازعه شـــيئا بأعلى صـــوته
تواثب النـــاس اليهم وقـــد ... تماسكا شيا وكل قد حقـــد
فالكل بالبيـــان فيه يطلب ... أما بلا بيانه لا يســـلب
وقيـــل رب البيت فيه قاعد ... وبالبيـــان يطلب المحـــادد

بـاب

الاقـــرار وما اتصـل به

وقد روى بأن اقـــرار الفتى ... أعظم من شـهادة فيمـــا أتى
وأجمعوا فى صحة الاقـــرار ... من بالغين عقـلا أحـــرار
الا امرأ كان عليه أجـــرا ... أو مفلســـا ومن عليه حجـــرا
والخلف فى الاقـــرار ممن عدما ... من ماله بعد قيـــام الغـرما
ولا يجـوز من مصاب العقـل ... ومنعوا جوازه من طفـــل
ولم يجيزوا ما يقـــول الأعبـد ... الا اذا أجاز فيه الســـيد
والخلف فى الايما ممن انعـــدم ... كلامه والفهم منـــه مستتم
وأبطلوا الاقرار بالايمـــاء ... من الصحيح الحسن الانبـــاء
ومن هنا الخـــلاف فى الكتـــاب ... هل حكمه كالنطق فى الصـــواب
أو أنه نوع من الايمـــاء ... والأول الأصـح فى الافتـــاء
وهو يجوز لجميع النـــاس ... حيهم وســـاكن الأرماس
وكونه للحمـــل فالخلف ورد ... فيه اذا ما جاء حيـــا !ذ ولد
ولم يجـز لغـــير آدمى ... فبـــاطل ما كان للجـــنى
وجـــائز فى كل حـــق بين ... مضـــمونه وفى الذى لم يضمن
من المعـــاملات والعوارى ... وفى التعديات والاجبـــار
وفى الأمانـــات وفى الودائع ... وفى القراضـــات من المنـــافع
ويؤخـذ البالغ بالذى أقـــر ... بفعله طفـلا وصدقه ظهـــر
وقيل لا يؤخذ فيما بينـــا ... بأنه حال صباه قد عنـــا
وأخذوه بالذى لم يتضـــح ... حال الصبا وذا هو القـول الأصح

وقيل بل بالفعل مأخـــوذ ومـــا ... يكون بالقول هنـــــا لم يلزما
وقيل بل جميع ذاك يـــــلزم ... لكن عليه بهما لا يحـــــكم
وان بفعـــل فى الجنـــون قد أقـــر ... هل ثابت عليه فالخلف استقـــر
ويؤخذن قطعا اذا لم يعـــــرفا ... بأنه حال الجنون اقترفـــــا
وان أقر أن باكراه فعـــــل ... أو مخطئا أو حال نوم قـــد أظل
فهو بما أقـــــر مأخـــوذ ولا ... يسقط عنه قوله ما فعـــــلا
وان يكن أقر لمـــا مرضـــــا ... لوارث فذاك اقـــــرار مضى
وهكذا لغـــــــير وارث اذا ... لم يسترب فكل هذا نفـــــذا
والعبـــد ان أقـــــر بالذى وجب ... به تلاف نفســـــــه أو الأوب
فقيـــــل يمضى دون اذن ربه ... ان كان فيما يؤخذن من جنبـــه
وقيل لا اذ هـــــو مال واذا ... أقر فى افســـــاد مال نبذا
وان أجاز ربه اقـــــراره ... يغرم فى اقراره مقـــداره
وما يزيد عن مقـــــابل الثمن ... يغرمه ان حرر فى طـــول الزمن
وقيل بل يغرم ما قد أفســـدا ... عبيده ولو غلاء صـــــعدا
والحيوان ان يكن قد أفســـدا ... يغرم من قيماته لا ماعـــدا
وقد أتى للأصـــل فيما حـــررا ... تضمينه جميع ما منها جـــرى
والعبد لا يؤخذ بالاقـــرار فى ... معـــاملاته ولا الـرب الوفى
ولو بها أقـــــر الا أن أذن ... له فيؤخذن فى القـــول الحسن
وقيل لا يجـــوز منه مطلقـــا ... اقراره مادام عبدا موثقـــا
وان أقـــر معتق بالمـــال ... يؤخـذ منه غرمه بالحـــال
لو قال ان عليه ثبتـــــا ... حال عبوديته ما قـــد أتى
ومن أقـــر لامرىء بمـــا جرى ... عليه ملكه من الأرض جـــرى
وكل ما كان بهـا قد اتصـــل ... اقراره فى الكل ثابت حصـــل

فى الحيـــوان جائز اقـــراره ... وفى متاع لو علا مقـــــداره
كذاك فى الموزون والمكيـــــول ... لو غاب أو كان من المجهـــول
ولم يجز فى كل ما عنه امتنـــع ... كعوض والدين أو رهن وقـــع
وجائز فيما اليه وقفـــــا ... ان بعد اقـــرار اليه قد لفـــا

بـــاب

الاقـــــرار بالمـــــيراث

ومن يمت ووارثا قـــــد تركا ... يجـــــوز ما كان له تملـكا
وان يكن قد عـــــدم الوارثا ... ســوى ابنة حازت هنـــا الميراثا
فان من كان له ســـــهم أحق ... من الذى ليس له ســـهم يحـق
وباطل اقرار من قـــد هلـكا ... بوارث ووارثا قـــــد تركا
حتى ولو لم يتركن ســـوى رحم ... اقراره بوارث هنا انهـــــدم
الا اذا كان أقـــــر بولد ... أو والد أشركهم فى ذا الســـبد
وثابت اقـــــراره بالزوجة ... أو أنها بالزوج قـد أقـــرت
أما بغير هؤلاء لا يصـــــح ... اقراره بلا بيـــــان متضح
وان فنى وارثه وقد وجـــد ... له قريب فهـــو فى الارث يرد
وان يكن من أقربائه عـــــدم ... فهـــو لبيت المـال حـكم ملتزم
وبعضهم أمواله قد أوقفـــا ... حتى يبين وارث ويعـــــرفا
أو لم يكن هناك بيت مـــال ... ينفقه من فى يده فى الحـــال
وقيـــل بل لمن اليه قد ســبق ... والقول بالوقف هو القـول الأحق
وان أقـر معـــــدم الوارث ... بوارث يبـــــوء بالميراث
وهـــكذا ان قال مالى يدفـــع ... الى امرىء بعدى فليس يمنـــع

وان أقر بامـــــرىء لا يرث ... الا لجـزء منه مـــع من ورثوا
فيأخذ المال بذا الاقـــــرار ... لعـدم من جاراه فى المضـــمار
وقيـــل ما يزيد عن نصـــيبه ... يكون بيت مالنـــــا أولى به
واذا أبهم فى الاقـــــرار به ... غير مبين لنـــــا فى نسـبه
ولم يكن لديهم قد عرفـــــا ... فماله حتمـــا اليـه صرفـــا
وان يكن اقـــراره بوارث ... ثم بثـــان بعـــده وثالث
فانهم يقسمون الارث بالأجـــزاء ... ويأخـــذونه على ســـواء
وان أقر أولا برجـــــل ... وبعـــده بامرأة فيمـــا يلى
فالثلثـــان حظـــه والثلث ... نصيبهـــا كاخـوة قـد ورثوا
وقيـــل بل ربع ثمنه تـــلى ... أقل ارث زوجـــة من رجـــل
وان يكن قدمها فيما أقـــــر ... وبعدها لقـد أقـــر بالذكـــر
أعطى أقـــل ما له من ســـهم ... وذاك ســـدس كأخ من أم
وان يبين من به أقـــــرا ... بأنه وارث من أقـــــرا
وبين الآخـــر مثله ومـــــا ... كان بيان أى ارث بهمـــــا
ففيه ما مـــر من الخـــلاف ... هل نصـفه أو ســدسه يوافى
وان أقر أولا بامـــــرأة ... وبينت أخـــرى بارث الميت
وان رجـــــل بين أنه يرث ... ينتصـفان ولهـــا معـه الثلث
وقيل يستوفى الذى له أقـــــر ... نصيبه الذى له قد استقـــــر
ومن يبين يأخذن ما فضـــــلا ... ان كان شىء فاضلا أولا فـــلا
وان يك الأول حين بينـــــا ... أو من له أقـــر بالارث هنـــــا
قد استحق لجميع المـــــال ... فيحرم الثانى من النـــوال
واذا بين أنـــــه يرث ... قطعا ولا يحجبه من قـــد ورث
فهو بهذا داخـــل فى ســـهمه ... أولا فأين حكمه من حكمـــــه

وان يك الأول قد تبينـــــا ... بأنه أب أو ابن هاهنـــــا
أو نحـو عم والأخـير بينـا ... بأنه الوارث لم يعينـــــا
فيدخلن معـــــه ان لم يكن ... بين أن ارثه معـــــه زكن
وان يكن بين حجبـــــه لـــه ... يحجبـــه ويأخـــذن ماله
أما اذا كان أبا مـــــع ابن عم ... فيســـقط ابن العم بالأب الأتم
أو كان من به أقـــــر والمبين ... قبل كأخت نصـــــفها معين
وان أتاها مدع ومن أقـــــر ... به فارثها لديهـــــا مستقر
وان يك الداخل ابنـــا أو كأب ... فساقط نصيبها لمـــا حجب
وان تكن كالبنت والداخل جـــد ... كان لها النصف الذى لهـــا يحد
وان يكن مع أخته قد دخـــلا ... فالقسـم ما بينهما قد انجـلى
وان يك الداخل والمقـــــدم ... صنف على رءوسهم يقســـم
وان يكن أقـــــر بالزوجات ... ورثنه ولو مفـــــرقات
وان يكن اقـــــراره بأكثـرا ... من أربع اقراره تدهـــــورا
كذاك ان بامرأة أقـــــر مـع ... ابنتهـا أو من بها لا تجتمـــع
فباطل اقراره بالقطـــــع ... اذ ذاك ممنـــوع بحكم الشرع
وان تسابقن لدى الاقـــــرار ... ثبتت الأولى بلا انـــــكار
ومن أتت من بعـدها فتدخـل ... الى تمام أربع فيبطـــل
وان يبين وقـــد زدن عـلى ... أربع نسـوة معـا فأبطلا
وان يبين على انفـــــراد ... فالثابت الســـابق فى الايراد
ومن تمت ويدعيهـــا اثنـان ... زوجا وكل جاء بالبيـــان
لكنهم لم يعلموا المقـــدما ... يقسـم ارث واحـد بينهما
وان هما فى الادعاء استبقـــا ... وفى البيـــان قدمن الأسـبقا
وقيل ، بل بينهـــا كما سـبق ... فاجتهدن واتبع القـول الأحق

من ادعت زوجا فمـــات فادعت ... من بعـــــده أباه زوجا ردعت
وجاز غير والد فمـــــا عـــلا ... وغير ابنه وما قد ســـــــفلا
ان كان من بعد خروج العـــــدة ... اذ ليس فى تزويجهم من حرمـة
وثابت اقـــــــراره بالأخ من ... أبيه قيل بعـــــد ما الأب دفن
ومن أقـــــر بابن أخ انحـــتم ... ميراثه حيث المقـــــر صار عم
وان أقـــــر بأبنـــــه للأخ لا ... يحـــرم بل يأخذ نصفا أكمـــــلا
اذ صار مع بنت أخيه عاصـبا ... والنصف فرض البنت قســما وجبا
وان أقـــــر بابنة ابنه دفـــع ... نصفا لهـــا ونصفه له اجتمـع
وان أقـــــر بابن أخ الأخ لم ... يرث من العم مع الأخ الأشـــم
وان أقر بأخيـــه بعـــــدما ... مات أبوه فأبى أن يقســـــما
مدعيا بأنه هـــــــو الولد ... ومن أقـــر مفـــتر فيما اعتقـد
فالقول قـــــول من أقر ان ملك ... للمال والثانى باقـــــرار سلك
ومن يكن بعد شقيقه أقـــــــر ... بأخه من أبه ثم عـــــــكر
مدعيا بأن المقـــــــر أخ أب ... وأنـــــه كان شـــقيق من عطب
فالقول للمقـــــر حيث المـــال فى ... يديه والثانى بدعـــــــواه يفى
وقائل لرجل زاكى الحســـــب ... أختك ماتت ولهـــــا عندى نشب
وانها لزوجتى فصـــــــدقه ... فى كونها أختـــــــا له محققه
وكونها زوجته قـــــــد كذبه ... كلفه أن يدفع له نشـــــــبه
واقبل مقاله هنـــــا فالمدعى ... هو الذى أقـــــر فى ذا الموضـــع
وتارك عند فتـــــــاة ما ملك ... قالت لانســـــان أبوك من هلك
وأنه زوجى وهـــذا المـــــال ... نقســـــمه فكلنـــا ينـــــال
صدقها فى كونه أبـــــــاه ... وكونهـــــا زوجته أبـــــاه
فلتدفع المـــــــال اليه وهيه ... فيما تقـــول هاهنـــــا مدعيه

وتارك ابنين وواحد أقـــــــر ... هنا بأخ فله الارث اســـــتقر
وان يكن أنكره الثـــــانى ينـل ... من الذى أقـــر ثلث ما حصـــل
وقيـــــل نصف ســهمه يعطيه ... وذاك ارث الأخ مــع أخيـــه
وهالك عن أخـــوين فأقـــــر ... بعض بآخـر وواحـــد بسر
يعطيه نصف سهمه تمـــــاما ... وقيـــــل ثلثه ولا ملامـــا
وان يكن أقر هذا المنكـــــر ... هنا بأخت وأخـــوه ينكـــر
فتأخـذ الثلث من الذى استحق ... وقيل بل خمســـه وهــو الأحق
وان أقــر ابن بأخ بعـــــد أن ... مات أبـــوه فهو بالنصف قمن
وان أقــر بعـــد ذا بآخـــر ... فاز من المـــال بثلث وافـــر
وبقى الســدس لمن أقـــــرا ... وســائر المـــال لمن قد جـــرا
الا اذا صــدقه الذى أقـــــر ... قبل به فثلث كل اســـــتقر
وان يكن أقــر هذا الآخـــــر ... بآخـــر والسابقون أنكـــروا
أشركه فى سهمه ومن سـبق ... ليس له عليـــهم شىء يحـق
وقبلوا اقرار معـــروف النسب ... بالدين والمجـــرور قوله ذهب
فمن أتى معترفا بمـــــا ترك ... أبوه للغريم بعـــــد ما هلك
ثم أقــر بأخ بعـــــد الأدا ... فأنكر الدين ورام الاعتـــدا
فالقــول فيه قول ظاهر النسـب ... ولا يصيب الثانى نقض ما وجب
أو قال فى وصـــيته من والده ... لأحـــــد كانت بثلث تالده
ثم أقــر بأخ فأنكـــــرا ... وصية الوالد لم يعتـــــبرا

بـاب

فى الاقـــرار بالنسب

وجوزوا الاقرار بالأنســـاب ... ان لم يكن مباين الصـــواب
فالطفل ان لم يكن معروف النسب ... وليس مولـــودا على فراش أب
فمن أقـر أنه ابنـــه ثبت ... نســـبه والارث منـــه ان يمت
وجـــرت الأحـــكام كالآباء ... بينهما مع ســـائر الأبنـــاء
وان تكن قد دفعته أمـــه ... عنه فمدع عليهـــا حـــكمه
ان كان معـروفا بأنه ابنهـــا ... أو فى يديه واحتـــواه حضنهـا
فهاهنا تصـــديقها معتـــبر ... وان تكن من الذين كفـــروا
وان تكن أمة غيره احتـــوت ... عليه والمولى يصـــدقه ثبت
وان يكذبه يكـــون مدعى ... وللبيـــان اضطر فيمـا يدعى
وان لمجنون تكن هذى الأمـــه ... أو ليتـــيم لم يواف حلمـــه
وهـــو يقـــر أنه ابنه ولم ... يكن له فراش غـــيره علم
فثابت نســـبه والأصـــل ... يشرط فيه وهو قول عـــدل
يشرط أن يصـــدق الخليفه ... ودون تصـــديقه يرى تضعيفه
وحجة ســـيدها ان صـدقا ... ولو كتابيـا اذا ما اتفقـــا
وان يكن ذا الطفل من أمتـــه ... فانه الأثبت فى نســـبته
الا اذا صـــح بأنه ولـــد ... على فراش غـــيره هذا الولد
فانه يخـرج حرا والنســـب ... ليس له الى وصـــوله سبب
وان يكن له شريك فى الأمـــه ... به أقـــر والشريك ســـلمه
فهـــو ابنه وان يكن قد كذبه ... يخرج حرا لا ينـــال نســـبه

وقائـــل بأنـــه تسرى ... فولدت من بعدما أقـــرا
فمن تكن لســـتة قـــد ولدت ... فهو ابنه بكل حال قـــد ثبت
وان يكن بحملهـــا أقـــرا ... وما لها زوج هنـــاك قـــرا
فهو له ابن ولا يلزمه مـــا ... أتت به من بعـــده بلا انتمـــا
واثنان فى بطن اذا ما اعتـــرفا ... بواحـــد وواحـــد منه انتفى
فان ابنـــه الذى أقـــر به ... ومن نفاه ينتفى من نســـبه
وان أقـــر بالذى قـــد وضعت ... قبل فقيل هـــكذا الثـــانى ثبت
أو لم يكن صرح فى تعيينـــه ... فواحد يثبت لا بعينـــه
وأمة ابنه تضـــاهى أمته ... فى حملهـــا وكونهـــا سريته
وان يقـــل ابنى من سريتى ... أمـــة ابن ابنى فـــلا تثبت
وان أقـــر مشرك بولد ... من أمة لابنه الموحـــد
أو بتسريهـــا وحملهـــا يرد ... كالعبد مع ابن من الملك انفـــرد
وكل اقرار أتى من ملحـــد ... فى نسب يثبت كالموحـــد
والعبـــد كالحـــر فان أقـــرا ... عبد بطفل حيثما تجـــرا
هل ثابت بدون أمـــر ربه ... أو غـــير ثابت فقـــولان به
وجائز اقرار من فى يدهـــا ... طفـــل صغـــير أنه من ولدها
أما على الزوج فلا يجـــوز ... اقرارها الا اذا يجيـــز
وجائز فى ذاك قول القـــابله ... حيث غدت لأمرها مقـــابله
وان أقر رجل ببـــالغ ... بأنه أبـــوه غير ســـابع
أو جده أو ابنه أو عمـــه ... أو أخته أو بنته أو أمـــه
فغير ثابت بهـــذا النسب ... حتى ولو صـــدقه المنتسب
لكنما الأحـــيكام بالتحقيق ... تجـــرى عليهم مع التصـــديق
من نفقـــات وتوارث ومـــا ... تراه بين الأقـــربا لزمـــا

ونسب به السبايا تعـــــترف ... من بعضهم لبعض فيـــه يختلف
فقيل لا يجـوز منهم مطلقـــا ... وبعضهم أجازه وأطلقـــــا
وبعضـــــهم خصصـــــه بالأم ... فقد أجاز قولها فى الحـــــكم
ومن له ثلاث من الامـــــــا ... أم وبنتها وبنت ابن ســـــما
فقالت احـداهن لا بعينهـــــا ... هى ابتى تحررت من حينهـــــا
وماله فيهن ملك يجـــــرى ... وابنته واحـــــدة لا تدرى

بـاب

الاقـــرار بالحـــرية

اقراره بعتق عبـــــده مضى ... حتى ولو أظهره اذ مرضـــــا
وان يكن بحامل أقـــــرا ... يخرج مهما ولدته حـــــرا
وان يكن أقر بالمرهـــــون ... فحكمه فى ملكه المصـــــون
حتى اذا ما فكه تحـــــررا ... كذاك ما باع خيـــارا أو شرا
فانهم اذن اليه صـــــاروا ... جرى عليهم ذلك الاقـــــرار
وان يقل ان فلانا حـــــر ... أثبت عليه ما به يقـــــر
لو أنـــه بآبق أو غـــــائب ... أقر أو من صـــار عند الغـاصب
وان يقـل ذلك للذى امتنـــع ... تحـــريره منه بحق لم يقـــع
وان أقر أنه قـد اعتقـــــا ... عبد ابنه جاز عليه مطلقـــــا
وان يقل أبناءه قد أعتقـــوا ... عبيدهم بذاك لم ينعتقـــوا
والشركا ان بعضهم أقـــــرا ... بعتق عبد يخـرجن حـــــرا
ويغـــــرمن للشريك ســـهمه ... وقيل لا يلزم أن يغـــــرمه
ومن يك أقـــر بالحـــــرية ... فكذب المـــالك فى القضـــية

فدخل العبد بملك من أقـــــر فبدخـــوله عليه صـــار حـر
ومن يحرر واحدا من أعبـــــد ولم يعين قبل موت الســـــيد
ينعتقـــــون ثم يستســعون فى قيمتهم الا امـــــرأ منهم عفى
من مات عن ثلاثة بنينـــــا وأعبد ثلاثة يقينـــــــا
وتســـــــعة ثمن كل عبـــد من الدنانير العزيز النقـــــد
وواحد قال أبوه أعتقـــــا هذا وقد عينه فانعتقـــــا
وزعم الثانى من البنينـــــا تحـرير واحد ولا تعيينـــا
وبريا مما يقـــــول الثالث هم ملك والـــــدى وانى وارث
فالحكم للعبيـــد بالتحـــرير ويغرمون لذوى النكـــــير
فيغـــــرم الأول ثلث قيمته لصاحب الانكـــار فى حريته
وثلثى سهم الذى قد اعتـــرف بالعتق مع جهل الذى به اتصـف
وذاك ديناران والمقـــر لم يكن له عليه شىء يلـــتزم
أما الأخـــيران فكل يغـــرم لنكـــر ثلاثة تلـــــتزم
وللذى أقر بالمجهـــــول كل عليه اثنـــان فى المبذول
فيأخذ المنكر تســـــعة يتم له بهـا نصيبه الذى عـــلم
وستة يأخذها من اعـــترف بعتق عبـــد لم يعين من وصف
ومثلها صار لمن أقـــــرا بأن ذاك العبد صار حـــرا
وتارك عبـــــدا له وابنين بينهما العبد على نصـــفين
وان يقـل أحـــــد أبوهما أعتقه فالعتق فيه لزمـــا
والعبـد يستسعى بنصف الثانى وما على المقـــر من ضـــمان
وان يكن اقـــراره بأمـة فولدت من بعـــد هذا الميت
كان بنوها كلهم أحـــرارا فيتبعون أمهم جهـــارا
وان يكن فيهـــا شريك لأبه فاذا قـــر حـــررت بسببه

فيعطين هاهنـــــا شريكه نصيبه من قيمة المملوكه
وقيـل ، بل نصيبه مما نفـد بقـوله يغـرم لو من الولد
وان أقـر أحـد الا بنين بعتق واحد من العبـدين
واعترف الثـانى بعتق الثانى فما على المقـر من ضـمان
لأنه معـترف بما عـلم من أبه وذاك أمـر قد لزم
وكل واحـد عليه يسـعى فى حق من أنكـر حكما شرعا
واثنان يشـهدان أن خالدا محـرر من العبيـد واحـدا
فهذه شهادة تحـرر جميعهم وقيل لا تعتـبر
قلت ولكن ينبغى التفصـيل فأنظر بانصـاف لما أقـول
أقول ان حرر هذا السـيد فتى وقد عينه اذ يشـهد
فنسىْ العدلان ذا المحـررا وصـار فى جملتهم مسـتترا
فانهم به محـررونا اذ فيهم الحر ولا يدرونـا
لكنهم يسـلمون القيمه الا فتى ذمته سـليمه
يعطونهـا لوارثى مولاهم وبعـد هذا لهم ولاهم
وان يكن كل من العدلين قـد عنى فتى منهم وفيه قد شـهد
ولم يكن ميزه من جنسـه فلا يكون حجة بنفسـه

بـاب

فى الاقـرار بالدين

ويـلزم الأداء للـديون قبل هجـوم حادث المنـون
ولا يحل لامرىء أن يكتمـا ما كان من حق عليه لزمـا
ومن هنـا اقـراره فى المرض يثبت اذ ذاك من المفـترض

حتى ولو فى مرض أقـــــرا ... بكل ما فى ملكه قد قـــــرا
وان يزد اقـــــراره عن ماله ... لعـدد قـــد كان من رجاله
فيقســـمون ماله جميعـــا ... يوزعن بينهم توزيعـــــا
وان أتى الغـــــريم بالبينة ... فى حقه على المقـــــر المثبت
تحاصصوا فى القدر المعـــلوم ... بحسب ما للمال من تقـــويم
وان أقـــر وارثوا الذى هلك ... بغـــرماء يطلبـــون ما ترك
ان مكنـــوهم ثبت التمـــكين ... أو أنكـــروا فلهم اليمـين
لأنمـــا اقرار هذا الوارث ... بمال غيره كفعـــل العـــابث
اذ ذهب المـــال بحـكم جارى ... لصاحب البيـان والاقـــرار
وان يكن شىء من المـــال فضل ... فمن به أقـــر وارث دخـــل
ويتـــداركون ان عنهـم قصر ... بحسب ما كان لهم به أقـــر
ومن أقـــــر بديون والده ... وقـد أتت على جميـــع تالده
فدفـــع المـــال الى ديانه ... والكل منهم قد مضى لشـــانه
ثم أقـــــر بأخ له فـــلا ... يضمن شيئا بعدما المـــال خلا
ولم يكن له على المقـــــر له ... بالدين شىء بعدما قد حصـــله
كذاك ان أقـــــر بالوصيه ... بعد فلا ضمان فى القضـــية
والمال قد صـــار لأهل الدين ... من الأصـــول كان أو من عين
وان أقـــــر أولا بالوارث ... وبعـــده جـــاء بدين كارث
فهاهنا يضمن للديان مـــا ... أعطـــاه من به أقـر فاعلمـــا
كذاك ان أقـــــر بالوصية ... قبل وبعـــــده يدين الميت
يغرم للديان مـــا قـــد صرفا ... الى الوصـايا بتمـــام ووفى
وان أقر وارث لأحـــــد ... بما يحيط بجميع السـبد
وذلك المديان قد أقـــــرا ... لآخـر بمثل ما قد مـــرا

فأنكر الآخـــــر حق الأول ... وقال ، بل جميع هذا المـــال لى
فثابت فى المـــــال كل الدين ... فليقســـما لهمـــا نصـــفين
وان أقـــــر أحـــد الوارث ... وأنكـــر الشريك فى المـــيراث
وكان للمقـــر نصف المـــال ... سلم نصف الدين بالكـــمال
وقيـــل ، كل الدين فى نصيبه ... ولا نمل هنـــا الى تصـــويبه
وهكذا حكم الأمانات جـــرى ... اذا أقر ذا وهذا أنكـــرا
فمن أقر يدفعن منـــابه ... فيها أو قيل كل ما أصـــابه
وان يكن عينهـــا المقـــر ... رد اليـــه ما به يقـــر
وان أقر وارثو الأمـــوال ... بما يحيط بجميع المـــال
فدفعـــوا المـــال اليه فذهب ... منهم بحقـــه كـــما له وجب
ثم أقروا بعـــده لآخـــر ... فيضمنوا مناب هذا الآخـــر
وقيل ، لا ضمان فى ذا الحـــال ... لأنما الحق له فى المـــال
فيـــدركنه على الذى ذهب ... به محاصصا له كمـــا وجب
وان يكن بين هـــذا الأول ... فيما لديهم بشهود قبـــلوا
فأخذ المـــال بحكم الحـــاكم ... وبالغ الآخـــر فى التخـــاصم
فمـــاله غـــير ذهاب الدين ... وكـــونه أب غين العـــين
لأن اقرارهم هاهنـــا ... اذ كان كل المـــال عنهم ذهبـــا
وذاك قد أخـــذه بالحـــكم ... فكيف نلزمنه فى الغـــرم
وان يكن ذا الأخير بينـــا ... ودفعوا المـــال باقرار هنـــا
فغرمهم دين الأخـــير يلزم ... فيما باقرارهم قد ســـلموا
وان يكن به أقـــر الميت ... وجاء ثان ببيـــان يثبت
فحيثما الميت كان اعترفـــا ... فالغرم عنهم باعتـــرافه انتفى
وحقه صار بمال الهـــالك ... يكون فيه كالضـــمان الدارك

يحاصص الذى أقـــــر الميت ... بحقه الذى الشـــهود أثبتوا
وان أقـر الوارثون بعـــدما ... أخذ هذان الذى قـــد لزما
لا يدرك الذى له أقـــروا ... شيئا ولا غرم عليهم يعـــرو
وان أتى الغـــريم بالبيـــان ... فيما له على الغـــريم الفـانى
فدفع الوارث كل المـــال ... أو دبغـه يحبط بالأمـــوال
وآخـــر قد جاء بالبيـــان ... أيضـا فيضمنوا لهذا الثـانى
ويرجعوا فيما له قـــد غرموا ... على الذى المـــال اليه سلموا
وان يكن هذا الأخـــير قد هلك ... ولم يكن فى قبض دينه ســلك
ومالـــه وارث الا الأول ... فانهم بالرد لا يشـــتغلوا
وان يكن هم الذين ورثـــوا ... تمســكوا فى حقهم وشـبثوا
فيلزم الأول أن يرد مـــا ... ينوب مورثهم ويغـــرما
وان يك الأول وافاه الأجـــل ... فورث الأخـــير ما له الأجـل
فمـــا على ورثة الغـــريم ... شىء من الرد ولا التســـليم
وان يكن شاركه ســـواه ... رد له منـــاب ما حـواه
وان يكن وارث هـــذا الأول ... هم وارثو المديان فالمرجـــلى
فيدفعـون للأخـــير حقـه ... من ذلك المـــيراث ما استحقه
ومن يكن فى يده ألف وقـــد ... أقـر بالنصف لزيد فنقـــد
فقـــال ان خالدا شريكى ... فى الألف أنصافا عنـــد التشريك
فان يكن بالحكم قد أعطـــاه ... فللشريك نصف مـــا عـــداه
وان يكن بغـــير حـكم لزما ... فللشريك ما بقى متممـــا
وان أقـــر شريك أولا ... فى الألف أنصـافا وبعـــد بدلا
فقـــال عنـــدنا شريك فيه ... وهـــو على ثلاثة تلفيـــه
فان تراضوا فلكل واحـــد ... ثلث ذاك الألف غـــير زائد

وان تنـــاكر الشريكان فـــلا ... يعطيهما الا بحـــكم عـــدلا
فان يكن بالحـــكم أعطى الأولا ... نصف فهاهنا من الغـــرم خـلا
اذ لم يكن للثانى الا الســـدس ... يدفعـــه ولم ينـــله بخس
وان يكن بغير حـــكم دفعـــه ... فهاهنا الثـانى له الثلث معـــه
وذاك ثلثا ما تبقى بيـــــده ... وبقى الســدس له من ســـيده
وان يكن بالحكم أعطى الثـــانى ... ثلث الجميع وبقى الثلثـــان
فصـاحب النصف له الثلث هنـا ... وبقى الثلث له مبينـــــا
وان أعطـــــاه ذلك الثلث ... من غير حـــكم فبنصـفه شبث
وما بقى وهو سدس المـــال ... يكـــون حظه على الكـــمال

بـاب

الاستثناء فى الاقـــرار

من عرفت فى يده دار أقـــر ... لآخـر بها أجـيز فى النظـــر
وان يكن اقراره بأرضـــها ... لمن له أقـــر دون بعضـــها
أو عكس الأمـــر فما به أقـر ... يثبت دون ما عداه واســـتقر
وان يك استثنى لدى الاقـــرار ... كالبـــئر والباب وكالأســـوار
جاز ولا شىء لمن يقـــر له ... فى كل ما استثنى وعنه حـــوله
وكل ما استثنـــاه ان أقـــر به ... لآخر صـــيره كنشـــبه
وان يكن به أقر لأحـــد ... ثم لآخـــر فذا الأخـــير رد
وان تكن ذى الـــدار بين اثنين ... بها أقر واحـــد من ذين
يجرى على نصيبه الاقـــرار ... فلهما معـا تكـــون الدار

وان يكن بنصفها أقـــــر له ... كان له الربع بهذى المســـأله
وان يكن بربعهـــــا أقـــرا ... صار له الثمن كما قد مـــــرا
وذاك أن الدار اســـم خصـــا ... ما كان فيها ملـكه مختصـــــا
ومن تكن فى يـــــده أرض ولم ... يعلم له فيهـــا شريك مـــلتزم
وكان فيها المـــــاء والآبـار ... والزرع والنخيل والأشـــجار
فجائز اقراره ببعضـــــــها ... لأحـــد وآخـــر بأرضهـــا
وان يكن أقـــــر بالأرض ولم ... يستثن منها شـجرا ولم يسـم
فالأرض كلها مع الأشـــــجار ... اقراره بها عليه جـــــارى
وقيل ، بل يأخـــذ نصف الأرض ... بغير أشجـــار مقـــال البعض
ولن بســتان أقـــــر الا ... شجرة قيل يجـــوز الكـــلا
ووجهه الأرض بـــلا أشـــجار ... ليس بســتان بعـــرف جارى
وقيل لا يدخل فى الاقـــرار ... شىء من النخيـــل والأشـــجار
وان أقـــر بكنحـــو المعصره ... لا تدخل الأداة فيمـــا قـــرره
وجائز اقراره بالســـــاقيه ... فى أرضه وبالطـــريق الباقيه
وان يك الموضع ما تبينـــــا ... أخرجه من أرضـــه معينـــا
وان يكن ببعض أرض حـــدها ... أقر لكن لم يبين حـــــدها
فهـو على اخراجهـــا يكلف ... مبينـــا حـــدود ما يعترف
وجائز اقـــراره بشـــجر ... مستثنيا لمـــا به من ثمـــر
وقد أجازوا عكســـه بلا مرا ... يقـــر بالأشجار الا الثمرا[1]
وان يك استثنى لدى الاقـــرار ... من شجر مستقبل الثمـــار

---

(١) لعله : يقـــر بالأثمار الا الشجرا .

أو أنه بالبيت دون السكنى ... فلم يجيزوا نحو ذا الاستثنا
فيأخذ الأشجار مع غلالها ... والبيت والسكنى على كمالها
وجائز بالبيت الا ما حوى ... كذا الهوى وبقعة بها استوى

باب

فى الاقرار أيضا

اقراره بألف دينار ذهب ... نصف وديعة ونصفها اغتصب
وأنها تلفت الوديعه ... فقال ، بل غصبتنى جميعه
فالقول فيه قول رب المال ... وان يكن صدق فى المقال
لكنه كذبه فى ذا التلف ... فالقول الأمين أنه تلف
والكيس بين اثنين واحد أقر ... بنصف ما فيه لزيد بن عمر
والثانى قال ، بل له الثلث فقط ... وما يقول صاحبى هنا شطط
فيأخذ الربع وسدس الكيس ... مراعيا لذلك التأسيس
فيقسم المال على اثنى عشر ... توزعن بينهم على قدر
فمن أقر ولا يصيب ... ثلاثة فالربع النصيب
ومن بثلث قد أقر يأخذ ... أربعة السهام حين تنفذ
وخمسة لمن له أقرا ... فذاك ربع وسدس قرا
وان نفى الأول للشريك ... وذاك ينفيه من التمليك
والكل منهما يقر للفتى ... فى ذلك الكيس بثلث ثبتا
يلزم كلا نصف ما به اعترف ... له فذاك ثلث بما وصف
والثلثان يقسمانه معا ... على سواء فيهما قد شرعا
وان يكن على الشريكين ادعى ... ذا الكيس والذى به تجمعا

والكل منهما له قد اعتـــــرف بثلثيه وشريكـــه حـــــذف
يصـــــير هاهنا له الثلثـــان والشركا للثلث يقســـــمان
وان يكن أقـــر كل منهمـــــا بالنصف للداخل ما بينهمـــــا
والكل منهمـا بنصـــــفه ادعى وقد نفى الشريك منه أجمعـــا
فالكل منهما له منه الربـــــع والثالث النصف له قـــد اجتمع
وان يكن بعض الشريكين اعتـرف بثلثيه وهـــــو بالثلث اتصف
والثانى بالنصف ونصـــفه ادعى لنفسه دون الشريك أجمعـــا
ونصفه ونصف سدس حـــــازا من كان بالاقـــرار منهم فـــازا
والربع حظ من بنصفه أقـــــر فهى اذن تصـــح من اثنى عشر
وحظ من بالثلثين اعتـــــرفا سدس ذاك الكيس قسـطا ووفا
وان يكن بالثلثين قد أقـــــر وثلث لنفســـه فيه اســـتقر
وعكس الآخـــــر حيث بالثلث أقـــر والثلثان فيهمـــــا شبث
فالنصف حظ من له قد اعتـــرف والســدس من بالثلثين يعـــترف
ومن بثلثيه أقـــر أخـــــذا ثلث هذا الكيس فادرا لما حـــذا
وذاك تمثيل به المـــــراد يظهـــر ، قل الشركاء أو زادوا
فمن أقـــر منهم بجـــــزء يثبت منه حسب ذاك الجـــزء
لا يأخذن من سهم من لا يعترف شيئا ومن تمثلينا هذا انكشـــف

بـاب

الاقـــرار فى المرض

وجاز اقـــــرار المريض أنه ... مســـتلم من الغـــريم دينه
لو كان وارثا له ما عقـــــلا ... وان يكن مختلط العقـل فـــلا
وجائز اقراره بالعفـــــو ... عن قاتل وليـــه بســـــهو
أو قاتل وليه بالتعـــــديه ... أو قال قد أخـــذت منهما الديه
أو أنه بفى وليـــــه عـــلى ... قاتله أو قتله له قد حلـــــلا
أو أنه كاتب عبـــده ومـــا ... بقى له عليه شىء رســـــما
أو أنه قد أنفـــــذ الوصيه ... عنـــه ومن يرث بالكليـــه
أو أن ما لديه من أمـــــانه ... قد تلفت منه بلا خيـــــانه
أو أنه أقـــر بالحـــــدود ... أو بنكال أرب محـــــدود

بـاب

فى الاقـــرار أيضـــا

ولم يجـــز اقرار بدفع مـــا ... عليه للمحكـــوم حقـــا لزمـا
وجائز بالحمل ان تبينـــــا ... من أمة أو دابة قد عينـــــا
وجائز اقراره بها ســـــوى ... ما كان من حمل ببطنهـا اســتوى
وجوز استثناؤه الألبـــــان من ... دوابـــه ان حضرت لو لم يبـن
وخدمة العبيد والغـــــلال ... جازت لـــدى استثنائه قد قالوا
ومن بشىء قد أقـــر لأحـــد ... من ماله يثبت ذا الشىء فقـــد

وليس ما يجره الشيء هنا ... يجره الاقرار لم يعينا
فمن هنا اقراره بالسيف لا ... يجر حليه به والخلا
وان يكن بحيوان الا ... ربعها أثبت له ما حلا
وجائز اقراره بالربع ... من حيوان حبست فى مجمع
ولم يجز بالشاة الا رجلها ... فان أقر فارفعن كلها

باب

الاستثناء فى الاقرار

وجاز الاستثناء فى الاقرار ... من بعض ما الاقرار فيه جارى
حتى ولو أقر بالمجهول ... جاز من الموزون والمكيول
وعكسه وهو بمعلوم يقر ... من كل نوع كان مجهول القدر
كعرمة الطعام الا صاعا ... فالصاع غير داخل اجماعا
وهكذا الاقرار بالصاعين ... من عرمة أثبت له هذين
وجاز بالتسمية المعلومة ... اقراره كالربع من ذى العرمة
ونحو بالدينار الا درهما ... يدفع دينارا هنا متمما
اذ يبطل استثناؤه من غيرما ... يكون من نوع الذى له انتمى
مثل قفيز البر الا درهما ... فهاهنا استثناؤه تهدما
فيثبت القفيز للمقر له ... وهدم استثناءه وأبطله
من قال فى مالى لزيد اذ أقر ... كذاكذا ان مت فى هذا السفر
وهكذا ان قال فى هذا المرض ... هل ثابت أو ذاك مما قد رفض
وان يقل ان قال زيد أو قدم ... أخوه أو مات فلان أو عدم
أو نحوه فلك فى مالى كذا ... فكل هذا باطل فينبذا

وقائل على درهم لكا ... ودرهم فالدرهمان سلكا
وهكذا اذا بثم عطفا ... أو أنه قد جاء معطه فأنفا
فالدرهمان يلزمانه معا ... فلهما العطف هنا قد جمعا
وان يقل له على درهم ... مع درهم فيلزم المقدم
ودرهم على فوق درهم ... أو تحته أو بعده لم يلزم
أو قبله أو فيه أو بجانبه ... فليس غير الدرهم المقر به
ودرهم على فى دينار ... يلزمه الدرهم فى الاقرار
وعلى دينار وفيه درهم ... فانما الدينار فيه يلزم
ودرهم على مع دينار ... فالدرهم اللازم بالاقرار
ودرهم بل درهمان لزما ... بذاك درهمان فليسلما
ودرهم على يوم الأربعا ... ودرهم يوم الخميس تبعا
فالدرهمان يلزمانه معا ... لأنما الخميس غير الأربعا
ودرهم على فى يوم الأحد ... ويوم الأربعاء فدرهم فقد
ودرهم فى السبت أو يوم الأحد ... فواحد من الدراهم ينقد
ودرهم على يوم السبت صح ... ويوم الأربعاء فدرهم وضح
فالدرهمان يلزمانه هنا ... لأنه للدرهمين بينا
وان يقل على درهمان فى ... ثلاثة بالدرهمين يكتفى
كذاك فى أربعة فصاعدا ... فالدرهمان حقه لا ما عدا
وان يقل ما رد درهم الى ... عشرة لك على أهملا
فما له عليه شىء هاهنا ... اذ لم يكن اقراره تمكنا
وان يقل على درهم سوى ... عشرة فدرهم هنا استوى
وان يقل لك على عدما ... فى الكف من أصابع درهما
فذا اليه عدها مصروف ... ونحو هذا العدد المعروف

وان يقل على درهمان فى ... قفيز بر بالدراهم اكتفى
كذا ان أقر بالقفيز ... فى الف دينار من الابريز
فان لذا القفيز يعطى ... وما له شىء سواه قسطا
وان يقل على هذا قبل أن ... أخلق أو يخلق جدى الأسن
كذبه الظاهر فى العباره ... فأبطلوا لأجل ذا اقراره
من قال دينار ودرهم ذهب ... على فالدينار وحده وجب
اذ لم يكن يوجد فى هذا الذهب ... دراهم قط لها العرف ذهب
كذا على درهمان ذهبا ... فالعرف قد صير ذكرها هبا
وان يقل مثقال فضة وجب ... خلاف من عرفهم فبه الذهب
وذلك العرف لأهل المغرب ... من ثم قال الأصل غير لما تجب
وفى بدينار ونصف دون أن ... يعطف دينارا ففيه الخلف عن
فقيل ثابت هنا الدينار ... وقيل ما أفهمه الاقرار
أما لو قال على درهم ... ونصف درهم فهذا ألزم
وعشرة دراهما وعشرة ... تثبت عشرة وتبقى العشرة
وعشرة دراهما وعشرة ... دراهما عشرون ذا نعتبره
وجائز فى العدد المركب ... كنحو خمس عشرة من أجرب
ونحو خمسة وعشرون جرى ... يثبت فى مجموعها المقرر
مائة درهم وخمسون جمل ... يثبت كل ما له اللفظ شمل
وان يقل على دينار فقط ... أو عشرة فهاهنا الدينار قط
لأنه قد أثبت الدينارا ... وشك فى الباقى وذاك نهارا
وقيل بالعشرة فى ذا يحكم ... لأنها من الخطاب تعلم
وقيل لا يحكم حتى يظهرا ... ما قد عنى فى قوله واعتبرا
وان يقل على ذا الدينار ... أو ذا البعير وكذا الحمار

يجـــوز فى حضـــور ما أشـــارا ... وبعضهم أبطـــله جهـــــارا
وان أقـــــر أنه عليـــــه ... كذا كذا وديعـــــــة لديه
أو نحـــــوها من الأمانات وجب ... وقيل لا وان يقـــل عندى تجب
وجوزوا فى الدين عنـــدى ويرى ... بعضهم فى الدين لم يعتبـــــرا
حتى يقـــــــول انه على أو ... فى ذمتى ذلك فأقف ما قفـــــوا

بـــاب

الاقـــرار على من ولى عليه

ويؤخذ الأب بما به اعتـــــرف ... على ابنه الطفـــل بأنه اقتـــرف
وان على البـــــالغ من بنيه ... أقـــر لا يلزم شىء فيـــــــه
حتى ولو به جنـــــون أو صمم ... بعـــد البلوغ أو أصـــابه بـــكم
وأبوان لهما الطفـــــــل ثبت ... حكما باقـــــرار أب نصف بيت
ولم يجز اقرار جـــد الطفـــل ... فى غير ما من أمره يســـــتولى
خليفة الأيتام والغيـــــاب ... وذى جنون فاقد الصـــــواب
ومثله وكيل بيت المـــــال ... وقائم المســـــجد فى كمال
يثبت قول كل منهم أقـــــر ... على الذى فى يده كان اســـتقر
وفى خليفة على خصـــــومه ... يقـــوم فى دعوته المعـــــلومه
اقراره لمن غـــــدا يختصـــم ... على الذى اســـتحلفه لا يـــلزم
الا اذا فـــوض ذا اليـــــه ... وقد أجاز فعـــــــله عليه
وباطل ما قاله المقـــــــارض ... على الذى فى ماله يقـــــارض
ولم يجز اقرار رب المـــــال ... بعد دخـــول ربحه بحـــــال
والمتفاوضان بعض اعتـــــرف ... بتعديات الزمنه ما اعتـــــرف

ونحو ما عليه من صـــــداق ... فى ماله يلزم باتفـــــاق
وان يكن الاقرار بالتجـــاره ... ونحوه أثبت هنـــا اقـــراره
وان أقـــر بعد الافتـــراق ... لم يلزم الشريك بالاطـــلاق
وشركة تأتى ولم يكن بهـــا ... تفاوض قد صح من أصحابهـــا
اقرار كل منهم لا يعتبـــر ... على شريكه ونفســـه أضر
وهو خلاف شركة العنـــان ... اقرار هذا ألزمنه الثـــانى

بـاب

فى الصـــلح

وجاز صلح لم يحـــرم ما يحـل ... ولا أحل فعل ما كان حصـــل
بل هو مأمور به ويندب ... وفيه عشر من خصـــال تحسب
سلامة القاضى به من جـــور ... وشاهد من ارتكاب الـــزور
وللمزكى من وقـــوع الاثم ... بأن يزكى بعض أهل الظـــلم
وشـــارح صـــدور من جلســـوا ... أن يســـمعوا من الخصوم ما يسو
بركة لأهـــله ونـــور ... وهو به تضاعف الأجـــور
وأنه يصح ممن كلفـــا ... لا العبـــد أو من منع التصرفـــا
وجوزوه فى التعـــديات ... كما يجـــوز فى المعـــاملات
وجاز فى النفس وفى المـــال اذا ... ما علما أو جهـــلا وبقـــذا
ويجب الصلح على من حـــكما ... فى كل ما الحـكم عليه أبهمـــا
وقيل لا وجوب الا أن يـــرى ... شيا بأيدى الخصـــما تقـــررا
ولم يكن يعـــلم بالمحق ... يمسكه أهل الهـــدى والحق
فينظرون فيه ما يستظهـــر ... فيدفعـــونه كما قد نظـروا

فان يخصـــوا واحدا منهم فقط ... أو يقســـموا بينهم ولا سُطط
وجوزا لمن رأى الجبـــــارا ... يفســـد مال خله جهـــــارا
يصـــالحنه باذن ربـــــــه ... ببعض ماله اتقـــــاء سـلبه
وجاز فى الانكار والاقـــــرار ... وقيل لا يجـــوز فى الانكـــار
وقيل فى الاقرار لا يجـــــوز ... لأنه قد وضـــح التمييـــــز
وخصه بعض بما لا يعـــــلم ... للخصما اذ أمـــــــره منبهم
وجـــــاز للكثـــــير فى اتلاف ... ما قل كالعكس مع الخـــــلاف
وجائز فى مال طفـــــــله كما ... يجـــوز فى أمواله لتعلمـــا
لا فى أمانة ومـــــا يستخلف ... عليه الا لصـــلاح يعـــرف
وان تبين انتفـــاء المصـــلحه ... بعد نفى الضمان قـــول صححه
كما اذا قال له الشـــــهود ... ان لم تصـــالح فاتك المقصـود
فان عندنا شـــــهادة غـــلا ... يذهب حق فى يديك حصـــــلا
والخلف فى تضـــمينه ان أكذبوا ... نفوسهم فيمـــا اليه انتـــدبوا
ومنعوا الاسقاط مما أجـــــلا ... يريد منه دفعه معجـــــلا
وقد أجيز ذاك للغـــــريم ... دون الذى عليه فى التســـليم
ومن يكن غـريمه قد مطـــله ... من دون أن يســـقط مما حل له
يشـــهد أن أسقط كيما يصـــلا ... لحقه من الذى قد مطـــــلا
ثم له أن من بعد أن يطلب مـــا ... أسقطه بمطل من تقســـما
وان يكن لم يشـــــهدن عليه ... لا تنصتن هاهنـــــا اليه

بـاب

فيمن يدعى الى تحمل شهادة وتبليغها

وربنا اللطيف بالعبـــــاد ... قد حثنا فضـلا على الاشـــهاد
اذا تداينتم بدين فاكتبـــوا ... واشهدوا توثقا وانتـــدبوا
فان عدتم ذاك فالرهـــان ... مقبوضة وكله امتنـــان
وذا لئلا تذهب الحقـــوق ... مرتهنا بأمرها مخـــلوق
وبعض أهل العلم قال وجبـــا ... لكونه الى النجـــاة سببا
فان أصل الأمـــر للوجـــوب ... دون قرينة الى المنـــدوب
فكل من يدعى الى أن يحمـــلا ... شـهادة أجابه ممتثـــلا
فى غير بعـــد ومشقة يمس ... وان يكن ضر فغـــيره التمس
قيامه بلازم فى شـــأنه ... مقـدم على دعا اخـــوانه
وجـــوز امتناعه ان خـــافا ... من ريبة كأن يراه حافـــا
وقيل ، لا يلزم أن يجيبـــا ... ان لم يكن الأمـــر بها وجـوبا
ولو اليه احتيج لم يكلفـــا ... لو عنه كل مانع قـــد انتفى
ويركبن دواب من دعـــاه ... اذا أتاه سامعـــا دعـــاه
وقيل ، لا يصح أن ينتفعـــا ... لنفســه من مال من له دعـــا
وبعد أن يحملها مهمـــا طلب ... تبليغهـا منـــه أداؤها وجب
يسـعى لها ان حصل الامـــكان ... مبلغـــا ولو نأى المكـــان
الا اذا عدم مســيره اشـترط ... وقيل فى الحـــوزة واجب فقط
وقيل دون الفـــر سخين يجب ... وقيل لا وجوب لكن ينـــدب
وانما النطق بها ان أشـــهدا ... هو الذى وجـــوبه تأكدا

وان يخف ضرا من الجبـــار فى تبليغهـــا فمن أدائهـــا عفى
كذا ان خاف على الشـــهود عليه أو له من العنيـــد
لكنه يســـتود عنهـــا مع من يبلغنها حيث ربهـــا أذن
وجائز أداؤها مع خـــوف ضر لنفســه وضر غـــيره حجـر
وعذروه ان على الأدا منـــع بمرض أو نحـو عضـو انصدع
أو حادث عم الأنام كمطـــر والريح والحريق ان خاف الضرر
أو كان مشغولا بكا لصـــلاة مع ضيق وقت خشية الفـوات
أو يصلحن ما فســـاده عـلم أو أنه يدعى لحق قـــد لزم
والانتفـــاع لم يصب مـراده فيه بمال صاحب الشـــهاده
فانه يمنـع مذ تحمـــلا حتى يؤدينهـــا ممتثـــلا
وقيل ، لا يقبـــل منه أبـــدا شيا من المعروف لو بعـــد الأدا
ان ظن فيه أنه أعطـــاه من جل ما حمـــله اياه
وجاز للمعطى اذا المعطى قبـــل فى غير زور لو لحقـــه وصـــل

بـاب

من تجـوز شهادته ومن لا تجـوز

تثبت فى الأحـــكام من حرين عدلـــين بالغـــين عاقلـــين
وفى الحدود مطلقـا غير الزنـــا أربعة فيه عدول أمنـــا
وفى الحقـــوق من أمينين مـــع أمين مرتضى فى الـدين
وهل تجـوز ان فى غير الزنـــا مع الأمين فالخلاف قد عنـــا
ولم تجز من النسـا وحـــدها ولو علت ولا رجال عنـــدها
فى غير ما على الرجال يمتنـــع نظره كالجرح فى فـرج وقـــع

وكولادة وعيب فيه وعفل والرتق يدعيه
فأربع من النسا تقوم عن الأمينين وذا معلوم
وقيل ، بل أمينتان تكفى مثل الأمينين بهذا الوصف
وقيل ، بل أمينة تجوز فيما ذكرناه وذا تجويز
وفى جوازها من الاماء فى ولادة خلف لهم بها يفى
وبطلت من الكتابيات فى غير ما قومهن ياتى
ومن كتابى على موحد ومن مجوسى فى سواه ملحد
ومن يهودى على نصرانى أو غيره من عابد الأوثان
فكل ملة ترد مطلقا فى غيرها وجوزوا وأطلقا
وجوزت من أهل ملة على بعضهم بعضا اذا الضر خلا
ولا تجوز ان أضر مسلما وان يك الاشهاد ما بينهما
وثبتت من كل عدل وحدا على كتابى ومن قد ألحدا
وهل تصح من مخالف على موافق فى المال حيث عدا
ثالثها جوازها ان ظهروا بأرضنا وللبلاد قهروا
ترد من طفل وجوزت على أمثاله ان لم يخالط عقلا
والرفقا الغير العدول فى النظر تجوز فيهم لضرورة السفر
وبطلت من أقلف ان العملا ختانه لغير عذر حصلا
لأنه بالترك قيل يكفر وجوزت أيام فيها يعذر
وجعلوا الخنثى لدى الشهادة نصف أمين فهو مثل المرأة
فى غير ما ألم بالعورات من الرجال ومن الفتاة
اذ لم يجز نظره بحال ولو لمثله لذا الاشكال
وجوزت من القريب غير أب لابنه جرا ودفعا تجتنب
وجوزت منه لابنه على آخر من أبنائه وقيل ، لا

وبعضهم لها أجاز مطلقا ... وأكثر الأقوال ما قد سبقا
وليس فى النكاح أمر يمنع ... قبولها فان أتت لا تدفع
فقبلت منه عليها أولها ... كما أجازوا زوجة وبعلها
والجد وابن الابن فى الاشهاد ... بينهم كسائر العباد
وسيد على عبيده شهد ... يقبل أمالهم فتلك رد
كذاك الاستئجار والقراض لا ... يمنع فى شهادة أن تقبلا
فى غير ما قد كان فى أيديهما ... فردها فى ذاك مما لزما
ومن شريك لشريكه ترد ... فيما به اشتراكهم قد انعقد
لأنه كشاهد فى خيره ... وقبلت منه له فى غيره
ودفعت ممن يجر مغنما ... فيها ومن يدفع عنه مغرما
ومن له عواطف وحنه ... ومن يرى فى عقله ذاجنه
ومن أخى فسق ومحدود قذف ... وكل من على الخمور قد عكف
ومن أخى سكر وممن عملا ... محرما من النبيذ حصلا
ومشتر وبائع الحرام ... وملجىء لصاحب الآثام
وبائع حرا وعامل الربا ... ومدع غير أب له أبا
ومدع عشيرة ترفعا ... فآب فى الدارين نكسا أوضعا
وعامل لأدوات اللهو ... وبائع لها بهذا النحو
وجعلوا اللغاب والمغنى ... كعاكف على شراب الدن
ولاعب بالطير والعراف ... وكاهن وعائف كتاف
وطاعن فى الدين والمغتاب ... لمسلم مطهر الأثواب
ومطعم من ماله الجبابره ... بلا مداراة ولا محاذره
ومن يكن أطعم دنيويا ... لأجل أن يصيب منه شيا
ومن يكن يسىء فى التطهر ... وماسح الخف ولو فى السفر

ومثله المسىء فى الصـــــلاة ومفـــرط فى الحـــج والزكاة
ومن له كبائر قد ظهـــــرت ومن به أخلاق ســـــوء كثرت
مع عدم الظهـور للمتـــــاب ترد فهم بلا ارتيـــــــاب

بـاب

شـــهادة التهـــاتر

الغيب لله به تفـــــــردا فمدعيه دونه قد ألحـــــدا
فمن هنا شهادة التهـــــاتر مردودة عند ذوى البصـــائر
لأنهـــــا نوع من الغيب ولا يعلمه الا الله جل وعـــــلا
فشـــاهد أن فـــلانا لم يهب وما اشترى ولم يبـــع وما كتب
وما عليه لفـــــلان حـق صاحبهـا للمقت مســـتحق
وليس منها ما يصح العـــلم به وان يكن كالنفى فى ترتبـــه
كمثل هذا الشىء لم يدخل هنـــا فى البيع والقســمة حال قسمنا
أو أنه باع ولم يخبر بمـــــا فى ذا البيع من عيـــوب تحتمى
وكان شـــاهدا لهذا العقـــــد فلا يضيق نحو هذا الحـــــد
والأمنا شهدوا أن عمـــــر حى يجـــوز بعد ما الموت اشتهر

بـاب

الاقـــرار بالشـــهادة

وان سمعت من أقر لأحـــــد أن له عليه قرشـــا فجحـــد
أخبر بمـــــا سمعته فان طلب منه البيـــان أده كمـــا وجب
خيرا الشـــهود من أدلى بها ولم يســأل وذا معنى حديث قد رسم

وقيل ان السمع لن يعتمـــــدا ... الا اذا كان عليه استشـــــهدا
وثبتت شـــهادة العميـــان فى ... ما كان بالصـــــفات علمه يفى
نحو نكـــاح وطـــلاق ونسب ... عتق واقرار بحق قـــد وجب
فى النفس أو ما دونها والمـــال ... على اختلاف الحق فى الأحـــوال
ومطلقـــا قد قيل فيما علمـــه ... بعـد عماه لم تكن مســـــلمه
ويشهد البصير فيما استشـــهدا ... ليـــلا بمـــا بان له موكدا
ويشهدن فى المال حين مـــا حضر ... ان كان محتـاجا الى لحظ البصر
والأصـل غائبـــا اذا ما علمت ... حـــدوده وبين الوصـف ثبت
وجاز فى تسمية منه هنـــــا ... كربع وثمن تعينـــــــا
ولم تجز قطعا على المجهـــول ... حتى من الموزون والمكيـــول
كشـاهد بقصـــعه من بـــر ... ولم يعين لاتســـــاع الأمر
ولا على المســـتور لو كان حضر ... كالسيف فى الغمد جميعه اســتتر
والرهن فى خابيـــة والزرع فى ... مطمـورة مستترا لم يكشـف
وجوزوا ان شـــهدوا اذا حضر ... من بعد ما قد غاب عنهم واستتر
لكونهم قد علمـــوه قبل أن ... يكون فى الغلاف منهم اســتكن
أما قماش البيت والثيـــاب ... وكالعبيـــد وكذا الدواب
لا يشـــهدون فيه الا ان حضر ... ومنعت ان غاب عنهم واســتتر
والطفل والمجنون مهما علمـــا ... قبل بلوغ وجنـــون لزما
كل يؤدى ما لديه اتضحـــا ... محتلما وبعد ما العقل صحـــا
شـهادة الطفل اذا لم يحتـــلم ... وذى جنون فيردها الحـــكم
فمـــا الى قبولهـــا سبيل ... وان جرى عليهما التعـــديل
وقيل بالقبول بعدما احتـــلم ... وبعد صحو من جنـــون ولم
ومشرك يحملهـــا فى الشرك ... ومثله العبد بحـــال الملك

فردها الحاكم ثم حـــــــررا ... وأسـلم المشرك فالخلف جـرى
أما التى من صاحب الكبـــــيره ... فلا تعـــــود عند حسن السيره
وأبطلوا شـــــــهادة من بائع ... فيما يبيعه لدى المتنـــــازع
وواهب ومتصـــــــــدق على ... هبته مقـــــــاله لن يقبـلا
وكالذى أعطاه للأجـــــــير ... ولقضاء الحق فى التقـــــدير
وان لمن يلى أموره شـــــــهد ... فقبل القاضى ولم يعلم نفـــد
فما على القاضى هنـــا ضمـــان ... والحكم لا يناله البطـــلان
لما أتى به من الخـــــــلاف ... فهو على التضمين أمـــــر كافى
وان على من ولى الأمـــــــر له ... يشـــــهد انا لا نرد قـــوله
وما يبيعه الوكيل فشـــــــهد ... عليه من وكيله فـــــلا ترد
كذاك ان وكـــــــله على هبه ... يجـــــوز فيه قوله قد وهبه
وان يبـــــع خليفة اليتـــيم ... وقد أبى الشـــارى من التسليم
فطالب اليتيم لمـــــــا احتلما ... فى حقه من الذى ابتاع لمـــــا
فللشـــهود هاهنا أن يشـــهدوا ... بحقه الذى له قد عهـــــدوا
ويشـــهدون بالذى قـد علمـوا ... على اليتيم من حقـــوق تلزم
لو كان هذا البيـــع والشراء من ... خليفة عليـــــــه أوله الثمن
وهكذا يعتبر المقـــــارض ... ومن جرى بينهما التفـــاوض
وسيد ومن له قـــــــد أذنا ... من العبيد فى جميع ما عنـــــا
فللشـــهود يشـــــهدوا للبائع ... ومن له نوع من المنـــــافع
وذاك فى الاشهاد أمر شـــــاهر ... وفهمه فى الاعتبـــــار ظاهر

بـاب

الشـهادة فى النسب

وأثبتوا فى النسب الشـــهادة ... تكون فى معـــــرفة الولادة
ولادة على فراش الرجـــــل ... من زوج أو سرية لهـــا يلى
وقبلوا شـهادة العـــــدلين ... فى ذاك أو عـــدل وعـدلتين
وقبلوا شهود أهـــل الجمـــلة ... عند التقـــــاء الريب من ثلاثة
ان شـــــهدوا بأنه فـــلان ... ابن فـــلان قبل البيـــان
فان يكن نســـبه حـكما ثبت ... فلا يحول بعـــــده ولا يبت
حتى ولو بدا من الشـــــهود ... رجوعهم فهـــو من المردود
ورجل قد ادعى على أحـــــد ... بأنه أخـوه حقـا فجحـــد
وجاء بالبيـــان أثبت النسب ... وكل حـــق كان للأخ وجب
وان يكن قـــول الأمينين اختلف ... فواحـــــد قال لأب ووقف
وآخـــــر قـــال لأب ولأم ... فهو لأب وبه الحـــكم لزم
وان يقـــل هذا لأم لا لأب ... وذاك للأم وللأب نســـب
فهـو هنـــا أخ من الأم فقط ... فقـــوله للأم والأب ســـقط
فيثبت الذى عليه ائتلفـــوا ... وباطل ما كان فيه اختلفـــوا
وان يكن هنا الشـــهود أربعـة ... وكل نصف قال بالذى معـــه
فاثنـــان من أم وأب شـــهدا ... وخالف الثانى فذا الثانى ســـدى

بـاب

فى شـــهادة الصـــفة

وهاك قولا فى شـــهادة الصـــفه ... الق اليه السمع حتى تعـــــرفه
فهى شـــــهادة على الشىء بـــلا ... معرفة الذات لدى من نقـــــلا
وأنهـــــا شـــــهادة بصـــــفته ... لكنها أدت الى معـــــــرفته
صورتها من باع مالا مثـــــلا ... بمحضر من الشـــــهود الفضـــلا
يقـــول قـــــــد بعت لزيد مالى ... من أرض نزوى فلج الســـعالى
وحده من آخر المجـــــــائز ... مغربا الى الطريق الجـــــائز
وحده من الجنـــوب الســـاقيه ... وآخر الحد القصـــور الساميه
وقد حدى من نخلة التبســـيلى ... ألف ألف ســـــائر النخيـــل
بثمن قـــــد بلغ الخمســـينا ... ألفا وقد قبضته منه يقينـــــا
وقبل الشارى لهذا المـــــــال ... وســـلم الخمسين بالكمـــــال
فشـــهدوا فيما لديهم وصـــــفوا ... ولم يكونوا بالمكـــان وقفـــوا
فهذه شهادة على الصـــــــفه ... بينتهـــــا واضحة منكشـــــفه
وان هم على المـــكان وقفـــوا ... وأبصروا بعينهم ما وصـــــفوا
فهذه شـــهادة على البتـــــات ... وحـــكم كل منهـــــما سياتى
فان أتى الحـــــــاكم مدع على ... شخص وعنده بيـــان عـــــدلا
وكان ذا الخصـــام فى أرض ولا ... يعلمها الحـــــاكم من بين الملا
فطالب الذى ادعى البيـــــانا ... حيث رأى من خصمه النـــكرانا
فجاء بالشـــــهود حسب ما طلب ... حاكمهم مبينن للســـــــبب
فانهـــا عندهم على الصـــــــفه ... بحسب ما تحملوا فى المعـــــرفه

فان هم قد شـــــــهدوا يكلف ... من ادعى يأتى بمن قـــد عرفوا
عدلين عارفين بالمـــــــكان ... فليسمعا أول للبيـــــــان
ثم يوجه بهما مع أمنـــــــا ... لموضع فيه الخصـــام قد عنـــا
فان هما قد حـــــددا المكانـا ... لديهم ووافقـــا البيـــانا
بأن يقولا ان هذا ما شـــــهد ... به فلان وفلان اذ يحـــــد
فيخبروا القاضى بمـــا قد علموا ... من الشهيدين فثم يحـــكم
وان تكن على البتـــات عندهم ... وطلبوا فيخيرون من حـــكم
وذاك حيث لا يكون الحـــاكم ... يعلم ما جرى به التخـــاصم
فيبعثن مـع الخصـــمين هنـا ... من شاءه من الثقاة الأمنـــا
فبوقعانهم على مـــا قد بدا ... فيه الخصام واضحا محـــددا
فى غيبة من الشـــهود هاهنـــا ... فيخبروا الحـاكم اذ تبينـــا
فيرســـل الثقـات والشـــهودا ... يبينون لهم المحـــــدودا
فان يوافق ما يحـــد الخصـما ... تم البيـان وهنـــا قد حكما
وان بعض الشـــهود يشـــهد ... بصفة وبالبتـــــات أحـد
عامل كل واحـــــد بما يخص ... به من الحـــكم وما فيه ينص

باب

من الشـــهادة أيضـــا

يكلف الحـــــاكم كل مدعى ... يأتيه بالبيـــان فيمـــا يدعى
ان أنكـــــر الخصم الذى ادعاه ... أولا فباليمين مـــــا أولاه
وان يقل بيـــــانه لم يحضرا ... أجله الحـــاكم حسب ما يرى
معتبـــرا قرب مكان البينـــه ... وبعـــده وما الحضـــور أمكنه

فان يوافى بالبيـــــان المرتضى ... فذاك أو عليه وجه القضـــــا
الا اذا جاء هنـــــا بمعـذره ... مقبولة فى شرعنـــــا معتـبره
أجله آخر ان لم يعلمـــــا ... مطلا وتعطيلا والا حكمـــــا
وبعـد هذا لا يؤجلنـــــا ... فيقطع الحـــــكم ولا يوانى
وان يكن أتى بشـــــاهدين ... فردها الحـــــاكم من هذين
ثم ادعى أن له شـــــهودا ... يطلب فيهم أجـلا معـــــدودا
أجله الحـــــاكم حتى يحضرا ... فان أتـوا وقولهم قد أهـــدرا
فطلب التـــــأجيل حتى يأتى ... بحجة تأذن بالثبـــــات
أجله أيضـا ولكن يخـــــبره ... بأنه أخـــــر ما يقـــــرره
فان مضى هذا الأخـــير وعـدم ... حجته ينفذ الحـــكم الحـــكم
وان يكن قد جاء بالشـــــهود ... قبل انقضـاء الأجل المحـــدود
ينتظروا الأمـــر من الذى ادعى ... وحاكم أرادهم لمـا دعـــــا
وبطلت شـــــهادة منهم ولم ... يأمرهم من ادعى أو من حـــكم
وان يكن بأمر واحـــــد فقط ... قد شـهدوا ، هل قولهم هنا سقط
فقيـــل ثابت ، وقيـــل يبطل ... وقيل ، لو بغـــير أمر يقبـــل
ان كلف الحـــاكم ذاك المـدعى ... يأتى بهم فشـــهدوا فى مجمع
وان يكن قد انتفى التعـــديل من ... شهوده اســـتزاده حينئـــذ
فان أتـــاه بالذى لا ينتفـــع ... بهم فلا يسألهم عمـــا وقـــع
ويأمر الشـــهود أن يبـــدوا ما ... عندهم وما لديهم علمـــــا
مراقبين لعظيم الشـــــان ... من غير تزييد ولا نقصـــــان
وتندب الصـــــلاة للنبى ... منهم اذا شـــــهدوا فى شى
يصرحون اللفظ حـين استشهدوا ... نحـــو شهدنا وكذاك نشـــهد
وهم يشـــــيرون على ما ذكرا ... ان كان مـــا بين يديهم حضرا

ويتلفظـــــــون باسم المدعى ... عليه والشيء ومن فيـــــه ادعى
ووصـــــــفوه ان يغب بصفته ... موضحين الحـــق فى كيفيتـــه
ولا يقل علمت فيمـا شـــــهدا ... ولا عرفت وســـــــمعت أبدا
وورد الترخيص فيها مطلقـــــا ... والراجح المشـــهور ما قـــد سبقا
وهاهنا مســـــــائل رأيت فى ... نظمى لهـــــا نوعا من التكلف
فراجعن الأصـــل فى تحصيلهـا ... فاننى انثنيت عن تأصـــــيلها

باب

ما يجوز فيه خبر الأمناء من غير أن يقولوا خبرها

والأمناء ان جرى منهم خبـــــر ... من دون أن قالوا شـــهدنا يعتبر
فى نحو ذا فلان أو هذى المـــره ... زوجته وعندنا معتبـــــــره
أو أنه زوجته قد طلقـــــــــا ... أو عبده كاتبه أو أعتقـــــــا
أو أنه أخلفـــــه فى مالـــــــه ... أو أن هذا الابن من عيـــــاله
أو قد أهل الليلة الهـــــــلال ... أو فى الديون حلت الآجـــــال
أو حل حقه أو الصـــــــداق ... أو رهنه أو وقع الفـــــــراق
أو أنها وقعت الحيـــــــازه ... أو أن هذا الأصـــل قـدما حازه
أو قد عرفنـــا ما النـــزاع فيه ... فى يد زيد اذ غدا يحـــــــويه
أو أنه شـــفعته قـد أخـــذا ... أو أنه تركهـــــــــا ونبذا
أو أن ذا القـاعد فى ذا الأصـل ... وكل ما يجرى بهذا الشـــكل
أو أثبتـــــوا مضرة أو نزعـوا ... قبول قولهم بهذا يســـــــع
من غير ما لفظ بقـــــد شـهدنا ... وكل ما يجرى بهـــذا المعنى

باب

اختـــلاف الشـــهادة

كل شهادة خلاف الدعـــــوى ... تأتى هبـــاء وتعـــد لغوا
ان خالفت فى العد أو فى الجنس أو ... فى الوقت أو فى النوع ردها رأوا
فمدع ألفا وشـــاهد شـهد ... به وآخـــر بنصفه فقـــد
فيثبت النصـف الذى به ائتلف ... ويبطـل النصف الذى فيه اختلف
وان يكن بنصـــفه ادعى فقط ... وشـــهدا بالألف فالكل سقط
وان يك الواحـــد منهم شـهدا ... هناك بالألف يرد مشـــهدا
لأنهـــا شـــهادة مخالفه ... دعـوى الذى ادعى فآبت تالفه
كمدع نوع الريالى فشـــهد ... شـاهده بأريل فـــذا يـــرد
وهكذا ان ادعاه اقترضـــا ... فشـــهدا من نحو بيع رفضـــا
أو ادعى ذلك من بيع أمـــا ... فشـهدا من بيع أصـــل هدما
أو ادعاها عاجلا فشـــهدا ... به مؤجلا فهذا فسـدا
أو ادعى تأجيله لعـــام ... بشـاهد بالشهر وانهـــدام
أو قال من بيع بنزوى وقعـــا ... فمن يقل بمسـقط قد ضيعـــا
أو قال من بيع بوقت الفجـــر ... شهادة فى العصر ليست تجـرى
أو ادعى الأصـــل بملك قد دخل ... قالوا باقرار فقولهم بطـــل
أو ادعى حيازة فشـــهدوا ... بأنه اشتراه رد المشـــهد
لأنهـــا للادعـــا تخـــالف ... والشرط فى قبولهـــا التآلف
وان يك التشكيك فى الدينـــار ... مختلفـــا فى النوع والمعيـــار
لابد للشـــاهد أن يعينـــا ... سـكته ونوعه مبينـــا

وان يكن مخـــــالفا للمدعى ... مقاله فقـــــوله لم يسـمع
وان يكن قد ادعى خمســـــينا ... من ابل فأهمل التعيينـــــــا
فعينوا أوصافها وســـــنها ... أو أنه هو الذى عينهـــــــا
ولم يعينها الشـــــهود هل ترد ... أو قبلت فى ذاك ترخيص فقـــد
وان أتتك تدعى الطـــــلاقا ... ثلاثة وتبت الفـــــراقا
والشـــاهدان باثنتين شـــهدا ... أو واحـد فاقبلهمـــا موكدا
وان تكن هى ادعته واحـــــدا ... فاقبلها ان بالثلاث شـــــهدا
ومدع الفداء فى الفـــــراق ... بما لها عليه من صـــــداق
وواحد من الشـــــهود وافقـا ... والثانى قال نصف ما قد أصـدقا
باطلة شـــهادة المخـــالف ... لما ادعى لعـــــدم التآلف
وجوزت فيما عليه اتفقـــــا ... وقد مضى التحقيق فيما سبقـــا
أما الطلاق فهو بالاقـــــرار ... لا بمقالهم عليه جـــــارى
وان تك ادعت وقـــوع الافتدا ... بمالها وشـــــاهد قد أكدا
وآخر قال بنصف المـــــال ... صار الافتداء ثابتـــا بحـــال
أو تدعى الطـــلاق من غير فدا ... والشـــاهدان بالفـــداء شهدا
والزوج يدعى الفـداء ثبتـــا ... طلاقها ومالهـــــا شىء أتى
والعبد يدعى بعتق أنكـــــرا ... سيده بأنه قد حـــــــررا
وشاهدان شـــــهدا أن كاتبه ... سيده من غـــير عتق الرقبـــه
فالعتق ثابت وأما المـــــال ... فثابت ان ادعى مـــــا قالوا
وان هما فى المـــــال لم يتفقـــا ... فباطل والعبد منه عتقـــــــا
وان يك الجانى ادعى العفـــو على ... وارث من بسيفه قـــد قتـــلا
وقد أتى بشاهدين شـــــهدا ... به على مـــــال منجم الأدا
واختلفا فى المال فالمـــــال انتفى ... وثابت فى كونه عنه عفـــــا

وشـــاهدان شـــهدا فى قتـــــل ... واختلفـــا فى نوع هذا القتـــل
أو فى مكانه وما به قتـــــل ... أو كونه عمدا فقولهم بطـــــل
وان يكونا اتفقـــــا فى الكل ... وآخران خالفا فى النقـــــل
فاثبت الأولى ومهمـــــا أوجبت ... عليه قتلا فهو فى الحـــكم ثبت
وقيل لا يقتـــــل بل فيه الديه ... تؤخـــذ من أمواله مؤديـــه
ومدع على ولى من قتـــــل ... عفوا وأنكر الولى ما نقـــل
فجاء فى العفـــو بشـــاهدين ... فواحـــد أطلـــق من هذين
وشـــاهد يقـــول عفـــو جـــارى ... بأن يؤدى مائتى دينـــار
فالعفو عنه ثابت تقـــررا ... والمال عنه ساقط بلا مـــرا

باب

ما يجوز فيه مشـــهور أهل الجملة

وجوزوا مشهور أهل الجمـــلة ... فى الموت والنكاح والامامـــة
ونسب كذاك فى الهـــلال ... والخلف فى الميلاد والأميـــال
لا فى وصية ولا طـــلاق ... فهاهنا ترد باتفـــاق
أقل ما يجوز فى المشـــهور ... ثلاثة لا دون ذا المذكـــور
والشرط فيهم بلغ أحـــرار ... فغيرهم ليس به اعتبـــار
أما النسا فلا تجوز وحـــدها ... وهل تجـوز والرجال عنـــدها
وان أجزتهن فيهم فاجعـــل ... ثنتين منهن مقـــام الرجل
وجوزوا النســـاء بلا رجـــال ... الى ثلاث أرخص الأقـــوال
والنقل من ثلاثة قد قبـــلا ... ان كان عن ثلاثة قد نقـــلا
وقيل فى غير الهـــلال يمنـــع ... وفى الهلال أمـــره متســـع

وان يك المشـــهور شاع واشتهر ... وصدقه للأمنـــاء قد ظهـــر
فليشهدوا به اذا العلم حصـــل ... لديهم قبل خصـــومة تصـــل
وقيل مهما أخذوه شـــهدوا ... به ولو بعد خصـــام يرد
والشرط فى المشـــهور ألا يدخل ... ريب به أو استريب يبطـــل
وان يقولوا انمـــا المصـــلى ... بنا صـــلاة المغـرب المـــولى
هو فلان ابن فلان هل قبـــل ... أولا ، ففى هذا خلافهم نقـــل
وان يقـــولوا للذين ورثوا ... مورثهم لا ينبغى أن تحـــدثوا
مورثكم هذا له أبنـــاء ... أربعة فى سـمد أحيـــاء
لم يعتبر قولهم فى الحـــكم ... الا احتياطا عند أهل العـــلم
وبعضهم قد جوز القـــول هنـا ... وبدخـــولهم عليهم اعتـــنى
وان يقـــولوا وارث لكم ولم ... يبينوا فباتفـــاق انهـــدم
وجاز قول الأمنـــا هنـــا ولا ... بد من البحث الى أن يحصـــلا
وان يقولوا قد قتلنا معبـــدا ... جرى عليهم قولهم فى الاعتـــدا
ولم يجز هنـــاك قسم تركته ... بقولهم ولا نـــكاح زوجته
فان قولهم هنا لم يقبـــل ... فى حق غيرهم كأن لم يقتـــل
وبعضهم أثبت قـــولهم ولم ... يستثن شيا وبموته حـــكم
وان يكونوا ادعوا الصـــلاة له ... أو أنهم قالـــوا غـــلان قتله
أو قد دفنـــاه وهذا قبـــره ... وأننا نحن ولينا أمـــره
فقولهم فى مثـــل ذا نلغيـه ... وجاز قـــول الأمنـــا فيه
وان يقولوا اليوم يوم العيـــد ... أو عاشر من شهرنا السـعيد
أو أنه اســـتهل ليلة الأحـــد ... أو هذه زوجة عمنـــا الأود
أو أن ذا أخـــو فلان أو أنه ... أو نحـــوه مما حدى نسبه
يرد فى القـــول الصحيح المشتهر ... وقد أجيز فى جميع ما ذكـــر

باب آخر

من الشـــهادة

ويلزم الشهود وبمـا استشهدوا ... بكل ما قد أخذوا أن يشـــهدوا
وان عليهم الغريم اشتبهـــا ... فى كونه بين الرجال النبهـــا
أو أنهم لم يعـــرفوا المديانا ... أو قدر الدين الذى اســـتدانا
أو أجل الدين متى يحـــل ... أو نحـوه مما له قد ضـــلوا
وقوفهم فى ذاك أمـــر لازم ... لا ينصتوا القـــول من يخاصم
وان نسى بعضهم فذكـــره ... بعضهم يشـــهد أن تذكـــره
وان تيقنـــوا لبعض الدين ... فيشـــهدوا عليهم باليقين
وصاحب المـال اذا هـو استلم ... بعضـا وبعض بالغريم ملـتزم
أو أنه من بعضـــه أبـراه ... أو ترك البعض له كما هـــو
أو كان أصـل المـــال لامرأين ... فيشهدوا لواحـــد من ذين
بمـــا له فيـــه من النصيب ... هل أمرهم خال من التصـــويب
أو أنه عليهما فليشـــهدوا ... على امرىء بما عليه حـــددوا
قيل ، قبول القـــول منهم لازم ... وقيل ، لا يجيز ذاك الحـــاكم
والشـهدا ان بلغوا الشـــهادة ... فما عليهم بعـــد ذا اعاده
فى غير موت ونـــكاح ونسب ... وغير تطليق واعتـــاق وجب
وغير ما خـــلافه فان ترد ... فى هذه الوجـــوه أيضـا لا تعد
وان تكن لمـــدع شـــهاده ... فى جملة من الرجال القـــاده
فجاء باثنين غـــرد الحـــاكم ... قولهما فيمـــا به التخـــاصم
فيأتين باثنين حتى تنفـــذا ... جملتهم أو أن يخير المشـــهدا

وان أتى الحـــاكم بعد الحـاكم ... يبنى على الجـارى من التخاصم
وان يكن غـــــير أمين أو عزل ... بحدث أو بارتداد حين ضـــــل
فانه يستأنف الدعـــــوى ولا ... يبنى على ما مر فيهـــــا أولا
وان يمت من ادعى أو وكـــــلا ... يؤخذ فى دعـواه حيث وصـــلا
وهكذا ان ترك الوكيـــــــل ... يبنى على الدعـــوى الذى يقول
والمـدعى عليـــــه ان مات بنى ... وارثه على الذى بـــــه اعتنى
وان يك الحـــاكم وارثا هنـــا ... خاصمهم مع غـــــيره ثم بنى
والمدعى عليـــــه ان مات ومن ... قـــــد ادعى من مـاله له الثمن
فالمـــــدعى يطلب للـــوارث ... بحسب ما له من المـــــيراث
وان يمت من ادعى والمـــــدعى ... عليه ممن للتراث قـد ســـعى
يدفع مـــا عليه للـــــوارث ... موزعـــــا بحسب المـــيراث
وفى شـــهود شـــهدوا عدولا ... مع حاكم فعـــاين التبـــديلا
فارتكبـــوا كبـــيرة أو أشركوا ... أو أنهم تجننـــــوا أو هلكوا
فذاك لا يقـــدح فى قبولهـــا ... قبل وقد أتته فى تعـــديلهـــا
لكنه على الخصـــوم يحـــكم ... قيل ســوى الرجم بها لا يرجم
حتى ولو قد غاب بعض الشـهدا ... فى الرجم لا يحـــكم فيه أبدا
ومن أتى بشـــاهد ثم وجـــد ... ســواه لكن بعد موت وشـــهد
وجـــاء بالثـــانى فحقه لزم ... يحـكم فيه بالأداء من حـــكم
والمدعى ان مات بعـــد ما أتى ... بشـــاهد مقاله قد أثبتـــا
وقد أتى وارثه بالثـــانى ... فانه كاف لدى البيـــان
والمدعى عليه ان مات وقـــد ... شـهد بالحق عليه من شـــهد
وجىء بعد موته بالثـــانى ... فالقـــول منهم ثابت الأركان
وحاكم يموت بعد ما شـــهد ... لديه عدل فى حضـــور من جحد

وجاء بعد حاكم فشهدا ... ثان لقول من مضى مؤيدا
فان تكن شهادة الأول لم ... يردها الحاكم جازت وحكم
وان يكن قد شهد العدلان ... مع حاكم فجاء هذا الثانى
ولا يرى التعديل فيهما فهل ... يحكم أم لا فالخلاف قد نقل
وان يعدلهما ذا الثانى ... ولا يقول من مضى عدلان
يقبلهما ما لم يرد الأول ... فان يكن ردهما لم يقبلوا

باب

شهادة الزور

شهادة الزور من الكبائر ... فاجتنبن وقوعها وحاذر
وانها كالشرك بالديان ... فى وزرها أعظم بذا البهتان
وكعقوق الوالدين فى الخبر ... لا يقربنها صالح من البشر
لا عذر فى الجهل بهذا الحجر ... ومن أتاها راسخ فى الكفر
وشاهد الزور ثلاثة قتل ... لنفسه ومن له بالزور نقل
وانما الثالث من قد شهدا ... عليه بالزور فحاذر الردى
وينبغى للحاكم المحامى ... يجهد فى مصالح الاسلام
فان أتاه شهدا الخصمين ... خوفهم عقوبة الدارين
ومن تكن قد عرفت شهادته ... بالزور ترفع فى القبيح رايته
يدعى اليه فى مجامع الورى ... بأنه شاهد زور افترى
وأنه قد خالف الاسلاما ... فحذروا من فعله الأناما
وان يكن منزله بعيدا ... فابعث اليهم رجلا رشيدا
يخبرهم بفعله المحجور ... وانه لشاهد فى الزور

ويخبرون من وراءهم بما ... يفعله ليحذروا من ظلما
وبعضهم لوجهه قد حمما ... وطاف فى السوق به ليعلما
وبعضهم عزره ونكلا ... وهو خليع بعدها لن يقبلا
وان يكن من بعد تاب ووفى ... ولم يكن هناك شىء تلفا
ففى الديانات أجز شهادته ... وفى سواها لم يروا عدالته

باب

فى كتمان الشهادة

ولم يجز كتمانها لأحد ... يخشى من الله العزيز الصمد
كاتمها كشاهد الزور أتى ... فى خبر عن النبى ثبتا
وقلبه لآثم ان اكتما ... معناه فى القرآن جاء محكما
من عنده شهادة لم يطلب ... وصاحب الحق بها غير عنى
فما عليه من ضمان ان تلف ... شىء ولم يشهد به لمن عرف
وان يكن لم يعلمنها معه ... أخبره بها لكى ينفعه
وان يكن لم يخبرنه وكتم ... فتلف الشىء ضمانه لزم
ومدع يقول قد أبطلت ... شهادتى فيما هنا ادعيت
ثم أتى من بعد بالبيان ... تقبل أم لا فيه قولان
أو بطلت اذا معينا قصد ... وان أتت من غيره فلا ترد
وان يقل تركت مع فلان ... ما لى عنده من البيان
أو لم تكن بينة لى فأتى ... بعد بها قبولها قد ثبتا
وان يقل اذا فلان شهدا ... على قد قبلته فاشهدا
أو أننى جعلته معتبرا ... عن شاهدين فانثنى مغيرا

فقـال ، لا أرضى سوى العـدلين ... فان فى ثبوتهـا قولين
والحـكم فى مذهبنـا لم يسع ... بشـاهد مـع يمين المـدعى

باب

فى استيداع الشـهادة

وجاز الاستيداع للشـهادة ... من الشهود فى العدول القـادة
لا فى قصاص وحـدود مطلقـا ... فالمنع فى ذلك قـد تحققـا
وان بغير الاذن من صاحبهـا ... قد أودعوها ورد المنع بهـا
الا اذا خاف ممـاتا أو سـفر ... أودعها ويرسلن بالخـبر
يستودعنها أمنـا الاسـلام ... لا غيرهم من سـائر الأنام
وان يكن صاحبهم قد عينـا ... لهم أناسـا أودعوا المعينـا
وهى من العـدل الأمين تؤخـذ ... لا من سـواه فبهذا تنفـذ
يأخـذها الرجـال من رجال ... أو النسـا كعكس هذا الحـال
يودعها الواحـد فى اثنين ... أو فى أمـين وأمينتـين
وهكذا المرأة فيه تصـنع ... أمينتين مـع أمـين تـودع
يحضر كـل من أراد يـودع ... لشاهدين فيهما يسـتودع
ثم يقول ، قد شهدت ، فأعلمـا ... أن على هذا لزيد درهمـا
ثمن مـا بـاع له من دبس ... فى السـاعة الأولى صباح أمس
فان أراد منكمـا الشـهاده ... فأدياها واقضـيا مراده
وأدياها مثـل ما أخذتمـا ... من غـير تحريف لمـا سمعتما
وجاز أن يسـتودع المسـتودع ... اثنين واستيداع ذين يسـع
يستودع الاثنان أيضـا أربعه ... وهكذا من غـير حـد منعه

وأنهم يستودعوا ثمانيه ... وهكذا أولو الى تسعمائه
وقيل ، لا يستودع المستودع ... وأول القولين عندى واسع
وان دعوه يخبرن الداعى ... أن عنده شهادة استيداع
من غير أن يخبر عن من أخذا ... مخافة ألا يصيب منفذا
فان علمه له والحاكم ... مخاطب بعلمه اذ يحكم
فان يكن أخذ من عدلين ... ولا يرى القاضى قبول ذين
فان يخبره وكان قد قصد ... بطلانها فضامن مهما ترد
كذاك ان أخذها عن واحد ... حيث يجوز فيه قول الواحد
فانه ان أخبر الحاكم لم ... يكن له الحكم بها فتنهدم
وضامن بالقصد لانهدامها ... من ثم كان الحزم فى اكتتامها
وقيل ، للحاكم أن يجيزها ... عن واحد صح له تجويزها
وان يؤب مسافر من سفر ... وذو السقام من سقامه برى
لا يشهدا بها ولا من أودعا ... ففعلها من الجميع منعا
ووجهه بأنه أزالها ... عن نفسه فبعد لن ينالها
وأنها قد أودعت فى واحد ... فلا تجوز منه عن مشاهد
واثنان ، هذا شاهد قد أودعا ... وذا بنفسه شهيد من دعا
تبطل فيما لا يجوز الواحد ... عن واحد وقد أجيز الشاهد
وان يكن أودعها فى اثنين ... فمات كل واحد من ذين
ليس له بعدهما أن يشهدا ... لأنه أزالها فابتعدا
الا اذا ما اودعاها فيه ... فهو لها مستودعا تلفيه
فهى به شهادة استيداع ... فى حالة الوفاق والنزاع
وان أقر من عليه يدعى ... بالحق عند من لها قد أودعا
فهل تكون عنده مستودعه ... أو شاهد هنا بما قد سمعه

أو أنه فى ذاك بالخيـــــــار ما بين الاستيداع والاقـــــرار
ويشهدن آخـــــذها لو أشركا مودعها أو جن أو قـــــد هلكا
وقيل ، لا يشـــــهد لما كفرا مودعها أو عقله تغـــــيرا
وان يكن مودعها قد اعـــــترف بخطأ فيها أو زورا اقـــــترف
فهل لمن قد اودعاها يشـــــهدا فهاهنـــــا خـــــلافه فيه بدا
وألغيت ان أخـــــذت من عبـــــد أو نســـــوة أو مشرك ذى جحـــد
وان هما فى هؤلاء أودعـــــا ضاعت هنا فلهما لن ترجعـــــا
وضمنا اذا لهـــذا اعتمـــــدا الا بأمـــــر من له قد شـــــهدا
ولا يصح لهما أن يفعـــــلا لكن بأمره الضمان بطـــــلا
وان يقل ردوا شـــــهادتى الى مودعها فيكم فهذا أهمـــــلا
وقيـــــل ، ان لم يتواروا عنهم ردوا اليهم وهم بهـــــا هم
أعنى اذا ما شـــــهدوا بها فعن أنفسهم ليس بايـــــداع زكن
وجاز من مخالف فى مثـــــله ايداعها ومشرك فى شـــــكله

باب

فى التزكية

وحيث عم الاختـــــلاط والفتن وشـــــاع فى الأنام تعطيل السنن
وظهر الفســـاد فى البـــــلاد واشتهر الظلم من العبـــــاد
والعدل فى الشـــهود فى نص الخبر وفى كتاب الله شرط معتبـــــر
فينبغى للحـــــاكم المقصـــود يســـــأل عن تزكية الشـــــهود
يسأل عنهـــــا معلنـــا ومن أسر ليقبـــــل الأمين دون من أصر
والأمنـــــاء هم يلون التزكيه وردها من غـــــيرهم عـــــلانيه

وقال بعض من تجز شـــــهادته ... تجـــوز أيضا فى الورى تزكيته
ولم تجز من النســـــاء وحدها ... الا اذا كان الرجال عندهـــا
ولم تجز من العبيد مطلقـــا ... ومن أب لابن عليه أشفقـــا
ومن له حظ لدى الخصـــومه ... ترد تزكيته المذمـــومه
ولا يزكى راهـــن من ارتهـن ... ولا أمين للذى منـــه ائتمن
ولا شريك لشريكـــه ولا ... خليفة ولا الذى توكـــلا
ولا مقـــارض لمن له ســـعى ... ولا مودع لمن قد أودعـــا
ولم تجـــز تزكية منهم لهم ... فى كل ما به يعـــود نفعهم
وان يزكوهم بغـــير ما ذكر ... جاز بلا نفع هنـــا أو دفـع ضر
ومن تكن فى يده أمـــانه ... فدخلت بفعـــله ضمانه
فذهبت معـــه بغصب المغتصب ... وربها خاصم من قـــد اغتصب
وجاء بالشـــهود ربهـــا فلا ... تصح ان زكى الأمين مثـــلا
وهكذا الشريك والمقـــارض ... فى مثل هذا استبان الغـــامض
ولا يزكى شـــاهد لصاحبه ... فيما شـــهادتاهما تكـــون به
وقيل ، بل تجـــوز منه مطلقـــا ... وبعضهم فى المنع منها أطلقـــا
وجائز تزكية الشـــهود ... من قبل أن تشـــهد فى المحـدود
وواحد يزكه اثنـــان ... وجاز أن يزكيـــا الثـــانى
فهم بهذا الحـــال مثـــل الأربعه ... وواحد لواحـــد قد منعه
ورجلان ركبـــا قبيـــله ... معلومه فهى بهم مقبـــوله
وان يكلف الشـــهود يحضروا ... مزكيين فضلهم مشـــتهر
فلزمت ولاية الشـــهود ... عليه أمضى الحـــكم فى المشهود
لأن عدلهم لديه حصـــلا ... من غير ما تزكية وقيـــل ، لا
وان يكن صدق للشـــهود ... من يدعى عليه فى المحـــدود

فيحكم الحـــاكم بالحق هنـا ... لكونه لقولهم قد أذعنـــا
والشـاهدان منهما جرى حـدث ... فزكيا بعد حصـول ما حـدث
فلا يصح بها الحـكم وقـد ... أجـازه بعض ولا يـراه رد
وشـاهد مع حـاكم قـد زكى ... فلم يزل يجـرى بهذا السـلك
ان غاب أو لازم للمقـام ... ما لم يرد مقـارف الآثام
وقيل ، ان فارق للحـاكم لا ... يقبله ان غاب حولا أكمـلا
وقيل ، نصفه ، وقيـل الثلث ... وعندما ما لم يصح الحـدث
ولا تجوز فى الحـدود التزكيه ... يبادروا دعـوته بالتلبيه
وبينـوا لصفة الشـهود ... ما بان من أمرهم المحـدود
فان يقولوا ، هم ثقـات قاده ... أو جائزون عندنا الشـهاده
أو أن هؤلاء مسـلمونا ... أو انهم فى القـول صادقونا
أو مؤمنون متقـون أمنـا ... أو أهل بر صالحـون عندنا
أو هم مزكون لدينـا لا نرى ... منهم سـوى الخير بأيديهم جرى
فكل ذا تزكية ويحـكم ... من غـير قولهـم يزكى لهم

باب

فى التجـريح

والحـكم فرض واجب قبـوله ... ما كان فى الحق رسـادليله
تنزع من ملاكها الأمـوال ... به ، وفيه تقطع الأوصـال
وانما الشـهود من أركانه ... فعـدلهم مقـدس لشـانه
فينبغى التفتيش عن من شـهد ... لينبـذ المصر أو من يلحـد
وانما الواجب فى الاسـلام ... تنزيهم عن لوثـة الآثـام

لا نقبل التجـــريح من غـير ثقه ... وان يكن هنـا الفؤاد صـــدقه
لا نرتضيه من أمين واحـــــد ... يجرج الاثنان كل شـــــاهد
وجـــاز تجريحهمـــا لآخـر ... من بعد تجريح القـوى الفـاجر
وجازت النسا مع الرجـــال ... لا فى انفرادهن فى ذا الحـــال
ولم يجز من العبيـــد لورقى ... منزلهم فى الدين أعـــلى مرتقى
والمدعى عليه قوله هبـــــا ... لأنه لنفعه قد جلبـــــا
لكنه ان ادعى التجريحـــــا ... كلفه القاضى هنـــا التصحيحا
يقول ، احضرن من يجرحـــوا ... ورد قولهم اذا ما جرحـــوا
وان يكن لمن يدعى التجريحـــا ... حتى اذا ما شـهدوا صريحـا
أمضى عليه الحـــكم لا يلتفت ... وقيل ما لم يجر حـــكم ينصت
والمـدعى ان قال فى من جرحـوا ... شـــهوده كلهم مجـــرحو
وقد أتى بأمنـــاء أظهـروا ... تجريحه بقـولهم معتبـــر
وذلك القـــول لمن قـــد ادعى ... عليه جاز فى شـــهود المدعى
وان أتـــاه بمجـــرح لمن ... زكى شـــهود المدعى جاز اذن
وانما التجريح بالكبـــيره ... لا خلق السـوء وضعف السـيره
ولا بما الشـــهادات ترد ... من غير ما كبيرة حين تعـــد
ولا مخالف بما قد خالفـــا ... مذهبنـــا وهـــو بدينه وفى
والأمنـا ان عرفـــوا الحق لدى ... من شهدوا ولم يقولوا فنـــدا
ولم يكـــونوا عندهم عـــدولا ... وطلبوا التجـــريح أو تعـديلا
جاز لهم ان جرحـــوا وجاز ان ... هم تركوا وذا هـو القول الحسن
والمدعى عليه ان ابدى اللـــدد ... فقـال مشرك وعبد من شـــهد
أو نحـو أطفال ومن تجننـــا ... كلفه الحـــاكم أن يبينـــا
ان لم يكن يعـــرف للشـهود ... أولا فقـــوله من المردود

والمدعى ان فى شـــــهوده طعن ... فقـــــال ، هم بالملك كل مرتهن
فان يكن علمهم أحـــــــرارا ... قاضيهم ، فحكمه قـــد صـــارا
وان يكن لحالهم قد جهـــــلا ... فحق هذا المدعى قد بطـــــلا
والمدعى ان قال هم كفـــــار ... وهم لديه أمنـــــا أخيـــار
فالقـــــول منه عبث ينصـــتا ... اليه والحـــكم صحيح ثبتـــا
والمدعى عليه مهمـــا أســـندا ... حظا بذى الدعـــوى لمن قد شهدا
كلفه القاضى هنا تبيينـــــــا ... يبطلها ، أولا فلا يمينـــــــا

باب

فى التهمة

الظلم من طبائع النفـــــوس ... فهى كالأرض للمغـــــــروس
فبادر الحـــكام بالأخـــــذ على ... أيدى البغاة الظالمين فى المـــــلا
فما انتهوا وحاولوا فيه الخفـــا ... وشاع بين العـــــالمين واختفى
فجوزوا الأخذ هنـــــا بالتهمه ... فى كل من يظـــــلم شيا كتمه
وهو من الســـــياسة الشرعيه ... ان كملت شروطهـــــا المرعيه
ولا يجوز تهمة الخيـــــانه ... لأنها تبـــــــــاين الأمانه
بنفســـه اتخذه أمينـــــــا ... فكيف يدعـــــوه اذن خئـــونا
وجاز فى التعـــديات مطلقـــــا ... لا فى المعاملات حيث أطلقـــــا
أمره القـــرآن أن يســـتوثقا ... رسما واشهادا ورهنا موثقـــــا
ولم تجز فى حد أو عتـــــاق ... تزوج والخلف فى الطـــــلاق
وجوزت فى كسره للحجـــــــر ... وخارج من سجن أهل البـــــر
وجازت التهمة فيمـــــا غابا ... وما به تحققوا الصـــــوابا

ويقبل الحـــاكم قول الأمنـــا ... عدل وعدلتان يكفيه هنـــــا
ورجلان اتهما جمـــــــاعه ... جازت اذا تلبســـا بالطـــاعه
ويحبس الحـــــاكم من قد اتهم ... ان كملت لديه أســـباب التهم
حتى يقـــر أو يقـــول الأمنـــا ... لقد نزعنا عنهم تهمتنـــــــا
وان هم قد نزعوهـــــا أخرجه ... من حبســـــه الذى اليه أزعجه
وان هم غابـــوا وقـــد أزالوا ... تهمتهم فيلزم الارســـــال
فيرســـلوا بما رأوا للحـــاكم ... والمســـلمين القـــادة الأكارم
كذاك ان تغـــــيروا أو ماتوا ... أو بعدوا واختفت الجهـــــات
فينظروا فى أمـــــر من قد اتهم ... وبذلوا الوســـع لدى اجتهادهم
فان رأوا اخراجه أو البقـــــا ... فى سجنه وقيده موثقـــــا
كذا اذا الحـــاكم غاب أو عزل ... فما يراه الصـــلحا فيه قبـــل
وان فتى تهمته قـــــد نزعا ... تبقى الى أن ينزعانها معـــــا
وان هما قد نزعا فاتهمـــــا ... هناك اخران أو ما حـــــكما
ابقـــاه فى الحبس الى أن ينزعا ... أو أن يقـــر بالذى قد صنعـــا
وان هم قد نزعوا أو كتمـــوا ... ففى بقـــائه أسـيرا أثمـــوا
فليخبروا الحـاكم وليتـــوبوا ... لعلها ان تغفـــــــر الذنوب
ويخرج الحـــــاكم هذا المتهم ... وما عليهم فيه عزم ملـــــتزم
وان يبين خـــلاف مـــا يتهم ... فما عليهم فيه شرع يلـــــزم
حتى ولو فى حبســـه قد هلكـــا ... اذ قصدهم سبيل حق ســـلكا
وان يكن بقـــولهم قد حبســـا ... والكل منهم فى اتهامه أســـــا
فينزعوها منه وليتـــــــوبوا ... ويخبروا الحـــاكم أن قد آبوا
فيخـــــرجنه من الحبس ولا ... شىء على الحـــاكم فيما فعـــلا

باب

فى الرجـــوع عن الشـــهادة

والشاهدان شهدا فرجعـــــا ... من قبل حكم بهما لن يقعـــــا
فى غـــــير مـــا عتق ولا طلاق ... وقيل لا يحـــكم بالاطـــلاق
وان هما يدعيـــــان الغلطـا ... معه أو النســـيان فيها والخطـا
فان يكن من قبل حـكم قبـــلا ... أو بعـــده مضى ولن يحـــولا
وقيـــــل تلك ريبـــة لا يمضى ... حكم بها فهـــــو حليف النقض
وهكذا ان رجعا عن بعض مـــا ... قد شـــهدا بقولهم لن يحـــكما
كذا اذا ما اعـــــترفا بالريب فى ... مأخذها فهى بهـــا لا يكتفى
والريب بعد أخدها فيهـــا دخل ... هل يشـــهدان ، فالخلاف قد نقل
وان هما من بعـد حـــكم رجعا ... مضى وآبا بالضمان أجمعـــــا
وشاهد من قبل حـــــكم انثنى ... فالمدعى يأتى بغيره هنـــــا
وان يكن من بعد حـــــكم فتلف ... فضـــامن لمـــا ينـــاله التلف
فقال بعض نصـــــــفه والأول ... عندى هو الأرجح وهـــو الأعـدل
وما أجيز فيه قـــول الأمنـــا ... فاثبتوا للمدعى ما قد عنـــــا
فرجعوا فان يكن من قبـــل أن ... يقعد من قـــــد أثبتوه يبطلن
وان يكن أقعـد فيه الحـــاكم ... من أثبتوه فهـــــو أمر لازم
وان همو قد شـــهدوا على نسب ... أو رؤية الهـــلال أو موت وثب
أو بامامة فـــلا يشـــــتغل ... بقولهم ان للرجـــــوع عولوا
والجمليون يقـــــولون هنـــا ... مات فلان فنفـــاه الأمنـــــا
فانه حى ، فان هم اثبتـــــوا ... والجمليون نفـــــوا لا ينصت

وقيل بل يحيى بهم فالأصل ... مرجح حتى يصح النقل
والجمليون اذا هم نطقوا ... هذا فلان بن فلان صدقوا
والأمنا ان نسبوه بعدهم ... لغير ذا لا يقبلون ردهم
وقيل قول الأمناء يقبل ... فى ذا المقام والأصح الأول
والشاهدان يشهدان فى نسب ... بأحد لأحد وقد وجب
فكان ما بينهما التوارث ... حتى توفى وارث فوارث
فرجعا فيضمنان ما تلف ... جميعه اذ بهما كان التلف
وواقع من بعد ما قد رجعا ... من حادث ضمانه قد رفعا
قيمتها مع مهرها والولد ... مع الكرا عليهما للسيد
وقيمة الارث الذى قد أخذوا ... لصاحب الأموال حتما ينفذ
وان هما قد شهدا فى الحره ... بانها مملوكة مضطره
فرجعا فردها ومن تلد ... بكل ما قد ملكوا من السيد
وان هما لم يستطيعا ردها ... فبديانها معا وولدها
وسلما صداق من له لزم ... مع كرا خدمة من منهم خدم
وان تكن قد رجعت واعترفت ... بانها لم تسب منذ انصرفت
ولم يك استخدامها من وليا ... فهاهنا من الضمان بريا
وان تكن قد ادعت وطئا هنا ... أو خدمة فالزمنهما العنا
وان هما لوارثيهما دفعا ... من ذاك شيا قبل ما أن ترجعا
يستردانه لها كما يجب ... فان ذاك حقها الذى ذهب
وان يكن وارثها قد عدما ... فأنفقا فى الفقرا ما لزما
فرجعت فيغرمان ما وجب ... وما لهم من الفقرا قد ذهب
وموتها ان لها تبينا ... يسلما صداقها مع العنا
وما لها من دية تلتزم ... كذاك قال والاله أعلم

واثنان يشهدان قد حلفا ... زيد بعتق عبده فانصرفا
وآخران شهدا أن فعلا ... ما عنه فى قولهما قد ائتلى
والأولان رجعا فيحكم ... عليهما بقيمة تسلم
والآخران ضامنان ان هما ... قد رجعا من دون من تقدما
ان شهد اثنان بأن تزوجا ... فلانة زورا فراما المخرجا
فليرجعا فى ذاك وليتوبا ... لله فهو يغفر الذنوبا
ويضمنان ما هنا توارثا ... بعد مماته لمن قد ورثا
صداقها عليها قد فرضا ... ان كان بالطلاق حاكم قضى
أو لم يكن مس فنصف ما شرط ... أو غير مفروض فمتعة فقط
وان هما على الطلاق شهدا ... والزوج حى ثم وافاه الردى
فرجعا لم يضمنا ارثا هنا ... هذا الذى الأصل له قد بينا
وذاك ظاهر اذا هى ادعت ... طلاقها وللشهود ابتدعت
وان هما بعد الممات نطقا ... بأنه كان ثلاثا طلقا
فيضمنان ارثها ان رجعا ... لأنه بقولهم قد منعا
وشاهدان شهدا أن قد حلف ... وبطلاق البت كان ذا الحلف
لا تدخلن منزلا حد لها ... وآخران أثبتا دخولها
فرجع الكل فان الحكم مر ... فى نحوها فراجعن ذا الأثر
ومن على الزوجة يدعى الفدا ... وقد أتى بشاهدين شهدا
فوقع التفريق ثم رجعا ... يسلما لها الصداق أجمعا
وما لزوجها رجوع أبدا ... دون ارتجاع أو نكاح جددا
لو علمت رجوع الشاهدين ... تبعده منها بدون ذين
ان ادعت فداء أو طلاقا ... وبينت فاثبت الفراقا
يجوز للزوجين أن يعودوا ... ان علما بما افترى الشهود

ان رجع الشـــهود أو لم يرجعـــوا ... اذ أصل قولهم هبـــــاء بلقع
قلت ولكن ان جرى الحـــكم ولم ... يكن رجوع الشاهدين قد عـــلم
فما له من عـــــودة عليهـــــا ... دون ارتجاع ضمه اليهـــــا
لأنها فى الحـــــكم غير زوجته ... فهـــــو بذا يبيـــح من براءته
وما لها تزوج بغـــــــيره ... أو تعلمن فكهـــــا من أسره
وما له تزوج بخـــــامسه ... أو اختها وهى به ملابســـــه
وان يكن هذا الذى قـــــد ادعى ... فداءها والشـــاهدان رجعـــا
تعتد ثم تتزوجنـــــــــا ... لأنما الاقرار منه عنـــــــا
وليتزوج أختهـــــا ان انقضت ... عدتهـــا التى عليهـــا فرضت
وشاهدان لفـــــــلان بكذا ... على فلان رجعـــــا اذ نفذا
فيضمنان تالفا بهم ومـــــــا ... أغله وكل ما منه نمـــــــا
وان يتوبا فالذى ينمـــــو فلا ... عليهما بعـــد متاب حصـــــلا
وأن يمت من أتلفـــــــا عليه ... مع كونهم فى الحـــــكم وارثيه
فلا ضمان بعـــد توب اذ رجـــع ... ذا المـــال بالارث اليهم واجتمع
ولهمـــــا فى السر يأخـــذانه ... ممن له قد شـــهدا فى شـــانه
وان يكن لديهمـــــــا شريك ... فنصيبه عليهمـــــــا مدروك
وأن يكن مات الذى قد شـــــهدا ... له ومن عليـــه وارثا غـــــدا
فلا ضمان والذى قـــد أشركه ... ضمان قســـــمه عليه أدركه
ولهما أن يأخذا ما عزمـــــــا ... من ماله اذ حاز ما قد حـــرما
وان يرث من شـــــــهدا عليه ... تابا وعـــــــاد ماله اليه
وان يكن له شريك يغـــــــرما ... حظ شريكه له متممـــــــا
وان بأرض شـــهدا مشـــــاعا ... فنزعت من ربهـــــا انتزاعا
ضمانها عليهما قد وقعـــــا ... لربها اذا هما قد رجعـــــا

وشـاهدان شهدا على رجـل ... بأنه لخـالد ظلما قتـل
فنفذ الحـكم بقتله ومـا ... طال الى أن رجعـا وندمـا
فيقتـلان وهو القصـاص ... وقيل فى ديته الخـلاص
وان يك الراجـع واحـدا فقط ... فانه يقـاد فيه ويقسـط
وقيـل بل تلـزمه فيه الديه ... وقبل نصفها وفاق التعـديه
وان هما قد شـهدا بالقتـل ... خطا فيقضى بثبوت العقـل
فيغرمان لهم ما دفعـا ... اذا هما عن المقـال رجعـا
وان يجـرح شـهدا فيغـرما ... ديته بحسـب ما قـد لزما
ورجل وامراتان شـهدوا ... من الذين قولهم يعتمـد
فرجعت احداهما من بعـدما ... جرى القصـاص اذ به قد حـكما
فبرجوعها هنا تسـلم ... ديته ، وهو المقـال الأقـوم
لو لم تكن قد شـهدت معهم لـما ... جرى عليه القتـل حـكما لزما
وقيـل نصفها وقيـل الربع ... ورجح الأول وهـو الأرفـع
وان همـا رجعتـا فالضعف ... وبرجـوعه يتم النصـف
وان يكن أربعا رجعتـا ... ثنتان لا ضـمان فيه ثبتـا
الا اذا ثالثة قـد رجعت ... منهن فالربـع عليهن ثبت
وان يكن قد رجعن أجمعـا ... فالنصف بينهن يغـرمن معـا
وبرجوعه يكـون النصف ... عليه لا يحط منـه حـرف
وهكذا ان كان مع ثمـان ... قصـاعدا فبينهم نصفـان
أربعة من الشـهود الأمنـا ... قـد شـهدا فى محصن على زنا
وقد جرى الحـكم عليه فرجم ... فرجعوا والكل آب بالنـدم
فانهم به يقتـلونا ... وقال بعض بل لهيدونـا
وأن يكن وارثيه امتنعـا ... ميراثهم بلا خلاف وقعـا

وان يك الواحد منهم رجعا ... فانه يغرم منه الربعا
وان على بكر فأرش الجلد ... يلزم حسب ما مضى فى الحد
وان هم قد رجعوا من بعد ما ... قد شاع الامام فيه تمما
ويغرمون دية القتيل ... أولا يتمه ببعض القيل
وقيل ما عليهم ان تمموا ... لأهله من دية تسلم
الا الذى قبل رجوعهم جرى ... يلزمهم ضمانه محررا
وان هم قد شهدوا على زنا ... وشهد اثنان بأن قد أحصنا
يسلموا ديته ان رجعوا ... فى ستة بينهم توزع
أو يلزمن شهوده من الزنا ... نصف ونصف من يقول أحصنا
وما على الشاهد بالاحصان ... عن بعضهم شىء من الضمان
واثنان يشهدان أن ذا الرجل ... طلق زوجته ثلاثا فقبل
وأمناء يشهدون أربعه ... يوطئها بعد طلاق أوقعه
فهو يحد واذا الكل رجع ... من بعد رجم فهنا الوقت وسع
وذاك ان شهداء الوطء لا ... يرون أنه الزنا ما فعلا
وشاهدان فلان جامعا ... زوجته لا يضمنن ان رجعا
وليس فى شهادة الطلاق ما ... يوجب رجما فنقول غرما
والحكم بالرجم بحق قد جرى ... فمن هنا الوقف بها تقررا
وان هما قد شهدا على أحد ... بأنه قذف حرا فليحد
وان هما على شراب الخمر ... قد شهدا فرجعا فى الأمر
فلا يحدان ولكن تلزم ... ديته غرما له يسلم
وان على السارق يوما شهدا ... فقطع الامام فى الحد اليدا
فرجعا فيضمنان لليد ... والقطع لم يلزمهما فى المشهد
وهكذا كل شهادة أتت ... توجب اتلافا وتعزيرا ثبت

فان فيها الغـــــرم حين يرجـع ... أصحابهـــا مـــــا بينهم يوزع
أما المزكون اذا ما رجعـــــوا ... والحـكم لم يجـــر فلا يوقـع
وان بدا رجوعهم وقد جـــــرى ... عليهم الضمان فيه قـــــــررا
وان يكن قد رجع الشـــــــهود ... معهم ففيهم غرمـــــــه مردود
وان يكن بعض المزكين رجـــــع ... كان عليه قســـطه ممـا وقـع
وان يكن بعض الشـــــهيدين تبع ... قول المزكى فى الذى فيه رجـــع
فانه يأخذ منـــــه نصف مـــا ... قد كان فى رجـــــوعه قد غـرما
ومودع شـــــــهادة فيرجـــع ... من بعد حـكم ضـامن ما يقـع
وما عليه من ضمان وقعـــــــا ... ان كان من أودع فيه رجعـــــا
الا اذا من بعد كان قد رجـــــع ... يغرم للمـــــودع فيه ما وقـع
والأمناء جرحوا الشـــــــهودا ... فعـــــاد قولهم هنـا مردودا
ولم يكن حـــــكم بهم وقد ذهب ... حق ولو هم شـــــهدوا به وجب
فرجعوا فيضمنون الحقـــــــا ... لأنه لولاهم استحقـــــــــا
والترجمانان اذا ما رجعـــــا ... من بعـد حكم ضمنا ما وقعـــا

باب

فى ضمان الحـــــاكم

الحكم بالجـــور من الكفر فـلا ... يدنو اليه رجل قد عقـــــــلا
فانه عنـــــد الاله ضـــــامن ... لكل ما يقضيه وهـــــو خائن
حتى ولو ســقط عنه الحـــــكم ... أمـرا به يلزم فيه الغـــــرم
فانظر الى النـــاشز عن زوجته ... اذا لم تكن فى النفس من رغبتـه
فدفعت أموالهـــــا له فـــدا ... عن نفسها فكان أخذه اعتـــــدا
يثبت فى الحـــــكم له وينزع ... فى يوم ما لظالم من يشـــــفع

وآخذ الرشـــوة فى الأحـــكام مرتكب لأشـــنع الحـــرام
ومن على شهادة قـــد ارتشى فانما أمعاؤه نارا حشـــا
ومن على فعـل حـــرام أخذا بطينة الخبـــال بطنه غذا
وان يكن بالمشركين قد حـــكم أو بالعبيـــد أو بأصـحاب اللمم
فهاهنا ان كان بالأمـر عـــلم يضمن أولا فالضمان مـــا التزم
والمشركون يضمنون ما حـــكم بقولهم ان لم يكن بهم عـــلم
وهـكذا العبيـــد فى رقابهم ضمانه يأخـــذ من أربابهم
أما اذا كان بأطفال حـــكم أو بنساء فهنـــا الغـــرم لزم
وبالمجـــانين اذا ما حـــكما يضمن أم لا فالخـلاف رســما
وكل من أسقط عنه الغـــرما فانه يرد ذاك الحـــكما
وضامن أيضا اذا ما حـــكما بشاهد مع يمين الخصـــما

بـاب

فى اليمين

وانمـــا اليمين فى الأحـــكام آخر ما يقطـع للخصـــام
ما بعدها شىء سـوى التسـليم للحـــكم والأداء للغـــريم
واعـــلم بأن شـــأنها عظـيم لا يستخف أمـرها حـــليم
فقـاطع بهـا لحـق مســلم موضعه قـد حـــاز من جنهم
وانهـــا للخـــائنين مهلكه وانهـــا ممحقة للبـــركه
وأنها قاطعة للنســـل قاصفة للعمـــر بين الأهـــل
وانها لتذر المنـــازلا بلا قعـــا معنى حديث نقـــلا
فلتك فيمـــا تدعيه صـــادقا وبالصواب اذ تجيب ناطقـــا
وان تكن أعطيت فصـل الحـــكم فلتك عارفـــا بمرقى السـهم
فكل ما الدعـوى تصـــح فيه فالـــزم اليمين من ينفيـــه

فى النفس والمـــال وفى الطـلاق ... وفى تزوج وفى العتـــــاق
ونحـــــو هذا من جميع ما ذكر ... مما سيأتيك بهـــــذا المختصر
ولا يمين فى الحـدود مطلقـــا ... فبالشـهود أمرها تحققـــا
أو ادعى ولاية النكـــــاح له ... فلا يمين هاهنا فى المســـأله
أو أن زيدا كان لى وليـــــا ... فكلفوه ينفقن عليـــــا
فلا يمين هاهنـــا ومن وجب ... حق له على امـــرىء ثم هـرب
وقد أتى مستمسكا بواحـــد ... بأنه ولى ذاك الشـــارد
لكى يكلفوه فى احضـــاره ... فلا يمين فيـــه مع انكـــاره
وما على من ادعى الافلاســـا ... ولا بيـــان من يمين راســـا
ولا يمـــين ان يكن لا يطـلب ... من ادعى من منكـــر ما يجب
وتثبت اليمين بين السـيد ... وعبـــــده ولأب من ولد
وليس للابن على أبيـــــه ... ان انكـر الدعـــوى يمين فيه
والأم هل كالأب فى الأيمـــان ... ان أنكـــــرته ، فيه قولان
ويؤخذ المنـــــكر باليمين ... ان تكن الدعـــوى من الزوجين
وهـــكذا كل قريب غـير أب ... أنكـــر فاليمـين بينهـم تجب
ويحلف العبـــد ويستحلف له ... لو دون اذن مالك قد كفـــله
وتجب اليمين للطفـــل على ... تعدية لو دون من قد كفـــلا
والمســلمون أدركوا اليمينـــا ... ممن أضر مســجدا يقينـــا
وان أنكروا الضر ولمـــا يدركوا ... بينة فيمـــا به تمســـكوا
وكل ما للعـــامة النفـــع به ... فحـــكمهم فى ذاك حـــكم ربه
وهـكذا الضر على الجـــوائز ... من السـواقى والطريق الجائز
كذا المصـــلى كان للأنـــام ... ومثله مقـــابر الاســـلام
ولا يمين تلـــزم الخليفـــه ... لمن أتاه طالبـــــا تحليفه

فى غـــير مـــا باشره من الشرا ... والبيع فيما بيعه جـــــرى
من كل مـــــا جاز له التصرف ... فيـــه فانـــــه بـــــه يحلف
ومثله الوكيـــــل للغيـــاب ... وذى جنون فاقد الصـــــواب
وان أتت دعـــــوى على الأمين ... وحـــــكم الحـــــاكم باليمين
يحلف بالغاموس لا بالمصـــــحف ... فانـــــه عليـــــه لم يحلف
لأن ما به من الفضـــــل ظهـــر ... يباين التشـــديد فيه والنظـــر
وحامل قد أنكـــــرت لا بأس فى ... تحليفها الغاموس أو فى المصحف
وما على الحـــاكم فى الحـــكم قسم ... بأنه بغـــير حق ما حـــــكم
وما على الشـــــهود من يمين ... لمـــدعى الزور من الخصـــمين
ان لم يبين مـــــدع خليفـــه ... فلم ينل من خصـــمه تحليفه
وهكذا ان أنكـــر المســـتحلف ... ولا بيـــــان ما عليه حلف
ومنع التحليف فى الأيمـــان ... بدفتر خـــال من القـــرآن
أما بغـــير مصحف من الكتب ... فقد أتى المنع به وهـــو الأحب
وقيل أصحاب الزبور يحـــلفوا ... بربه اذا هم قد حلفـــــوا
وهكذا التوارة والانجيـــل ... بربها حلفه اذ يميـــــل
أما المجوس فبرب النـــــار ... والمســـلمين بالاله البـــارى
فـــان كل مـــلة تحـــلف ... بما يعظمونه اذ يحلفـــــوا
وصفة التحليف بالقـــــرآن ... يأتى به مطهـــــر الأبدان
ويأخذ الحـــاكم ذاك المصحفـا ... بيـده اليمنى صفـــات من وفى
يفتحه أمام من قد أنكـــــرا ... معظما خالقه مكبـــــرا
يقـــول للخصم احلفه لكـــا ... فان يقـــل نعم فثم ســـــلكا
وقال للمنـــــكر ، أنت تحلف ... بأن ما ادعـــاه لست أعـــرف
فان يقل نعم قرا والطـــور ... بعد استعادة من المدحـــور

يبدأ بالبسملة المسطورة ... لأنها أول كل سورة
حتى الى المكذبين ينتهى ... يقرأ رب احكم الى أن تنتهى
ثم يقول هاهنا للمنكر ... فحلف بالله العزيز الأكبر
الطالب الغالب ذى الجلال ... ونحوها من صفة الكمال
وكل مرسوم بهذا المصحف ... ليس له عليك من حق يفى
فان يكن أنعم فليكلف ... أن ينعمن ووجهه فى المصحف
وما له يحلفن أو يحكم ... فى حقه أو طفله من يخصم
ولا الذى له به حظ ولا ... ما كان فى يديه اذ توكلا
تحليفه فى كل ذاك يمنع ... وقيل بل فى ذا الأخير يسمع
وجازت اليمين منه هاهنا ... فى ماله وفى الذى قد أمنا
والقاضى لا يأمر من له حكم ... يحلفن خصمه كما لزم
وان يكن حلفه بغير ... أمر من القاضى خلا من ضير
وأنه لحقه قد أخذا ... وما له عليه شىء غير ذا
والقاضى لا يقول للخصم احلف ... فان يقل ثم أتى بالحلف
من غير أن يحلفنه الحاكم ... ولا الذى فى حقه يخاصم
فليس يكفى عنه هذا الحلف ... وقيل يكفيه ولا يحلف
ويمنع التحليف بالاطلاق ... بالحج والعتاق والطلاق
وجائز بماله للفقرا ... أو أنه بقدر مما قد أنكرا
ولا يحلف أحد ألا تسرق ... أو تقطع السبيل أو لا تحرق
ونحوه من كل ما لم يقع ... وقيل ان نحو ذا لم يمنع
وجاز بالغاموس أن يحلفا ... من أوجب الحكم عليه الحلفا
والمدعى ليس له التحكم ... ان طلب المصحف مع من يحكم
وصفة اليمين بالغاموس ... كما أتى فى الأثر المأنوس

أن يمسك الوسطى مع السبابه ... من منكر لم يظهر الانابه
مستفهما حلفت بالجبار ... الغالب المقتدر القهار
ليس لذا عليك حق وقعا ... فيما عليك هاهنا قد ادعى
فان يقل نعم فقد تم الحلف ... وحاز بالصفات غير ما وصف
ولا يباشر يد من حلفها ... وان تكن محرمة كلفها
ويأخذن بردا اليهودى ... حين يحلفنه بالمعبود
وان يحلف خصمه بها أخذ ... لحق وذاك تحليف نفذ
وأن يشا من بعده بالمصحف ... تحليفه ألغى ولم يستحلف
ولا يحلف حاكم من انكرا ... الا على الدعوى التى قد ذكرا
من غير ما زيد ولا نقصان ... هذا الذى يلزم فى الأيمان
والأصل فى اليمين أن تكونا ... لمدع ان عجز التبيينا
وربما كانت على من يدعى ... وذكرها يأتى بهذا الموضع
فصارف لأحد التجار ... دراهما بمائتى دينار
ثم رأى ببعضها زيوفا ... فرام أن يرد ذا المصروفا
فيأخذن حقه المعهودا ... فانكر الخصم ولا شهودا
فيحلفن أنها التى استعد ... ويرجع التاجر ما كان انتقد
ومستعير جملا من أحد ... والمستعير باعه كالمعتدى
وربه وجده مع من شرا ... ورامه فصار يدعى الشرا
وربه بين أنه له ... وقد أعاده الذى حوله
فان بين صاحب الشرا ما ... كان من الأثمان فيه سلما
أو لم يكن له بيان حلفا ... على الذى من ثمن قد صرفا
فيأخذ الأثمان باليمين ... أو ما به جاء من التبيين
وكل ما يدفعه للمشترى ... يرجع به للمستعير المجترى

وهكذا المتـــــاع والموزون ... وما يكال حكمه يكـــــون
والزيت يشتريه ثم ظهـــرا ... ماء به غـرده مغـــــيرا
فانكر للبـــائع أن يكـــونا ... من زيته وطلب التبينـــــا
فان يكن قد جـاء بالبيـــان ... أبدله زيتـــا رضـــيا ثانى
وأن يكن قد فقد التبيينـــا ... يرده ويحلفن يمينـــــا
والمشـــترى ان جاءه الشـفيع ... يســـأله ما الثمن المدفـــوع
ولم يصـــــدقه فبالتبيين ... يؤخذ أو يرضـــــيه باليمين
وهكذا مرتهن يبينـــــا ... ان أنكر الراهن ما قد رهنـــا
أو لم يجـــد فيحلفن المرتهن ... بأنه الرهن الذى منـــه ارتهن
وحارث أرضا بلا اذن صـــدر ... من ربهـــا يعطيه جنس ما بذر
فيستحقه مع البيـــان ... أو لم يجـد يؤخذ بالأيمـــان
ورجـــل شريكه قد كفـــله ... يبذر أرضـــا ليرد البذر له
فان يبين فى الذى فيهـــا بذر ... أولا فحلفه على هذا القـــدر
ومن يكن كفل فى انفـــاق ... عياله مادام فى الوثـــاق
يحلف فى الذى عليهم انفقـــا ... ان لم يكن بيـــانه محققـا
وان يكن قد جاوز المعتـــادا ... رد لمثل والى ما اعتـــادا
وأن يوكل أحـــدا على الشرى ... ولم يجـد ثمنـــا محـــررا
فالقـول للشـــارى مع اليمين ... أن لم يكن لديـــه من تبيين
والقـــول للصـانع مـع يمينه ... مهما اعتراه العجـــز عن تبيينه
بان ذا الشىء الذى له اســـتلم ... من ربه بعينـــه لم يخـــترم
وهـكذا التوكيل والخـــلائف ... مع مالكى الأموال ان تخـــالفوا
فالقـــول قولهم مع الأيمـــان ... ان عدموا فيه من البيـــان
فى كل ما اليهم قـــد ســـاقوا ... من مالهم أو اخذ الانفـــاق

وهكذا من حمل الرسائلا ... من حاكم فى دفعها الى الملا
بين أو تلزمه اليمين ... وقيل لا لأنه أمين
كذاك من يجعل فى يديه ما ... كضالة فيما يقول غرما
بين فى انفاقه أو حلفا ... ليأخذن ما عليها أتلفا

باب آخر

فى اليمين

من ادعى فآب بالأيمان ... ثم ادعى أخرى بلا توان
أمره الحاكم أن يجمعا ... كل دعاويه اذا هو ادعى
يحلفنه يمينا واحدا ... يجمع فيها ما هناك عددا
وقيل لا يكلفنه يجمعا ... الا اذا كان ثلاثا ادعى
وقيل مطلقا فلا يكلف ... فكلما أنكر شيئا يحلف
والخلف فى اليمين ان بها قصد ... مضرة الحالف فيما قد جحد
فقيل للحاكم ينزعنه ... وقيل لا يعذر برجوع منه
وقال بعض ينزع الأمين ... وغيره تلزمه اليمين
وهى ادعاؤه لأن يحلفا ... فقط لا لأجل حق عرفا
وذاك ان صرح فى أقواله ... أو أنه يظهر من أحواله
أو أنه اتهمه القاضى هنا ... بكونها مضرة والأمنا
سواء الدعوى عليه تدعى ... أو من اليه أمره قد رجعا
أو كانت الدعوى على معامله ... أو أنها من التعدى حاصله
وفى دعاو متفرقات ... على أمرىء جاءت من الثقات
فالبعض منهم يدعى عليه ... لنفسه فيما له لديه

وبعضهم لذى جنـــــون ادعى وكيتيم فيه بالعـــــدل سـعى
يجـوز للحـاكم أن يحلفـــــا فيهـــا يمينا أن جميعهـا نفى
وفى امرىء على رجـــال ادعى وكان فى الدعـــوى عليهم نوعـا
يجـوز أن يحلفنهم معـــــا له يمينـا ان نفـــوه أجمعـــا

باب

اليمين على البتات

وكل ما باشره الانســـــان من نحـو الشرا والبيع أو كان ارتهن
وكنكاح وطـــــــلاق وهبه وقسمة المـــــال وعتق الرقبه
وما به الحـــــق فى الصـــفات فحلفه فيه على البتـــــــات
كذاك ما يبيعه معيـــــــا يحلف بالقطع لينفى العيـــــا
كذا على الذى يكون بيـــــده أمانة وكفســـــاد أعبـده
كذاك مـــــا أتلفه صبيـــانه أو كان قد أفســـده حيـــوانه
ان ادعاه المدعى قد ضـــــيعا لحفظه أو آمـــرا من أوقعـــا
فحلفه عليه بالقطـع ومـــــا لم يهملنه يحلفن ما علمـــــا
وان تك الدعـوى أتت من قبـل موروثه فالحلف بالعـــلم جلى
وهى ســواء فى المعـــــاملات اذا ادعى أو فى التعـــديات
وقيـــل بل تلـــزمه اليمين له ان كانت الدعـوى على المعـامله
وان تكن من قبل الأجـــــير ومثله الوكيل فى التقـــدير
وكل ما لم يك فيـــــه باشرا بنفســه فالخلف بالعـــلم جرى
وان أتى البيـان بعـــد الحلف ففيه خلف وقبـــوله اصطفى
وقيل ان نفى البيـــان أو ترك بنفســه ومقصـــد الحلف سلك

فانه من بعـــــد ذا لم ينصت ... اليـــــه ان أثبت أو لم يثبت
ومـــــدع على من ادعى بأن ... حلفه مـــع حـــاكم يبينن
وان يكن لم يجـــد البيـــانا ... حلفه ما أخذ الأيمـــــانا
ثم يحلفنـــه ان أنكـــــرا ... للحق حيث عاد دعـــواه افترى
والمدعى عليه يدعى الوفـــــا ... أو قال قد تركه لى أو عفـــــا
فان يبينـــــه والا حلف ... غريمه وليـــدفع الحـــق الوفى
وان يكن قـــد ادعى فأنكـــره ... فجاء بالبيـــان فيمـــا ذكره
ثم ادعى وفاءه يبينـــــا ... أو لم يجـــده لحصر الحق هنـا
ثم يحلفنه ان شـــــاء ... وسلم الحق له وفـــــاء

باب

فى رد اليمين

والمدعى عليـــه ان رد الحلف ... على من ادعى خفيـــه يختلف
قيل لا تحـــــول اليمين ... عن موضـع لهـــا به التمكين
والبعض قال الرد فيهـــا جائز ... والعدل فى هذا المقـــال بارز
لكنه يثبت فيمـــا علمـــا ... ولو تعديا ولم ينبهمـــــا
والمنع فى المجهول حتما ويـــرى ... فى التعديات الرد بعض حجـــرا
من ادعى على امرىء قد أفســـدا ... فى ماله تعـــدية تعمـــدا
والمـدعى عليه مـــا استكانا ... والمدعى لم يجد البيـــانا
تلـــزمه للمـــدعى اليمين ... وردها عليه لا يكـــون
لأنه لا يقطع الدعـــوى هنـا ... اذ قدر الافســـاد ما تعينـا
ومن يكن أقـر بالافســـاد ... ثم ادعى الغرم لذا الفســـاد
فقـــال قد غرمت لى لكن بقـى ... شىء فخـــذ منى يمين المتقى

فلا يصح الرد اذ لو حلفا ... وقال قد بقى فهات ما وفى
وانما ترد فى معلوم ... وفى محدد لدى الخصوم
فالمدعى اذا عليه حلفا ... تنقطع الدعوى وقرر الوفا
والمدعى عليه ان رد القسم ... فالحلف هل يدرك اذ ندم
ومدع على ولى الطفل ... ما أوجب اليمين فى ذا الفصل
فيحلف الوكيل والرد منع ... وان يرد ضامن لما وقع
وان يبع هذا الوكيل وظهر ... عيب بذا المبيع قد كان استتر
أو اشترى فبان فيه العيب ... والعلم عنه قد طراه الغيب
فالرد فى هذى اليمين جارى ... ان شاءه من بائع أو شارى
ولا يجوز الرد فى العتاق ... والعفو والنكاح والطلاق
وهاهنا باب به الأصل أتى ... والخلف فى جوازه قد أثبتا
ذكر امساك اليمين فيه ... ولم نكن فى عصرنا نأتيه
واننى بنظمه لم أشتغل ... اذ لم يكن فى مصرنا به العمل
والأصل قد بينه منكشفا ... راجعه ان شئت له أن تعرفا

باب

فى النكول عن اليمين

وكل من عن اليمين نكلا ... يحبسه الحاكم حتى يقبلا
بحلف أو يقر بالحق ولا ... يصيب عن ذى الحالتين موئلا
وقال بعض بل عليه يحكم ... ان كان فى غير التعدى اختصموا
فانه يبقى لدى التعدى ... فى المال والنفس رهين القد
الا اذا أقر بالتضمين ... أو آب خاضعا الى اليمين

وهكذا فى العفو والعتاق ... قيل وفى النكاح والطلاق
وقيل بل نكوله اقرار ... يمضى عليه الحاكم والاجبار
ومن تجرأ فى اليمين ظالما ... وآب فيها تائبا ونادما
فيغرم الحق لأهله ولا ... يسقط عنه باليمين مبطلا
كذاك ان نسيه ثم حلف ... يغرم ما بذكره بعد الحلف
وهكذا ان لليمين ابتدرا ... والمدعى عن اليمين عذرا
لا يسقط التاخير حقا لزمه ... الا اذا لربه قد سلمه
ويلزم التغليظ فى اليمين ... حالفها حتما بلا تهوين
وحالف بمصحف هل تجب ... كفارة لكل حرف يحسب
أو كل آية على كفارة ... أو كل عشر أو لكل سورة
أو كلها مغلظات تلزم ... وقيل بل مرسله يلزم
ان كان قد تاب الى مولاه ... فذاك بالترخيص ما أولاه
ويكره الحلف بمصحف وان ... كان له حق هنا ولم يمن
اذ قيل يبقى منه مثل بقى ... لدى الانامن لبن اذ يدفق

باب

فى الحجر والأخذ على نزع الضر

وينبغى لحاكم البلاد ... ينظر فى مصالح العباد
يأخذ بالحجر على من أحدثا ... فى مسجد أو فى طريق حدثا
وفى سواقى الماء والأودية ... وفى مماصل وفى الأجنة
يمنع من أحداث شىء فيها ... وكل ما الضر به يأتيها
مثل البنا والغرس أو طرح الحجر ... وكتراب أو رماد انتشر

أو حطب أو نجس يلـــــوث ونحـــوه من كل ضر يحـــــدث
ويمنع الطفـل من المســـاجد لا يؤذين براكع أو ســـــاجد
وربما لوثهـــــا ونجســـــا وكل من قد خفت منه النجســـا
وامنع نســـــــاء متعطـرات دخولها مســـــاجد الصـــلاة
ومن يك اتخـــــذها طريقـــا أو مخزن الحب ولو دقيقـــــا
وناشرا ثماره عليهـــــــا وفاعلا لدنيـــــوى فيهـــا
كذا الكـــلام لا بذكـــــر الله لأنه من جمـــــــلة المناهى
ويمنع ارتقـــــاء سقفهـا بلا اصلاحها أو دفع ضر حصـــــلا
وان يكن ضرا جيز الاحتمـــــا بها كخـوف من عـدو هجمـــا
وان يكن وقت الصـــــلاة غلقا أبوابها فمنعه تحققـــــــا
ومخـرج قنديلهـــــــا لينتفع به ونحـــو حصرها منـه منـع
ويحجـر الوالى على من دمـــرا أموال أجرا ومســـــاكين الورى
ومحـــدث الضر على القبـــور ومخرج عظـــــام تلك الدور
حتى ولو لدفن موتى فيهـــــا يمنع من رام بأن يأتيهـــــا
ومخرج النبـــات والحجـــاره من القبور لو عدت منهـــــاره
والرعى والمشى عليهـــا يحجـر لو درست وقـــد غدت لا تبصر
ويمنـــــع الذمى أن يدفن فى مقـــابر الموحـــدين كالوفى
ومن أراد ضر أمـــــوال الورى فحـــاكم الدار عليه قهـــرا
ومن أذى العبـــــاد فى أنفسهم وقطع حقهم وأكل فلســـــهم
يلقى عليه القبض حاكم البـــلد ويودع الســجن مع القيد الأشـد
والماء أيضـا صـــــونه مؤكـد ما مثله للاحتيـــــاج يوجـــد
ويمنع الراكد ممـــــا غـــيره كالغسـل منه واغتســـال قدره
كذاك يـــــراد المواشى فيـــه لأنه مبـــــــــاين التنزيه

أو يمنع اللعـــــــاب والمغنى ... وواقف عليـــــــه اذ يغنى
كنـــــائح ويجب التفـــريق ... وزجزهم بالضرب لا يضـــــيق
وعامل آلات لهـو منعـــــــا ... كالدف والعـــود ومن قد سمعـا
وعامل الأشربة المحـــــرمه ... يضرب أو يبـــــــاينن مأثمه
ومن شرى ومن لهـــــا قد باعا ... وجائز اتلافهـا اجمـــــــاعا
ومن يعـــامل بالـــــربا والربيه ... نرى اذا لم يرعـــــوى تأديبه
وآمر باللعب والقتـــــــال ... لو بين ثيران أو الجمـــــــال
ومن يلقب أهل مجلس بمـــــا ... قد كرهـــــوا فواجب أن يحتمى
وهكذا من علم الصبيـــــانا ... أخـلاق سوء باين الاحســـانا
وكل ما ذكرته فيمـــــا مضى ... فالردع والتـــأديب فيه المرتضى
والاختلاط بالرجال والنســـــا ... فى مجمع يفعـــله من قد أســـا
والمتشـــــــبهات بالرجـــال ... والعكس ممنـــــوع بكل حـــال
ومن يكن لمثل هـــذا فعـــلا ... عوقب تأديبـــــا الى أن يقبلا
ومن يكن بنفســه قد مثـــلا ... أو بعبيده ومـــا تمـــولا
وآكل لميتة أو الدمـــــــا ... ونحـــوه من كل شىء حـــرما
أو أطعم الغـــــير ولو بهيمه ... من كل شىء عالمـا تحـــريمه
فانـــــه يـــــردع لو بالضرب ... حتى يرى مفـــــارقا للريب
ويضرب الســـاحر والعـــراف ... وكاهن ان ظهـــر الخـــلاف
ومتعاطى العـــلم بالغيب منـع ... وان تمـــادى فيه بالضرب ردع
والمتهمون ان هم تجمعـــــوا ... فى ريبة يفـــرقوا ويمنعـــوا
لو أنهم من الذين أشركـــــوا ... أو من ذوى الصـبا ومن قد ملكوا
وان أتى منزلهم أخـــــو التهم ... يمنع من دخـــــول كل متهم
وان يكن من بعـد حجر دخـــلا ... ادب بل عزر ، لا ، بل نكـــلا

وجامع بين الرجال والنسا ... أو قادهن للرجال اذ أسا
أو أنه يقودهم لزوجته ... يضرب ضربا رادعا لفعلته
وآخذ أجرا على زنا الأمه ... يمنع بالتأديب فيما اجترمه
ويمنع الحاكم أهل السوق من ... بخس بكيل أو عيار ان وزن
ومن حدوث ما يضر بالورى ... وكتم عيبا بائع من اشترى
والغش أيضا وهو اظهار الحسن ... وستر قبحه لتوفير الثمن
ويمنعن فاحسن ومحتكر ... ومدخل فى السوق ما كان حجر
ويمنعن المتلقى للسلع ... قبل وصول منتهاها المتبع
ويمنعن ناجش ومحتكر ... ومدخل فى السوق ما كان حجر
وما استريب وامنعن الشارى ... شراهما من الخبيث الطاوى
ويمنع الدلال أن ياخذ من ... اخى الشرى شيئا شراه بالثمن
ويمنع الجزار أن يحدث ما ... يحرم اللحم وللغش انتمى
لا يترك المدبح دون غسل ... ولا تجر حية بالرجل
ولا يكون سالخا اهابها ... من قبل موتها اذا أصابها
ولا يكون نافخا فى اللحم ... ولا مغيرا له بالدم
أو يجعل الشحم على ضلوعها ... أو ينزع الشحم اذا يبيعها
فباع ما يبقى بغير اظهار ... للمشترى ما كان منه جارى
وصانع من غشه للصنع ... وماشط البالى لأجل البيع
يضربه بالباس اذ يصبن ... فمن رأى قال الحديد الحسن
وداهن بالزيت أرجوانا ... حتى يرى فى العين زعفرانا
ويمنع الصانع للطعام ... بالسوق أن يضر بالأنام
يأمره بأن يجيد صنعه ... وان أبى فيحسنن ردعه
ومنعوا تخليطه الأجناسا ... بعضا ببعض فيغش الناسا

ومن يعطش حيـــوانا ثمـــا ... يبيعه من بعـــد شرب جمـــا
ويمنع البـــائع للجـــوارى ... بأن يغيرن للأبشـــــار
يحمـــر الخـــــدود بالدواء ... لكى يغـــــر صاحب الشراء
وكاسر الحجـــر يســـام الأدبا ... وكل ما عـــاد لكسر أدبـــا
ونفيـــه كان لهم مبـــــاحا ... من سوقهم اذا رأوا صـــلاحا
وينصبون قائمـــــا فى منع ... ذا الحيـــوان من فســاد الزرع
ومن دخـــولها بســـاتين البـــلد ... وحرتهم ويتوقى ما فســـد
يجعل أجـــــرة ببيت مالهم ... أو لم يكن يلقى على أموالهـــم
لا يقبـــل الأمين ان قال يرى ... زيد لحجـــر المســـلمين كسرا
ومن يســـوق للمواشى وقصـــد ... منزله حفظـــا لهـــا فلا فند
وان يكن بنية الأجـــر منـــع ... وضامن لهـــا وما منهـــا وقع
ليس لهم أن يأخـــذوا مما دخـــل ... خطهم منهـــا فأخذه خطـــل
وان يكن أهملها الراعى هنـــا ... تلزمه عقـــوبة بمـــا جنى
وان يكن صاحبها استرعى الصبى ... أو أعجم أضـــاع فليؤدب
ومدع الجهـــل بكسر الحجـــر ... لم ينصتوا اليه فى ذا العـــذر
وعذروه قادما من الســـفر ... ولم يكن اذ ضرب الحجـــر حضر
ومن يكن فى يده عقـــور ... كجمـــل يصـــونه مجبـــور
وجاز للحـــاكم أن يستثنى ... فى حجـــر مستضعفا ذا وهن
اذ لا يقـــوم بمواشـــيه ولا ... ضر هناك أو أضر حظـــلا
وجاز للحـــاكم أيضـــا منع ما ... يكون للعامة نفعـــا علما
كشـــجر يكـــون قـــرب الدار ... فنفعهم بيـــانع الثمـــار
يمنع من قطـــع جـــريده ومن ... قطـــع عضونه وليفه الحســـن
وصرمه من قبـــل وقت بيعه ... فانه مفـــوت لنفعـــه

والحزم فى كل الأمـــور يطلب ... به يقـــوم الحازم المهـــذب
يعتد للعـــــدو ما استطـاعا ... ان شـاء غـزوا أو يرى الدفاعا
فيضرب الخطـــوط والأبراجا ... ليمنع العـــدو مهمـا فاجـــا
وجائز أن يجعـــلوا لهم حمى ... ليلجئوا اليه هذى النعمـــا
والخيل فى أيديهم مســـومه ... لا تودعن بالحمى كالهـــائمه
ان سـمعوا الصريخ يوما ركبوا ... خيلهم وللعـدو وثبـــوا
لا يجعـــلوا لهـا حمى الا اذا ... كان لخاصة وهم رضـــوا بذا
ومع هذا فهم لا يجـــبروا ... غيرهم ولا عليه يحجـــروا
وأهل حارة يرون الآخـــر مـا ... أن لا يغيب أحـــد عن الحمى
وأنهم يتخـذوا الســـلاحا ... ليفزعـوا ان صائح قد صـاحا
يعينـــون للمبيت موضعـا ... ليقطعـــوا من العـدو الطمعـا
ولا يغب عنهم هنـــاك أحـد ... الا باذن منهم خـوف العـــدو
ويتعـــاقدون أن يشـــدوا ... على العدو ان رأوه يبـــدو
ويشترون الخيل والســـلاحا ... ان قدروا ورأوا الصـــلاحا
وان يداروا ان رأوا وهنـــا غشى ... لديهم والضعف قد غشـــا
وان على أموالهم فيجبـــروا ... من قد أبى مما اليه ابتـــدروا
ومن يكن لحجـــرهم قـد كسرا ... أدب تنكيـــلا ونفيه جـــرى
ولا يحل لامرىء أن يكتمـــا ... مالا اذا رأوا عدوا ظلمـــا
لأنها بقيمة الأمـــوال ... مدفوعة رخيصـــها والغـالى
وفتنة ما بين قـــوم تقـــع ... فمن أعان لو بقـــول يمنـــع
ومن يكن بينهم قد حرشـــا ... بسـعيه وبالعـــداوات مشى
ومن الى المحـــاربين دفعـا ... شيئا من الســـلاح أيضـا منعا
ومنعـوا المخالفين مطلقـــا ... شـــعارهم ما بين أصحاب التقى

فلا يؤذنوا ولا يصـــــلوا ... جماعة خوفا بأن يضـــــلوا
أو يظهـرون بدعابهـــا رسى ... مذهبهم أو يجعـــلون مجلسـا
ويمنع الموافق الحضـــور فى ... محضرهم مخـــافة أن يقتفى
كذاك لا يحضر طفـــله ولا ... يكون فى الصـلاة مع من جهـلا
ويمنع الحـــاكم أهل الذمه ... لو أنهم قد أذعنـــوا بالجـزيه
أن يظهـروا لمـــا عليه كانوا ... أو يحـدثوا كنائســـاتهان
وان تكن قـد سيقت وسـلموا ... جزيتهـــا لا تمنعن منهم
ويمنعـون من شراب الخمـــر ... ما بيننا اذا خلوا من ســـتر
أو يظهروا قراءة فى الجـــامع ... ونحـو هذا ســـائر الموانع

بـاب

فى الاجبـــار

والحق ان كان باقـــرار لزم ... أو ببيـــان فأداؤه حتم
وان يكن عن الأداء امتنعـــا ... أجبره الحـاكم حتى يخضعـا
فان يكن مما يفـوت يجـبر ... بالسوط ضربا دون حـــد يذكر
كنفقـــة الولى أو للزوجـــه ... أو لعبيـــده أو البهيمـــه
ومثـــله من طلبت وليتـه ... تزويجهـــا فغلبته أنفتـــه
أمـــا اذا لم يك فوت فيـــه ... فانمـــا الحبس لمن يأتيـــه
مثل خلافة على أيتـــام ... أو غائب أو صاحب البرســـام
ومن أريد أن يكـــون حـاكما ... ثم أبى وكان أمـــرا لازمـــا
يجعل فى الحطة حتى يقبـــلا ... مبادرا لأمـــرهم ممتثـــلا
وجاعل للضر لا يوجـــل ... الا بقـدر ما اليه يصـــل

وحبسه يلزم ان تمنعـــــا حتى يزيل ضره وينزعـــــا
ومن تمت دابتـــــه فى الدرب يزيلهـــا جـــبرا ولو بالضرب
وهـــكذا اذا تضر الغـــيرا يصرفهـا ولم يصب تأخـــيرا
ومن يمت وليـــــه وليس له مـــال يكفننـــه ثم يحمـــله
ويدفننه كما قـد وجبـــــا والجـــبر محتـــوم له اذا أبى
ودافع عن نفســه فقتـــــلا طالبه أن سـبعا أو رجـــــلا
لا يلـــزمنه الصرف فى التحقيق لو أنه فى وسـط الطـــــريق
وان يكن فى غير دفع قتـــــله أزاله لو قتله قـــد حـــل لـــه
ومن عليـــه من معـــاملات واجب حق أو تعـــــديات
وقد أبى من الأداء حبســـــا حتى يؤدى راغمـــا مبتئسـا
وما له قبل الأداء مخـــــرج مع وجـده فان يؤدى يخـــرج
وان يكن أدى الى غـــــريمه أو أنه أرضـــاه فى تسـليمه
ليس له الخـروج من ذا الحبس الا باذنهـــم وطيب النفس
وان يكن فى الحبس قد تمـــادى ولم يكن لأمرهم منقـــــادا
فالخلف هل يمســك عنه الحـاكم حتى يؤدى الحـــق وهم راغم
أو أنه يبيـــع من أمـــواله ويدفع الحـق على كمـــاله
ومن عن الحبس أبى أن يقبـــلا يجبر بالضرب الى أن يدخـــلا
وقيل فى المعـــاملات يؤمـــر يدفـع حقه وليس يجـــبر
ومن عليه الحق وهـــو يطلب تأخـــيره كى يتسـنى المطلب
مدعيا لعـــدم الحضـــور فالرأى للحـــاكم فى التأخـير
وقيـــل بل ثلاثة أيامـــــا لحضرى لازم المقـــــاما
والبـــدوى سبعة الأيـــام لبعـده يعطى على التمـــام
ويحبسنه اذا تم الأجـــل ولم يؤد ما عليـــه ومطـــل

وان يكن بعد اجتهاد علما ... اعساره أجله بحسب ما
وراهن لأحد أصلا فحل ... ورام بيعه وقد حل الأجل
فارتفعا لحاكم يؤجله ... أربع جمعات يؤد الحق له
ثم ينادى فيه باستقصاء ... وباعه فى ثمن الفداء
وقيل هذا راجع للحاكم ... ينظر منصفا لدى التخاصم
ومن يكن بما عليه اعترفا ... وفى يديه ما يكافى للوفا
فلا يصح جبره أن يدفعا ... ذاك الذى فى يده قد رفعا
بل يجبرنه للأداء مطلقا ... أو لم يزل فى حبسه موثقا
وان يك الطالب لما مطله ... بين أنه الذى قد كان له
وأنه من ملكه ما نزعه ... ألزمه القاضى هنا أن يدفعه

بـاب

فى الحبس

والحبس لابد لهذا الحاكم ... منه لردع ما طل وظالم
يتخذونه بوسط المنزل ... فى مأمن من متعد مبطل
يشرى وبيت المال أولى بالثمن ... وان يكن من مالهم فهو حسن
ويحفرونه بحسب ما يرى ... من قام منهم بمصالح الورى
فى موضع ليس به طين وما ... وليس يخشى منه أن ينهدما
وليجعلوا له بناء يمنع ... من اقتحام من به يستودع
يتخذن الحارس الأمينا ... لا نرتضى لأمرنا خؤونا
وللنسا حبس وحبس جعلا ... لمن يكون الأمر فيه مشكلا
لا تحبس الأنثى محبس الرجل ... ولا هما أيضا بحبس المشكل

تحبس حامـــــل بـــلا اضرار ... لكنهـــــا فى واســـــع كالدار
وحبســـــه فى الجب والبـير بلا ... ماء وفى مطـــــمورة لم يحظـلا
وهكذا فى البيت والغـــــيران ... ان لم يكن هنـــــاك حبس ثانى
أو يربطوا رجليه بالحـــــديد ... وهـــو الذى يعـرف بالتقييـــد
لا يربطـــــون ركبتيه ويرى ... بعض جوازه وهذا اشـــــتهرا
وهو الذى يعرف بالقنطـــــاره ... عرفا لدينا شـــاع فى العبـــاره
لا يربطوا يديه خلف ظهـــــره ... وجـــــاز تحت ركبتيه غـادره
ولهم أن يحبســـــوا من اتهم ... بتعديات وهـــو من أهل التهم
ومن عليه يجب التعـــــزير أو ... تنكيـــله جـواز حبســه رأوا
ومن يخـاف قطعه الطريقـــــا ... يكون بالحبس اذن حقيقـــــا
وليس للغـــــريم حبس من لزم ... عليه حقه وذا لمن حـــــكم
ومن أراد حبســـــه لا يحبس ... من غير ما للمســـــلمين أسسوا
ولا بمـــا فيه مضر ظهـــرا ... كحية وكعقـــــارب تـــرى
والحبس لا يخرج منه أحـــــد ... الا باذن من عليه شـــــددوا
فهـــو ومن أخرجـــه يؤدب ... وقيـل بل نكـــله المحتسب
وان يكن مخـرجه قـد أفســدا ... مالا ينكلن لعظم الاعتـــــدا
وأن يكن أدى الذى عليـــــه ... فالاذن منهم ثابت لديـــــه
الا اذا رأى انهـــدام الحبس ... أو حـادثا فيـــه تلاف النفس
فانه يعـــــان للخـــروج ... منه وما عليه من تحـــــريج
لكنه يرجـع ان زال الخطـــر ... لحبســـه الذى به كان اسـتقر
وان يك الحبس جرى فى تعـــديه ... فمـــا له من وجـــه للتنجيه
لو أنهـــــا تنجـــية لنفس ... ليس له الخـــروج من ذا الحبس
ومع هذا فهـــو لا يعـــذر فى ... ترك النجـــاة قادرا أن تتلف

وعل وجهه بانه اجترم ... فنفسه أهل فى الذى لزم
ولم يزل عنه بهذا الحجر ... ما كان واجبا بنفس الأمر
ومع هذا فهو قول مشكل ... يلزم لا يجوز ماذا يفعل
وان يك الحبس بغير تعديه ... يعذر ان لم يخرجن للتنجيه
يلازم الحبس الى أن يؤذنا ... له ولا وضوء لازم هنا
ان لم يكن ماء له تيمما ... والمتعدى بالوضوء ألزما
وما له يخرج نحو المغتسل ... فهو نظير ما مضى فيمن قتل
ويمنع الطعام والشرابا ... لكى يقر لا اذا ما تابا
وان يتب فى سجنه لم يمنعا ... من رام أن يطعمه تبرعا
وأن يكن بغير ما تعدى ... لا يبلغ الأمر لهذا الحد
ومنعوا فيه من الملاهى ... وغيرها من جملة المناهى
وان هم جاءوا بشىء منها ... نهوا والا يضربون عنها
ويوقدون ان راوا مصباحا ... ليبصروا المضر مهما لاحا
أما فراش البسط والسرير ... يمنع فيه وكذا التبخير
وجاز كنسهم له من الاذى ... وحرفة تعينهم على الغدا
ولهم أن يقراوا فيه وان ... صلوا جماعة فذا الأمر حسن
وقاعد اليهم موانسا ... ينهى فلا تكن لديهم جالسا
وان تكن تستمسك الجماعه ... بأحد تروم منه الطاعه
دعوه للحبس ولا يعلم ما ... أوجب حبسه لكى يسلما
وان يكن فيما مضى قد عرفا ... بفعل سوء فليجب معترفا
وان يكن من بعض أهل الفضل ... لم تجر منه سيئات الفعل
يسألهم عن موجب الحبس هنا ... فان رأى منهم صوابا أذعنا
حتى ولو يعلم أنه يرى ... من كل ما ينقل عنه المفترى

فان رأى فى الحق أن ليس لهم ... أن يحبسوه لا يطيع قولهم
وترك من أقر اذ تعدى ... فى الحبس جاز ان رأوه أجدى
وان هم قد أخرجوه هل يرد ... من بعد أخذ الحق فالخلف ورد
وان يكن عنه انتفى ما حبسا ... عليه لكن غيره به رسا
يمضى عليه حبسه المقدم ... بما يكون ثابتا لديهم
وان يكن أخرجه السجان ... ليستريح أو عراه شان
أو كان قد ضيعه حتى خرج ... يؤدب السجان لوضج وعج
وان يكن يعلم أنه ظلم ... جاز له اخراجه ان اكتتم
ومن الى المحبوس أدلى سببا ... لو لم يتم ما أراد أدبا
والحبس فيما أوجب التأديبا ... تسعة عشر حدها تقريبا
والحبس فى الموجب للتعزير ... ما دون الأربعين فى الكثير
وفى النكال دون خمسين يجد ... فى الحبس أياما وعنها لا ترد
وقيل بل الى اجتهاد الحاكم ... بحسب الظالم والمظالم
ولا يرد الحاكم الاذن الى ... خصم اذا أخرجه من قد فعلا
ورخص البعض ولكن لا يرد ... من بعد أن أخرجه لو اجتهد
والخصم دون اذن حاكم له ... أدب ان أخرجه وحله
لا يحبس السجان كل من أتى ... لحبسه دون بيان ثبتا
وان أتاه بأمينيين على ... ما حكم الحاكم حبسا قبلا
أو جاءه مع أمين قد حمل ... بطاقة الحاكم فى الحبس قبل
أما اذا جاء بها الخصم فلا ... يقبلها فالاتهام حصلا
وليلغ غير ذا من الأحوال ... فلا يجوز خبر الأطفال
ولا المجانين ولا العبيد ... ولا النسا فى قولنا السديد
ولا يجوز فيه أهل الجملة ... وكل من يرد فى الشهادة

وجاز فى اخراجه الأمين ان ... أرسله الحاكم للذى ائتمن
وأجرة الحارس بيت المال ... أولى بها من سائر الأحوال
وهى على حارسه محرمه ... من مال مسجون وان قد خدمه
وان يكن أخذها لخدمته ... أو لخروجه لأجل راحته
أدبه الحاكم حسب ما يرى ... زجرا له عن فعله الذى جرى
وان جرى الخلاف فيمن سجنا ... ما بين حاكم وبين الأمنا
بعضهم يرى بقاه فيه ... وبعضهم يقول بل يكفيه
فانه من سجنه لا يطلق ... حتى على اخراجه يتفقوا
وان عمى على الذى قد حبسا ... يخرج أو يرد ان زال الأسا
اما لخوف موته بالبرد ... والحر لا يخرج فيما عندى
ومن يمت وليه فى حبسه ... يؤخذ فى اخراجه بنفسه
ثم يلى تجهيزه كما وجب ... وان يك الحبس لموته سبب
وزاحف للحبس كى يكسرا ... ليخرج الذى به من الورى
نكل حسب ما يراه الحاكم ... فآب بالخسران ذاك الغاشم
والمتغلبون ان ظهرنا ... عليهم وأرضهم قهرنا
نخرج من فى حبسهم من البشر ... من غير تفتيش لما قد استتر
أما الذى حبسه أشرارنا ... يخرجه من حبسه اعتبارنا
فان رأوا حبسا عليه قد وجب ... رد والا تركوه وذهب
وجاز حبس العبد ان هو اعتدى ... من غير ان نستأذنن السيدا
وجاز للحاكم أن يحلفا ... شخصا دعى للحبس لا يختلفا
ومن على امتناعه على القضا ... جرى عليه الحبس من أهل القضا
جاز له الخروج للصلاة ... ولصلاح المال فى أوقات
ومثله من طلبوا استخلافه ... وهو برى فى تركه استعفافه

وامـــرأة تحبس وهى ترضـــع ... فحبســها هو المكان الأوســـع
تحبس حيث لا يضر الولدا ... فضره ليس يحـــــل أبدا
الا اذا هم يجـدون مرضـــعه ... يأتجرونهـــا له لترضـــعه
وأمه ترد فى حبس النســـا ... ان لم تكن به تخـــاف مباســـا
فانهـــا تبيت مـــع أمينـــه ... أو زوجهـا مـــع عـدم الأمينه
لكنهـــا تحلف أن ترجـع فى ... صباحهـا بحبســـها المعرف
ولا يصيب زوجهـا التـــلاقى ... فى حبســها فى مـــدة الوثاق
وجائز قيـل بأن تتـــرك له ... وقتا معينـــا اذا ما ســـأله
وان تكن قـــد طلبته لم تصب ... وصـاله ما لم يكن منه الطـلب
وواجب لها عليه ينفقـــا ... فى مدة الحبس الى أن تطـــلقا
وقيل لا يلزم فى انفاقهـــا ... فى الحبس أو تخرج من وثاقهـــا
وان جـــرى الحبس عليه فأتت ... تطلب حقهـــا فلا شىء ثبت
وقيل بل تصيب يوما واحـــدا ... مع ليلة من أربع لا ماعـــدا
وامرأة تحبس ليـــلا فظهـر ... حمل بها تخـرج ان خيف الضرر
وحبست فى واســع ولا يصـح ... فى خطه حبس لهـا اذا اتضـح
لأنه به يخـــاف أن يصـــل ... من كان منه الضر يخشى ان وصـل

بـاب
موجب الأدب

وكل لهـــو موجب للأدب ... وكسره الحجـر ومثـل اللعب
وكالتغنى وكذا النيـــاحه ... وكل لفظ علموا استقبـــاحه
لا القذف ان القذف فيه الحـد ... وفى الظهـور ليس منـه بـد
وكل ما أدى الى المقـــاتله ... من قول أو فعـل هنا التأديب له

من نحو تلقيب بغير الاسم ... وكل تنقيص ونحو الشتم
والبصق والتراب ان لم يصلا ... وبالوصول من أتاها نكلا
وكدخول بيت غير من اذن ... ونحوه ان بالتعدى يقترن
ومن جاء به فالأمر فى ... تأديبه لحاكم ومنصف
ان كان فى تأديبه الصلاح ... أو تركه فهو له مباح
ومن تكن زوجته تستوجب ... لأدب جاز له يؤدب
ان كان عارفا بأمر الأدب ... ولم يخف شرا لدى المنقلب
فانه يرفعها للحاكم ... ليقطعن شأفة التخاصم
وان دعاها للفراش فأبت ... فهو النشوز وعليه أدبت
وجاز للسيد أن يؤدبا ... عبيده ان كان يدرى الأدبا
أولا فأمره الى الحكام ... والمسلمين قادة الأنام
وجائز تأديبه أطفاله ... مراعيا فى طفله أحواله
وجائز للأم حيث لا أب ... وان يكن فهو اليه الأدب
ومن يكون عنده يتيم ... فهو على تأديبه يقوم
ومن رأى اذ مر بالأطفال ... موجب تأديب لهم فى الحال
أدبهم ان لم يحاذر شرا ... والترك ان حاذر شرا أحرى
وان يكن قد جاء بالصبيان ... لحاكم ألزم بالبيان
ان لم يوافى ببيانه ترك ... تأديبهم ولو أبا أو من ملك
ولا يؤدب الضرير طفله ... وجاز ان أحسن فيه فعله
وأدب المجنون حين يفعل ... سوءا وان كان غدا لا يعقل
وأدب الطفل اذا بان الغضب ... منه وان قاتل بوما أو ضرب
وان يسمى والديه لا بما ... قد سميا أولهما قد شتما
أو يستقل للذى يعطى له ... أو يسرق الشىء اذا ما ناله

وجـــائز تأديبـــه على اللعب ... والنطق بالفحشـــاء أو وسب
وكثـر الضـــحك وكثرة البكـا ... وكثرة الكـــلام حيثما حـكى
وتركه لمـا به قـــد أمـــرا ... وفعـــله ما أصـله قد حجـــرا
وتركه المســـير للتعـــلم ... وفى هروبه من المعـــــلم
أو ضيع اللوح وترك درس مـــا ... كان له من قبـــل قد تعلمـــا
أو أنه قـد ســـلك البطـــاله ... وخلق الســـوء كهذى الحـاله
وكثرة النـــوم وكالتعـــرى ... فى البرد أو مع اشـــتداد الحـر
أو قابل النار ومهما راهقـــا ... فيمنعن من التعـــرى مطلقـا
وأن يبيت فى غـــير بيت الوالد ... لمـا به يخشى من المفـاســد
وكثـــرة المشى لغـــير حاجه ... وان يكن فى الأمـــر ذا لجـاجه
وتركه لشـــغله مضيعـــا ... والأستهزاء بكـــلام ســـمعا
أو رد قول من يكـــون أكبـــرا ... منه وهمز غـــيره أو ســخرا
وأدبوه ان رمى الطعـــاما ... وان أراق المـــاء والاداما
أو كثر المزاح منـــه واللعب ... بالمـــاء أو بل الثيـــاب أو كذب
أو قطع الثيـــاب أو غيرهـــا ... أو ان رأى بهيمـــة ذعـــرها
وأدبـــوه عن دخـــول المســـجد ... ان كان منه صـــونه لم يعهـــد
ومنعـــوه أن ينجسن مـــا ... يقرب من بيت ومســـجد سما
وأن ينجس طـرق الاســـلام ... أو مجلســـا يكون للأنـــام
أو يلعبن بالملاهى والكـــره ... أو كان فى طعـــامه أخا شره
وأخـذ ما تخفيه أمـــه بلا ... اذن كذا دخـــول أبيـــات الملا
أو يرمين بصره مطلعـــا ... أو أنه يصغى لهم ليســـمعا
أو كان فى الأخـــلاق ذا شراسه ... وقد مضى فى تركه الدراســـه
أو أنه بغـير اذن دخـــلا ... لوالديه لا بوقت حـــللا

فانه يمنـــع فى أوقـــات ... ثلاثة فى حـــكم الايات
من بعـد أن تقـــدموا عليه ... أو لا ســـبيل لهم اليـــه
أو أكل الأنجـــاس والحـــراما ... أو شرب التنبـــاك والمدامـــا
والعبد والمجنـــون مثل الطفـــل ... تأديبهم معـــا بهذا الفعـــل
يؤدب الكبير مهما اقتتـــلا ... الى كبار ومن الســـوط خـــلا
وان يكن يحمـــل سوطا أو حجر ... أو كحـــديد عذروه ان دفـــر
وان يكن رمى وما أصـــابا ... عذر أو ينكلن ايجـــابا
ان أدبوا لم يبلغـــوا العشرينـــا ... أو عزروا غدون الأربعينـــا
وجـــوز التأديب بالحبس وأن ... ينهـــر بالقـــول فما رأوا حسن
يؤدب الطفـــل اذا ما احتمـــلا ... بدرة أما شراكهـــا فـــلا
ويضرب الأطفـــال مهما لعبـــوا ... بطـــرف الازار كيمـــا يذهبوا
وجـــاز أن ينقـــره بقصـــبه ... نقـــرا خفيفا ان يكن قـــد أدبه
وان يمـــد يده ليفســـدا ... ورام تأديبـــا فيضرب اليـــدا
وجائز بطـــرف الجـــريدة ... بســـعفها يضربه فى ربيـــة
وفتـــل أذنه وجبـــذها بلا ... عنف ولا يحكمهـــا فتعضـــلا
ولا يؤدبه بســـوط قدمن ... جلد وجـــاز لا لخنـــزير زكن
وضربه به على المقـــاعد ... ان يحتمـــله دون ضر عـــائد
ومثله الدرة ثم النعـــل ... على مقـــاعد يكـــون الفعـــل
وان يك الضرب على كتفيـــه ... فاعـــله لا حـــرج عليـــه
لا يضربنه بعصـــا أو بيـــد ... ولا جريد سعفهـــا لم يوجـــد
وانما المرأة كالأطفـــال ... وعبده فى هـــذه الأحـــوال
ولا يصـــح ضربهم جزافـــا ... ولا مبرحـــا لضر وافى
والطفل والمجنـــون لا يؤدبا ... ولا عبيـــده اذا ما غضـــبا

وداخـــل فى ثوب غـــير زوجته ... ونحـوها التعـــزير حـق فعلته
وعزروه ان يكن قـد مثـــلا ... بقـاتل وليه اذ قتـــــلا
وعزروا على الكبير مطلقـــا ... والجلد دون الأربعين حققـــا
ودون سبعين على مقـــال ... وقال بعض فيه كالنكـــال

بـاب

النـــكال

اما النكـال فهـــو لاجتهـــاد ... من قام بالصـــلاح فى العبـــاد
فيه يراعى جانب الأفعـــال ... وجانب الفـــاعل فى الأحوال
فيبذلون الوسـع فيما اجتهـدوا ... وينفذون فيه ما قـد حـــددوا
فان رأوا أن يغلظـــوا الكلاما ... أو يودع السـجن ولا مـــلاما
وان يشـــاءوا ضربه فليضربوا ... بحسب ما يرونه يســـتوجب
وقيـل لم يبلغ به خمسينـــا ... والقول عند من نفى التعيينـــا
موجبه الكبير كالتعـــزير ... ينكلن مقـــارف الكبـير
كجعـــله يديه بالتعـــدية ... فى غـيره وأكل نحـــو الميتة
وضربه وغصب مال والزنـــا ... وسرق وشرب خمـر معلنـــا
ان كان فى الكتمان هـــذا شربا ... أولا فان الحـد فيه وجبـــا
كذاك أهـــل فتنة ينكـــلوا ... ان أخذوا ســلاحهم فعـــلوا
لو لم يكـــن بينهـــم تلاقى ... فمـا لهم من النكـــال راقى
ومانـع الحـــق كذا ينكـــل ... وطاعن فى الدين بل ذا يقتـــل
وآبق من ربـــه وهاربـــه ... من زوجهـــا لغيره مصـاحبه
وهارب بامـــرأة أو بصـــبى ... أراد منه الســـوء فى المنقلب

وان يكن قد قصـــــدا التزوجا ... لا غـــيره اذ باتفـــــاق خرجا
فلا ينكـــــلا بهـــــذا والأدب ... يكفى لمن أدلى بنحـــو ذا السبب
ومفســـد الانســـان بعـــد موته ... ومفســـد الأمـــوال فى ســـطوته
وقاطع الطرق وان لم يســـــلبا ... مالا ولا أذاق نفســـا عطبـــا
وبائع حـــرا ومشـــــــتريه ... أو غيره مما الحـــــــرام فيه
وآكـــــل ذاك ومـــــن آواه ... وحاكم به لمن جنـــــــــاه
ومتـــــــــــزوج بذات زوج ... أو زوجة ابنه لدى الخـــــروج
أو أنه فى عـــــــــدة تزوجا ... أو نحـــو عمة ومـــا تحرجـــــا
أو من عليه حـــرم الرضـــــاع ... أو قد أتى بالصهر الامتنـــــاع
أو أنه لنحـــو خمس جمعـــــــا ... أو زوجة ونحـــو أختهـــا معـــا
وناكح بعض المجوســـــــيات ... وشـــــاهد نكح المحـــــــرمات
وعاقد ومن بهـــــــــا تزوجا ... ان كان نهج العمـــد فيه نهجـــــا
ومتعر عامـــــدا للنـــــــاس ... ومن رمى الانســـان بالأنجـــاس
فى جســـــمه أو ثوبـــه أو مائه ... وفى طعـــــــــامه وفى انائه
ومن ينجس مســـجدا أو فســـــدا ... فى ماله أو مـــال أجـــرا بـــدا
أو ســـــارق له ومال المقـــبره ... أو ضيق الســـبيل أو قد حفـــره
وناصت خشبة أو حجـــــــرا ... فتلف المـــــال بهـــا أو كسرا
وقاعد فيـــــه وفى الأســـواق ... بضر والمرار والســـــــواق
ومن تواطى مـــــع فتى ليدفعه ... فوق امرىء تلاعبـــــا ليصرعه
وجاعل صفقـــــلة لأحـــــــد ... فبلغت للثوب أو للجســـــد
وبازق له وان بمـــــــــاء ... أصـــــاب للجســـم أو الرداء
ومن حثا نحـــو تراب وصـــــلا ... ثيابه ففى الجميـــــع نكـــلا
ومن أقـــرانه قـــد فعـــــــلا ... تعـــدية بينهـــا وفصـــــلا

وكان يوجب النـــكال نكـــلا ... ولم ينكل ان يكن ما فصـــلا
وفاعل مـــــا يوجبن للأدب ... وبعـد تعـــزير وتنكيل وجب
وبعدها قارف حـــدا مثـــلا ... فأنفـــــذ الأول ثم الأولا
والخلف هـــل يترك حتى يبرا ... من جرحه فيضربوه أخـــرى
أو رتبوا الضرب له بلا مهـــل ... وفرقوا الضرب به ان انخـــزل
أو يضربونه بلا تفـــريق ... وان غدا الجلد أخـــا تمـــزيق
أو أنه ان وجب القتـــل أتى ... على جميع ما عليه ثبتـــا
والخلف فى حق العبـــاد يلزم ... وحق مولاه فما المقـــدم
فقيـل حق الله وهـــو أعظم ... وقيل بل حقهم مقـــدم
وراكن الى الذين ظلمـــوا ... يلزمه النكـال فيما حـــكموا
اذ يهلك الراكن قبل الفـــاعل ... وكم أتى فى ذاك من دلائل
وكان فى بحبوحة الظـــلم رسـا ... وان رأوا حبســا له فليحبسـا
ومن يكن فى موضع تقـــام ... حـدوده وتنفذ الأحـــكام
وكلما قضى بتنكيل أحـــد ... عارضهم فيه وقـام وقعـد
قال اضربونى دونـه أو قال لا ... يضرب حتى تضربونى فى المـلا
أو انكم قدرتموا علينـــا ... قبلتموا قول عـدو فينـا
أو انكم بالجـور تأخذوننـا ... ظلما وعدوانا لأجـل ضعفنـا
أو ما طلبتموا الينـــا حقـا ... أولا فذاك مناله استحقـا
أو أننـــا لحـــكمكم لا نذعن ... حتى نرى بنى فلان أذعنـوا
أو أن هـــذا لكم لا أدفـع ... لكن أقـــوم دونه وأمنـع
أو وضع الثـــوب على المؤدب ... أو امســك السـوط على تغلب
معارضـا للحق فيما يفعـــل ... فانه بفعـــله ينـــكل

بـاب

فى عمـل السـوط

وصفة السـوط لجلد يصـلح ... من جلد ثور وهو رطب يصـلح
وطـوله ليس بـه من مانـع ... وعرضه ثلاثة الأصـابع
يثنى ويفتلن فتلا محـكما ... ويجمعـون طرفيه بعـد ما
يشرونه لهم وبيت المـال ... أولى به رخيصه والغـالى
أو لم يكن شروه من أمـوالهم ... أو مال أجر لصـلاح حالهم
أو لم يكن يكلفوه الجـانى ... يشريه لو بأرفع الأثمـان
وجاز بالجـريد لكن يقطـع ... آخره والسعف منـه ينـزع
وينبغى به بحـال الضرب ... يكـون مـا بين يابس ورطب
يمسـكه الضـارب حين يضرب ... من جهة الغلظ وهذا أصـوب
ولا يصـح جلد خنـزير ولا ... برسن مثنى ولمـا يفتـلا
ولا بمعمـول من الليف ولا ... من شعر ولا بصـوف فتـلا
وبالشـماريخ ولا بالقصـب ... ويابس العصى أو بالقضـب
فان ذا ونحـوه ممنـوع ... فيه ومر ما به التوسـيع
ومن عليه واجب نكـاله ... اذ عظمت لهم به أفعـاله
يجتمعـون الصلحا الأخيـار ... ومنهم ثلاثة يختـاروا
يعتبرون الجـرم والذى فعـل ... وما يكون جسـمه له احتمـل
فان هم يتفقـون فحسن ... وقد جـروا فى أمرهم على سنن
وان تخالفوا وبعض رفعـا ... من أمره وبعضهم قد وضعـا
يرتفع النـازل منهم ويحـط ... مرتفع واجتمعـوا على الوسـط

ويأمرون متولى الضرب بأن يكون معه بالقرب
ويمسكون العدد المقدرا حتى يتم ما به قد أمرا
ويأمرونه برفع يده رفعا مناسبا لمعنى جلده
بحسب ما يرون أنه وجب من غير حيف فى نكال وأدب
لا ينبغى أن يشركوا فى أمرهم من عرفوه فاشيا لسرهم
ولا امرأ كان يحبه كلف ولا امرأ ببغضه قد اتصف
ولا امرأ يقارف الكبائرا وأهل جملة دخولهم نرى
ان لم يكونوا يخرجوا بالأمر فى قولهم عن رأى أهل البر
ينقاد بعضهم لبعض أجمعا وليدعوا ما يورث التنازعا
ان لم يكن يوجد فى الجماعه متصف بالعلم والبراعه
الا أمينين وقد تأهلا فليشركا رأيهما ولينكلا
أو لم يكن هناك الا واحدا يقوم بالأمر هنا مجتهدا
لا يشركن فى أمره طفلا ولا عبدا ولا من قد ذكر أولا

بـاب

فى كيفية الضرب

يبرك فوق ركبتيه من جلس للضرب مع شد ازار قد لبس
فى موضع مناسب للضارب حتى يودى فيه حق الواجب
وان رأوا فى يده حديدا يدفعه لهم ولا محيدا
وجبروه ان يكن تمنعا ويستمر ضربه أو يخضعا
وان تمادى ربطوا يديه لخشبة منصوبة لديه
وربطوا رجليه كى يمكنا من ضربه من يتولاه هنا

يضربه الحـــاكم قيـــل أولا ... وقيـــل بل يتمه مكمـــــلا
وجائز أن يأمرن غـــــيره ... بالضرب حيث لا يخافوا جـــوره
قيل ولو من بعض أهل الجمـــلة ... ان لم يكن ذا حنـــة أو ظنـــة
لا مشركا أو طفـــلا أو أعمى ولا ... من جن والضرير مدنف البـــلا
لا يأمرون هؤلاء يجـــــلدوا ... والعبد ان لم يأذنن الســـيد
ومن يكن قد أمسك الضرب جهـر ... به لكى يعـرفه من قـــد حضر
وانما تختلف الرجـــــال ... عليه فى الضرب الذى ينـــال
ومن عليه مائة فى الجـــــلد ... يقسم بين عشرة فى العـــد
يضرب كل واحد منهم هنـــا ... عشرة اســـواط لكيلا يهنـــا
وقيل خمسة وقيل اثنـــان ... كل له خمســون حـــد الزانى
والضرب فـــوق كتفيه يوقـــع ... ولا يجـوز فى ســواه يوضـــع
ويضمن الواقـــع فى أضراســـه ... وضلعه وبطنـــه وراســـه
وان يك المضروب لمـــا يستقم ... لهم فـــلا ضمان هاهنـــا لزم
فليضربوه حيثما قـــد وجـــدوا ... فى البطن أو فى غيره اذ يجـــلد
وان رأوا ضاربه قد خففـــا ... عليه أو عن ضربه قـــد ضعفـا
فانهـــم بالكف يأمـــرونه ... ودفعوا الســـوط لمن يرونه
لا يضرب الجـــالد بالسوط على ... رمل ليعلقن به ويحمـــــلا
كى يتـــأذى ذلك المضروب ... وذاك حيف دفعه مطـــلوب
ومثـــل هذا جعـــله الترابا ... فى كتفيه منعه ايجـــابا
وليرفعن يده مـــا اســـطاعا ... ويذكر اسم من له أطاعـــا
يقصـــد ما عند الاله فيـــه ... وليبـــدأ بالأيمن من كتفيـــه
ثم على الأيسر ثم الأيمنـــا ... فايسرا حتى يتم معلنـــا
ان ضرب اليمين منه انتقـــلا ... الى اليســـار وله تحـــولا

ليتمكنن فى تحـــــــــوله ... لضرب كل كتف من قبـــــــله
لا يعجلن فى ضربه فيختـــــلط ... ولا به يبطـأ بعـــــدما انضبط
والســـوط لا يلقيه أن يســـتكمل ... نوبتـــــه وليعطـــــه لمن يلى
وان عليه انقطع الســـوط وقـــد ... بقى ما يصـــلح للجـــلد جـــلد
وان يكن فى ضربه ينعقـــــــد ... من قبل أن يحـــــله لا يجـلد
ولا يصح ضرب اثنين معـــــا ... ولا بسوطين هنـــــاك اجتمعا
وان يكن من ذاك شىء قد فعـل ... يحسب كل ما تحســمه اتصـل
وان أقيم الحـد فى اثنين معـــا ... تتابعا فيه ولن يجتمعـــــــا
والحدان على المريض قـد وجب ... جـلدا فينتظروا به برا الوصـب
وان يكن مرضـــه لا يظهـــر ... أخبرهم بما به ونظـــــروا
فان يصـح عندهم ما نقـــــلا ... أخر وليحـد ان تقـــــولا
وان يكن لم يخـــبرنهم فانختم ... فانه لنفســه فيه ظـــــلم
وان يكونوا علمـــــوه فضرب ... يلزمهم ضـــــمانه اذا عطب
وطالب بأن يكـــون الجـــلد ... فى أحـد الكتفين اذ يحـــــد
لا ينصـــتوا اليه ما لم ينخـزل ... أو كان من قبل به بعض العلل
وان تمزقا بجـــلد الجـــالد ... كتفاه فليضرب فى المقـــاعد
وسترها يلزمهم من الخـــرق ... وجددوه كلمـــا عنه انحـــرق
لو كان ذاك موضـــعا تعـــيرا ... بضربه فواجب أن يســـترا
وان يك الضرب لديهم اشـــتبه ... عـــدده لمن أرادوا أدبـــه
كفوا عن الضرب وان تبينـــوا ... عدده وقد نســـوا ما عينـــوا
فهاهنا يجتهدون أخـــــرى ... ويكمـــلون ما رواه أحـــرى
لكنهم ان بلغوا العشرينـــــا ... أو جاوزوا يلتزموا التضمينـــا
والقـول فى التعـــزير مهازادا ... أو غلطـوا أو جهـــلوا المرادا

كمثل ما فى أدب قد وصلوا ... اذا هم للأربعين وصلوا
أما النكال فهو أمر سهلا ... عليهم فى حق من قد نكلا
فان هم يتفقون لعدد ... ثم رأوا بأن يزيدوا فليزد
وان يكونوا قد نسوا الضرب هنا ... أو مالهم اتفاقهم قد عينا
جاز لهم يمضوا على الضرب وان ... كفوا يجوز ان رأوا هذا حسن
وقيل فى النكال لا يشتغلوا ... بعدد الضرب اذا هم نكلوا
يضرب فى أكتافه بلا عدد ... وينزعوا اذا تغير الجسد
وقيل مهما أخذوا فى ضربه ... واختلفوا فى عد ما كان به
يضربه الأقل منهم ما يرى ... ان لم يكن ما أبصروه أبصرا
بعد الغروب لا يقام الحد ... وبطلوعها يكون الجلد
الا اذا قبل الغروب شرعوا ... أمضوه الا فى ظلام يمنع
وهكذا بعد آذان الجمعه ... قبل الصلاة شرعنا قد منعه
وهكذا الرجم كذا قطع اليد ... ولا يقام أبدا فى مسجد
وكل من قارف خارج الحرم ... حدا فلا يقام ان به اعتصم
لكنه يهجر لا يكلما ... وان يك استطعمهم لا يطعما
وان يك استسقاهم لا يسقى ... ولا يأوى خيفة أن يبقى
وان يكن منه الى الحل خرج ... أقيم فيه الحد حيثما ولج
وان يكن قارف حدا فى الحرم ... ينفذ فيه ما عليه قد لزم
وحاسب الضرب تعمد الغلط ... فزاد فى الضرب على ما يشترط
هل يضمن الضارب من حسبا ... ما زاد فالقولان فيه نسبا
أما اذا لم يتعمد غلطا ... يضمنه الضارب اذا هو خطا
وخان ان قال تعمد الغلط ... فى النقص رفقا وليتب مما فرط
وان يكن قد ضرب الجماعه ... من ضربه فيما يرون طاعه

بأن لهم من بعد ما قد ضربا ... بأنه للضرب لم يستوجبا
ديته تلزم بيت مالهم ... أو لم يكن أعطوه من أموالهم
وان أقر بالذى به اتهم ... وهو يرى فالضمان ما التزم
وان يكن ثم بيان فضرب ... بهم فقالوا انما قلنا كذب
أو انهم قد حرجوا عبيدا ... أو مشركين أو نسا غيدا
أو انهم قد خرجوا عبيدا ... عليهم ضمان من بهم صرع
وما على الضارب من ضمان ... حيث يكون الحد بالبيان
وان يكونوا خرجوا أطفالا ... فهو على الضارب لن يزالا
قلت ولكن عندنا فيه نظر ... تمييزها من الرجال قد ظهر
والمنع من قبولهن وردا ... فقابل البيان منهن اعتدى
وقد مضى للأصل غير ما هنا ... نحو الذى أقوله مبينا
وان هم قد أكرهوه فأقر ... ضمانه عليهم قد استقر
وان أقر الطفل والمجنون ... فضربوه ثبت التضمين
ومن على فعل هناك ضربا ... فبان ما قد قيل فيه كذبا
لكنه أعظم منه ثبتا ... عليه لا ضمان فيه قد أتى
وقيل من بالسوء فى الأفعال ... مشتهر بيوء بالنكال
وان يكن قد وجب الحق على ... أخى صلاح زلة قد فعلا
فمنه لا يؤخذ لكن ينهر ... لعله بالقول قد يزدجر
ولهم أن يضربوه ان يكن ... شىء من الصلاح فى الضرب استكن
ومن عليه الحق من تعدية ... نظره يحتاج للجماعة
فان يشاءوا ضربه وتركوا ... فما رأوا فيه صلاحا سلكوا
لأن حق التعديات يرجع ... اليهم فما لخصم مهيع
وان يكن على قوى حق ... لن به مسكنة تحق

فيؤخذ الحق له بدون ما ... اذن اذا لم يك ضر يحتمى
ومن يكن عليه حق وجبا ... أخذه الأشرار لما ضربا
فلينظرن أهل الصلاح فيه ... وما الى الأشرار لا يكفيه
فيأخذن الحق منه ثانيه ... وأدبوا فيما اجتروا علانيه
والطفل والنساء والعبيد ... يؤدبوا والضرب لا يفيد
وموضع يخرج فيه الحق ... لا تبحثن هل ذاك مستحق
فامض ولا تقعد ولا تغير ... ما لم يكن قد صح فعل المنكر
وان أمينان بخبر انكا ... بموجب الحق فكن هنالكا
وقيل بل يجوز أن تقعدان ... عاينت أخيارا بلا بحث زكن
وجوزوا مع انتفاء الريبة ... قعوده ولو لأهل الجملة
قيل ولا يبرأ بهذا منه ... لأنه ما فيه شيء عنه
من يؤمرن بضرب من يجنى أبى ... ان لم يكن يعلم ما قد أوجبا
الا اذا أمره الامام ... فانما الحد به يقام
وقيل لا يبرأ من المضروب ... ما لم يكن يعلم بالوجوب
لو بلغ الضرب به النكالا ... وليطع الامام فيما قالا
والغيب لله ولا يبحث عن ... موجبه والستر فى الشرع زكن
وان يكن أمره القاضى فلم ... يضربه الا بعد علم ما لزم
وان يقل قد وجب الحق على ... هذا بقوله فلن يشتغلا
وليس فى ذلك كالامام ... لأنه الأمين للاسلام
والأمناء يقبلون الأمنا ... فيما به الحق لهم تبينا
وان أرادوا ضرب واحد وقد ... أخبرهم بعض بأن القول رد
ان قبلوا مقاله والا ... قام وعن فعلهم تخلى
لكنه لا يبرأن منهم ... لغلط يصدر فيه عنهم

وفاعل موجب ضرب ويرى ... بعضهم الضرب وبعض أنكرا
فمنكر للضرب لا يحضره ... وليتولى فعل ذاك غيره
ومر أن من دعى لأخذ حق ... وكان للتهمة غير مستحق
يمنع نفسه اذا لم يخبرا ... بموجب الذى عليه قررا
فان يكن لم ير ذاك موجبا ... وكان قادرا بأن يأبى أبى
ومن أتى موجب قتل قتلا ... بأمر من قاموا باصلاح الملا
وحاز أن يضرب ضربا مستمر ... حتى يرى بأنه قد احتضر
وليحذروا من دمه فهو نجس ... وقال بعض ان يكن من النجس
وكل من أخرج منه الحق لا ... ينجس منه فاقبلن الأولا
والقيح والصديد منه كالدم ... فى طهره ونجسه المقدم
يترك لا يؤوى ولا يزار ... ولا يداوى لو أتى البوار
الا اذا تاب وان بالضرب ... مات فحكمه كأهل الحرب
ولا يسن فيه غير السترة ... مما به جهر أهل القلة
وان يتب من فعله يزار ... وليأتينه بالدوا الأخيار
وطاهر صديده ان تابا ... وقيحه يطهر حين آبا
وان يكن بالضرب زال العقل ... كفوا فان يفق يعاد الفعل
وبعد موته اذا ما ضربا ... ضمان ذاك الضرب حتما وجبا
ويجلد العبد على الأكتاف ... أو فى مقاعد وهذا كافى
وتومر المرأة حين تضرب ... قفة تقعد سترا يحسب
تبل بالماء لئلا تفتضح ... فيحبسون البول ماء قد نضح
وبيت مالهم تولى الثمنا ... لهذه القفة فيما بينا
وكالحرائر الموجدات ... حكم الاما وحكم المشركات
ويضرب الخنثى على الأكتاف ... كامرأة فى غيرما انكشاف

ولا يضـــاعف الثيـــاب أبدا ... بل واحـد يستر منها الجســـدا
وان تكن قد رادفتهـــا تنزع ... عنها وتفتيش الأمين يســـع
وان بدت أكتافهـــا يكفـــوا ... ويستروها فهـــو الأعف
وقيل يمضون اذا تغـــيرا ... جسـدها فحسنه تســـترا
ان لم يكن ثوب لها فيشـــترى ... من بيت مال الله كى تســـتترا
وشد أكتاف الامـــاء لا يجب ... ولا مقـــاعد عليهـــا تضرب
وان تكن فى الضرب لم تســـتلما ... أمسـكها من كان منها محـــرما
أو لم يكن فالمســـلمون الأمنا ... يلونه مـع اســـتتار أمكنـــا
وان تعرضت لهم والجـــلد ... يأخـــذها أمضى فلا يـــرد
ولو غدت لديهم منكشـــفه ... اذ أسقطت حرمتها المعتســـفه
ولهم أن يربطـوها فى الخشـب ... ويضربوها كان حـــدا أو أدب
وضربها قائمة وقيـــل بل ... قاعدة وقد جرى به العمـــل
ومن عليها الضرب قد تعينـــا ... وتدعى حمـــلا بها تكـــونا
ينظرها النســـاء قبل الأكل ... ويتكشفن وجـــود الحمل
وان يبين حمـــل فترجى واذا ... نفينه فالضرب حتما نفـــذا
وبعـــد ما نفينـــه ان ضربوا ... وأسقطت فـلا ضـــمان يجب
لأن هذا قـد جرى بالعـــلم ... ومـــا عليهن به من غـــرم
وان كذبن وهو حمـــل بين ... فأسقطته فالنســـاء تضمن
وان يك الحمـل عليهن اشـــتبه ... لا يضربون أو يزول المشـــتبه
وان بـه اختلفن فالبعض نـفى ... والبعض قد بينه ووصفـــا
أو أنهـا قد نفت الحمـل وقـد ... أثبته الأمينتـــان لا يحد
وان تكن قد ادعت للحمـــل ... وبعـد هذا رجعت فى القـــول
فانهـــا تضرب ما لم تتهم ... فيقفـوا ليتبينـوا التهـم

وان تقل لم يكن فيهـــا حمـــل ... والزوج فيهـــا قال يلغى البعـل
وضمنت ان كان فيهـــا وهى لم ... تخبرهم فضربوها فانعـــــدم
وان تكن وجـــوده لم يعـــلم ... فأسقطت ضـــمانه لم يلـــزم
وان هم قد علموا بالحمـــــل ... فالتوب لازم بهذا الفعـــــل
وما عليهم دية الضرب هنـــا ... ان لم يكن اسقاطه تبينـــا
وان تعمدوا لضرب الحـــامل ... فهلكت بضرب هذا الفـــاعل
ديتها تلزمهم والحمـــــــل ... بدونه فيما رآه الأصـــــل
وان تكن قـــد أسقطت ولم تمت ... تلزمهم دية ما قـــــد أسقطت
وضـــارب لرجـــل فضربه ... فى وقته جزاء ما قـــد كســـبه
كان على الأول حق التعـــديه ... وغـــرم ما فى ضربه من الديه
وكل ما قـــد ناله بالدفـــع ... هـــدر ولا شىء له فى الشرع
وان تراخى ضربه فى مهـــل ... يؤخذ منه حقهـــا كالأول
وان يكونا أغلظـــا المقـــالا ... هنا فكادا يوقعـــا القتـالا
أدب من فيه ابتـدا وقيـــلا ... يؤدبان فاعرف التأصـــيلا
وان يبرق أو حثـــا التراب له ... وصـله ذلك أو لم يصـــله
أو أنه سقفـــلة له عقـــد ... وذلك مثـــل فعـــله اليه رد
فهاهنـــا الأول ثم الثـــانى ... كلاهما معـــــا يؤدبان
وضرب من لما له قـد أفســدا ... يجـوز ان كان بحـال الاعتدا
ومنعـــوه ضربه ان هربـــا ... وترك الفســـاد لما انقـلبا
وضربه من بعد ما قـد هربـــا ... تعـــدية توجب أن يؤدبـــا

بـاب

فى الزنا والحـد عليه

الحـد فى الزنا على الاقـرار ... أو بشـهادة من الأخيـار
فمن أقـر مـرة يحـد ... ان كان رجما أو يكـون الجلد
وقيل لا حتى يقـر أربعـا ... معناه عن نبينـا قد رفعا
بها أقـر ما عز فرجمـا ... من بعـد ما لاربع قد تممـا
بشرط أن يبقى على الاقـرار ... ما لم يذق للسـوط والأحجـار
فان يكن من بعـد هذا رجعـا ... رجوعه لحـده قـد منعـا
دليلهم هلا تركتمـوه ... اذ قـر مـا عز وهم يرموه
قلت كذا الدليل فى تكـراره ... من بعـد ما صرح فى اقـراره
أو لا فما فائدة التـكرار ... لو منع الرجـوع فى الاقرار
لكن أجب أن يكـون سـمعا ... ما قد أفاد أنه قـد رجعـا
ألم يقـل علك قـد سمعتـا ... أو قد ظننت فى الذى اعترفتـا
وما رووا عنه أراد أن يفـر ... فذاك ما ركب فى طبـع البشر
ومـا استمر فيه لكن انتصب ... حتى قضـوا من أمره ما قد وجب
يأيها النـاس لقد آن لـكم ... ان انتهيتم عن حـدود ربـكم
ومن أتى شـيئا من المناهى ... فليسـتتر فيه بسـتر الله
من يبـدأن صفحته لنـا نقم ... فيه كتاب ربنـا وهو الحـكم
ورجم التى أقـرت بالزنا ... وجلد العسيف اذ لم يحصـنا
فهـذه أدلة الاقـرار ... وما بها جاء عن المختـار
وناكح بهيمة يحـد ... يرجم ان أحصن أو فالجـلد
وقيل بل يرمى به من شـاهق ... جزاء من قـد لاط للتـوافق

وما روى من خبر فلم يصح ... أن اقتلوا بهيمة ومن نكح
ويدرأوا الحد بشبهة أتت ... معنى حديث فى الصحاح قد ثبت
فذات زوج نكحت لآخر ... بغير علمه كفعل الغادر
بينهما فرق والحد امتنع ... ان ادعت موتا بزوجها وقع
أو ادعت ظنا بأن الأربعه ... حل له كأربع كن معه
ولا صداق يلزمن لها هنا ... لأنها قادمة على الزنا
وجمت ان لم تجىء بعذر ... مع ما عليها من عظم الوزر
وامرأة تزوجت غلامها ... فرفعوا لعمر أحكامها
قالت أما حل لكم ما تملك ... أيمانكم أليس فينا يسلك
فدرأ الحد هنا عنها عمر ... لما لديها من تأول ظهر
والبكر ان تعلقت برجل ... ودمها يسفح بين الأرجل
قالت لقد غلبنى وقد قضى ... أربه منى من غير رضى
صداقها يلزم ذاك المجترى ... لكنها تحد حد المفترى
وان تكن قد ادعته ثيب ... حدت ولا صداق فيه يجب
الا اذا ما بالشهود قد أتت ... يسقط عنها الحد والمهر ثبت
ومن زنى بنحو أخته رمى ... من شاهق زان بذات محرم
ومن تكن لنفسها قد أوطأت ... بهيمة فالجلد فى هذا ثبت
ولا يحد واطىء لزوجته ... فى دبرها وتخرجن من عصمته
وواطىء جارية لغيره ... حد ولو واقعها بأمره
وان توارى مسلم بمسلمه ... فى دار حرب ما توقى مأثمه
فرجعا لبلد الاسلام ... جلدهما الجزاء فى الأحكام
ومن زنى بامرأة حربيه ... يدفع عنه حد ذى البليه
لانها تجل لو سباها ... وعله تأولا أتاها

وان زنى الحـــربى بالحربيه ... فى أرضنا لاحـــد فى القضيه
أربعة من الشـــهود الأمنـــا ... قـد شـهدوا على امرأة بالزنـا
لكنهم لم يعـرفوا تلك المـره ... فحد هذا شرعنـا قـد حجـره
لعلها زوجته وهم بهـــا ... لم يعلموا فالأمـر فيها اشتبهـا
وان يكونوا عرفوها وهـــو لم ... يدروا أبكر أم له الاحصـان تم
يجلد والتفتيش عنه لا يصـــح ... الا اذا بدون تفتيش وضـــح
وان هـــو ادعى بأنه ملك ... وجهلوه لا نرى الحـد سلك
وان يكن قـد علمـوه محصنـا ... يجـلد خمسين اذا العبـد زنى
ومن يكن جـــلده الامـــام ... فبان محصـــنا فلا مـــلام
يرجمـه ولا يصـيب الأرش له ... فى جـلده الا اذا لم يسـأله
فالأرش لازم ببيت المـــال ... يدفعه اليه بالكمـــال
والشرط فى قول الشـهود فى الزنا ... تختلف الفرجان كـــرا وانثنا
مع التقـاء للختانين معـــا ... وغيبة الحشـفة شرط شرعـــا

بـاب

فى الرجم

يسن فى المـــرء الى سرته ... فى الرجم يدفنن فى حفـــرته
وامرأة لصـــدرها تشـــد ... خمارها حتى يوارى للجســـد
يرجم كل بحجـــارة الى ... أن يعلموا الموت به قـــد نزلا
يبتدىء الشـــهود فالامـــام ... بالرجم ثم من لديهم قامـــوا
ويبدأ الامـــام فى المقـــر ... وبعـــده أهل الهـدى والبـــر
وان يكن قـــد تاب من خطيئته ... صـــلوا عليه واكتفـــوا بتوبته

وجاز للحـــاكم ان شـاء حضر ... وان يشا فغـــــيره به أمر
والبكر من ثيابه يجـــــرد ... ويوقفونه اذا ما جـــــلدوا
يمســـــك بين اثنـين ثم يضرب ... ضربا وجيعـــا ليس عنه مهرب
يجمع ضربه ولا يفـــــرق ... وهـــــو على أكتـافه محقـق
وتقعـد البكر كما قـــد مـــرا ... وتلبس من الثياب ســـــترا
ولا تزاد فـــــوق درع أبـدا ... غير رقيـق وغليظ حـــــددا
ولا يقـــــام الحد فى الحوامل ... ومرضع الى الفصـــال الـكامل
الا اذا ما وجـــــدوا للابن ... موضـعة بدرها يســـــتغنى
والعبد ان أحصن خمسين جـــلد ... وان يكن بكرا يعزرن فقـــــد
وقيل لا يحـد لو قـد أحصـــنا ... وأول القولين فهو قولنـــــا

بـاب

حـد القـــاذف

وحد من يقـذف حـــــرا بالزنا ... ان لم يكن فى قوله قد بينـــــا
أربعة من الشـــهود الأمنـــــا ... يرتفع الحـــد بهم عنه هنـــا
وهو ثمانون من الجـــلد الأشد ... لكنه دون الزنـاء اذ يحـــــد
وهل يحـــــد والد فى ولده ... والحق فى اسقاطه كقـــــوده
ثلاثة مع زوجها قـــــد شـهدوا ... هل بهم الحـد عليها ينفـــد
أو أنه يرجع للعـــــان ... بينهما وصححوا ذا الثـــانى
وقاذف الصبى كذا المجنـــون ... فى حده قـولان هل يكـــون
وقاذف الأعجـــم والأصـــم ... يحـد قولا واحدا فى الحـــكم
وقاذف الغائب حـــد ان طلب ... وليه أو منه قـــد كان الطلب

وقاذف الميت مهما طلبـــــا ... وارثه يحـــــد لا اذا أبى
وقائل أنتم بنـــــو الزوانى ... فهاهنا الحـــــد به قـــولان
قيل لكل واحـــــد يحـد ... وقيل لا يلزم الا حـــــد
ولا يحـــــد قائل يا زانيه ... لرجـــل اذ لم يكن بالزانيـه
وقـــائل لامـــرأة يا زانى ... يحـــد أم لا ، فيه قـولان
واختير حـــده وقائل زنى ... بك فلان حد حدين هنـــا
ومن يقل للحـــر يا مولى ويا ... كلب ويا خنـــزير يا من عويا
يا فاجر ويا ابن الاســـودين ... ويا عـــدو الله يا ذا المـين
لعنه الله وقـــد أخـــزاه ... ونحو هذا ما جرى مجـــراه
عزره الامـــام حسب ما يرى ... من جهله ومن عليهم اجـترى
وأكثر التعـــزير لم يبلغ به ... أقـــل حـــد وارد فى ضربه
وان يمت من عز الامـــام ... بضربه اذ مســـه الا يلام
فان بيت المـــال أولى بالديه ... فهـــى الى وارثه مؤديـه
والعتق أيضـا منه والبعض يرى ... من ماله يعتق عمـــا قد جرى

بـاب

فى قطع اليد

والقطع فى الســـارق حدا لزما ... ان كان قدر خمسة دراهمـــا
وقيل بل أربعة تحـــد ... أو ربع الدينار فيه الحـــد
والشرط فيه الحـرز والذى سرق ... من غير حرز ما به قطـــع يحق
يلزم بالاقرار أو شـــهادة ... عدلين واضـع قطعه بالشـهرة
والزمنه رد مـا قـــد سرقا ... فالقطع لا يسوغن له البقـــا

ومن يكن الى الامام رفعـــــا ... فى أمره فكافـــر من شـــفعا
ولا يصـــــح قطعه ان سرقا ... وهو بشـــبهة له تعلقـــــا
كشركة لـــــه بـــذا المسروق ... أو غيرها من ســائر الحقـــوق
كبيت مـــــال أو من الغنيمة ... أو زوجهـــــا أو زوجه مقيمه
والمتساكنان لن يحـــــــدا ... بعضهما بعضـــا اذا تعـــدى
ووالد يسرق مـــــال ولده ... كعكسه يمنع قطعـــــا ليـده
وسارق من الطريق جمـــــلا ... لا يقطعن ان من القيد خـــلا
وان يكن معتقـــــلا فى قيـده ... ففكه مختلف فى حـــــــده
بل كل من من غير حرز قد أخـذ ... بهيمة فمـــــا به قطـع يجـذ
والحرز ما استصعب فى التســور ... ان حاول اقتحامه لم يقـــــدر
الا اذا تعينـــــــه يـداه ... فهاهنـــــا بالقطـــع ما أولاه
ولا يجـــد حامل الجـــوالق ... من غير حرز مثل حـد الســارق
وان يكن فتحهـــــا وأخـــذا ... من حبها فالقطع فيه نفـــــذا
ويقطعن أخـذ المتـــــــاع ... من تحت رأس نـــائم أو راعى
وذابـح فى حرزهـــــا بهيمه ... لا قطـع لكن تلـــزمن القيمه
وســارق لغـــائب وان حضر ... وكيـله لا يقطعن فى النظـــر
ويســـأل الامـــام من أتـاه ... بســـارق مستقصـيا دعـواه
وهـل له فيـــــه شريك يقتفى ... فان يكن لعـــله عنـــــه عفى
وان اليه سارقين رفعـــــا ... جىء بواحـــد وذاك شسعـــا
لا يقطع الحـــاضر حتى يحضرا ... من غاب خوف أن يلاقى خطـــرا
لعـــــله ان يدعى المسروقا ... بأنه متـــــاعه تحقيقـــا
وحافر عن المتـــــاع فسرق ... ســـواه لا قطع عليهما يحـــق
وســارق قد ذهبت يمنـــــاه ... لا تقطعـن فى سرقة يســـراه

وهكذا ان شلت اليسرى فـــلا ... يقطع اذ صـــاربه معطـــلا
ومن تكن ابهـــامه قـــد قطعت ... فما عليه عندهم قطـــع بيت
ولا يقـــام الحـــد الا ان حضر ... شـــهوده ان لم يكن به أقـــر
وســـارق وديعة عنـــد أحـــد ... دون حضـــور ربهـــا فلا يحد
والعبد كالحـــر اذا ما سرقا ... تقطع يمنـــاه مقـــالا حققا

بـاب

حـد الشـــارب

من شرب الخمر ولو قليـــلا ... يحد ان لم يعتقـــد تحليـــلا
وان يكن لشربها قد اســـتحل ... ولم يتب بعـــد استتابة قتـــل
وهو ثمانون كجـــلد من قذف ... فى عده لكن هنـــا الجـــلد أخف
يلزم بالاقـــرار ان لم يرجـــع ... ويحـــد لرجـــوع ما لم يشرع
أو شـــهد العـــدلان أنه شرب ... فهاهنا الحـــد عليه قـــد وجب
وشارب النبيذ ان كان عـــلم ... بســـكره فالحـــد بالسـكر لزم
وصفة الســـكر اختلاط العقـــل ... يفعـــل ما يفعله بالجهـــــل
لا يعرف الســـما من الأرض ولا ... ثيـــابه من بين أثواب المـــلا
ولا يؤخر الامـــام الحـــدا ... بعد وجـــوبه اذا ما حـــــدا
الا اذا كان مريضـــا أنظـــرا ... لبرئه أو صحو من قد ســـكرا
لكن يحس ألم الضرب هنـــا ... لا كالمريض خوف ضر قد عنـــا
ويجـــلد الســـكران فى ثيابه ... يفـــرق الضرب على ازائـــه
والخمـــر ما خامرت العقـــل ولو ... من نحو تين أو شـــعير قـــد رأوا
وغالبا تكـــون من جنس الرطب ... والتمـــر والدبس وأنواع العنب

وكل ما منه يكون السكر ... لشارب منه فذاك خمر
وكل سكر حرام وردا ... فيه حديث قد رووه مسندا
وصح أن المصطفى قد لعنا ... فى الخمر عشر ستأتيك هنا
شاربها ومن سقى أو عصرا ... وبائع من لها قد اشترى
وحامل ومن اليه تحمل ... ومن لاثمان الخمور يأكل
وكل من كان دنى اليها ... ومن يدل غيره عليها
أما النبيذ ان يكن لم يسكر ... فذاك ليس فيه بالمحتجر
لا ينبذن فى الجرار أبدا ... أو فى النقير لحديث وردا
كذاك فى الدبا وفى المزفت ... وهى من الخوص أوان سفت
وكسره بالماء اذ يراب ... لكى يطيب ذلك الشراب
فانه يقتله ويكسر ... سورته معنى حديث يذكر
وأنما ينبذ فى السقاء ... ونحوه لا الحنتم الخضراء
وقد روى ما ينبذن ليلا ... يشربه فى يومه مقيلا
وما بقى فانه يسقيه ... لغيره أو لم يكن يلقيه
والخلط للتمر معا بالبسر ... نهى وحرموا نبيذ الجر
والحل لا يخلط فيه البسر ... تنزها وقيل فيه حجر
وقد مضى البيان فى السقاء ... محلل وهى جلود الشاء
ومثلها الضان وهذى أقرب ... لأنها أرق فهى أطيب
وان تكن قد ضوعفت فيحرم ... نبيذها اذ غلظها محرم
وغيرها تحريمه لم ينكر ... كابل وكجلود البقر
وشربه يجوز ما لم يسكنا ... واكسره بالماء اذا ما سكنا
وبسكونه طرأ الفساد ... يقتله بالماء أو يزاد
والاصل قال انه لنجس ... وقيل لا ينجس وهو الأقبس

اذ لو يكون نجسا ما طهرا ... بقتله فالذات لن تطهرا
وعسل والماء فى الفخار ... ينجس ان كان أخا اختمار
هذا الذى يقوله ومرا ... خلافه وللهدى تحرى
ومثله العجين ان هو اختمر ... ينجس عنده وأكله حجر
ان لم يكن يجعل فيه الملح ... وقال قوم أكله يصح

بـاب

فى المرتد

ومن يبدلن دينه قتل ... معنى حديث عن نبينا نقل
ويستتاب منه قبل القتل ... وقيل لا اذ لم يرد فى النقل
يقتله الامام أو عامله ... أو يأمر الامام من يقتله
وأدب الصبى مهما ارتدا ... اذ لم يكلف فيذوق الحدا
وتقتل المرأة اذ ترتد ... وقيل لا والأرجح الأشد
والعبد ان يرتد فليضيق ... عليه فى الردع الى أن يتقى
وان تمادى بيع فى الأعراب ... لكى يذوق ألم العذاب
وما رأوا بقتله ضمانا ... لكونه قد فارق الايمانا
وهكذا اذا بغى وخرجا ... وكان فى المحاربين اندرجا
فما على قاتله من باس ... اذ صار بالبغى كباقى الناس
وقتلوا من شتم النبيا ... ان لم يتب وان يكن مليا
ويقتل الذى ينقض العهد ... وقيل لا قتل بذا التعدى
ومال مرتد لبيت المال ... وقيل فيه غير ذا المقال
فقيل أهله من الاسلام ... أولى بارثه لدى الأحكام

ويعطى ان لم يك بيت المـــال جماعة الاســـلام فى ممـــال
ويغنم المرتد عنـــد ردتـه لخـبر قد جـــاء فى قضيته
بعث مرة الى امـــرىء نكـح زوج أبيـــه وله كان ذبـــح
وقســـم النبى ماله عـلى خمسة أســـهام بهذا نقـــلا
وقيل ما كان بأرض حربنـــا فلا ينـــال منه أهل حزبنـــا
ونعطى ما بأرضـــنا أولاده هم الذين فارقـــوا ارتداده

بـاب

فى القصـــاص

لا يقتل المســـلم بالذى كفـر وذو جنون بأخى عقـــل حضر
والحـر بالعبـــد ولكن ان فتك فهـو به يقـــاد للذى ملك
والطفل بالبالغ ليس يقتـــل فـلم يكن مكلفا اذ يفعـــل
والعفو عفوان فعفو أطلقـــا فى دية وقـــود تحققـــا
والثانى فى القتل مع الرجـــوع لدية تـــدفع بالتـــوزيع
وأجمعوا بأنه من حمـــلا دابته على امرىء فقتـــلا
بأنه به يقـــاد الا أن يعفو الولى عنه فضـــلا
والعبد والأطفـــال كالنســاء لا يعقـــلون دية الخطـــاء
وبالعصى يضربه وما قصـــد لقتله يديه من غير قـــود
وقيل فيمن يضرب امرأ بمـــا لا يقتلن عادة فانعـــدما
ديته تغرمهـــا العـواقل فعندهم أخطـــاء هذا القـــاتل
وقاطع من ميت عضـــوا لزم أرش به ولا قصـــاص يلتـزم
وان يكن لرأســه قد قطعـــا يديه والقصـــاص عنه ارتفعـــا

ولا يقـــــــاد والد لولده والخلف فى ابن ابنه فى قـــوده
ورجحـــوا فى هذه ترك القـــود لأن ابن ابنه لـــــه ولـــد
ولا قصـاص بين زوجين بـــلا قتل وقيد منهما من قتـــــلا
ولا قصاص فى الجـــروح حتى تبـــــرأ ويدرى من بهـا تأتى
لا قـود الا بســيف وضـــع بالنـــار أو كحجـــر به صرع

بـاب

فى الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر

الأمر بالمعروف فرض ثبتـــــا والنهى عن نكـــــر به الذكر أتى
وميت الأحياء من لا ينـــــكر بما استطاع اذ ترائى المنكـــــر
بيده وبلســانه معـــــــا وقلبه معنى حديث رفعـــــا
ما ترك الجهـــــاد قـوم الا عمهم العـــذاب منه جـــلا
ومن هنـاك تجب الامـــــامه لأنهـــا تابعة أحـــكامه
ما عقـــدوا الراية فى الاسـلام أو جهـز الجيش بلا امـــــام
وفرضها فى محـــــكم الكتاب يفهمه منه أولو الألبـــــاب
اذا وجب الطـــــاعة للاله وللرســـول المصـــطفى الأواه
ولأولى الأمـــــر هم الأئمـــة القائمون بأمـــور الأمـــة
لكن بشرط واضـــــح الدليل بينهما مبســـوطة فى النيـــل
ننصـــبه لســـعة فى علمـــه ذا ورع وقـــوة فى جسـمه
فان تكن هذه الصفات تحصـــل قدم لو كان هنـــاك الأفضـــل
لكنه بعـد اتفـــاق العلمـــا والصالحين الأتقيـــاء الكـرما
وانمـــا البيعة عنـدهم على أربعة بينهمـــا وفصـــلا

فبيعة الظهـــــــور والشراء وبيعـــــة الدفاع للأعـــداء
وبيعة الكتمـان وهـــو السر تفعل ان لم يتأتى الجهـــر
يقـوم بالأمـــر وبالنهى على ما تبلغ الطاقة منهم فى المـــلا

بـاب

فى عقـــد الامام

اذا هم قد عقـدوا الامـــاما وشاوروا هنـــالك الأعلامـــا
يقدمون ستة أفاضـــــلا أو خمسة بيـــــايعون أولا
ثم بيـــــايعونه من بعـــد مؤكدين حـكم ذاك العقـــد
يضع كل واحـد يمنـــــاه فى يده مصـــــافقا اياه
ويقطـع الشراء قبـــل البيعة لهم فيمضـــون لهـذه الصفقة
ملتزمين طاعة الديـــــان وطاعة المطهـــر العـــدنانى
قد وطنـــوا أنفسهم للأمـر بالعرف والنهى لأهل النكـــر
يجـــاهدون فى ســـبيل الله للحق قاموا لا لنيل الجـــاه
وان يقيموا الحد فيمن قارفـــا مبتهلين للاله فى الوفـــا
قد رفضوا دنياهم وشـــانها وبايعوا أنفسهم ديانهـــا
تنصـــلوا من التبـاعات ولم يكن لهم هم ســوى الرضوان ثم
لا يخرج العبد الى الجهـــاد وهو عليه الدين للعبـــاد
والخلف ان فاجأه القتـــال هل يتوارى ان يكن مجـــال
أو يتلقـــاه اذا ما دهمه لكن يصـون نفســه وحرمه
وان أتى أجـــله وقد ســعى الى كريم عفـوه قد وســعا
والله يقضى دينـــه برحمتـــه وفضله وجـــوده ونعمته

وقيـــل ان كان له ما قـد يفى ... بدينـــه أوصى الى بـــر وفى
ويبيع ما له ويقضى الغـــرما ... وسل للجهاد سيفا محـــذما
وان يكن ليس له من مـــال ... قدم نفسه الى القتـــال
وقام لله باحيـــاء دينـــه ... والله أولى بقضـــاء دينه

بـاب

فى المسـلمين فى قتال عدوهم

كان رســـول الله صـلى ربى ... عليه ما قـــام له ملبى
يقـــول حين يبعث السريه ... بسم الاله خالق البـــريه
سيروا بحمد الله لا تغـــلوا ... اذا غنمتم فالغـــول ذل
وفى سبيل ذى الجـــلال وعلى ... ملة من بدينه قد أرســـلا
وان ظفرتم أحســنوا اذ تقتـلوا ... وان قتلتموا فلا تمثـــلوا
نظمت معنى ما الينـــا قد نقل ... وواجب أن نقتدى بما فعـــل
وان هم قد بعثـــوا السريه ... الى العـدو يخلصـــون النيه
لا يبدأون بالقتـــال أحدا ... من غير دعـوة له الى الهـدى
فمن عليه الحـــد أو حق وقـع ... وطلب الاذعـــان منه فامتنع
أو عن أئمة الهـــدى تمنعـــا ... ومظهر دعوة كفر أشنعـــا
يدعى الى الحق فان فاء قبـــل ... أو لا فقـــد بغى ودمه نـكل
ولا يزال باغيـــا حتى يفى ... ويرجعن للهـــدى ويقتفى
من غـــير أن تسبى ذراريه ولا ... يغنم ماله فكل حصـــلا
والخيل والكراع والســـلاح ... قتالنا لهم بهـا مبـــاح
وان يكن من ذاك شىء قـــد تلف ... فى ضمانه علينـــا يختلف

والحق مع من أسقطوا ضـــمانه ... لأنه فى يدنـــــــا أمانه
نحفظهـــــا لهم ونســـتعين ... بها وربنـا هـــــو المعين
بعد انقضاء الحرب ما منهـا بقى ... يعطى لربـــه على تحقـــق
وان يكن قـــــد مات فالوارث ... أولى به فهـــو لهم مـــيراث
وان هم لم يعرفوا مـــــكانه ... فهو ببيت مالهم أمـــــانه
وقيل بل يبـــــاع ثم تنفق ... أثمانه وذا المقـــــال أضيق
وليثبتوا فى الحـرب قدما يزحفوا ... ولا يولوا دبرا فيرجفـــــوا
ما لم يكن لفئة قـــــد فاءوا ... أو بمكيدة القتـــــال جاءوا
وقيل تحريم الفـرار خصـــا ... بيوم بدر اذ به قد نصـــا
فانه عنهم عفا يوم أحـــــد ... فهـــو لذا التخصيص حجة ورد
ولم يكن أنبهم اذ رجعـــوا ... فى مؤته بل ارتضى ما صنعـــوا
لستم بفرارين فى القتـــال ... بل قال كرارون فى النـــزال
لا تهنـــوا فاننى لـــكم فئه ... فلن تنالكم بهـــذا الخطـــه
ومن بذا الترخيص قد تعلقـــا ... هو من ذا الأمـــر ما تضيقـا
قال اذا جاء العـــدو ودهم ... ولم تكن من طاقة لنـــا بهم
جاز لنـــا منه بأن نفـــرا ... ومنع المضيقـــون الأمـــرا
لو لم يكن الا الامام وحـــده ... منفردا والقتـــل عم جنـده
ليس له الفرار حتى يقتـــلا ... أو يكشـف الاله عنهم البـــلا
وكرهـــوا له بأن يبـــاشرا ... بنفسه القتـــال من بين الورى
بقتـــله يندهش الجنس فـلا ... يفجعهم فيـــوقعن الخلـــلا
لا يحمـل المـرء على الجيش ولا ... يبـارز القـرن اذا به خـــلا
الا بأذن ذلك الامـــــام ... لأنه النـــاظر فى الاســـلام
وبعـــد ما تبلغهم دعوتنـــا ... جهـرا وما كان لهم بهـا أعتنـا

حل هجومنا عليهم مطلقا ... فى نومهم أو أمنهم وأطلقا
قد بغت المختار أهل مكة ... من غير تكرار هنا لدعوة
من غير أن يتبع منهم مدبرا ... ان كان غير مشرك تكبرا
ولا يجاز لجريح أبدا ... منهم وكان باغيا موحدا
الا اذا كان هناك موئل ... يتبع والجريح منهم يقتل
وجاز هدم ما به تمنعوا ... وحرقه وقيل هذا يمنع
لا يحرقن بالنار الا ربها ... معنى حديث قد رويناه بها
وجاز نصب المنجنيق للبنا ... اذا به عدونا تحصنا
وجاز قطع نخلهم والشجر ... وما به قوتهم فى المنكر
ولا ضمان يلزم الامام فى ... ما كان منها ذاهبا بالتلف
وهكذا حمل الطعام يمنع ... اليهم وما بهم ينتفع
واذ رمى المختار من دار أمر ... بنسفها فيما أتى نص الخبر
وقتل من خالطهم فى البلد ... لا يأثمن قاتله لكن يدى
لأنه يلزمه أن يعتزل ... عسكرهم فبا لخطا قد قتل
وذلك الخطا ببيت المال ... يديه لا عاقلة الرجال
وقد نهوا عن قتل شيخ فانى ... أو النساء ومقتل الصبيان
والشيخ والمرأة اذا عانوا ... فقتلهم ليس به ضمان
قد قتل النبى أم قرفة ... وقتلوا أيضا سليل الصمة
ولم يكونا حملا السلاحا ... لكن أعانا فغدا مباحا
يعلم الامام جيشه بما ... حل وما عليهم قد حرما
ينهاهم أن يقتلوا الجريحا ... أو يغنموا المال فما أبيحا
ومن يكن خالف للامام ... فى ماله الضمان بالتمام
وأن بأمره جرت أفعال ... وهم يرون أنها حلال

فهو خطا وهو ببيت المال ... لأهله يغرم بالكمال
وان يكن أمرهم بما علم ... خلافه سنة سيد الأمم
ضمان ما قد فعلوه يلزم ... عليه من أمواله يسلم

باب

الحجر على السفهاء

فينبغى لحاكم الاسلام ... والصالحين قدوة الأنام
اذا رأوا من ما له قد أفسدا ... يتلفه فى كل لهو واعتدا
أن ينزعوه منه لو بالجبر ... اذا أبى وحبسه بالقهر
وان يمكنن أمينا يحفظ ... أمواله وللصلاح يلحظ
يمنعه من غير ما يحتاج له ... ضرورة لا ما يشاء أن يفعله
وجائز لهم بأن يلونا ... ذاك له لو وجدوا الأمينا
ولهم أن يحجروا عليه ... افساد ما يكون فى يديه
فهو اذا أفسد شيا أدبا ... فكلما عاد أعادوا الأدبا
وان يلى أمواله الأمين ... فهو بها كربها يكون
فالبيع والشراء ردوا الهبه ... ونحو اصداق وعتق الرقبه
فكله ممتنع من ربه ... وانما أمينهم أولى به
فكل من عاملهم على شرى ... ونحوه ننقضه بلا مرا
ولازم قضاء دين سبقا ... للحجر وارفض لكل دين لحقا
ومن عليه عوله قد لزما ... ينفق من أمواله متمما
وما بماله من الحقوق ... ينفذها الوكيل بالتحقيق
وان أضر المال شيا فعلى ... صاحبه ليس على من وكلا

وان يكن قد أخذ الأمين ... جلا لربه فلا تضمين
وان أضر ماله شيء طلب ... اخراجه وقام بالذى وجب
وان يكن قد أذن الوكيل ... فى جعل ما الضر به يؤول
فالأذن منه باطل أو يجتمع ... صاحبه لديه فالأذن وقع
ومفسد فى ماله يغرم ما ... أفسد للأمين لا من انتمى
وذلك الأمين يدعى محرزا ... لانه لما له قد أحرزا
وهو مرادى بالوكيل ها هنا ... اذ شابه الوكيل فيما قد عنا
ولا يحل للأمين فعل ما ... يتلف من أمواله لو درهما
كالرهن والمعروف نحو الصدقة ... فربه يدرك ما قد أنفقه
وان يكن فيه عبيد ويرى ... تزويجهم شاور فيه الأمرا
ولا يزوجنهم ان انفرد ... دونهم وفيه ترخيص ورد
وجاز ان يقيم هذا المحرز ... لماله فتى أمينا يحرز
مع اتفاق منه والجماعه ... أو حاكم اذا رأوه طاعه
وهو باذن منهم يرده ... ان مات ربه وبان رشده
وان يكن وارثه مبذرا ... يجعله الحاكم عند من يرى
ان شاء رده الى من احرزا ... أو يجعلن له سواه محرزا
وان يكن مال قراض أفسدا ... مقارض أو فى الأمانات اعتدى
أو أن له شريكا غابا ... فعاث فى أمواله انتهابا
وكان ما دونا له فى المتجر ... فساء فعلا بائعا أو مشترى
فان للحاكم والجماعة ... أن يأخذوا المال الذى أضاعه
ويضعوه فى يد الأمين ... يحفظه له على تصوين
وقيل لا يجوز حجر المال ... ومنعه من ربه بحال
ويحفظ الأموال للأيتام ... وليهم أو غالى الحكام

حتى اذا يؤنس منهم رشدهم ... يعطون مالهم وهذا حدهم
وهو البلوغ مع حفظ المال ... وصونه من سيء الأفعال
ويبتلى اليتيم بالمعاملة ... فى البيع والشراء مع من عامله
فان رأوا لديه حذقا وافرا ... لا يغبنن ان باع أو ان اشترى
وغير ما مبذر فى المال ... فيدفعونه على الكمال
وتبتلى جارية فى رشدها ... لدفعه بحرز ما فى يدها
كالصوف والقطن وكالكتان ... وما به تعامل النسوان
وان هم لم يؤنسوا رشدا نظر ... فيه أولوا الخير وحكام البشر
فان راوا أعطوه حكم ذى السفه ... فليفعلوا أو ليمنعوا تصرفه
واختار بعض ان رشده الحلم ... يدفع ماله به ويستلم

جـاب

فى التفليس

ومدع الافلاس فليكلفا ... فيه البيان لم يجد لهم وفا
ان لم يجد فليحبسنه الحاكم ... ان طلب الحق الذى يخاصم
فان يكن افلاسه تبينا ... من بعد يخرجه فلا حبس هنا
والغرما ان ادعوه موسرا ... ليس له تحليفهم فيما نرى
لكن عليه أن يحلفا ... ان طلبوه لم يجد لهم وفا
ثم يفلسه بما عليه ... من كان حق ينتمى اليه
اذا أتى هنا بشاهدين ... أو بأمين أو أمينتين
فيشهدان أن هذا معدم ... ومفلس ليس له ما نعلم
فان هما قد شهدا ينادى ... من يتولى الحكم فى البلاد

يظهر ذاك فى مجامع الورى ... بأنه مفلس فليحذرا
قد حجر البيع عليه والشرا ... وكل من عامله من لم يعذرا
وبعد ذا التفليس ما لمدعى ... أدبه الحاكم حسب ما يرى
وان يكن حجرهم ما علما ... يؤدب المفلس اذ تقدما
وبعد ذا التفليس ما لمدعى ... أن يطلبنه فى الذى قد يدعى
والعبد والصبى والمجنون ... تفليسهم بالحق لا يكون
وفلس الحاكم من قد كلفا ... من غيرهم لو مشرك تعجرفا
وفلس الشهود من قد حضرا ... أو غاب لا يشترطون المحضرا
ويجب التفليس فيما حضرا ... من الديون لا الذى لم يحضرا
فى كل ما عليه من معامله ... أو أنها من التعدى حاصله
لكل مخلوق ولو لمسجد ... وكل وقف عندهم مؤبد
ان كان معلوما وان مجهولا ... لأنه لم يجد المبذولا
وقيل الا الأب لا يفلس ... لابنه وهو المقال الأنفس
ومن له مال ولو قل فلا ... يفلس بل يباع أولا
الا لباسا ساترا لعورته ... ومسكنا لنفسه وعولته
وما له من الغذا لسنته ... كذا سلاح لو غلا فى قيمته
وقيل بل يرد من هذا الى ... أدنى الذى يكفيه منها مثلا
وقال بعض فى التعديات ... يباع ماله من البتات
وان يكن من نحو ذى المعاملة ... فثلث ما فى يده يترك له
ولا يفلس من له ما يكفى ... للغرما واذ يباع يوفى
وان يكن هناك دين أو عوض ... فلس ان لم يك فضل قد نهض
ولا يفلس صاحب الديون ... وان تكن فى ذمة المديون
لو أنها قد جهلت كغرم ما ... أفسد فى أمواله من غشما

وان يكن فى يده محرم ... أو أنه الحرام فيه يعلم
من كربا ورشوة وغصبه ... ملتزم برده لربه
أو كان من نحو مشاع فى اليد ... أو ضالة صاحبها لم يوجد
فهو على جميع ما هنا مضى ... مفلس ان لم يجد لها قضا
وان يكن لا مال الا ما غصب ... له والا آبق وقد هرب
وغير دين وغريمه جحد ... وحلف الحاكم فهو لا يعد
وانه بدينه مفلس ... لكن على الانفاق لا يفلس
ولا بما على ابنه دينا لزم ... ان لم يكن فى ماله الغرم التزم
ولا يفلس من له وقف وجد ... أذهو ما يقضى به الدين تجد
والشاهدان ان يكونا شهدا ... فلسه الحاكم أمضى المشهدا
وان يقولا انه مسكين ... تفليسه بذاك لا يكون
وان يقولا انه فقير ... ليس بتفليس وذا شهير
وان يقولا للحاكم الموجود ... فلسه بديننا مردود
وما لهم أن يشهدوا على أحد ... بأنه مفلس الا بحد
وهو اختبارهم وعلمهم بما ... أسره كيلا يكون أبهما
أو أنه أتلف ماله على ... علم لهم بكل ما قد فعلا
أو أنه مفلس من أصله ... فهما هنا صح قبول قوله
أما الذى لم يختبر لسره ... ولم يكن خالطه فى أمره
ولم يكن يعلم ما له فلا ... يشهد بالافلاس حيث جهلا
وان يكن قد قيل فى الافلاس ... أصل يعم لجميع الناس
لكن مع احتمال أنه اكتسب ... وشك فيه أن ماله ذهب
فحكمه الوقف هنا لا تفقوا ... ما لم يكن به يتم الكشف
وبعد أن فلسه الحاكم ان ... قد استفاد مبلغا من الثمن

جاز لهم ان شـهدوا مـع حـاكم ... سواه أن فلس عنـد الحـاكم
وان يفلس حاكم من شـهدوا ... بأنـه مفـلس اذ حـددوا
وبعـد هـذا رجـع الشـهود ... رجـوعهم هنـا هـو المردود
وان يـكن من قبل أن يفـلس ... قـد رجعـوا يسقط ما قد أسسوا
ان شـهد الشـهود بالافلاس ... زورا فيضـمنوا حقـوق الناس
وان يـكن قـد سـلم المديان ... حق الغـريم ارتفع الضـمان
وان هم قـد علمـوا فكتمـوا ... لـم يضـمنوا لكنهم قد أثموا
وجاز أن يسـعى وأن يؤجـرا ... لنفسـه مفـلس مـع الورى
وحرفة بهـا اسـتفاد المـالا ... فينتفى التفليس عنهـا حـالا
ان زاد ما استفاد عما فلسـا ... عليـه حتى لا يقـال أفلسـا
وجائـز ترويجهـا لتصـدقا ... ما زاد عن دين بهـا تحققـا
ولم يجـز فداؤها من بعـد ما ... قـد أفلست والحل منها انهدما
وان تـكن قـد فعلت ما يبطل ... صـداقها فهـو به مبطـل
وامرأة سـفيهة قـد أحـرزا ... أمـوالها من جعـلوه محرزا
لا يثبت البران منهـا عنـدهم ... لزوجهـا من الصـداق الملتزم
وان يرد اشهاد من قـد أفلسـا ... من بعـد أن كان له قـد فلسـا
يلبسـه نوعا من اللبـاس ... مخالفا فيـه لبـاس النـاس
ويخضـبن يـديه بالحنـاء ... ويركب الحمـار فى الملاء
بـه يطـاف فى مجلس الـورى ... بأن هـذا مفلس فليحـذرا
وان يبـع لـه امرؤ لم يعلمـا ... رد ولا يحـاصصن الغـر مـا
لانـه كاللص فى ذا الحـال ... يـرد مـا يسرقه من مـال
وان يكن باع لـه اذ علمـا ... افلاسـه فهـو كباقى الغر ما
وقال بعض ربـه بـه أحـق ... ما قام والأصـح فهو ما سـبق

وأكـــله وأكـل من بمـــونه ... ممـــا اســـتفاده يجـــوزنه
وهكذا لباســـهم والغـر مـــا ... لا يدركـون المنـــع فيمـا لزما
وان هم قـــد طلبـوا ما قد ملك ... ان يتحاصصـــوه قولهم سـلك
ولا يحـــل أبـــدا أن يقضى ... بعضـــا من الـــديان دون بعض
يحـاصصن بينهم عـلى قـــدر ... حقهم من غـاب منهـم أو حضر
وان يك اســـتفاد ما يكفى الأدا ... ولم يرد فالخـــلاف فيـــه وردا
يخرج من افلاســـه بـــه ولا ... يخـــرجه منـــه اذا لم يفضلا
وان يـــكن قد أبطل الافلاسـا ... حاكمنـــا فليخبـــرن الناسـا
لـكن يعـــاملوه فى مكســـبه ... وأنه قـــد انتفى المنـــع بـــه
ومن يـك أفلس فليجتهـــدا ... ســـــــعيا ليتمكنن للأدا
وليوصـين به اذا مـــا احتضرا ... لعـــله يحمـــله بعض الورى
ويأخـــذ الحقـــوق كالزكـاة ... يقضـــيه من غـــير لزوم يأتى

بـاب

فى المعـــــدم

ومن بمـــاله أحاط الـــدين أو ... زاد عليـــه فهـــو معـدم رأوا
وفعـــله فى مالـه جـــاز ولا ... يـرد كالمفلس ما قـــد فعـلا
عتق وتدبـــير وبيـــع وقضـا ... ديـــونه وهبـــة كـل مضى
والصـوم لا يجـزيه فى الكفارة ... اذا لـــم يكن كمظهـــر اعساره
ويجب العشر عليـــه ان حنث ... ونفقـــة لعـــاجز لـــه يرث
ما لـم يقم غريمـــه عليـــه ... أو أفلس الحـــاكم مـا لـــديه
وقيـــل كالمفلس فى أحـــواله ... فـــلا يجـــوز فعله فى مالـه
وان يـكن قامت عليـــه الغر ما ... تحاصصـوا فيمـــا لديه علما

يقدر الديون بينهم قسم ... كل برأس ماله فيه التزم
فماله وما عليه قوما ... وحاصصوه بينهم وقسما
وكل دين لم يحل يعزل ... منابه حتى يتم الأجل
وفى يد الأمين حقه منع ... وأخذه قبل حلول لا يسع
وتركه أمانة الى الأجل ... فى يد مديان فيقضى اذ يحل
والغر ما ان بعضهم قد حضرا ... وارتفعوا لحاكم تصدرا
حاصص بين الكل ان كان علم ... وعلمه بالأمناء ملتزم
أو كان ذا المديان عنده أقر ... بكل ما فى ذمته قد استقر
وما به بعد قيام الغر ما ... لغائب أقر لم يلتزما
الا اذا ما جاء بالبيان ... أولا فيعطى حاضر الديان
ومن لها المتعة لو لم تفرض ... تنزل فى أمواله وتقتضى
كذا صداق المثل أيضا والهبه ... على الثواب ونساء جلبه
فانما العدول يفرضونه ... مع جملة الدين يوزعونه
وان يكن بعض الديون اشتبها ... فماله استبان ألقاه بها
ومن يكن دينهم قد علما ... تحاصصوا فى ماله متمما
وما استبان بعد ما قد قسموا ... منا به يدركه عليهم
وما قضاء قبل أن يرتفعوا ... لحاكم من الديون يسع
وما قضى بعد ارتفاع ردا ... لأنه فى فعله تعدى
وكل ما من الديون قد وجب ... بعد ترافع لحاكم ذهب
ودينه فى ذمة المديان ... والمال قد سارا الى الديان
وما يكون واجبا من قبل أن ... يحاصص الحاكم فيهم الثمن
فهو لديهم داخل ويعطى ... بحسب ما ينال منهم قسطا
وان تحاصصوا وكل قد أخذ ... منابه والقسم بينهم نفد

فجاءهم آخر بالبيان ... بواجب الحق على المديان
فان يكن وجوبه من قبل ... ترافع الى الامام العدل
يرد كل منهم منابه ... حتى يصيبوا حسب ما أصابه
وان يمت بعضهم يقوم ... مقامه وارثه المعلوم
وان يكن من مات لم يخلفا ... شيئا من المال يقوم بالوفا
فها هنا لا يلزمن الغرما ... شيء له سوى الذى تقدما
وان يكونوا فلسوا أو غابوا ... وما لديهم عمه الذهاب
وكان مديانهم قد اكتسب ... مالا فيرجعن عليهم فى الطلب
وهكذا اذا أصاب المالا ... مديانه من قبل أن ينالا
فانه يذهب للمديان ... والغرما نجوا من الضمان
وان يكن بعضهم قد تركا ... تحاصص الباقون فيما ملكا
وهكذا من بعض حقه ترك ... حاصص فى الباقى له فيما ملك
وما عليه لبنيه حاصصوا ... لغرمائه اذا تحاصصوا
الا الذى كان من العداله ... ما دام حيا لا تنال ماله
وان يكن بعد مماته قسم ... فحقهم كالغرماء قد لزم
ومن يكون باع أو سلفا ... قبل تحاصص وما نال الوفا
فانه به كباقى الغرما ... يلزم فيه مالهم قد لزما
وما يكون فى يد الصناع من ... أثاثه فأجره فيه قمن
فيأخذ الأجرة ثم يدفع ... ما قد بقى بينهم يوزع
ومن تكن فى يده أمانة ... ونحوها للحفظ والصيانة
وربها عليه دين كان له ... فهو كباقى الغرما فى المسألة
وعامل بأجرة فى المال ... وحرثه وسائر الاعمال
فانه كالغرماء فى المال ... لا يسبقنهم لهذا الحال

ومن يـــكن من مالـــه قـــد ارتهن ... فيـــأخذن حقـــــه من الثمن
ثم يـــرد فضـــله للغـــرما ... يقســـم فى جملة ما قـــد قسما
ومن يـــكن بيـــده بـــكر با ... من مالـــه أو كان منـــه اغتصبا
يدفعـــه للغـــرما وليس لـــه ... منـــه ســـوى منابه اذ حصـــله
والحق فى الـــذمة من معـــامله ... أو كان من تعـــديات حاصـــله
فهـــو بماله هنا قـــد اســـتوى ... تحاصصـــوه بينهم على ســـوا
وما يـــكون جـــره بغصـــبه ... غربـــه اذا بقى أولى بـــه
ومن عليـــه مائتـــا دينـــار ... ومالـــه تســـعون فى المقـــدار
تحاصصوا والقســـم بينهم نفـــذ ... فمن لـــه عشرون تســـعة أخـــذ
ومن يكن منهم منـــابه تـــرك ... بيـــد ذا المديان صحح ما سلك
وهـــو متى أراده يليـــه ... وليس للبـــاقين شىء فيـــه
وان يك المـــديان فيـــه اتجرا ... فربـــح الربـــح الكثـــير الأوفرا
فالربـــح بين الغـــرما مقســـوم ... وربـــه كمثلهم غـــريم
والعبـــد ان كان له قـــد أذنا ... فى متجر فاحتمـــل الدين هنـــا
فيلزم الســـيد أن يغـــرم مـــا ... كان على العبـــد ولو غدا ســـما
وان يك الســـيد مديونا جمـــع ... دينهمـــا معا وصـــار مجتمـــع
واعتبروا العبـــد ومال ســـيده ... وما حـــوى العبد وكان بيـــده
وقســـموا ثمن ذاك أجمعـــا ... للغـــرما بينهم موزعـــا
وقال بعض ان دين ســـيده ... فى مالـــه وما حـــواه بيـــده
وما على العبـــد ففى رقبتـــه ... وما حـــوت يـــداه من خدمته
وليس للســـيد أن يجتمعـــا ... مـــع غرما العبـــد ان كان ادعى
والعبد أيضـــا منعـــوا دخوله ... مع غرما الســـيد فى الـــذى لـــه
وان يك الـــذى ادعـــاه العبـــد ... دين أنـــاس حاصـــصوا وردوا

سلطنة عمان
وزارة التراث القومي
المكتبة
الرقم العام :
الرقم الخاص : ٢٦/٩

الجـزء الثانى

بـاب

تحاصص الغرماء فى تركة الميت

والمـرء ان كان أحـاط الـدين ... بمالـه اذا أتـاه الحـين
تحاصـصوا بقـدر الديـون ... لو كـان فيهـم وارث المـديون
وهـكذا موحـد ومشرك ... فالعـدل حتمـا فى الجميع يسلك
وقيـل بل يقـدم الموحـد ... وما بقى فيـأخذنه الملحـد
وان يـك المديان مشركـا ومـن ... لـه الديـون مسلما ومفتتن
مـع اختلاف الدين فى الصفات ... معـاملات وتعـديات
فانه فيهم سـواء يقسـم ... لا يسـبقن مشرك من أسـلموا
وان يـك الحـق من الـزكاة ... أو حجـة أو نحـو كفـارات
تأخـذ ما يبقى من الأمـوال ... ولا تحاصـص دينـه فى حـال
وان تكن فى يـده أمـانه ... قائمة العـين أو الخيـانه
وكان قـد أوصى بهـا فيدفـع ... لربـه المغصـوب والمستودع
وان يـكن أوصى بها وما عـرف ... فهاهنـا تحاصص بهـا ألف
وقـال بعض انمـا الأمـانه ... لـم تدخلن ها هنـا ضـمانه
يأخـذها صـاحبها ان وجدت ... بعينهـا أولا فـلا شىء ثبت
وفى الديون هـل بمـوته تحـل ... أو أنها تحـل ان تم الأجـل
فان يمت وبعضها قـد حـلا ... فانهم يحـاصصون الـكلا
ويضـمنون فى يـد الأمـين ... ما لم يكن قـد حل من ذا لدين

فيدفعونه اذا تم الأجل ... لربه اذ لم يكن بالموت حل
أما الذى قال بموته يحل ... فليس يحتاج الى هذا العمل
وان يكن بعض الديون عرفا ... أربابها وبعضها لم يعرفا
تحاصصوا وسهم من لم يعرف ... يبقى مع الوارث فى حفظ وفى
ولم يكن لوارث أن يقضى ... بعض ديون الميت دون بعض
لا شيء للوارث فى ذا المال ... قبل قضاء دينه بحال
فان يكونوا ضعفاء أدركوا ... نفقتهم فى الأولياء تسلك
وما عليهم نفقة الولى ... اذ ليس للمال لهم من شى
لكنه فى يدهم أمانه ... للغرما بالحفظ والصيانة
وان هم قد ضيعوه فتلف ... فيضمنون ما يصيبه التلف
وان يكن من غير تضييع وقع ... فانما الضمان عنهم ارتفع
وجاز بيعهم ليقضوا دينه ... أولا فما باعوه يضمنونه
وان هم باعوا لما خافوا ... فساده لحفظه ما حافوا
والمال ان نما بأيديهم الى ... أن زاد للوارث ما قد فضلا
ويدكون نزع ما يضر ... بالمال أو يصرف عنه الضر
واخذوا بنزع ما منه يضر ... ولا ضمان ها هنا بنزع ضر
ويدركون شفعة به اذا ... لم يك فى ديانه قد نفذا
وان يكونوا غرموا الذى هنا ... من ماله فهو لهم تعينا
وان يكن سلم عنهم أجنبى ... فيقسمونه بحسب الأنصب
وقيل ما به أحاط الدين لا ... يخرج من ملكهم أو يعزلا
لكنه قبل القضاء يوقف ... فلا يجوز منهم ما صرفوا
وان يكن بيعهم لذا القضا ... ومنع الغريم بيعهم مضى
وان أراد الوارثون دفعه ... للغرما وهم أرادوا بيعه

فمـــا على الوارث غـير دفعـه ... لا يؤخـــذون ها هنـا ببيعـــه
وقيـل بـل يقبل قـول الغـرما ... ببيعـــه ويأخـــذون القيمـــا
والأصـل قـــد قال هو المختار ... وما لنـــا عن قـــوله اختبـار
ان طلب الـوارث للتقـــويم ... ويدفـــع القيمـــة للغـــريم
والغـــرماء بيعـــه أرادوا ... اذ ربمـــا ثمنـــه يـزداد
فالحلف فيـــه والـــذى أقول ... بان قـــول الغـــرما مقبـول
وان يـــكن لأم ابنـــه تـــرك ... فواقـــع تحـريرها بغـير شك
لكنها تسـعى لأهـــل الدين فى ... قيمتهـــا ولو غلت حتى تفى
كـــذاك من دبـره وأعتقـــا ... فى مـرض فعتقهم تحققـــا
لـــكنهم يسـعون للـديان ... بحســـب ما فيهم من الأثمـان
وكان بعض بيعهم يختـــار ... لأنهم للغـــرماء صـــاروا

بـاب
أخذ بعض الشركاء بعضـــا

الاشـــتراك يوجب التعاضـــدا ... فانصـح وكن فى كل خـير جاهدا
فان يك اشتراكهم فى نهـر مـــا ... أو عين أو ســـاقية فانهـــدما
فيـــأخذ البعض لبعض ان أبى ... من القيـــام بالذى قـد وجبا
ويجـــبر الحـــاكم من تخلفـا ... عن عمـــل فيـه الصـلاح عرفا
ويلزمن خليفة الأطفـــــال ... ونحـــوهم يقـــوم بالأعمـال
يســـلم المغرم من مـال الصبى ... ومال غائب بحســـب الأنصـب
حتى ولو بيـع بعض ما فسـد ... ليصـــلح البعض فذلـك الأسد
والشركا ان بعضـــــهم أرادا ... عمـــل شىء لـــم يكن معتـادا
لا يدركن ذاك على من قـــد أبى ... أوجبـــوه ان صـــلاحا جلبـا

يجبره الحاكم لو كان له ... حظ به والمسلمون مثله
ويتواخذون أن ينتزعوا ... ما كان منه الضر فيه يقع
كقطع أشجار وشجب النهر ... ونحوه من كل ضر يجرى
وان يكونوا اشتركوا فى الأرض ... فبزوال الضر عنها نقضى
اما على الحرث وغرس وبنا ... وحفر غيران وآبار هنا
لا يخبرن فيها شريك امتنع ... والخير فى اصلاح ما فيها انتزع
من سقيه وحفظه متمما ... وحصده وحرزه اذ يقسما
ليس على تنقية الزروع ... ان لم يكن أفضى الى التضييع
وان تك الشركة فى جنس الشجر ... فيصرفون كل ما به أضر
فيتواخذون فى تنقيته ... وسقيه دون صرم غلته
وحائط الجنان ان هو انهدم ... اصلاح به الشريك ملتزم
ويلزمن كبس ما قد دفنا ... لانزع نجم ضرا قد أمنا
وجعله الربل بها لا يجبر ... شريكه عليه وهو الأكثر
وقيل ان كان صلاح ظهرا ... به لهم يجبر وهو ما أرى
ويتواخذون فى اصلاح ما ... يكون من دورهم تهدما
ونزع كل حادث بالكنس ... ونزع ما فى بيرهم من كبس
وماله احتاجت من الأسباب ... كالقفل والمفتاح والأبواب
ويجعلون للبيوت حارسا ... ومنع من يخرج منها كالنسا
اذا رأوا ضرا هناك يقع ... وجبروا عليه من يمتنع
وان يكن بعض رأى توسيعه ... أو ضيقة والبعض لن يطيعه
أو رفعه عن سابق من البنا ... مع نظر الصلاح فالخلف هنا
فقيل لا جبر بغير ما سبق ... وقيل بل يجبر والمنع أحق
ويخرجون من يخافوا شره ... من قصدهم من كعدو جبره

وان يكن له نصيب فيه ... فضرهم يمنع من يأتيه
والأصل قال الأرض والذى اتصل ... ان تك بينهم مشاعا قد حصل
لا يتواخذون ها هنا على ... شىء من الذى ذكرنا أولا
وان يك الشريك لن يوافقه ... فى كسوة العبد وفيما أنفقه
وفى تزوج له اذا طلب ... يرفعه للحاكم يقضى ما وجب
وهكذا فى الحيوان يرفع ... اليه فيما ينبغى ويسع
وان رأى الشريك أن يسرحه ... فى الرعى وهو يتوخى المصلحة
وقائل نحرزه ونطعم ... فقول من أحرزه يقدم
وقائل نستخدم العبيدا ... والحيوانات لنستفيدا
والسفن نكريها معا والآنية ... والدور أيضا لا تكون خالية
وقد أبى الشريك قيل توقف ... حتى يقولوا بعد لا نختلف
أو انهم يتفقوا لقسمه ... فأمر كل نافذ فى سهمه
وقيل ما اشتروه منه للعمل ... فطالب استخدامه فيه قبل
وغرفة كانت على بيت أحد ... لرجل فبان فى الحيطان قد
ولم تزل تزداد فى صدوعها ... ووهنها مخيف من وقوعها
يؤخذ ربها بأن يصلح ما ... خيف من الحيطان أن ينهدما
وان يكن اصلاحها تعذرا ... أزالها عن بيته مؤتمرا
وان يك البيت هو الذى انصدع ... فربه يصلح ما به وقع
وان تكن تهدمت ويطلب ... صاحبه بناءها فيجب
وان يكونا انهدما وقد طلب ... صاحبها بناء بيته وجب
وان يكونا اختلفا فى العرض ... وقدر الطول بهذى الارض
فيرفعان ذاك للذى عرف ... قبل انهدامها بجد ما وصف
وان هما لم يجداه يحلف ... هناك رب البيت فيما يعرف

وهكذا الغرفة مهما اختلفا ... فربها يحلف فيما عرفا
وصاحب البيت اذا ما غابا ... وقد بناه ربها فآبا
يعطيه ما بنى به وقيل لا ... لأنه تطوع ما فعلا
وان يقل صاحبه قصرت من ... طول وعرض دون ما به زكن
وكان بانيه المقال أنكرا ... حلفه بأنه ما قصرا
ومنعوا صاحبه أن يجعلا ... ما كان ضر البيت منه حصلا
كذاك رب البيت أيضا يمنع ... من جعل ما يضرها اذ يقع
لا يحدثون نحو كوة على ... بعضها بعضا فذاك خطلا
ولا يحول بابها والسلما ... عن موضع كان عليه قبل ما
لا يجعلن دركا للمرتقى ... ان كان من خشبة قد سبقا
وهكذا البيت على غار فما ... فى البيت والغرفة فى ذا لزما
والدور والبيوت والغيران ... كذا الأراضى وكذا الجنان
وما بها متصل من الشجر ... تمانعوا فى الكل من جعل الضرر
ويتواخذوا بنزعه اذا ... ما كان حادثا والا نفذا
ومدع بأنه قد جعله ... صاحبه من غير أن يثبت له
والمدعى عليه فيه أنكرا ... وقال بل ثبوته قبلى جرى
فها هنا القول مقال المثبت ... ومدع حدوثه لم يثبت
لا يثبت الضر على ذا الطفل ... أو غائب ولا سليب العقل
الا اذا خليفة هنا حضر ... ولم يكن ينكر ما منه أضر
وجاز منع الجار أن يحدث ما ... يضر فى حريمه ما اجترما
كالأرض والذى بها قد اتصل ... كممصل ونحوه وكالسبل
والدور والبيوت والأشجار ... والسوق والآبار والأنهار
فمن أراد بينين دارا ... أو حائطا يحترمن الجارا

يفسح عن دار سواه اذ منع ... يجعل بين الحائطين متسع
يفسح قدر ما يمر الرجل ... ان حمل الطين اذا ما يعمل
وقيل بل يترك عرض القصبه ... وقيل بل قدر ذراع قربه
وان يكن قرب جدار الجار ... أحدث نحو الحرث والاشجار
أو كجوار الماء والطرق فلا ... حد ولكن ما أخذ حظلا
ومن له بيت بأرض صاحبه ... وقد أراد الحرث فى جوانبه
يترك بينه وبين البيت ... من كل جانب حريما يأتى
خمسة أذرع هى الحريم ... وقيل ذا قدامه معلوم
وقيل قدر مربط لدابته ... وهو الذى نختار من روايته
وقيل بل بقدر حزمة الحطب ... اذ لم يكن ضيق وذاهنا وجب
وصاحب الأرض من الضر منع ... لدى حريم البيت كيفما وقع
ويجعلن موضعا ليقذفا ... فيه رماد بيته على الوفا
وطرق البيت له يدرك ... صاحبها منعا له اذ يسلك
ومنع الجار من البناء ... يعلو على الجيران فى الهواء
يكشف دار جاره اذا نظر ... فان هذا الفعل أمر قد حجر
أو يمنع الشمس وهذا ضرر ... فمثل هذا فعله قد حجروا
أو فتح كوة قبال داره ... أو وضع خشبة على جداره
أو رشق أوتاد على الجدار ... أو قابل الباب بباب طارى
ويثبت الحريم باستحقاق ... للطرق والمصل والسواقى
ليس لرب الارض أن يحدث فى ... حريمها ما الضر فيها قد يفى
كذاك لا يحدث ربها ضرر ... لصاحب الارض كدفن من حفر
وذكروا أن حريم الساقيه ... ثلاثة الأذرع وهى كافيه
وقيل بل مقدار ما قد يسع ... لكنسها ان كان منها ينزع

ومثلها المفصل فى الأحكام ... يعطى حريمه على تمام
ويثبت الحريم للعيون ... والبير فى جانبها المصون
يمنع رب الأرض فيها الحدثا ... وصرفوا ما كان فيه أحدثا
ورب تلك الأرض ان كان حفر ... بيرا وعينا لم يرد به الضرر
فنقص الماء من العين فلا ... يدرك دفنها وان تحولا
وقيل بل جرب بالقطران ... فان بدا به أزيل الثانى
ومائة من أذرع قد حددوا ... للعين ان كان قديما يوجد
أولا فمالها حريم حققا ... وقيل بل هو الحريم مطلقا
وانما البير فأربعونا ... حريمه وقيل بل عشرونا
وقيل فى القديم خمسون وان ... محدثة كانت فنصفها زكن
وقيل بل لها الحريم مطلقا ... بمائة الذراع قدرا حققا
والجب والغار بأرض أحد ... يمنع أن يضره أو يعتدى
فالحرث ممنوع على الغار وما ... يحدث بالجب اذ غير ما
وفى حريم القصر يمنع الضرر ... وأربعون جعلوا هذا القدر
وفى طريق العامة البنا حجر ... والغرس والحفر وكل ما أضر
حريمه كالقصر أربعونا ... من أذرع له يقدرونا
وقال بعض فى طريق الواحد ... ثلاثة ليس له من زائد
وخمسة لسوقهم وللحطب ... أو سبعة وبثلاثة وجب
وسبعة لحامل الحجارة ... على الحمير جعلوا مقداره
وقيل بل حريمه اثنا عشر ... كذا الزنابيل لها هذا القدر
وهى الحريم قيل للشباك ... أو ضعفها له لدى الادراك
وأربعون طرق المحامل ... وللمواشى بالذراع الكامل
وسبعة الأميال للمنازل ... حريمها على المقال العادل

وقيل ما به المواشى تصل ... فى رعيها وهو المقال الأعدل
وقيل ، بل حريمه ما تبلغ ... صيحة من صاح اذا يبلغ
والسجر والوادى بخمسمائة ... حد الحريم فيه كالمدينة
ومائتين بعضهم لها يخط ... وأربعون قال بعضهم فقط
وقيل ، لا حريم للمدينه ... وهو مقال قد رأوا توهينه
وما به للبجر قيل ويرى ... بعضه بالأربعين قدرا
وقد مضى أن حريم الحائط ... خمسة أذرع بذرع ضابط
وقال بعض قدر الجريد ... أى طوله من غير ما تزييد
أو ظلها بالاستوا بالصيف ... مبلغه لها حريم يكفى
وهو حريم غيرها كالتين ... وعنب قد قيل والزيتون
وان تزد غصونها يزداد ... حريمها اذ ظلها يزداد
ومسجد حريمه اذ حددوا ... سبعة عشر ذراعا تحدد
وقال بعض بثمانى عشرا ... وبعضهم ينقص هذا القدرا
وبعضهم بالأربعين حددوا ... وللثمانين أناس صعدوا

باب

فى احياء الأرض

وميت الأرض لمن أحياه ... فى خبر ملخصا معناه
فان تكن فى أرض أهل الشرك ... فهى لمن أحيا بغير شك
أقطعه الامام أو يأذن له ... يجوز ما للامام فيها فعله
كسبخة كان بها غدران ... لم يحرثها قبله انسان
فقطع الأشجار منها وعمر ... فهى له وملكه بها استقر

ان لـم يـكن سـبقه اليهـا ... سـواه ثـم حـاز ما عليهـا
وقيل فى أرض البرارى والقفـاء ... لكل من قـد كان أحياها جهـار
وقيـل ان الأرض كلها سـبق ... من قبلنـا لهـا فما لمن لحـق
فـلا يصـح لامرىء أن يعمرا ... أرضـا وملك غـيره بها جرى
اذا كان ذا معـرفة بربهـا ... أو فامامنـا هنـا أولى بهـا
فمن يكن اذن امامنـا اشـترط ... أراه قـد لاحظ ذا المعنى فقط
أو أنـه يقطـع للتنـافس ... فـلا يقـوم حارث مـع غارس
والخلف فى الاحيـا فى الحديث ما ... معنـاه والكل مقال العلمـا
قيـل هو العمران بالحرث هنـا ... وزرعهـا وغرسـها وكالبنـا
وقيل بل جعل السـواقى فيهـا ... والزرب والحيطان كى يحـويها
وقيـل مهمـا ضربت حـدودها ... تـكون ملك من لـه تحـديدها
وقيـل بالنزول والسـكنى بهـا ... بكمصيف نال حـكم ربهـا
وقيـل ان كان برعى عـرفا ... وقت المروج فلملكهـا كفـى
وقيل ان كان عليهـا أشـهدا ... فهى لـه ومن أتى بعـد اعتدى

بـاب

القعود فى الأرض وما اتصل بها من الأصـول

والأصـل لا يشريه الا من عـلم ... مالـكه أو أنه بـه التـزم
وعلمـه فى ذاك قـول الأمنا ... له أو القاعـد فيـه عنـدنا
أو علمـه بأنه فيـه قعـد ... سنين ما عارضـه فيه أحـد
يعمـره ولـم يـكن يعـرفه ... لأحـد سـواه قـد صرفه
أو أنـه ورثه أو بالهبـه ... أو بوصية أتت محتسـبه
وورد الترخيص فى القعـود ... بقـول واحـد من الشـهود

وما أتى فكل ما ينتقل ... يقال فيه هولا ينتقل
اذا حواه غير من له عرف ... بينه أولا فدعواه صرف
وما أتى فى القول ما لا ينتقل ... ينتقل المعنى هنا أيضا حصل
وذلك الأصل فقير منتقل ... فان يعمر نحو عامين انتقل
فانه يكون فيه أقعدا ... من الذى قد كان فيه قعدا
فالأصل مع ثبوته لقد نقل ... والعرض غير ثابت وما انتقل
وحائز أرضا ثلاثا عددا ... من السنين جعلوها حددا
يعمرها وما ادعى فيها أحد ... فهى له وحكمه فيها قعد
وان يمت قبل تمامها بنى ... وارثه بعد على ذاك البنا
فحين ما تجاوز الثلاثا ... يوزعها لهم ميراثا
وهكذا ما عمر الأجير ... أو الوكيل حكمه يصير
وهكذا ما عمر العبد له ... بنى عليه وأجاز فعله
وهكذا خليفة الغياب ... والطفل والمجنون فى ذا الباب
بنوا على ما مكث الخليفه ... الى تمام المدة المنيفه
ومن يبع قبل الثلاث فالبنا ... من الذى اشتراه منها رهنا
لكنه يستأنفن مذ شرى ... وحكم موهوب كمن لها اشترى
كذاك ان أعطى لها من أجرته ... أو كان قد أصدقها لامرأته
فهؤلاء كلهم يستأنفوا ... مذ أخذوها والبناء تالف
ومن أتم للثلاث شهدا ... بأنه هو الذى قد قعدا
وان يكن أخرجها بكهبه ... يشهدها هنا لمن قد وهبه
وان أعيدت بالشرا اليه ... فيشهدن بالشرا عليه
ولا تكون بالقعود الأول ... لما جرى فيها من التنقل
وتقعد المرأة مثل الرجل ... والعبد مثل الحر فيها ان يلى

ويقعد الاثنان أيضا فيها ... اذا جميعا قد أتوا اليها
وهكذا ثلاثة فأكثرا ... وان دخول بعضهم تأخرا
فالكل منهم بتمام مدته ... يقعد فيها لأنها حيازته
وان أتموها جميعا تقسم ... بعدد الرءوس فيما يفهم
وان عبد وحر دخلا ... فبمقام ربه قد نزلا
وان يكن قد استريب من دخل ... بأن يكون قد أتى ما لا يحل
لم يشهدوا له بها هنا ولا ... يقعد لو فى مكثه قد طولا
فلا يحل لامرىء اذا دخل ... فى أرض غيره بغير ما يحل
لو أنها تثبت بالحيازه ... فى ظاهر الحكم لمن قد حازه
وقيل من فيها ثلاثا قعدا ... ثم بدا له الخروج فغدا
ثم أتاها آخر فقعدا ... فيها ثلاثا صار فيها أقعدا
لو انها قد عرفت له فلا ... يلغى دخولا وسواه دخلا
والأصل أن لاحد قد عرفا ... جاء اليه آخر فاتلفا
مغمر الداخل فى النصف الى ... انه مضت الثلاث منذ دخلا
فهل يصير قاعدا ذا الثانى ... فى النصف أولا فيه قولان
وان يكن حازه منذ دخل ... وقد جرى منه هنا به العمل
ولم يكن عارضه وتمضى ... هنا ثلاث فله بالقبض
ويثبت القعود فى الأرض بلا ... شجرها وعكسه قد قبلا
وعامر أرضا ثلاثا فأقر ... لغيرها بها أجيز واستقر
وان أقر قبل أن يتما ... أجلها فهى له ان تما
ان بقيت فى يد من أقرا ... أو من لم أقر فاستمرا
والأصل بالارث له أو بالشرى ... مشتهرا يعرفه جل الورى
يخرج منه وسواء قد دخل ... يعمر فيه لتمام ذا الأجل
وكان حاضرا ولن يعارضه ... فالقاعد الثانى بلا معارضه

والأرض ان دخل فيها غيره ... فعمر الداخل ما عمره
فجاءه قبل الثلاث يدعى ... فالداخل القاعد فى هذا معى
وان يكن غير الذى قد أدخله ... لا يقعدن فيها له فى المسألة
وان مضت ثلاثة فصاعدا ... يكون للجميع فيها قاعدا
والشىء وهو بين قدم اشترك ... فقسموا فحاز كل ما ملك
وشهدت بينهم الشهود ... فى قسمه وكانت الحدود
يكون قاعدا بما فى يده ... لا يخرجنه غيره من عنده
فان يمت خوارثوه فيه ... على السوا لا واحد يحويه
فهو لهم حتى يصح قسمه ... والكل منهم يحوز سهمه
وما استفاد منه فهو مشترك ... وليس منهم واحد له ملك
ومن يكن منهم له مال قعد ... فيه له ان كان معروفا فقد
وقيل ما اشترى فسلم الثمن ... من الذى اشتراكهم فيه زكن
فالوارثون فيه بالسواء ... يقسم فيهم حسب الأنصباء
والابن يستفيد تحت والده ... مالا فحازه له من تالده
فالابن فيه قاعد كما مضى ... وما لكل فيه أن يعترضا
وان لم تكن تعرف الحيازة ... من والد له فلن يحتازه
وقيل ، ان مات اب وما ادعى ... شيا على لابن بما به سعى
فهو له لو لم يجزه لالهم ... لأنه استفاده وقد علم
وان يكن قد حازه الابن هنا ... والأب حى صار فيه أمكنا
وقيل ما يكسبه بعد الحلم ... فهو له لا لأبيه أو لهم
والابن بين الأبوين اشتركا ... كل ينال نصف ما قد ملكا
والولدان إختلطا لاثنين ... ما عرفا لواحد من ذين
فاكتسبا مالا فكل يقعد ... فى كسبه وما لديه يوجد

والوالدان والذين ورثوا ... بعدهما ليس لهم أن يشبثوا
وشركة تكون بالميراث ... فحكمها استمر فى الوارث
وان يمت منهم فتى هنا يقم ... وارثه مقامه فيما علم
وان يكن منهم فتى قد خرجا ... لسفر أو أنه تزوجا
فحكم ذى الشركة فيه باقى ... حتى يصح القسم بالاطلاق
وقيل ان أختهم تزوجت ... وعنهم مع زوجها قد خرجت
ولم تكن أحيت لهم ميراثا ... معهم الى أن وافت الأجداثا
اخوتها لوارثيها قعدوا ... فيه وكان لهم فيه اليد
وقيل ، لا ، بل وارثوهم يقعدوا ... وقيل ، بل لوارثيها قعدوا
وان تكن أحيت هنا نصيبها ... قعودهم فى المال لن يصيبها
ان مكثت أخت بهذا الأصل ... وخرجت أخرى لنحو البعل
فانها تقعد فيه حسب ما ... كان من الخلاف قد تقدما
وان يك الأخ هو الذى خرج ... ومكثت فى الأصل أخته تلج
ليس لها ولا لوارثيها ... أن يقعدوا لوارثى أخيها
وان يكونوا اخوة ذكورا ... فذ القعود لم يكون مذكورا
وهكذا الاخوة ان من أم ... لم يجر فيهم مثل هذا الحكم
والأم والزوجان والجدود ... والعصبات ما لهم قعود
فى نحو أرض والذى بها اتصل ... لا حيوان أو عروض انتقل
ولا عليهم قعود أيضا ... فى الأصل ، بل فى الحيوان يمضى
كذاك فى أمتعة وآنيه ... وسلع ولو تناهت غاليه
كذاك فى الموزون والمكيل ... وكل ما كان أخا تنقيل
وقيل يثبت القعود مطلقا ... للوارثين كلهم محققا
ومن أبوهم صادف المنيه ... وكانت الأم لديه حيه

وحرصت عليهم فى المـــال ... فلا قعـــــود بينهم فى حال
وما ذكرناه من القعـــــود ... بعد تمام الأجـــل المعهـــود
ان قسم الاخـوة بعض أصلهم ... والبعض باق بينهم لم يقتسـم
فكل ما يعرف بعـــد القســم ... مع أحـد أولى به فى الحـكم
والأخ ان عمر ما لم يقســم ... فماتت الأخت ولم يقتســـم
فانه لوارثيهـــا يقعـــد ... ووارثوه هم لها قـد قعـدوا
وان تكن أحيت نصـيبها فـلا ... قعـــود فى الا أمرين حتما قبلا
وصفة الاحيـــا أن تشهد ما ... تركت حقى لأخى فليعلمـــا
وهـكذا ان أخذت غلالهـــا ... أو طلبتهم قسـمة فيما لهـا
أو عملت فى الأصـــل أو تشـيد ... أو أنها تصلحه أو تفســـد
أو جعلت فيه لهـــا وصيه ... أو أعطت الأجـــرة بالكليه
أو أشـهد الأخ هنـا بسـهمها ... أو طلب الأخت لأخـذ قسـمها
أو طلب الاصـــلاح منها فيه ... أو تدفـــع الضر اذا يأتيـه
أو أنهـــا تطلب صرف الضر ... عنه من الوارث أو للغـــير
أو أنها تعطى الحقـــوق منه ... أو تطلب الأخ أداء عنـــه
وبعد أن تحيى نصيبهـــا فـلا ... قعـود بعد لو زمانهم خـــلا
ولا على وارثها قعـــــود ... لو مضت السنون والعهـــود
ان أنكر الأخت أخوهـــا بينت ... بأنها أخت له وقـــد ثبت
فلا يضرها الذى قد سبقـــا ... من مكثه من قبل أن تحققـــا
وبعـــده ان سكتت حتى مضى ... أجلها وعمرها قـــد انقضى
فانه لوارثيهـــا يقعـــد ... ان لم تكن أحيته أو تستشـهد
ومنكر ابن أخته فأثبتـــا ... بأنها أمه فعـــاد مثبتـا
لا يقعـد الخـال بارث أمـه ... بل دفعـــه يلزمه فى حـكمه

وتـــارك أولاده فتخـــرج ... أختهم عن لهـــا الـــتزوج
ولم تكن أحيت نصيبها هنـــا ... حتى مضى العمـر ووافاها الفنـا
فقعـدوا لوارثيها قسـموا ... نصيبها على ســـواء فيهم
لا تنقض امـــرأة عن الفتى ... هذا الذى الأصـــل به هنا أتى
وان تكن بنت لهـــا تجـد ... ارثا من الذى به قـد قعـــدوا
وان تكن قد تركت شيئا سـوى ... ما قعـدوا فيه فكل قـد حـوى
للبنت نصفه وباقى المـــال ... لهم مع التفصـــيل للرجـال
والأخت اذ تخـــرج عن أخيهـا ... وصار قاعدا بما يأتيهـــا
فمات بعـــدها ووارثا ترك ... فمالها كمـــا له فيهم سـلك
لذكـــر كالانثيين حظـــه ... وثمن لزوجـــة تلظـــه
كذا اذا مات أبوهم قبلهـــا ... ولم تكن أحيت تكـون مثلهـا
وان تكن عن اخـــوة قد خرجت ... وقعـــدوا فى سهمها اذ درجت
وتركت أولادها وقـــد ذهب ... سهم أمهم بذا القعـود اذ نشب
وكان فى اخوتهـــا كلا لى ... لا يقعـدن معهم فى المـال
وقيل ، بل يدخل من قـــد ورثا ... هنـاك من أبيهم اذ جـدثا
وان يمت من هؤلاء أحـــد ... يدخل وارثوه فيما تعـــدوا
فهم مع الأعمـــام فى منـاب ... عمتهم مقـــام ذاك الاب
ورجل أولاده قـــد تركا ... وفيهم العبد ومن قـــد اشركا
وقاتل والده والبـــاقى ... موحـدون غـير ذى اسـترقاق
فأسـلم المشرك والعبـد عتق ... وذهب المـيراث عنهم واسـتحق
فخرجت من الذين وحـــدوا ... أخت وبعـد موتهـا قد قعـدوا
نصيبها يقعـــد فيه من ورث ... من أبها ويحـــرمن من لم يرث
وان تمت أخت ونســـلها وجد ... والكل من أخوالهم لهم قعـــد

ثم أقـــر أحـــد الأخـــوال بارثهـــا فى جملة الأمـــوال
وبادر الباقون بالانكـــار فلبنيهـــا ســـهم ذى الاقـــرار
وان يبينـــوا بأن أمهم أحيت نصيبهـــا فكـــله لهم
وان يمت وتارك أخـــاه وبنته أو معهـــا أبـاه
وخرجت ابنتهـا وقـــد بقى أخـــوه أو أبوه فى المـــال يقى
يحفظ ذاك المـال بل ويعمـــر ولم تكن أحيت الى أن تقـــبر
فلا قعـــود لهما فى مالهـــا ان طلبوه وارثو أموالهـــا
كذاك ان ماتا فلا قعـــود لوارثيهـــا هنـــا معهـــود
واخوة تخـــرج عنهم أختهم ولم تكن أحيت فصـــار بختهم
وواحـــد لملـــكه أزالا قبل مماتهـــا فلن ينـــالا
ولا ينـــال داخـــل عليهم من الذى نالوه من أختـــهم
وان هم تسمية قـــد أخـــرجـــوا من مالهم فليقعـــدوا وليلجـــوا
وان هم خطوطهم قـــد باعـــوا فمالهم فى ســـهمها اتســـاع
حتى ولو ماتت ولمـــا تحيى فمالهم من حظهـــا من شى
لكن لوارثيهـــا صـــارا ان ورثوها عمهم جهـــارا
وان يبع اخوتهـــا مـــا قـــد ترك أبوهم من أصـــل ما كان ملك
ولم تغير أختهم حتى غـــدت ما لبنيهـــا هاهنـــا شى ثبت
كذاك لو اخوتها قـــد هلكـــوا ثم أتت وارثهـــم لا تـــدرك
واخـــوة أختهم قـــد خرجت عنهم ولم تحى الذى لهـــا ثبت
ثم استحقـــوا ما أبوهم ترك فلا قعـــودها هنـــا لهم ثبت
ان طلب الأبنا من الأخـــوال نصيب أمهم من الأمـــوال
وقـــد أقـــروا لهم ببعض مال أبيهم هـــل بذاك نقضى
أو لهم نصيب أمهم هنـــا جميعه وذا رأوه حســـنا

ويثبت القعـــود للاخـوة فى ... نصيب أختهم بما القـــوه يفى
بأن يقـولوا أمـــكم ماتت ولم ... تحى نصيبها لديهـــا فانحـــتم
فهاهنا من يثبت القعـــودا ... ملكهم نصيبهما المعهـــــودا
ويرجع الأبنـــاء بالحـــرمان ... عن مال أمهم لهذا الشـــان
أما مـــع النفى من المـــيراث ... من أبها من ســـائر الوراث
أو ادعـــوا قـد أخرجت نصيبها ... من ملكها فبعـد لن يصيبهـــا
أو تركت نصيبها لنا فـــلا ... شىء لكم فجـــانبونا معـــزلا
فانهم بذاك مدعـــــونا ... يلزمهم فيه يبينـــــونا
وحـــكم وارثيهم ان ماتـا ... آباؤهم كحكم من قـد فاتـــا
وان تكن قـد خرجت من بعلهـــا ... فى موضع تبعـد عن محلهـــا
فطلبت اخوتهـــا نصيبهـــا ... من أبها وقد رأوا تجنيبهـــا
واعتصـــموا بقـولهم لم تحيى ... نصيبها فمـــا لهم من شى
فان يكن للبعد لم يمكنهـــا ... احياءه فلن ينالوا منهـــا
كذاك وارثوهم لن يقعـــدوا ... لهـــا ولا لكل من قـد تـلد
فالبعد عذر واســع لها هنـا ... كيف تلزمن ما لم يمكنـــا
والأخت أبنـاء أخيهـــا تطلب ... نصيبهـــا ممـــا يخلف الأب
فامتنعوا لكونهـــا لم تحى مع ... أبيهم نصيبهـــا ممـــا اجتمع
يلزمها تبيينهـــا الاحيـــاء فى ... حياتهم أو لم تجـــد فلتصرف
وهكذا أبناؤها من بعـــدها ... فلم يجـــاوز حدهم عن حـدها
لا ينفعنهم ســـوى الشهادة ... وكونها من أمنـــاء قاده
ولا يحل لأحـــد أن يقعـــدا ... لوارث الأخت بشىء أبـــدا
الا اذا مـــا ملكتـــه بالشرا ... ونحـوه من كل جائز جـــرى
وانما القعـود فى الحـكم ظهـر ... وعند ربى يكشـــف الذى استتر

والوارثون ان هم استرابوا ... قعود من قد ورثوها آبوا
فأخذه بالرب أمر حرما ... وان يكن لهم به قد حكما
والأخت ان منابها قد سلمت ... مما على والدها دينا ثبت
ان خرجت عنهم ولم تحى الى ... أن رحلت بالموت مع من رحلا
ثم أتى أولادها من بعد ... يبغون حظها الذى يجد
ويدعون عدم التعمير ... من اخوة الأم بلا نكير
فانهم لقاعدون فيه ... من غير تعمير هنا تلغيه
وان تكن قد خرجت وخرجوا ... هم لكسب ونفى الترويج
أو أنهم قد خرجوا اضطرارا ... من نحو مخط أو عدو جارا
أثبت قعودهم لدى مماتها ... ان لم تكن أحيته فى حياتها
وان تكن خرجت الأختان ... هذى لزوجها وذى للثانى
احداهما ماتت وتأتى الثانيه ... لتدخلن معهم علانيه
فلا قعود معهم لها ولا ... لوارثى كلتيهما ان رحلا
وان تكن قد خرجت مجنونه ... ولم تزل حتى غدت مدفونه
لا يقعدون لبنيها غير ان ... صحت ولم يحيى قعود زكن
وهكذا الطفلة ان تزوجت ... ولم تكن أحيته لما بلغت
فيقعدون فيه بعد موتها ... لوارثيها مع خفاء صوتها
ان خرجت بالغة عن طفل ... من غير احياء لديه تدلى
فانه لوارثيها يقعد ... كذلك المجنون فيما يوجد
وان تكن قد خرجت فرجعت ... ولم تكن أحيته حتى فجعت
فهاهنا قعودهم تعينا ... ووارثوها ما لهم شىء هنا
وان تكن مجنونة قد خرجت ... أو طفلة وهى كذاك رجعت
فبلغت أو قد أفاقت عندهم ... فلا قعود ان تمت هنا لهم

وان تكن مع زوجها قد بلغت ... أو قد أفاقت واليهم رجعت
ولم تكن أحيته وهى حيه ... فيقعدوا ان وافت المنيه

باب

فى الحيازة

من حاز أرضا ولها قد عمرا ... عشر سنين ملكه بها جرى
وهكذا متصل بها استقر ... نحو بناء وعيون وشجر
وكان فى ملك قد دخل ... أولا فذاك بالقعود قد حصل
ومر ما قد قيل فى القعود ... وفى بيان حكمه المحدود
وماكث فى غير ما قد عرفا ... لمالك عشرين عاما بالوفا
يشهد أنه به كذا ثبت ... لا يذكروا حيازة وجوزت
ولا يحل لامرىء أن يدخلا ... فى أرض غيره ومن اذن خلا
يمسكها ويمنعن ربها ... ويحملن أثقالها وتربها
يملكنها سواه فشبث ... وان يشا خلفها لمن يرث
وسارق من أرض جار شبرا ... يلقى به يوم المعاد الخسرا
طوق اياه لسبع ورمى ... به وما طوق فى جهنم
فهى وان تثبت بحكم الظاهر ... لم تثبتن مع عالم السرائر
ان استريب مدع الحيازة ... بأنه من غير حل حازه
يجوز للشهود ألا يشهدوا ... مادام فى القلوب ريب يوجد
وانما يشهد فى الذى اشتهر ... جوازه لمن به فيه استقر
ولم يجن فيما يكون أصله ... أمانة أو تعديات حكمه

بـاب
فى من تجـوز عليه الحيـــازة

وانما جازت على حـــــر حضر ... كامل عقل قد عدا حد الصـــغر
وصاحب الأرض يكـــون حاضرا ... حتى أنهت مدته ما غـــــيرا
ولا يكـون منه انـــــكار على ... من حاز أصـــــله ولا تولولا
ولم يقم عند ذوى الايمـــــان ... عليه حجة بهذا الشـــــان
فى موضـــع يدرك فيه حقـــه ... حتى مضى ما فيه يســـــتحقه
وذاك عشر من ســـنين تحسب ... وقيل ، عشرون بهـــــذا تجب
فلا تكون حجة له هنـــــــا ... على الذى فى أرضه تمكنـــــا
والطفل والمجنون والغـــائب لا ... حيـــازة عليهم بين المـــــلا
ومن يكن حـــــاز عليهم مالا ... ثم الذى منعهـــــا قد زالا
فبلغ الطفـــل ومن جن صحا ... وآب من غيبتـــــه من انتحى
ثم استمرت هذه الحيـــــازه ... فكان أصلهم لدى من حـــازه
يستقبلن مـــــدة مستأنفـــا ... ولا يعـــد زمنـــا قد سلفـا
ومن يكن قد حاز أصلا محـــدث ... به جنـــون بعـد مـــدة مكث
فان يكن صـــحا فبينى ما لحـق ... على الذى قبـل جنـــونه سبق
وصاحب الأصـل اذا ما جنـــا ... يهمل ما الجنـــون فيه عنـــا
لكن على أيام صـــــحوه بنى ... حتى تتم مـــدة الحـوز هنا
وهـــكذا الحاضر مهما غابـــا ... وبعـد حين للبـــــلاد آبـا
تجمع أيام حضـــــوره ولا ... تحسب أيام من الدار خـــلا
وقيـــل ، ان كان يجى ويذهب ... ولم يغير فالجميـــع يحســـب
ومن يحز أرضـا هنـــا أعواما ... أخرجه صاحبها وقامـــــا

فقال ، قد أمسكها تعدى ... أو أنها رهن بحق عندى
وقد أبى الداخل من رفع اليد ... الى انقضاء الأجل المحدد
فلا تصح هاهنا الحيازه ... يجبر أن يرد ما قد حازه
وان يكن دخلها وعمرا ... ومات ربها ولم يغيرا
وكان وارثوه ممن كلفا ... ولم يك التغيير منهم عرفا
فهى له حكما وان كان بهم ... طفل وغائب وصاحب اللمم
فما عليهم من حيازة هنا ... لو كان شهدا قد بقى بعد الفنا
وان يكن من جملة الوارث ... فلا حيازة على وارث
وان يكن صاحبها تصرفا ... وما مضت مدتها على الوفا
كان بيعها لغير العامر ... أو أنه وهبها لآخر
فدخل الثانى عليها واستمر ... يعمرها ولم يبن منه غير
حتى تولت مدة الحيازة ... فثابت عليه ما قد حازه
أرض كتابى جزية عنها دفع ... فحوزها لمسلم قد امتنع
وان يكن قد حازها كتابى ... ثبوتها صح لهذا الكتابى
وان يكن قد حازها فأسلما ... أو ربها فأمرها تهدما
وان يكن جزيتها قد سلما ... فأسلم الداخل لم تنهدما
وبطلت فى العكس اذ لا يدرك ... أرض ذوى الاسلام قطعا مشرك
وان يكن قد حازها كتابى ... عن مسلم فأسلم الكتابى
يستأنف المدة منذ أسلما ... وما مضى فأمره تهدما
وان يك الداخل مسلم هنا ... أرض كتابى فأبدى حربنا
يستأنف المدة منذ حاربا ... صاحبها وما مضى قبل هبا
ومدع بعد تمام المدة ... أن حازها عليه بالتعدية
أو أنها أمانه أو انتقل ... عن ملكها قبل دخول من دخل

فانه لقـــــــــوله لا ينصت ... الا اذا بيـــــــــانه يثبت
ولم تجز فى أرض مســـــجد ولا ... أرض مشـــاع ومساكين المـــلا
بل كل أرض لم يعين ربهـــــا ... فما بها حيازة نوجبهـــــا

بـــاب

فى من له الحيـــازة

جازت لكل أحـــــد لو طفـــلا ... أو عبدا أو أنثى مقـــالا عـــدلا
والمران لغـــيره قـــد حـــازا ... ممن يلى لأمـــره قـــد جازا
والوالدان جائز حوزهمـــــا ... على بنيهما ولا عكس نمـــــا
وجائز من زوجة هنـــــا على ... زوج وأما عكسه فأبطـــــلا
كذاك ما يحـــوزه الأجـــير ... على الذى استأجره متبـــور
والطفل مهما حاز ثم احتلمـــــا ... يبنى على ما كان قد تقـــدما
كذاك ما يعمره القـــائم به ... أو عبـــده كذا أجير نشـــبه
ووارث يبنى على ما عمـــرا ... موروثه متممـــــا ما قصرا
وبعـــد يقسمون تلك الأرضـــا ... كمثل ما يقتســـمون الفرضـــا
عمارة الأجـــير مثل فعـــله ... لنفســـه وعبـــده وطفـــله
وان هم لغـــيره قـــد عمـــروا ... فانه لمن له يعمـــــــروا
لكن مقال العبـــد ليس يقبـــل ... والطفل أنا لفـــلان نعمـــل
الا اذا ما كان قد تبينـــــا ... من قبل الســـيد والأب هنـــا
ومن بأرض غيره قـــد دخـــلا ... معـــترفا لمســـجد قـــد عمـــلا
أو للمساكين فلا عنـــــاء له ... ولا حيازة له محـــــوله
وان أقـــر أنه قـــد عمـــرا ... لرجـــل عينـــه من الورى

فهى تكون للذى أقر له ... بعد تمام المدة المؤجله
وجاز أن يمسكها المقر له ... قبل مع البنا على ما عمله
وان يكن بعد تمامها يقر ... صارت له من حين ما له أقر
وان أقر أنه قد عمرا ... لربها أو تبعد قد جرى
أو أنها أمانة فى يده ... لربها لم تخرجن من عنده
فهى لربها ولو بها مكث ... خمسين عاما كان فيها قد لبث
وعامر أرضا وبعد ارتدا ... من قبل أن يجاوزن الحدا
فانه يبنى اذا تاب على ... ما قد مضى من قبل أن يبدلا
وان يتم قبل أن يرتد ... فانها كملكه قعد
وان يكن الداخل جن فصحا ... بنى على ما قد مضى مصححا
من غير أن يعد ما قد انقضى ... عليه فى جنونه مما مضى
وان يكن خليفة له عمر ... وعبده وطفله أخو الصغر
يبنى على ما عمروا ان لم يتم ... مدتها وبتمامها انحتم
ومن بأرض الغير صار يعمر ... وربها يغيب ثم يحضر
فالخلف هل يجمعن أياما ... حضوره واعتبرت أعواما
أو أنه يحسب منذ دخلا ... ولا يضر ماله تخللا
وان يغب وقد أقام طفله ... أو عبده أو غيرهم يعمله
فانهم يبنوا على ما قد عمل ... ويأخذنها اذا تم الأجل
ومن يغب وغيره قد تركا ... بنى على ما كان فيه سلكا
وان يعد بنى على ما قد مضى ... ويأخذ الأرض اذا الوقت انقضى
وان يكن لغيره قد عمرا ... حتى أتم الأجل المقررا
وكان ذاك الغير مات وهو لا ... يعلم موته اذا ما دخلا
أو أنه قبل دخوله كفر ... فهى لربها ولا وارث قر

كذاك ان لعبد غيره عمر ... وقبل أن يدخل كان العبد حر
فهى لربها ومن قد عمرا ... ليس له شىء ولا من حررا
وان يكن لربه فيها عمل ... وكان قد حرره قبل الأجل
ثم أتمها هناك السيد ... فهى له حيازة تجدد
وان يكن لنفسه قد عمرا ... فانها تفسد ان تحررا
الا اذا استأنف بعد ما عتق ... فبتمام مدة لها استحق
واثنان أو ثلاثة يحوزوا ... على امرىء وعكسه يجوز
ولم تجز حيازة فى تسميه ... وبعضهم أجازها علانيه
كالربع من مال بلا انفصال ... ونحوه كالثمن من ذا المال
وجاز من معين كالبيت من ... دار ونحوها بلا خلف زكن

بـاب

فى معنى الحيـازة

وهو دخول المرء أرض الغير ... بالحرث والحصد وأخذ الخير
يعطى كما شاء وان شاء منع ... وربها يرى جميع ما صنع
ولم يزل فى كل هذا جارى ... مع قدرة منه على الانكار
حتى تقضت مدة الحيازة ... عشر سنين ، دع له ما حازه
والبعض لم يشترط حضور ربها ... ان كان ما يسكنه بقربها
تصله الأخبار بالذى حدث ... فى أرضه وهو به لم يكترث
فان بدا الاصلاح من ذا الداخل ... بأرضه ينزع ضرا حاصل
كقصه الصفا ونزعه الحجر ... ودفن سنجة وغدران فضر
حتى تصير عنده فى النفس ... صالحة لحرثه والغرس

فهذه العمـــــــارة المذكوره ... تمضى بها الحيـــــاز المشـــهوره
وان يكن من بعـدما قـد حرثـا ... أصيب حرثه بأمـــر حدثـــــا
كجائر وكجـــــــراد ومتق ... ودبس أو حادث من الحـــــرق
أو كان لا يحـرث الا البقل فى ... مدته عنهـــا يســـــير ويفى
فكل ذا لا تسقط الحيـــــــازه ... به وامضين له ما حـــــازه
وان يدور حائطا بهـــا ومـــا ... عارض ربهـــــــا ولا تكلما
أو كان أحـدث فيها زربـــــا ... أو ممصـــــلا أو اندرا أو دربا
أو كان بنى خصـــه أو جعـــلا ... للحيوان دمنة اذ قيـــــــلا
أو كان صانعا وفيها وضـــــعا ... أداة صنعه اذا ما صنعـــــا
فكل ذا حيـــــازة تثبت له ... ما حازه اذا أتم أجـــــله
وجائز فى الأرض دون ما بهـــا ... من شجر والدور من أبوابهـــا
وجاز فى السقف بلا جـــــدار ... وبقعـــة الدار بدون الـــدار
وعكس هذا كله وقـــــد مضى ... باب القعـــود فيه قول من قضى
ونازع لحطب من الشـــــجر ... والسقى والتذكير مع صرم الثمـر
وان يكن فى بعض ذاك ما استمر ... كنحـو تذكير وأخذه الثمـــر
ففى جميع ما ذكرناه هنـــــا ... حيازة تمضى لمن بهـــا اعتنى
وان يكن يحـــــرث رب الأرض ... ويحصـد الداخـــل ليس يمضى
وان يك اثنان بهـا دخـــــلا ... عين كل عمـــلا ليعمـــــلا
هذا له الحـرث وذا الحصـــاد ... وذا له التأتير والجـــــداد
فهى حيازة على ما اتفقـــــا ... تفاصـلا أو استواء حققـــا

بـاب

فيما تتم فيه الحيـازة

واختلفوا فى مدة الحيـــــازة ... متى تكـون للذى قـــــد حازه
فقيل ، عشرون من الأعـــــوام ... أو عشرة تزاد بالتمـــــــام
وقال بعض أربعـــــون ويرى ... بعضهم الخمســـين فيها قدرا
وفى روايـــــــة عن النبى فى ... تحـــــديدها عشر سنين فاكتف
وبعضهم بنفيهـــــا يقـول ... لو قدم الحق غـــــلا يزول
لأنما الأصـــل بقـــاء الملك ... لا ينقلن بشبهة أو شـــــك
وقيل ، بل تكـون فيما عرفـــا ... لمالك لا فى الذى لم يعـــرفا
وقيل ، لا تكـــــون الا فيه ... والقول فى المعـــروف مصطفيه

بـاب

فى الاستمســاك والاسترداد

ومن يك استمسك عند الحـــاكم ... بأحد ان جاءه كالشـــــاتم
أسمعه من أفظع المقـــــال ... ما كاد أن يفضى الى القتـــال
يسترد الجواب فيه الحـــاكم ... وأدبوه ان أقـر الشـــاتم
أو لا فكلف البيـــان المدعى ... فان أتى ببيـــانه فليسـمع
وأدب الشـــاتم حسب ما ترى ... مجتهدا بأن تزيل منـــكرا
أو عجز البيـــان فاليمين ... لو غـــير ما متهم يكـــون
والحبس فى اتهامه هنـــا أتى ... خلف وصحح قـول من قـد أثبتا
وان يقـــل أضر بى فيما ادعى ... أو فى البيـــان قوله لم يسمعا

وجوزوا شـــــهادة الأب بـــه ... وكل من قد كان من أنســـــابه
الا اذا كان صبيـــــا فـترد ... له وفيمن كان عقـــله فقـــد
وان يكن بحـــــق ابنه ادعى ... غير صبى قـوله لم يســـمعا
أو حـق والد وحـق زوجتـــه ... وكل ما قـــــد كان من قرابته
الا بتوكيل اليه يعتمـــــد ... ان لم يكن اغاظة له قصـــــد
وان يكن خاطبه هنا بمـــــا ... يغيظه ولم يمس الرحمـــــا
يسـمع قوله ويســـــترد ... له الجـــواب اذ عليه يعـــدو
سواء الحى هنـــــا والميت ... والحـر والعبـــد اذا ما يمقت
حتى ولو أغاظه بالقـــول فى ... صـــديقه أو ماله فلينصـــف
وقيل ، بل لابد أن يحققـــا ... مقاله ، هل كان فيه صـــادقا
ان صح أنه بحـق شـــتما ... فان دعـواه عليه انهـــدما
وان يكن فى شتمه قـــد كذبا ... فانه ان صـــح هـــذا أدبا
وقيل بل فى القذف يســـترد ... وغيره من الكـــــلام رد
الا اذا كان عليه حجـــرا ... أدب ان لحجـــرهم قد كسرا
وان يكن موافق قـد افـــترى ... على أخيـــه اذ لديـــه حضرا
فانما الحـــاكم يســـترد له ... وأدبوه فى الذى قـد فعـــله
وان يكن لمـــا ادعاه قـــد نفى ... وطلب اليمين فليحلفـــــا
وان أقـــر غـــير أنه ادعى ... بأن ما يقول حق وقعـــــا
يقبل وليدعى الى البيـــان ... أو أدبوه فبـه قـــــولان
ومن يكن أظهـر للـــبراءة ... ما بيننا من أهل هذى الدعـــوة
أو أنه فى دينهم قـد طعنـــا ... فانما النكال حكمه هنـــــا
وان على ذلك قـد تمـــادى ... يقتل حيث أظهر العنـــادا
وان يكن موافق منـــــا لعن ... مخالفينـــــا أو بدينهم طعن

ثم أتى مخالف مستمسكا ... به نهى ، وأمروه يتركا
وان تمادى بعد فى دعواه ... أدبه أو يتركن شكواه
ولا يحل ضرب ذاك الطاعن ... فى دينهم وضرب ذاك اللاعن
وجاز أن ينهى الذى فيهم طعن ... ان خيف من ضر يؤدى للفتن
ومشرك للمسلمين قد طعن ... ان خيف من ضر يؤدى للفتن
وان يكن لواحد منهم قصد ... بلعنه أدب تأديبا فقد
ان رفع المسلم أو لم يرفعا ... حاكمنا يلزمه أن يردعا
وان أتى بمسلم مستمسكا ... لا يشتغل به شاكا أو تركا
والمنع للحق من الكبائر ... وراكن فيه كمثل الآمر
فمن أقر أنه قد منعا ... نكل أو يحبس كى يرتدعا
كذاك ان أقر أنه أمر ... يحبس أو نكل كيما يزدجر
وان غدا مكابرا فى منعه ... معاندا معتصما بدفعه
فانه يضرب فى امتناعه ... من غير قصد القتل فى دفاعه
وان يمت بذلك الضرب فلا ... بأس به ونفسه قد قتلا
والطفل والمجنون لا كالبالغ ... بل ردعهم عنه بنهى بالغ

بـاب

الضمانات

وكل ما قد أتلف الانسان ... نفسا ومالا فيه الضمان
ان كان مما لا يحل فعلا ... لو أن من أتلف كان طفلا
والعبد والمرأة والمجنون ... والمشركون فعلهم مضمون
وما جنى العبد ففى رقبته ... ليس على السيد فوق قيمته

وان يك المجنون فى حال الصغر ... الى بلوغه الجنون مستمر
فحكمه كالطفل ما لم يحتلم ... ما جنياه فعلى الآبا لزم
وان يكن مال لهذين ففى ... مالهما ضمان هذا المتلف
الا اذا كان أبوهما أمر ... بفعله فهو على الأب استقر
وان يكن قد جن بعدما احتلم ... فما جنى من ماله هنا لزم
أو لم يكن مال له قد وجدا ... أجل حتى يستطيع الأدا
ان لم يكن يبلغ ثلث الدية ... فالثلث أو مازاد فى العشيرة
تعقله عاقلة الأطفال ... ان بلغ الثلث بكل حال
وما جناه حيوان كالجمل ... فى النفس فى أول مرة يطل
وان يعد فانه عقور ... وربه بغرمه مقهور
وهى الذى أدمى بجرح أو كسر ... لحيوان ما وان غير البشر
ويضمنن ما جنى فى المال ... ان لم يجز افساده بحال
وان يكن بعقر مثله عرف ... فالقول فيه بانسان سلف
وان يكن يعقر غير ما عقر ... قد كان معروفا ففيه الخلف قر
الا اذا ثانية قد عادا ... فربه يضمن الافسادا
ومن يكن قد اشترى عقورا ... ولم يكن بأمره خبيرا
ضمان ما يفسده فى الأولى لزم ... بائعه اذ لم يك الشارى علم
وحكم من أعار والذى اكترى ... وواهب كبائع ومن شرى

بـاب
فى الضمان بالطريق

والراكبان فى الطـــريق اصطدما ... يضمن كل من له قد صـــــدعا
حيث أبيح لهما الســـــلوك ... حتى الصبى وكذا المملـــــوك
لو لم يكن عن غير عمد الفـــاعل ... لكنمـــا الخطأ على العـــواقل
ان بلغ الثلث وأما العبـــــــد ... فذاك فى قيمته يعـــــــد
وان يكن لمـــا رأى الآتى وقف ... فدقه من مر لمـــــا أن خطف
فيلزم الضمان من مـــر ومـــا ... رأوا على الواقف شـــيئا لزما
وان يكن ســـــلوكها لواحـــد ... والثانى فى مرورها كالمعتـــدى
وقائم وقاعد كالراقـــــــد ... مستلقيا على الطـــريق العـــامد
فكان من أسبابه شىء فســـد ... فضامن له هنـــــا اذا قصـــد
وان يكن لم يتعمد ســـــقطا ... وقيل ، لا يســـقط بل هو الخطـــا
وقيل ، لازم ببيت المـــــال ... فأطلب دليل هذه الأقـــوال
ومن أصاب من بهـــا قد رقـــدا ... يعقل ان لم يكن قـــد تعمـــدا
وقال بعضهم ببيت المـــــال ... ضمان ما يلزم فى ذا الحـــال
وان مشى على الطريق اثنـــان ... تتابعـــــا فى المشى يسرعان
فوقف الأول منهما ومـــــا ... درى الأخـير دون أن يصـطدما
تضامنا ، وقيل ، من كان اعترض ... ليس له ، لكن عليـــــه ما عرض
أمـــــا اذا أسرع من كان ورا ... فيلزم المسرع كل ما جـــرى
ومن يكن أوهاه فى الدرب المرض ... ولم يطق يزحف مما قـــد عرض
فمن أصابه على تعمـــــــد ... فانه من ماله لـــــه يـــدى

وان يكن عن غير عمـــــد فخطا ... عاقلة المرء تقـــدم بالخطـا
وان يكن هذا المريض أفســـدا ... فيمن عليه مـر من دون اعتـــدا
فانه كالطفـــل فى التحقيـــق ... ان كان موضوعا على الطـــريق
فهـو من الخطـــا هنا والعاقله ... بغرم ما جر الخطـــا كافله
وكل من هذين فيها قد وضـــع ... فضامن جميع ما هنـــا وقـع
يضمن ما يكون فيهـــا ومـــا ... يكون منهـــا فكل لزمـــا
الا اذا من مر قد تعمـــدا ... ضرهما فضـــامن ما أفســـدا
ودافع من صـــال حتى صرعه ... لا يضمنن من بعـــد شيئا أوقعه
وقالب خشـــبة قـــد نصبت ... فى الدرب أوهت رجـلا اذ قلبت
لم يلزموا راكـــزها ضمانـــا ... وألزموا قالبهـــا ما كانا
وان يكن قلبها الريح هنـــا ... فانما الراكز فيها ضمنـــا
ومن يكن لحفرة فيها حفـــر ... بنفســـه أو طفله أو من أمـــر
ضمان ما يجنى عليه قـد لزم ... ويلزم الأجير أيضا ان عـــلم
وآمر طفـــلا وعبد غـــيره ... لا يضمنن ساقطـــا فى حفـــره
لكن عليـــه الاثم هاهنـــا فقط ... هذا الذى فى هذه الأصـل ضـبط
وان يكن مســتأجرا لهم هنـــا ... فما جرى من فعل طفل ضمنـــا
والعبد والطفـــل اذا ما حفـرا ... فالعبد والسيد الزم ما جـــرى
وجاعل الضر لدى الطـــريق ... بنزعه يؤخـــذ بالتحقيـــق
وان يك العبد بها قـد وضعـــا ... وعتق العبد ولما ينزعـــا
فيؤخذ العبـــد بنزع ما سبق ... لا سـيد لأنه قـــد انعتق
كذاك ما يجعله الطفـــل ولم ... ينزعه والدالى ان احتـــلم
فالطفل مأخوذ بما قد وضعـــا ... لا الأب فالزمنه أن ينزعـــا
وان يك السـيد والأب أمـــر ... فيؤخذ الـكل بنـــزع ما يضر

وقيل فى الطفل اذا هو احتلم ... لا يؤخذن فى الذى قيل لزم
وحافر فى الدرب حفرة أتى ... ثان ورمحه بها قد أثبتا
وثالث غطاه كما يسلكا ... فخر انسان بها فهلكا
فيضمنونه على أثلاث ... اذ موته من كل ذى الأحداث
وهكذا ان أحد فيها دفع ... لغيره فهو بأرباع يقع
وجاعل الحية فيها فوقع ... فيها امرء فمات اذ فيها لسع
فيضمنانه معا وان صرع ... فيها ولم يصبه شىء اذ وقع
ثم سعت اليه تلك الحيه ... وافته من لسعتها المنيه
أو أنه مكث فيها لم يصب ... ماء ولا قوتا فوافاه العطب
فالزم الحافر بالضمان ... فى الحالتين دون هذا الثانى
وقيل ، لا ضمان فى الجميع ... ان لم يصبه الضر بالوقوع
وان يكن حافرها قد دفنا ... أو غيره فبعد ذا لم يضمنا
ومن يكن لحفرها قد جددا ... فبضمان ما تصيبه ارتدى
أما اذا كنسها الريح فلا ... ضمان فيها بعد دفن قد خلا
ومن فى الطريق جعل الاناء ... وكان قد ملأ الاناء ماء
فمر انسان عليه فاندفق ... فيضمن الدافق ما به انزلق
وضامن من فى الطريق جعلا ... جلدا وتبنا وحصيرا مثلا
يضمن من كان به قد انزحط ... ما لم يزله الغرم عنه لا يحط
وطارح على الطريق ماء ... أو حجرا أو وضع البناء
أو أبدع الكنيف فيها أو عمل ... فيها جناحا أو ميازيبا تطل
أو صلة أو وضع الجذوعا ... وكل ما كان هنا ممنوعا
فضامن لكل ما يصاب به ... لأن ذاك الضر من تسببه
لكنه من الخطأ فالعاقلة ... يلزمها فى الغرم أن تحامله

ان لم يكن ذلك منه لعيـــــا ... أو حاجة ينظرها ليتفضـــــيا
وان أصيب من بهـا قد قعـــدا ... لغير معنى والمصيب ما اعتـــدى
فما عليه دية له هنـــــــا ... وان يكن تعمـــــــدا يضمنـا
كذاك ان اصـــــابه بكا للعب ... كرمى قصـــــبته ضمانه وجب
ونازل فى بئر من لها حفـــــر ... فوقع الحافر فوقه فخـــــر
فانه يضـــــمنه وان وقـــع ... غير الذى حفـــــرها ثم انصرع
وكان ذاك البئر فى الطـــريق ... ضمنها الحـــــافر بالتحقيق
وقيل من أربعـــــة يستأجـر ... فيما عدا يملك بئرا يحفـــــر
فوقعت على امـــرىء منهم لزم ... ديته باقيهم حيث انهـــــدم
ولا ضمان يلزم المســـــتأجرا ... لكنه خـــلاف ما قد شـــهرا
فقد جرى الفتوى بغـــيره لمـا ... رووا هناك من حديث علمـــا
البئر فيما قد روى جبـــــار ... فلا ضمان وهو المختـــــار
وان تك انهـارت على من حفـرا ... فلا ضمان يلزمن من أمـــرا
وساقط فى البئر جر واحـــدا ... وذاك جر آخـــــر له بـدا
فمات كل واحـــــد منهم ولم ... يكن فتى الا وغيره صـــــدم
فيضمن الأول من لهـــا حفـر ... وذاك ضـــامن لمن اليه جـر
ويضمن الثـــالث من به اغتلق ... وما على الثالث من غـــرم يحق
وواضع التراب فى الطـــريق ... فعـــاد منه الناس فى مضـيق
وكان فى العـــادة مما يعثر ... بمثله فبالضمان يقهـــــر
لو أنه أراد اصـــــلاحا به ... أو ظهر الضر هنـــــا بدربه
وواضع خشبة أو حجـــــرا ... فانه يضمن ما قـــــد كسرا
وكاسر جوز الذين لعبـــوا ... فيه على الخطا الضمان أوجبـــوا
وقاعـــد لغـــير حاجة ترى ... يضـمن فيه من به يعـــثرا

وقيل فى الطفل اذا هو احتلم ... لا يؤخذن فى الذى قيل لزم
وحافر فى الدرب حفرة أتى ... ثان ورمحه بها قد أثبتا
وثالث غطاه كما يسلكا ... فخر انسان بها فهلكا
فيضمنونه على أثلاث ... اذ موته من كل ذى الأحداث
وهكذا ان أحد فيها دفع ... لغيره فهو بأرباع يقع
وجاعل الحية فيها فوقع ... فيها امرء فمات اذ فيها لسع
فيضمنانه معا وان صرع ... فيها ولم يصبه شىء اذ وقع
ثم سعت اليه تلك الحيه ... وافته من لسعتها المنيه
أو أنه مكث فيها لم يصب ... ماء ولا قوتا فوافاه العطب
فالزم الحافر بالضمان ... فى الحالتين دون هذا الثانى
وقيل ، لا ضمان فى الجميع ... ان لم يصبه الضر بالوقوع
وان يكن حافرها قد دفنا ... أو غيره فبعد ذا لم يضمنا
ومن يكن لحفرها قد جددا ... فبضمان ما تصيبه ارتدى
أما اذا كنسها الريح فلا ... ضمان فيها بعد دفن قد خلا
ومن فى الطريق جعل الاناء ... وكان قد ملأ الاناء ماء
فمر انسان عليه فاندفق ... فيضمن الدافق ما به انزلق
وضامن من فى الطريق جعلا ... جلدا وتبنا وحصيرا مثلا
يضمن من كان به قد انزحط ... ما لم يزله الغرم عنه لا يحط
وطارح على الطريق ماء ... أو حجرا أو وضع البناء
أو أبدع الكنيف فيها أو عمل ... فيها جناحا أو ميازيبا تطل
أو صلة أو وضع الجذوعا ... وكل ما كان هنا ممنوعا
فضامن لكل ما يصاب به ... لأن ذاك الضر من تسببه
لكنه من الخطأ فالعاقلة ... يلزمها فى الغرم أن تحامله

ان لم يكن ذلك منه لعيـــــا ... أو حاجة ينظرها ليتفضـــــيا
وان أصيب من بهـا قد قعـــدا ... لغير معنى والمصيب ما اعتـــدى
فما عليه دية له هنـــــــا ... وان يكن تعمـــــــدا يضمنـا
كذاك ان اصـــــابه بكا للعب ... كرمى قصـــــبته ضمانه وجب
ونازل فى بئر من لها حفـــــر ... فوقع الحافر فوقه فخـــــر
فانه يضـــــمنه وان وقـع ... غير الذى حفـــــرها ثم انصرع
وكان ذاك البئر فى الطـــريق ... ضمنها الحـــــافر بالتحقيق
وقيل من أربعـــــة يستأجـر ... فيما عدا يملك بئرا يحفـــــر
فوقعت على امـــرىء منهم لزم ... ديته باقيهم حيث انهـــــدم
ولا ضمان يلزم المســـــتأجرا ... لكنه خـــلاف ما قد شـــهرا
فقد جرى الفتوى بغـــيره لمـا ... رووا هناك من حديث علمـــا
البئر فيما قد روى جبـــــار ... فلا ضمان وهو المختـــــار
وان تك انهـارت على من حفـرا ... فلا ضمان يلزمن من أمـــرا
وساقط فى البئر جر واحـــدا ... وذاك جر آخـــــر له بـدا
فمات كل واحـــــد منهم ولم ... يكن فتى الا وغيره صـــــدم
فيضمن الأول من لهـــا حفـر ... وذاك ضـــامن لمن اليه جـر
ويضمن الثـــالث من به اغتلق ... وما على الثالث من غـــرم يحق
وواضع التراب فى الطـــريق ... فعـــاد منه الناس فى مضـيق
وكان فى العـــــادة مما يعثر ... بمثله فبالضمان يقهـــــر
لو أنه أراد اصـــــلاحا به ... أو ظهر الضر هنـــــا بدربه
وواضع خشبة أو حجـــــرا ... فانه يضمن ما قـــــد كسرا
وكاسر جوز الذين لعبـــوا ... فيه على الخطا الضمان أوجبـــوا
وقاعـــد لغـــير حاجة ترى ... يضـمن فيه من به يعـــثرا

والتاجر الطـــواف والبقـــال وهكذا الســـماك فيما قالوا
ان قعدوا على الطـــريق للشرا والبيع ضمن بائعـــا ومن شرا
ولم يكن ذلك عذرا أســـقطا ضمان ما أصيب بل هو الخطـــا
وعاثر على امرىء فى مســـجد نام ، فما أصـــابه منه يدى
وما على العاثر من ضـــمان لنائم فى ذلك المـــكان
وناعس حال قيـــام فسقط على امرىء فمـــات اذ به انخبط
ان صح أن من النعاس ســـقطا حـكم الصبى حـكمه فهو خطـا
أو لم يكن له بيـــان حـكما بأنه اليقظان فيما اجـــترما
ومن أعان أحـدا اذا هـــدم لبئره أو نهـــره حين اجـــترم
والزرع فيه قائم أو ســـدا لمـائه حتى وهى وانقـــدا
أو هدم المـانع مثل الحـــائط فعـــاد دون مانع وضـــابط
فأكلت حـــــروثه المواشى فصـــار ذاك الحـرث فى تلاشى
يضمن هذا عنـــدهم بالقيمه يوم تلافه نرى تقـــويمه
هذا الذى جـــاء به فى الأصـل ولست أدرى وجهه فى العـــدل
وعل ذا الزرع الذى بهـــا زرع لغير رب البـــئر عن اذن وقـع
أو أنه يرى الضمان ملـــتزم لو أنه بأمر ربه هـــدم
لأنمـــا الافســـاد فى الأموال من ربها محرم بحـــال
أو أن ذا الضمير فى البئر وقـع ســهوا من الكاتب لما أن وضـع
وثاقب الجـــدار ثم تركه والبيت بعـد غيره قـد ســلكه
فأخذ المتـــاع منه غذهب كان على النـــاقب غرم ما ثقب
ويغـرم الســـارق ما كان سرق وما على الناقب من غـرم يحـق

وما على العبد ففى رقبته ... سلم أو يدفعه برمته
لكنه يرجع بالضمان ... لآمر له بهذا الشان
وان يك الآمر والمأمور ... عبدين فالحكم هنا مأثور
فغرمه فى قيمة العبدين ... ولا رجوع هاهنا فى زين
وان يك المأمور عبدا كاتبا ... فى عنقه تكون دينا وجبا
ونوه الأصل هنا بالرد ... عليهم اذ لم يكن بالعبد
حتى يكون الدين فى رقبته ... ولم يقولوا لازم فى ذمته
من أوقف الدابة فى طريق ... بلا رباط أو مع التوثيق
فأحدثت فيمن عليها مرا ... موقفها يضمن ذاك الضرا
ان أحدثت برجلها أو باليد ... أو فمها فكله له يدى
الا اذا عن الطريق انتقلت ... لجانب فالخلف فيه قد ثبت
وحكم مربوط اذا ما حلا ... عقاله من غير أن يحلا
كحكمه لو لم يكن قد عقلا ... حيث الضمان ثابت وحيث لا
من مر فى الطريق وهو راكب ... حصانه وللمعالى طالب
فذب مهره هنا بذنبه ... فانه يضمن ما أفسد به
وان يكن على بعير حملا ... ومر فى طريقه مرتحلا
فصدم الرفاع فيها أحدا ... ولم يكن أخبره اذ وفدا
فانه يضمن لا ان أخبرا ... ومطلقا بعض ضمانه يرى
وضامن لما برأسها عطب ... وجنبها والبول فى الدواب انسكب
والروث منها بالطريق اندفقا ... يضمن ما غدا به منزلقا
وقيل بالترخيص فى ذين معا ... ان لم يكن عن عمده قد وقعا
وان يك اثنان عليها ارتدفا ... فيضمنان ما بها قد تلفا
وقيل من كان عليها حكما ... هو الذى يضمن ما قد لزما

والتاجر الطـــواف والبقـــال ... وهكذا الســـماك فيما قالوا
ان قعدوا على الطـــريق للشرا ... والبيع ضمن بائعـــا ومن شرا
ولم يكن ذلك عذرا أســـقطا ... ضمان ما أصيب بل هو الخطـــا
وعاثر على امرىء فى مســـجد ... نام ، فما أصـــابه منه يدى
وما على العاثر من ضـــمان ... لنائم فى ذلك المـــكان
وناعس حال قيـــام فسقط ... على امرىء فمـــات اذ به انخبط
ان صح أن من النعاس ســـقطا ... حـكم الصبى حـكمه فهو خطـا
أو لم يكن له بيـــان حـكما ... بأنه اليقظان فيما اجـــترما
ومن أعان أحـدا اذا هـــدم ... لبئره أو نهـره حين اجـترم
والزرع فيه قائم أو ســـدا ... لمائه حتى وهى وانقـــدا
أو هدم المـانع مثل الحـائط ... فعـــاد دون مانع وضـابط
فأكلت حـــروثه المواشى ... فصـار ذاك الحـرث فى تلاشى
يضمن هذا عنـــدهم بالقيمه ... يوم تلافه نرى تقـــويمه
هذا الذى جـــاء به فى الأصـل ... ولست أدرى وجهه فى العـــدل
وعل ذا الزرع الذى بهـــا زرع ... لغير رب البـــئر عن اذن وقـع
أو أنه يرى الضمان ملـــتزم ... لو أنه بأمر ربه هـــدم
لأنمـــا الافســـاد فى الأموال ... من ربها محرم بحـــال
أو أن ذا الضمير فى البئر وقـع ... ســهوا من الكاتب لما أن وضـع
وثاقب الجـــدار ثم تركه ... والبيت بعـد غيره قـد ســلكه
فأخذ المتـــاع منه فذهب ... كان على النـــاقب غرم ما ثقب
ويغـرم الســـارق ما كان سرق ... وما على الناقب من غـرم يحـق

وما على العبد ففى رقبته ... سلم أو يدفعه برمته
لكنه يرجع بالضمان ... لآمر له بهذا الشان
وان يك الآمر والمأمور ... عبدين فالحكم هنا مأثور
فغرمه فى قيمة العبدين ... ولا رجوع هاهنا فى زين
وان يك المأمور عبدا كاتبا ... فى عنقه تكون دينا وجبا
ونوه الأصل هنا بالرد ... عليهم اذ لم يكن بالعبد
حتى يكون الدين فى رقبته ... ولم يقولوا لازم فى ذمته
من أوقف الدابة فى طريق ... بلا رباط أو مع التوثيق
فأحدثت فيمن عليها مرا ... موقفها يضمن ذاك الضرا
ان أحدثت برجلها أو باليد ... أو فمها فكله له يدى
الا اذا عن الطريق انتقلت ... لجانب فالخلف فيه قد ثبت
وحكم مربوط اذا ما حلا ... عقاله من غير أن يحلا
كحكمه لو لم يكن قد عقلا ... حيث الضمان ثابت وحيث لا
من مر فى الطريق وهو راكب ... حصانه وللمعالى طالب
فذب مهره هنا بذنبه ... فانه يضمن ما أفسد به
وان يكن على بعير حملا ... ومر فى طريقه مرتحلا
فصدم الرفاع فيها أحدا ... ولم يكن أخبره اذ وفدا
فانه يضمن لا ان أخبرا ... ومطلقا بعض ضمانه يرى
وضامن لما برأسها عطب ... وجنبها والبول فى الدواب انسكب
والروث منها بالطريق اندفقا ... يضمن ما غدا به منزلقا
وقيل بالترخيص فى ذين معا ... ان لم يكن عن عمده قد وقعا
وان يك اثنان عليها ارتدفا ... فيضمنان ما بها قد تلفا
وقيل من كان عليها حكما ... هو الذى يضمن ما قد لزما

كذاك قائد وسائق دنا ... يضمنها الحاكم أمرها هنا
وان تكن قد هربت بالراكب ... فصار مغلوبا مكان غالب
تهوى به هوى العقاب الكاسر ... ليس على تصريفها بقادر
ففى الذى قد أفسدته هاهنا ... خلف ورجحوا بألا يضمنا
وان من السائق تعدو هربا ... وكل ما مرت عليه عطبا
فلا ضمان عندهم ان لم يصح ... من خلفها أو صاح فالضمان صح
ان كان قد أتبعها مصوتا ... وقيل ، لا ضمان أيضا ثبتا
وان عدا فى الزرع كيما يقهرا ... يضمن ما برجله قد كسرا
لأنه بفعله قد أفسدا ... وقيل ، لا ضمان فيه أبدا
ومستعير رمكة لها ولد ... يتبعها فضامن لما فسد
لو لم يكن مضيعا لأنما ... نفس اصطحابه الفساد التزما
الا اذا قال لربه امنعه ... عنى أو كان بعد هذا تبعه
فلا ضمان هاهنا ان تلفا ... ولم يكن ضيعه أو أتلفا
وقيل ، لا يضمن ان تلاه ... ما لم يكن بحفظه أوصاه
وان تلاها غير ما قد ترضع ... فربه يغرم ما يضيع
ومن أشار لشموس أو نخس ... بيده أو غيرها حين نهس
فرفع الذاهل سوطه على ... من حوله وقد غدا مجندلا
فيضمن الضارب من يصرعه ... وكونه الشموس لا ينفعه
وان يكن هذا الشموس ضربا ... بيده فى حائط فعطبا
لا يضمن الناخس والمشير ... وقيل ، بل عليهما يصير
كذاك يضمنان ما أصابا ... اذا هما قد سببا الأسبابا
ومن أصابه الشموس منهما ... بفعله فلا ضمان لزما
وحافر فى موضع مباح ... للصيد ما عليه من جناح

وهو لديهم أمـــــــانة الى ... وصـــوله لـــربه مســـتكملا
ويتخلصون مما وجبـــــــا ... لِـه عليهم وان لـم يطلبـــا
وان يكن صـــاحبه معهم ركب ... فيدفعـوه مـع كـراء ما وجب
وان هم لـم يعـرفوا له أجـد ... يبقى أمـــانة لـديهم فقـــد
وبيعـه يمنـع منـه مطلقـا ... لو حفظـوا ثمنـــه موثقـا
وقيل ، بل يباع خـوف التـلف ... اذ بيعه صـار من الحفظ الوفى
ويحفظـــون ثمـن البيـــع ... أمـــانة لربـــه المطيـــع
وهـل عليهم غـرمه ان تلفـا ... من غـير تضـييع ففيـه اختلفا
وان عراه تلف فى البحـــــر ... قبـــل نزولهم بهذا الـــــبر
فيضـمنوا ان أخـذوه دون أن ... يـكون ربـه لـهم فيـــه أذن
وان يـكن بأجـــرة من ربـه ... فلا ضمان هاهنا قطعـــــا به
مضـارب بمال غـيره يـرى ... سالب أمـــوال الورى تجـبرا
أراد منـــه أو ســـيعدمه ... اذا أبى لـه ولا يســـلمه
فلا يصـيب دفعـــه اليـــه ... وأوجبوا ضـــمانه عليـــه
وان يكن بحـرا به قد ركبـــا ... فعاين الهـــلاك لمـــا اضطربا
ألقـــاه فيـه طلب السـلامه ... ليس عليـه فيـــه من مـلامه
والفرق فيما بينه ومـــا مضى ... باد لمن غـــــدا له معترضـا
فمن مضى يبغى نجـــاة عمـره ... وذا نجـاة نفســـه وغـيره
فمن رأى عـلى سـواه مهـلكه ... مـع قدرة يضـــمنه ان تركـه
فمـا عـلى تنجيـة النفـوس ... ضـمانه فى عـــدد الـرؤوس
وما على تنجية للمـــــال ... ضـــمانه بحســـب الأمـوال

كذاك قائد وسائق دنا ... يضمنها الحاكم أمرها هنا
وان تكن قد هربت بالراكب ... فصار مغلوبا مكان غالب
تهوى به هوى العقاب الكاسر ... ليس على تصريفها بقادر
ففى الذى قد أفسدته هاهنا ... خلف ورجحوا بألا يضمنا
وان من السائق تعدو هربا ... وكل ما مرت عليه عطبا
فلا ضمان عندهم ان لم يصح ... من خلفها أو صاح فالضمان صح
ان كان قد أتبعها مصوتا ... وقيل ، لا ضمان أيضا ثبتا
وان عدا فى الزرع كيما يقهرا ... يضمن ما برجله قد كسرا
لأنه بفعله قد أفسدا ... وقيل ، لا ضمان فيه أبدا
ومستعير رمكة لها ولد ... يتبعها فضامن لما فسد
لو لم يكن مضيعا لأنما ... نفس اصطحابه الفساد التزما
الا اذا قال لربه امنعه ... عنى أو كان بعد هذا تبعه
فلا ضمان هاهنا ان تلفا ... ولم يكن ضيعه أو أتلفا
وقيل ، لا يضمن ان تلاه ... ما لم يكن بحفظه أوصاه
وان تلاها غير ما قد ترضع ... فربه يغرم ما يضيع
ومن أشار لشموس أو نخس ... بيده أو غيرها حين نهس
فرفع الذاهل سوطه على ... من حوله وقد غدا مجندلا
فيضمن الضارب من يصرعه ... وكونه الشموس لا ينفعه
وان يكن هذا الشموس ضربا ... بيده فى حائط فعطبا
لا يضمن الناخس والمشير ... وقيل ، بل عليهما يصير
كذاك يضمنان ما أصابا ... اذا هما قد سببا الأسبابا
ومن أصابه الشموس منهما ... بفعله فلا ضمان لزما
وحافر فى موضع مباح ... للصيد ما عليه من جناح

وهو لديهم أمـــــــانة الى ... وصـــوله لـــربه مســـتكملا
ويتخلصون مما وجبـــــــا ... لـــه عليهم وان لـــم يطلبـــــا
وان يكن صـــــاحبه معهم ركب ... فيدفعـــوه مـــع كـــراء ما وجب
وان هم لـــم يعـــرفوا له أحـــد ... يبقى أمـــــانة لـــديهم فقـــد
وبيعـــه يمنـــع منـــه مطلقـــا ... لو حفظـــوا ثمنـــه موثقـــا
وقيل ، بل يباع خـــوف التـــلف ... اذ بيعه صـــار من الحفظ الوفى
ويحفظـــون ثمـــن البيـــــع ... أمـــــانة لربـــــه المطيـــــع
وهـــل عليهم غـــرمه ان تلفـــا ... من غـــير تضـــييع ففيـــه اختلفا
وان عراه تلف فى البحـــــــر ... قبـــل نزولهم بهذا الـــــبر
فيضـــمنوا ان أخـــذوه دون أن ... يـــكون ربـــه لـــهم فيـــــه أذن
وان يـــكن بأجـــرة من ربـــه ... فلا ضمان هاهنا قطعـــــــا به
مضـــارب بمال غـــيره يـــرى ... سالب أمـــوال الورى تجـــبرا
أراد منـــــه أو ســـــيعدمه ... اذا أبى لـــه ولا يســـــلمه
فلا يصـــيب دفعـــــه اليـــــه ... وأوجبوا ضـــــمانه عليـــــه
وان يكن بحـــرا به قد ركبـــا ... فعاين الهـــلاك لمـــا اضطربا
ألقـــاه فيـــه طلب الســـلامه ... ليس عليـــه فيـــــه من مـــلامه
والفرق فيما بينه ومـــــا مضى ... باد لمن غـــــدا له معترضـــا
فمن مضى يبغى نجـــاة عمـــره ... وذا نجـــاة نفســـــه وغـــيره
فمن رأى عـــلى ســـواه مهـــلكه ... مـــع قدرة يضـــــمنه ان تركـــه
فمـــا عـــلى تنجيـــة النفـــوس ... ضـــمانه فى عـــــدد الـــرؤوس
وما على تنجية للمـــــــال ... ضـــــمانه بحســـــب الأمـــوال

بـاب

فى الضمان بالتصارع

ويلـزم الضـمان بالتصـارع ... وبتجـاذب وبالتدافـع
يلـزم كلا ما أصـاب صـاحبه ... منـه اذا صـارعه أو جـاذبه
وقاعـد لأحـد فدفعـه ... آخـر فوقـه فوافى مفجعـه
فيضـمن القاعـد مثـل الدافع ... ان هلك المدفـوع فى التدافع
وان يك الفـاعل بالدفـع هـلك ... فما على المدفوع تضـمين سـلك
وان يـكن على اتفـاق وقعـا ... منهم فيضمنون ما جـرى معـا
وان يك المدفـوع عالمـا فقـد ... دون الذى دفعه ومن قعـد
رمى بنفسـه عليـه عامـدا ... يضـمن ما أصـابه حيث اعتدى
ومن يقـول صادقا لمـن طـلع ... بنخـلة جـاءك ريـح فوقـع
أو جـاءك القـوم فخـر فزعـا ... فما عليـه من ضـمان وقعـا
وسـارق يلقـاه فوق نخـلته ... صاح عليـه فثـوى من صيحته
فما عليـه فيه من ضمـان ... ان زهقت بالصـوت نفس الجانى
ومتماسـكان كـل ادعـى ... جرحا بـه من خـله قد وقعـا
يضـمن كل منهمـا لصـاحبه ... دية جـرحه ولا قصـاص بـه
ورجـل بخـله تعلقـا ... وهو غـدا مستسـلما ومطـرقا
فالمتعـلق الـذى هنـا جـرح ... صاحبه لا ذاك الا أن يصـح
فهـو هنـا يلزمـه البيـان ... أولا فمـا بينهمـا الأيمـان
وان تلاقت الزحـوف ووقـع ... تجـارح فيهم وبعضـهم صرع
فكل زحف ضـامن للآخـر ... ما قـد أصـابه من التشـاجر

وان يكن من خارج الجدار ... يضمنه بلا خلاف جارى
وان يكن قد جعل الشوك على ... حائطه لا يضمنن من علا
وهكذا على جذوع النخل ... لمنع من يقصدها بالأكل
وان يكن أطلع بالغا بلا ... أجر فلا يضمن ان تزلزلا
وطالع لنخلة فوقعا ... فى قاعد من بعدما قد طلعا
فلا ضمان واذا ما قعدا ... قبل طلوعه الضمان أكدا
ولا ضمان يلزمن من قعدا ... اذا هوى عليه من قد صعدا
وفى مقال متضامنان ... يضمن هذا ما أصاب الثانى
وان يكن بعد طلوعه قعد ... يضمن ما صادف منه من صعد
وليس فيه من ضمان لزما ... اذا هوى عليه من كان سما
وقال بعض متضامنان ... فمن أصاب اعتبروه الجانى
وناصب رمحا فخر الطالع ... بناصب الرمح الضمان واقع
والرمح لا يضمنها من سقطا ... اذ نصبها بعد طلوعه خطا
وان يكن من بعد ركزه طلع ... فما على الراكز من شى وقع
ويضمن الرمح اذا لها كسر ... فيما يرى الأصل وماله ظهر
وفى جماعة قعود نصبا ... فتى عليه رمحه فانقلبا
فوقع الرمح عليهم فلا ... بد من الضمان فيما فعلا
وان أتاه غيره فزعزعه ... أو أنه نزعه فرجعه
فما جناه ألزمنه الثانى ... وما على الأول من ضمان
وقاعد من بعدما قد نصبا ... فلا ضمان ان عليه انقلبا
وطالع النخلة عرجونا رمى ... علي امرىء ضمانه قد لزما
وقيل لا يضمنه ان حذرا ... لأن من أنذره قد أعذرا
وان يكن بغير عمد وقعا ... فلم يصب عن الضمان مدفعا

سلطنة عمان
وزارة التراث القومي
المكتبة
الرقم العام : ٥٥٧
الرقم الخاص : ٩/٢١٦

بـاب

فى الضمان بالتصارع

ويلـزم الضـمان بالتصـارع ... وبتجـاذب وبالتدافـع
يلـزم كلا ما أصـاب صـاحبه ... منـه اذا صـارعه أو جـاذبه
وقاعـد لأحـد فدفعـه ... آخـر فوقـه فوافى مفجعـه
فيضـمن القاعـد مثـل الدافع ... ان هلك المدفـوع فى التدافع
وان يك الفـاعل بالدفـع هـلك ... فما على المدفوع تضـمين سـلك
وان يـكن على اتفـاق وقعـا ... منهم فيضمنون ما جـرى معـا
وان يك المدفـوع عالمـا فقـد ... دون الذى دفعه ومن قعـد
رمى بنفسـه عليـه عامـدا ... يضـمن ما أصـابه حيث اعتدى
ومن يقـول صادقا لمـن طـلع ... بنخـلة جـاءك ريـح فوقـع
أو جـاءك القـوم فخـر فزعـا ... فما عليـه من ضـمان وقعـا
وسـارق يلقـاه فوق نخـلته ... صاح عليـه فثـوى من صيحته
فما عليـه فيه من ضمـان ... ان زهقت بالصـوت نفس الجانى
ومتماسـكان كـل ادعـى ... جرحا بـه من خـله قد وقعـا
يضـمن كل منهمـا لصـاحبه ... دية جـرحه ولا قصـاص بـه
ورجـل بخـله تعلقـا ... وهو غـدا مستسـلما ومطـرقا
فالمتعـلق الـذى هنـا جـرح ... صاحبه لا ذاك الا أن يصـح
فهـو هنـا يلزمـه البيـان ... أولا فمـا بينهمـا الأيمـان
وان تلاقت الزحـوف ووقـع ... تجـارح فيهم وبعضـهم صرع
فكل زحف ضـامن للآخـر ... ما قـد أصـابه من التشـاجر

وان يـكن من خـارج الجـدار ... يضـمنه بلا خـلاف جـارى
وان يكن قد جعـل الشـوك على ... حائطه لا يضـمنن من عـلا
وهكذا عـلى جـذوع النخـل ... لمنـع من يقصـدها بالأكل
وان يـكن أطـلع بالغـا بـلا ... أجـر فـلا يضـمن ان تزلزلا
وطالـع لنخـلة فوقعـا ... فى قاعـد من بعـدما قد طلعـا
فلا ضـمان واذا مـا قعـدا ... قبـل طلـوعه الضـمان أكـدا
ولا ضـمان يلزمن من قعـدا ... اذا هـوى عليه من قـد صـعدا
وفى مقـال متضـامنان ... يضـمن هذا ما أصـاب الثانى
وان يكن بعـد طلـوعه قعـد ... يضـمن ما صـادف منه من صعد
وليس فيـه من ضـمان لزمـا ... اذا هـوى عليه من كـان سـما
وقـال بعض متضـامنان ... فمن أصـاب اعتبروه الجـانى
وناصـب رمحـا فخـر الطالع ... بناصب الرمح الضـمان واقـع
والرمح لا يضمنها من سـقطا ... اذ نصبها بعـد طلوعه خطـا
وان يكن من بعـد ركزه طـلع ... فمـا على الراكز من شى وقـع
ويضمن الرمح اذا لهـا كسـر ... فيمـا يرى الأصـل ومـاله ظهر
وفى جماعة قعـود نصبا ... فتى عليـه رمحـه فانقلبـا
فوقـع الرمـح عليهم فـلا ... بد من الضـمان فيمـا فعـلا
وان أتـاه غـيره فزعزعـه ... أو أنـه نزعـه فرجعـه
فما جنـاه ألزمنه الثـانى ... ومـا عـلى الأول من ضـمان
وقاعد من بعـدما قد نصـبا ... فلا ضـمان ان عليـه انقلبـا
وطـالع النخـلة عرجـونا رمى ... على امرىء ضـمانه قد لزمـا
وقيـل لا يضـمنه ان حـذرا ... لأن من أنـذره قـد أعـذرا
وان يـكن بغير عمـد وقعـا ... فلم يصـب عن الضـمان مدفعا

وراقد فى سطح بيت فوقع ... على امرىء يضمنه ان انصرع
وليس للواقع من ضمان ... وقال بعض يتضامنان
وقيل لا ضمان ما بينهما ... وأرجح الأقوال ما تقدما
وطالع شجرة فطلعا ... سواه ثم انكسرت فوقعا
ان الضمان يلزمن الثانى ... أو يتضامنان فالقولان
وان يكن كل بغصن فوقع ... أعلاهما على الذى كان اتضع
كل الضمان ألزموه من علا ... ولا ضمان يلزمن الأسفلا

باب

فى الضمان بالغار

وفى أناس يحفرون الغارا ... أو معدنا على الجميع انهارا
تضامنوا على الرءوس وضمن ... هذا لذا ديته كما زكن
وقال بعض لا ضمان هاهنا ... لأنهم عمهم هذا الفنا
والحكم فى الكانس حكم الحافر ... لكونهم فيه ذوى تظاهر
ومن رقى العريش كى يشدا ... لجذعه أتى به منهدا
يضمن من كان عليه وقعا ... لأنه بفعله قد صرعا
كذا سقوف البيت والأبراج ... ولم يقيد ذاك بالنساج
ومنزل لأحد فيه بئر ... فانقطع الحبل بنصف البير
وكان فى العادة مما يوثق ... فلا ضمان فيه مع من حققوا
الا اذا أنزل عبدا أو صبى ... بغير اذن سيد أو الأب
والحبل ان من يده قد انفلت ... ضمانه عليه هاهنا ثبت
وقيل بالترخيص ان لم يعتمد ... وانما يلزمه أن يجتهد

وان يـكن أنـزله أو أطلعـه ... ولم يطق فخاف ان يهـوى معه
أطلقـه لـكونه لـو تـركه ... أهـلك نفسـه معـا وأهلكه
فالأصل قال ، لا ضـمان فيـه ... اذ لم يك استطاع أن ينجيـه
ودافـع لأحـد فى التـلف ... أمسـك مدفـوع لهـذا المتلف
فأمسـك الدافع أيضـا لرجل ... فوقعـوا والكل وافاه الأجـل
تضـامن الدافـع والمدفـوع ... كـل بما كان جنى متبـوع
وضمن الدافع من تمسـكا ... به أخيرا ان لـم يكن قد هلـكا
اذ لم يك المدفـوع فى ذا الحال ... مثل مدافـع لـدى القتـال
بل فعـله هـذا بذا المقـام ... أقرب ما كان أخـا انتقـام
لأنـه أراد دفعـه معـه ... حين رآه أنـه قـد صـرعه
خـلاف موضـع بـه تمـكنا ... من دفـع من أراد قتـله هنـا
دافعـه عن نفسـه ويرجـو ... بدفعـه من شـره أن ينجـو
كأن يـكون بينـه والبـير ... عشـرة أذرع عـلى تقـدير
أتى يجـره لهـا فاستمسـكا ... بـه ملازمـا ليتركـا
ولم يـزالا هـكذا فوقعـا ... فى ذلك الدفاع فى البـير معـا
فهاهنـا الظـالم من قد جـرا ... ودمه فى ذا المقـام هدرا
وضـامن ديـة من قد وقعـا ... ومن به مستمسك أيضـا معـا

بـاب

فى الضمان بالحائط والبيت وما أشبهه

وحائط مـال وقـد تقـدما ... عـلى الـذى يملكه فانهـدما
يضـمن ما أصـابه وان خـرج ... من ملكه من قبـل أن ينفى الحرج

ليس على الثانى بأن يزيله ... اذ علموا فى ملكه دخوله
الا اذا عليه قد تقدما ... فهاهنا الضمان فيه لزما
ويضمن الأول ما به هلك ... لأنه احتج عليه فترك
وقيل لا ضمان فيه ان خرج ... من ملكه وغيره فيه ولج
وحائط اليتيم ان تقدما ... على وصى نقضه قد لزما
وان يكن تركه حتى انهدم ... ضمان ما يصيب فى المال لزم
وقيل ان والد الصبى ... فى نحو هذا مشبه الوصى
وان على الولى قد تقدموا ... وتركوا وصية لم يعلموا
فانهم لم يتقدموا هنا ... وقد نخى اليتيم أن يضمنا
وبعضهم يقول فى التقدم ... على وصى الطفل قبل الحلم
ليس بحجة على اليتيم فى ... معنى الضمان وعلى هذا عفى
وحائط يكون بين اثنين ... تقدموا مع واحد من دين
يلزم فى حصة من تقدما ... عليه ان أفسد حين انهدما
وهو مخالف القياس المدرك ... فالمالكان حكمهم كمالك
فليتقدموا اليهم معا ... اذا أرادوا صرفه فيقشعا
لأنما الأول لا يصيب أن ... يزيله والثانى فيه ما أذن
ولم يميز سهم هذا الرابد ... لذاك قلنا حكمهم كالواحد
ومع هذا اختير ما تقدما ... فكن لما اختاروا هنا ملتزما
وحائط مال على الطريق ... وبعضه لمنزل الصديق
تقدم أهل الطريق فانهدم ... ما كان بالنزل فالغرم لزم
وهكذا ان كان بعضه وهى ... وما استراب بعضه أهل النهى
تقدموا فيما وهى فانهدما ... جميعه فما أصاب غرما
لكون ذا الحائط شيا واحدا ... يضمن ما يكون منه فاسدا

وقيل ، ان كان طويلا جدا ... بعض وهى والبعض منه اشتدا
تقدموا عليه فى الواهى فقط ... فلا ضمان بالصحيح ان سقط
وهو مخالف لما مرهنا ... تأملن وأطلب له التبينا
قلت ، وعلى وجهه ان انصدع ... صدعا عظيما صار فيه متسع
ميز كل جانب عن صاحبه ... من غير ما تداخل يكون به
هنا يصير حكمه كاثنين ... بذا يبين الفرق فى القولين
وطالع فى حائط يبنيه ... وما تقدموا عليه فيه
فانهدم الحائط من أساسه ... على امرىء فشجه فى راسه
لا يلزم الغرم بذا الوقوع ... اذ هو كالمغلوب والمدفوع
أما ولو بنفسه قد سقطا ... من نخلة أو حائط منخبطا
فهاهنا به الضمان يلزم ... لو أنهم عليه ما تقدموا
فان يكن مات على الذى سقط ... فما له عليه غرم فيه قط
وقيل ، لا يلزمه اذا جرى ... فى أرضه أو فى طريق عبرا
أما اذا على الطريق قعدا ... يضمنه ان ناله منه الردى
اذ لم يكن له هناك أن يقف ... من ثم لا يضمنه اذا خطف
وانما الأصل له به نظر ... فانظر وراجع فيه مختار الأثر
والعبد مأذونا له أن يتجر ... تقدموا عليه فى بعض الجدر
فما أصاب بعد من أموال ... فذاك فى عنقه بحال
وما أصاب من نفوس يلزم ... عاقلة السيد عنه تغرم
وساقط من نخلة على أحد ... وكان فى الدرب من الاعيا قعد
فما على الساقط من ضمان ... واستشكل الأصل لهذا الشان
اذ قال ينبغى بأن من هوى ... بقاعه الاعياء هو الذى ثوى
فلا ضمان يلزمن من قعدا ... لعجزه خلاف من فيه اعتدى

لأنما القاعد دون عذر ... يضمن واقعا عليه فادر
ومن بنى على الطريق حائطا ... فى ملكه ثم تداعى ساقطا
لا يلزمنه ما أصابه وان ... تقدموا عليه فى الفعل ضمن
لكنه تؤخذ فيه العاقله ... لو كان عبد أو الجدار قتله
وما عليه هاهنا كفاره ... اذ لم يكن بيده أباره
وكون ذا العبد على العواقل ... قد رده الأصل بقول فاصل
لا يعقلن عبد ولا عمد ولا ... صلح ولا اعترافه ان قتلا
ولا الذى يكون دون الموضحه ... أو نصف عشر خذ به وصححه
وان يكن هذا الجدار أتلفا ... مالا فخذ من ماله ما تلفا
وان على مرتهن للدار ... تقدموا فى مائل الجدار
لا يضمن ان يكن لم يهدم ... اذ ماله ملك اليه ينتمى
وواضع شيئا على جداره ... وكان مائلا لنحو جاره
فوقع الشىء على انسان ... فما عليه فيه من ضمان
لأنه جداره فليرفعا ... عليه ما شاء ولما يمنعا
كذاك ان كان على الطريق ... والأصل قد مال الى التضييق
من بسقوطه امرؤ قد قتلا ... بملكه أو فى الطريق حصلا
أو نحو بئر أو تردى من جبل ... وكل عال لو علا ظهر جمل
وبان فى سقوطه مغلوبا ... دية ما يصيبه وجوبا
فهو كمن بيده قد قتلا ... يعطى هنا حكم الخطا ما فعلا
تعقله عواقل المرء هنا ... وان يكن ريب هنا تبينا
فذاك من أموال هذا الجانى ... هو الذى يؤخذ بالضمان
وان يكن ضمان ذى الجناية ... فى دون النفس نصف عشر الدية
فذاك فى أمواله أيضا وان ... كان لديهم غير مغلوب زكن

ومن أصاب واحدا من قوم ... فلا ضمان يلزمن فى الحكم
الا اذا ما علم المصابا ... حينئذ بغرمه قد أبا
وعند ربه الضمان يلزم ... لكل واحد هناك يغرم
ويستحلهم هنا جميعا ... محاذرا فى دينه التضييعا
وجاز أخذهم لما قد دفعا ... للاحتمال أنه قد وقعا
وسوف يأتيك هنا بالقرب ... لذا مزيد ان يشاء ربى

بـاب

فى الشهادة على البانى

وشاهدان شهدا عليه فى ... حائطه بصرفه فلم يفى
وواحد أصيب فيه اذ وقع ... يرد حيث حرما به انتفع
وقبلوا شهادة الصبيان ... ان بلغوا فى ذلك البنيان
كذا العبيد والذين أشركوا ... من بعد اسلام وعتق سلكوا
فان أصاب أحدا لما انهدم ... يحكم بالغرم عليه من حكم
تقدم الوقوع أو تأخرا ... للعتق أو اسلام من قد كفرا
الا اذا ماردها القاضى فلا ... يصح بعد عتقهم أن تقبلا
أما أبو عبيدة يعتد ... بها اذا الصغر ترد
وواقع من نخلة على أحد ... فليس للواقع من غرم يجد
لكن له الغرم على من يقع ... عاقلة الواقع حتما تدفع
وقيل ، بل ديته فى ماله ... الا بحجة أتت فى حاله
بأنه بخطا قد صرعا ... ولم يكن عمدا عليه وقعا
فغير لازم على العواقل ... قبولهم دعوى الخطا من قاتل

وواقع من حائط قد مالا ... على الطريق ضامن من نالا
وان يكن ثوى به لا يضمن ... الا اذا ما بان فيه الوهن
وقد رقى عليه وهو يعلم ... خطره فهو به ملتزم
كذاك ان عليه قد تقدما ... يضمن من كان عليه انهدما
وان يك الحائط مرهونا فان ... تقدموا الراهن يضمنن
وان على مرتهن تقدموا ... فما عليه من ضمان يلزم
والمستعير والذين سكنوا ... ليس لهم تصرف فيضمنوا
والحكم فى الذمى فى الضمان ... والعقل والخطا كذى الايمان
ومنكرا لحائط أن يكون له ... أو أنه قد أنكرته العاقله
يبين الذى به أصيبا ... اذ رجا للغرم أن يصيبا
وان يك الحاكم محتجا على ... من اشترى حتى ثوى فقتلا
فيلزم البائع أن يديه ... وما على الشارى ضمان فيه
وواضع خشبة فى الدرب ... أخرجها من ملكه بالقرب
فانها ما ثبتت مكانها ... قد ألزموا بائعها ضمانها
وانما مالكها الثانى اذا ... نقلها فبالضمان أخذا
وناطل لأرضه وما قطع ... من تربها بأرض غيره وضع
ولم يكن مالكها قد أذنا ... له به ألقاه فى الأرض هنا
وانتقلت فى ملك من قد وضعا ... ترابه يتوب مما صنعا
وليتخلصن من التباعه ... لربها فى كل ما أضاعه
ولم يك انتقالها اليه ... يسقط ما كان له عليه

بـاب

فى الضمان بالنار والسـلاح

وجـالس يومـا الـى حـداد ... ينظـــر كيف صنعه الأزراد
تطـــاير الشرار لمـــا ضربا ... حـــديده وبالوبـال انقلبـا
أضـحى لـديه ثاويا محتـرقا ... يضـمنه الحـداد ، قيل ، مطلقا
وقيـل ، ان كان لـه قـد أذنـا ... يضـــمنه أولا فـلا يضـــمنا
وقيل ، لا يضـمنه ان دخـــلا ... منزلـه بغـير اذن حصـــلا
أما ان كان باذنـه دخـــل ... أو فى مبـاح كان منـه ذا العمل
فانـه فى الحـالتين يضـمن ... وأول الأقـوال عنـدى أحسن
فان أبى لـهم دخـول الـدار ... أو حذر النـاس من الأشـرار
فان تمـادوا وأصـيبوا بالحرق ... من غير قصد الضر لا غرم يحـق
والحـكم فى النسـاج والنجار ... ونحـوهم ما فى الحـديد جارى
ومضرم فى داره النـــار ... فأحرقت ما كان قـرب الـدار
فلا ضـمان فيـه والبعض يرى ... ضـمان ما يلهب منهـا جـرى
من غير أن تميلهـا الريح هنـا ... فـان أمالتهـا فلـن يضمنـا
وقيل ، ان أضرمها فيمـا اتصل ... بغـيره ولم يـكن عنـه انفصل
كالودى وهو أصغر الفسل هنـا ... وذاك يدعى بالرسيس عنـدنا
وقد مشت بـه الى أن حـرقت ... متصـلا بـه فلا غـرم ثبت
لأنـه أوقدهـا فى جـانب ... وقـال بعض بالضـمان اللازب
وقصـب فى أرضـه فأحـرقا ... وكان فى ارجائهـا تفـرقا
ولم يكن من جـاره قد قـربا ... ولم تكن ريـح تودى اللهبـا

فهاجت الريح فطار الشرر ... فاحترق النخل فبان الضرر
فهل هنا يؤخذ بالضمان ... أو ساقط جاء به قولان
وعدم الضمان فيه استحسنا ... ان كان من ضررها قد أمنا
وهكذا من حمم التنورا ... فحكمه ما قد جرى مسطورا
وان يك التنور محدثا فلا ... يضمن ان فى مأمن قد فعلا
ولم يزد عن فعل غيره هنا ... وان يزد مع خوف ضر ضمنا
أولا ، فان الريح أمر البارى ... وليس فعل العبد فيها جارى
ومن يومن رجلا سلاحه ... لخوف غصب قاصدا نجاحه
ثم عدا به الذى قد ائتمن ... على امرىء ظلما فآواه الكفن
فما على صاحبه من اثم ... اذ لم يكن أمنه للظالم
ولم يبح له لهذا الفعل ... ولادرى بقصده للقتل
ولارضى ما كان منه وقعا ... فالاثم والضمان عنه ارتفعا

بـاب

الضمان بترك الدلالة

وطالب دلالة من قوم ... أو يطعموه مفطرا للصوم
نجوا اذا دلوا أو أطعموه ... وانهم بذاك أكرموه
وان هم دلوا على طريق ... لا يعرفونها على التحقيق
ثم مضى فيها الى أن تلفا ... ديته تلزمهم على الوفا
كذاك ان مر بهم وقالا ... تزودننى فقالوا لا ، لا
فان أقام بينهم مكررا ... طلبه الاطعام حتى قبرا
ضمانه عليهم قد ثبتا ... من غير خلف عندهم فيه أتى

وان يكن جاوزهم فهلكا ... جوعا فلا ضمان فيه سلكا
وواقع فى البحر يخشى الغرقا ... يقول احملنى لئلا أغرقا
قال له ، بمائتى دينار ... ان شئت أن تنجو من الأخطار
فأسعف الغريق بالمال له ... وصاحب اللنش تولى حمله
فجاءه يطلب أجر حمله ... فما له الا كراء مثله
ونحو هذا من تحيط النار به ... أجر أخرا بأغلا نشبه
فان يكن نحاه لم يحكم له ... الا بأجر من يكون مثله
وان يكن تركه حتى احترق ... مع قدرة عليه أو حتى غرق
فدية تلزم كلا منهما ... لمن رأى هلاكه قد حتما
مسافر فى قرية قد مرضا ... أو فى طريق كان فيها قد مضى
مر عليه راكب على جمل ... أجره بألف دينار مثل
ثم اقتضاه أجر هذا الجمل ... فما له غير كراء المثل
وان يكن تركه حتى هلك ... فانظر هل الضمان هاهنا سلك
واستظهر الأصل بمن فى الدرب ... ضمانه وبالصواب ينبى
وطالب من قرية دليلا ... أبوا بأن يهدونه السبيلا
فسار وحده فضل وهلك ... ديته تلزمهم من غير شك
كذاك ان كان اليهم طلبا ... بأن يدلوا فأبوا فعطبا
أما اذا طالبهم بالسفر ... لديه حيث خاف نوع خطر
فما عليهم أن يسافروا معه ... ولا ضمان حيث ردوا مطمعه
وفى مريض كان بالشمس ثوى ... ولم تكن تحمله عنها القوى
آجر من يحمله منها على ... خمسين دينارا تؤدى مثلا
فأجر مثله له ، وان ترك ... لحمله وهو يراه اذ هلك
فهاهنا تلزمه به الديه ... فى ماله مع قدرة للتنجيه

وهكذا من كان أوهاه الظلما ... فابتاع شربة تغالت قيما
كانت عليه قيمة الماء هنا ... بحسب ما اعتاد يؤدى الثمنا
وان يكن فى قربة قد شرى ... فالزمنه ثمنان شرى
لأنما الماء بها موجود ... فباختيار منه ما يزيد
كمكتر سفينة النصارى ... فى خوفه عن مائة دينارا
وكان فى الأمان ربع ذا الكرا ... يلزمه جميع ما به اكترى
وليس هذا كغريق البحر ... فقس عليه ما لديك يجرى

باب

فى الضمان بقتل الدليل

ومن دليل رفقة قد قتلا ... فهلكوا لما أضلوا السبيلا
فضامن قتيله هنا فقط ... وغرمه لسائر القوم سقط
وهكذا أيضا رئيس الخشبه ... فهلكت يضمن من قد أعطبه
وان أضل الرفقة الدليل ... يلزمه ضمانهم نقول
وهكذا ان ضيع السفينة ... رئيسها هنا نرى تضمينه
فيضمنان ما هناك تلفا ... نفسا ومالا كله على الوفا
وممسك سفينته فانقلبت ... ضمانهم حتما عليه قد ثبت
وممسك منهزما فأدركه ... عدوه يضمنه ان أهلكه
وجاز دفع من لهذين مسك ... بما استطاعوا لو بذا الدفع هلك
وقاتل لامرأة لها ولد ... ترضعه فماته جوعا وفسد
وغاصب لأمة كذا كا ... فزاد من ترضعه الهلاكا
أو أنه قد غصب الأنعاما ... فهلكت أولادها أواما
كغاصب أولادها ثم مضت ... تتبعها أماتها حتى قضت

أو حبس الراعى لها فتلفت ... فالخلف فى ضمانها هنا ثبت
وبعضهم ألزمه ما قد فعلا ... بيده ، وما به انجر فلا
وبعضه ألزمه ما قد فعل ... وما بفعله من الضر حصل
ومن بغى الراعى عليه فقتل ... لا يضمن الأغنام ما مات وضل
وسالب من رجل ثيابه ... فمات من برد هنا أصابه
أو أنه لزاده قد اغتصب ... فمات بالجوع ضلالا ووصب
فضامن دية هذين معا ... وقيل ، بل يضمن ما قد نزعا
ومن يجلى القوم عن بلادهم ... فتركوا الطارف مع تلادهم
فهل عليه واجب الضمان ... ان تلفت جاء به قولان
أما اذا من خوفه قد هربوا ... وتركوا أموالهم وانقلبوا
من غير أن يضطرهم أن يخرجوا ... فمالهم عليه غرم يلج
ويضمن الغاصب أصلا من أحد ... جميع ما كان بغصبه فسد
وما به من غلة ان انتفع ... بها وماء أو بها لم ينتفع
وناقصا من عين ذاك الأصل ... كان الضمان ثابتا فى الكل
نزع منه الماء أو لم ينزعه ... ضيعه أو لم يكن قد ضيعه
وقيل ، لا يضمن ما كان وقع ... من نقص أصل وبه لم ينتفع
وغاصب الأصل ولا يعرف له ... ربا وقد أبدى هنا تنصله
فليشهدن الأمناء الأتقيا ... بتركه ويجعلن الأوصيا
يكون فى أيديهم أو يظهرا ... مالكه يعطونه موقرا
مع جميع كل ما قد أكلا ... من غلة مع انتفاع حصلا
وقيل ، بل ينفقه فى الفقرا ... لجهل ربه ، وهذا ما أرى
وغاصب أرضا وفيها قد بنى ... وغرس الأشجار والزرع هنا
يأخذه ربها بنزع غرسه ... أو لم يكن ينزعه بنفسه

وأخذ الغاصب بالعنا لما ... نزعه من غرسه اذ ظلما
وكل ما استحقه من العنا ... أيضا هناك عند هدمه البنا
وان تك الفردوس من ذى الأرض ... أمسكه كذاك حكم النقض
والتمسن من غير هذا الباب ... له مزيدا ظاهر الصواب

باب

فى الضمان بالكتاب

وآخذ من رجل كتابا ... به ديون ثبتت ايجابا
وقصده اتلاف ذى الديون ... فتلفت يحكم بالتضمين
ويضمن القرطاس ان لم يقصد ... اتلاف دينه على التعمد
وقيل ، من كان له كتاب ... به ديون مع أناس غابوا
وفيه قد رسمت الشهادة ... بحقه من أمناء قاده
أخذه منه امرؤ فأتلفه ... فأضحت الديون وهى متلفه
فان يكن شهوده قد قاموا ... وحكمت بدينه الحكام
ضمانه يلزم فى قرطاسه ... اذ سلمت ديونه من باسه
وان نسى شهوده أو ماتوا ... وحل فى ديونه الثبات
فيضمن الديون والقرطاسا ... وفعله جر اليه الباسا
ان عرف الديون أو لم يعرف ... حيث رمى صكوكه بالتلف
وان يقل شهوده لم نحفظ ... ما قد كتبناه من التلفظ
لو حضر الصك ولكن أذعنا ... ديانه بما هناك دونا
فيضمن القرطاس هاهنا فقط ... اذ سلم المديان ما به شخط
وان يكن أخذ صكه غرم ... له الديون حسب ما كان لزم
فيرجعن بها على الغريم ... يطلبه بذلك التسليم

بـاب

فى الضمان بالعين

للعين تأثـــــير من الديـــــان ... أودعــه فى أعــين المعيـــــان
فمن أصـــاب أحـدا بعينـــه ... فانــه يضـــمنه من حينـــــه
ومن عليــه دابــة تمـــــــر ... فأعجبته فاعتراها الضـــــــر
فان يكن قد قصــد الضر بهـــا ... يلزمــه ضـــمانها لربهـــــا
أو يعرفن نفســـــه معيـــانا ... لربــه يلـــزمه الضـــــمانا
ونقـــلوا عن رجـل معيـــان ... يسـمع شـخ البول من انسـان
فقـــال ، سبحان اله العـــرش ما ... أنــزه واللــه لا يبـــول مـا
فلم يبل من بعـدها وقد سـمع ... آخر شخ حلب بقـرة وقـــع
فقال ، أى بقـرة منهـــا الحلب ... وروا بغيرها فعمهـــــا الوصب
وآخر يسـمع شـخ البـول من ... ورا جدار أو قال ذا البـــال من
فقيل ما ســمعت بـول ولـدك ... فقـال ، وانكسـار ظهـر والدك
فقيـل ، لا بأس به ، فقـال ، لا ... يبول بعـدها الى أن يرحـــلا
فلم يبـل من بعـد حتى مـاتا ... ومثـل هـذا أحصره قد فاتـا
وقد ذكـرت ما ذكـرته هنـــا ... محـذرا لحـــكمها مبينـــا
فمن يكن أعجبــه ما قد يـــرى ... وحســنه صلى على خير الورى
ويقـرأ الآية خـوف ضـــرها ... تبـارك اللــه الى آخـــرها

بـاب

فيمن دل جبارا على خراج ونحـــوه

ومن يـدل لخـــراج ضـــمنا ... لمن عليـه دل ما أعطى هنـــا
وان يكن أرســـل للخـــراج ... بنفســه من غـير ما ازعـــاج
فما على من دل من ضـــمان ... اذ بادر الولاة بالاذعـــان
وخارص الثمـــار لا يضمن ما ... قومـه اذ يعينن القيمـــا
الا اذا ما كتب الأســـماء ... وبلونه رفع الأنبـــاء
فانـه فى ذا المقـــام دلا ... يضـمن ما بـين ومـا قد جـلا
وعامـل الجبـــار والأعـــوان ... فالكـل منهم يلزم الضـــمان
وقيل فى الوزان مهما جـــبرا ... على وزان ما بظـلم قهـرا
وخاف من سـطوته ان لم يـزن ... لا يبينن وقـال بعضـهم صـن
ومن يكن أخـــذه الجبـــار ... وذهبت لـداره الأنصـــار
وطلبوهم أن يســـلموا الديه ... أو يقتلن صاحبهم عـــلانيه
فان يكن يبقى من الأمـــوال مـا ... يعولـهم ومن عليـهم لزمـا
يعطـونهم وينفذوا الأســـيرا ... وأحـــرزوا بذلك الأجـــورا
وان هم قد تركـــوه أثمـــوا ... ودية تلـزمهم ان يغـرموا
ومن يـكن يدفـــع للذى اغتصب ... آلة ذبـح يـذبحن ما غصـب
فانه فى ذا المقـــام يأثـــم ... أما الضـــمان للشـــأن يلـزم
ومن يقل لرجل هات الوعـــا ... ثم غـــدا الوهن به متصـــدعا
فلا ضمان غـــير ان تعـــدى ... فى حرقه حين له تبـــدى
ومن يســـلم لامـرىء انـــاء ... من الزجـاج يشـترى أشـــياء
فانكسر الانـاء بالســـقوط من ... يديه لا يضـــمن فهـــو المؤتمن

وكاسر الخلخـــال دون أمـــــر مالـكه يعطى ضـــــمان الكسر
وذاك حيث قـد أراد صـــنعته أولا فمصـــنوعا يودى قيمتـــه

بـاب

فى الضمان بالحامل

وتمنـع الحـامل من أن ترفعـــا حمـلا ثقيل الوزن حتى تضـعا
أو تأكلن مفـــرط الحـــرارة أو باردا لـــم تأمنـن أضراره
ومن حجـــامة ومن شرب الدوا وكل ما خيف بفعـــله الثـــوى
ومن تمـانع مـــع الـزوج اذا أرادهـا فـليس مثـــله أذى
فانهـــا ان فعـلت من ذاك شى فأســـقطت تضـمن ذلـك الفتى
وان يكن من عنف زوجهـــا وقع يضـمنه الزوج اذا لم تمتنـــع
وضـــمنت بكل ما كـــان أضر لو شربت مـــع ظنهـا ألا يضر
ان شربت عالمـــة بحملهـــا وعذرت من غرمه مع جهلهـــا
وبعضهم يعـــذرها بالجهـــل فى حملهـــا بمسـقط للحمـــل
ومن ســـقاها ما يظـــن ضره كـــرها فضـــامن اذا أضره
وان يـكن راودها أخو ســـفه ولم تطاوعه على تلك الصـــفه
ثم بغى فظهـــر التخـــويف منـــه لهـا فكثـر الـــوجيف
فهـا هنـا يؤخـــذ ذاك الجانى فى كل ما يـــكون من ضـــمان
وان تـكن هى التى بغت عـــلى فتى تروم منـــه ما قد حصـلا
وكان قـــد دافعهـا فتســـقط ضمانه بجيـــــدها مرتبط
وان تـكن جـاعت من الصـــيام أو أســـقطت من شـــدة الأوام
أو تركت مـا كـان مســـترابا ضـــمانه يلـــزمها ايجـــابا

وقيل لا يلزم بالأخير ... فخذ به واعدل عن الكثير
وان تكن قد اشتهت شيا وما ... ناولها اياه من له انتمى
فطلبته فأبى فأسقطت ... ضمانه عليه ها هنا ثبت
وان تكن منعها الحياء من ... سؤاله فأرسلت أخا الفطن
منعه أو منع الرسول ... يضمنه مانعها نقول
لكننا نشرط فى ذا الفصل ... بأن يكون عالما بالحمل
ان تأمرن من عليها يطلع ... فضامن مطلقا ما يقع
ومن يكن بالحمل منها قد علم ... فهو الذى به الضمان يلتزم
وان هما لم يعلما به معا ... فانه يضمن من قد طلعا
وقيل، ان لم يعلماه سقطا ... ضمانه وسومحا فى ذا الخطا
ومن يكن أخرج منها الحقا ... والحد قطعا ان يكن أودقا
فضامن لو جهل الحمل هنا ... الا اذا درت ولم تبينا
فهى التى تضمنه اذ تكتم ... حتى جرى فيها العذاب المولم
وقيل، لا يضمن ان لم يعلما ... بحملها والقول ما تقدما
ودية السقط بحيث تلتزم ... عليهم ان علموه أثموا
وان تكن ما أسقطت فى الحد ... لم يضمنوها ان تمت بالجلد
وان تكن قد أسقطت فالحلف فى ... فيضمنون سقطها وفاتت
والأصل قال ان هم قد علموا ... بحملها ، فضربوها يغرموا
اذ منعوا فى الحكم من ذا الجلد ... فضربها فى حملها تعدى
وان تكن قد أسقطت فالحلف فى ... ضمانه اذ حلفت بمصحف
وان تكن قد قتلت نفسا منع ... من قتلها فى حكمنا حتى تضع
ومنعوا من قتلها بالطعن ... فى ديننا أو رجمها اذ تزنى
ونازع ضرسا لها والحاجم ... وفاصد والكل منهم عالم

فهي ومن يفعل فيها ذلكا ... ان أسقطته ضامن هنا لكا
وان تكن اذ تحضر الولاده ... لم تحضرن قابلة كالعاده
أو أنها قد أرسلت اليها ... فامتنعت أن تحضرن لديها
أو أن غيرهما لها قد منعا ... أو أرسلت رسولها وما سعى
فهلكت أو هلك المولود ... فبالضمان كلهم مقصود
ان علموا بأمرها فيما جرى ... وعذروا مع جهلهم بما اعترى
والأمة الحامل ان أبت على ... قابلة للوضع أن تقابلا
تضمن عند عتقها لا السيد ... ان لم يكن ذا المنع منه يوجد
وعالم ولادة الحوامل ... يضمن ان لم يأت بالقوابل
ان أرسلته أو له لم يرسل ... يضمنه وماله من موئل
وضمنت قابلة تقصر ... فى قطعها ان بان منه ضرر
وان تكن قد صنعت فى الولد ... ما بلغ القتل كأن لم يعقد
ونحوه مما يموت الطفل به ... تضمنه ان مات من تسببه
وان تغطى الطفل أمه بما ... يغلقا من أثوابها فاخترما
أو جعلت لثديها فى فيه ... فغم أو تقلبت عليه
أو ملأت فاه طعاما فعطب ... ضمانه فى كل هذا قد وجب
وان يكن اذ رفعته سقطا ... من يدها لا تضمننه فى الخطا
وذات عاهة لطفل غيرها ... ترضع ثم ناله من ضرها
تضمنه لو أخبرتهم اذ دفع ... بحالها اذ واجب أن تمتنع

بـاب

فى الضمان بطفل أو عبد أو غيرهما

وحاجم الطفـــل ومن قد قلعـا ... لضرســـه يضـــمن فيما صنعا
كحـالق لشـــعره فجرحـــه ... وقيـل بالترخيص عند المصلحه
ونازع للشـــوك لم يضـــمنا ... من جســـمه لأنه قـــد أحسنا
وان يـكن ختنه أو ختنـــا ... عبـــدا مع الاذن به لم يضـمنا
وان يـــكن بغـير اذن ضـــمنا ... وفيـــه ترخيص اذا ما أحســنا
ومصـــلح اليتيم ان أزال مـــا ... يؤذيه من ظفـر وســـن ألمـــا
وشـــعر آذاه جاز ما فعـــل ... وكل ما به صـــلاحه حصـــل
وبالغ ســـلط من يقلـــع لـــه ... ضرســـا فأخطأ فى الذى قد فعله
فضـــامن لـــه اذا مـــا نـــزعا ... غـــير الذى أمـــره أن يقلعـا
ومن يـــكن أكره مـــن يختن ... أو ينزعن ضرســـه يضـــمن
ويضـــمن الطبيب كالبيطـار ان ... أخطـــأ فى قطـع وفى كى البدن
وقيـــل بالترخيص فيهمـا ومن ... ســـقى الدوا فما من يسقى ضمن
وان يـــكن ناولـــه ويشرب ... بنفســـه فـدية قـــد أوجبوا
والرمح والســـهم اذا ما انكسر ... فى بـــدن وأورثـــاه الضـــررا
يجـــوز أن يقطـــع حتى ينزعا ... ولا ضـــمان فى الذى قد قطعـا
هـــل يؤخذ الجارح بالضـــمان ... فيمـــا يزيد فهمـــا قـــولان
ومن يكن عضـــو له قد قطعـا ... أمســـكه البعض فأضنى وجعـا
يلقى الـــدواء عليـــه حتى ينقطع ... كيـــلا يكون عضـــو نفسه قطـع
كذاك من بريشـــة قد ابتـــلى ... فى يـــده تكون أو فى الأرجـــل
فـــلا يجـــوز قطعها له وقـــد ... رخص فى ذلـــك بل هو الأســـد

انظـر الى فعل الصحابى اذ ضرب ... فى يـده أمسـكها بعض العصب
وطى عليهـا فتمـادى فبتـر ... اذ أجهضـته عن قتـال من كفر
وهو الذى كان أبا جهـل قتـل ... ضربه عكرمة القـرم البطـل
وذاك فى بـدر ولما ينكرا ... نبينـا عليـه فى الذى جرى
ومن يـكن احدى يديه انكسرت ... فجبـرت عوجـاء حين انجبـرت
فلا يجـوز كسرها للتسـويه ... ورخص البعض بـه عـلانيه
ولدغة العقـرب والحيـة لا ... تقطـع بـل يشرطها ان فعـلا
وقيـل بالترخيص فى ذا المنـع ... اذا رجـا سـلامة بالقطـع
ومن يـكن فى قضـيه الحصى ... فـلا يشـقه وبعض رخصـا
لا يقطـع الباسـور أو يـكويه ... وقال بالترخيص بعض فيـه
من لا يجـيز الشق والقطع هنا ... فمـا يصـيبه له قـد ضـمنا
والزوجـة البـكر تطيق الوطء لا ... يضـمن ان أفضى بها أو قتـلا
وراجع النيـل بها ففيـه ما ... يشـفى الغليـل ها هنا من الظما
والابن عند الوضـع قد تعسرا ... خروجه فـلا تشـق من ورا
لكن الى فوق تجى بالقطـع ... قابـلة الحـامل عند الوضـع
وان تـكن قـد أخذت فى القطع ... لأسـفل ضـامنة فى الشـرع
وأمر لغـيره أن يقتـله ... فالخلف فى ضـمانه ان قتـله
كالجـرح اذ يأمـره يأتيـه ... واسـتظهر الاصـل الضمان فيه
وجـارح لغـيره يسـلم ... ديتـه لوارثيـه يغـرم
يغـرم قبـل مـوته أو ان يمت ... قـولان والثـالث لا شى ثبت
ورابع الأقـوال ينفقنهـا ... فى الفقـراء ثم يتـوب منها
والثقب لـلاذان قـد أجـازه ... بعض وبعض لا يـرى جـوازه
وبعضـهم قيـده بالاذن من ... والده والمنـع ان لـم يأذنن

وألزمـــوا ثاقبـــه فيـــه الديه لو أمـــة حيث رأوه تعـــديه
والشرط للصـــلاح حتمـــا باقى مـــع من أجاز عـــلى الاطـــلاق

بـــاب

الضـــمان بالانـــاء

ومن يكن فى البـــير أنزل الانـــا زاحمه الآخـــر فى النزف هنـــا
وواحـــد مـــن الانـــاءين انكسر فالآخـــر الضـــامن ما لم يستقر
لأنه النـــازل من أعـــلى على ما كان قبـــل نازلا مستقـــلا
الا اذا أمســـكه أو رفعـــه فيضـــمن الرافـــع ما قد صدعه
وان همـــا تلاقيـــا فى البـــير أو الكل منهـــا آب بالتكســـير
تضـــامنا ، كذلك حيث ارتفعـــا معا كذا ان نـــزلا البـــير معا
ورافـــع انـــاءه فلحقـــه صـــاحبه وقصـــده أن يســـبقه
فان يـــكن صـــادفه اذ لحقـــا يضـــمنه الـــلاحق ان تمـــزقا
الا اذا أمســـكه معلقـــا فـــلا ضـــمان يلزمن من لحقـــا
بـــل الضـــمان يلزمن من أمســـكا كـــذاك ان رجعـــه فأدركـــا
وقيـــل ، لا ضـــمان فى الكل على كل اذا ما الاستقاء حـــللا

بـــاب

فى الضمان بالرمى

ومن رمى على التعـــد أحـــدا يضـــمن ما جنـــاه فى ذا الاعتدا
وان تكن قـــد خرجت منـــه الى ســـواه فالضـــامن من قد فعـــلا

وان يكن قد اتقاها اذ رمى ... فانصرفت لغيره لم يلم
وغرمه يلزم ذاك الجانى ... هو الذى يؤخذ بالضمان
ويضمنانه معا ان زادها ... تقوية لأنه أعادها
وقيل ، بل يضمنه من قد رمى ... وما على صارفها أن يغرما
وان تكن قد فترت وجددا ... صارفها لها نشاطا أيدا
ضمان ما تصيبه هنا لزم ... صارفها فهو الخطا فليلتزم
وان يكن بالحل قد رماه ... واستوجب القتل بما جناه
صرفها لغيره لما اتقى ... فبضمانه يكون موثقا
وان أصابت غيره اذ فرا ... أو خرجت من جسمه وخرا
يضمن من أصابه وهو خطا ... يكون فى أقوامه مقسطا
وما على المرمى من ضمان ... اذ لم يكن شيا هناك جانى
وقيل ان صرفها وقد بقى ... نشاطها وزاد هذا المتقى
فهى من الرامى خطا ومن رمى ... منابه فى ماله فليغرم
وان يكن بغيره اتقى ولم ... يقصده الرامى من اتقى غرم
وان يكن رآه اذ يرميه ... يحمل طفله ليتقيه
ضمانه عليهما معا لزم ... من اتقى ومن رماه اذ علم
وان يكن بمال غيره اتقى ... يضمنه لجعله له وقا
يضمنه وان يكن لمن رمى ... لانما اتقاءه قد حرما
وان يكن بغير حل قد رمى ... يغرم ما أصابه ملتزما
وما اتقى به وما سواه ... يضمن كل ما هنا جناه
وان يك اتقى بمال الرامى ... لا يؤخذ المرمى بالالزام
الا الذى يلزم باستعماله ... فى الاتقا من باسه بماله

بـاب

فى كسر عظم الميت

وكاسر عظـم الـذى قـد ماتا ... أو حرق العظـم ولـو رفاتا
أو عاين الـذى له قـد أفسـدا ... ولم يـكن يمنعه من ذاك الاعتدا
يضمن منه مثـل ما قـد ضمنا ... فى الحى للحـديث نـرويه هنا
فكاسر الميـت كمن قـد كسرا ... للحى معنـاه روينـا خبـرا
وقيـل نصـف دية الحى وقـد ... قيل بثلثهـا وربعهـا فقـد
وقيـل خمسـها وقيـل النظر ... والأول الأصـح وهـو الأشهر
يغـرمه لـوارث اذ عـلم ... أو لذوى الفـاقة يعطى ما لزم
ويعطى للسـيد غـرم عبـده ... وآثم مـع غـرمه فى عمـده
كـذاك ما أفسـد ماله ومـا ... أفسـد طفـله عليه لزما
وان يكن للطفـل مال سـلما ... من ماله ما كـان منـه لـزما
وغـرم مشرك بحسـب ديتـه ... والأصل قال ان يـكن فى ذمتـه
أما اذا مـا وثنيـا كـانا ... أو كـان حربيـا فلا ضـمانا
وضـامن حـارق دم لا اذا ... كسره وفتـه ونبـذا
ومفسـد وعاء مـولود خرج ... منـه ضـمانه عليه قـد ولـج
يدفعـه لـوارث أو لأب ... أو أمـه أو من غـدوا فى نصب
ومن يكن أحـرق ضرس الآدمى ... أو جـلده فللضـمان ألـزم
وهكذا من يحـرقن شـعره ... يضـمنه أو يحـرقن ظفـره

بـاب

من حرث أرض غيره بتعـدية

من أقبح الظـلم الخبيث المردى ... حرثك أرض الغـير بالتعـدى
فهـو كمن حـل سراويل أمـه ... قـد بينـوا فى قبحه واثمـه
وبالغـوا لشـدة التضـييق ... اذ حكموا بنجس المعـروق
وربها يقلبهـا وان بذر ... حارثهـا فالمتعـدى لا يقـر
ما لـم يـكن يدخـله الطعـام ... أو فاته الحـرث وما يـرام
فها هنـا يضـمن نقص الأرض ... ويأخـذ الحـرث لـه ويمضى
وجاز قلبهـا لـه بنفسـه ... أو عبـده أو بأجـير فلسـه
وكانت الأرض لـه أو من يـلى ... لأمره كغـائب وهـو الولى
مخالفـا لبـذر من تعـدى ... اذ كـان للتمييـز هذا أجـدى
فيحصـد الذى له قـد بذرا ... وليلق ما خالف عـلى الـورا
وان يكن ببذره قـد وافقـا ... بذر الذى كان تعـدى سابقا
أعطـاه قـدر بـذره وصـيفا ... للـزرع طـرا وبـه تصرفا
ويحصـدن ما أنبتت الأرض هنا ... وليس للغاصـب بذر أو عنـا
وقيـل ، بل يحصـده الا قـدر ... ما كان ذاك المتعـدى قـد بذر
وجاز قلبهـا وان لم يقصـد ... بـذرا لهـا لكى يصـد المعتدى
وقيل ، بل ينفق ما منها حصـد ... والمتعـدى يضـمن النقص فقـد
وذلك القلب الـذى هنـا ذكـر ... يعـرف بالهيس لدينـا واشتهر
وان يـكن لـه شريك فيهـا ... ليس لـه بالقلب أن يأتيهـا
ورخص البعض لـه أن يعمـلا ... قـدر منـابه ولا يعطـلا
وغاصب لأرض غـيره لزمه ... وما أغـله اذا مـا سـلمه

ويضمن التالف بالاجبار ... وان بآت من اله بارى
اذا بقى فى يده أو باعه ... لربه اذ فوت انتفاعه
وبعضهم رخص فى ذا الفصل ... فى حطه عنه ضمان النسل
اذا بحادث من الله تلف ... وما أتى بسبب فى ذا التلف
أما اذا ضيعه فتلفا ... فانه يغرمه على الوفا
وواجد كيسا رمى فى دربه ... يرفعه لحفظه لربه
بذاك يبتغى رضا الرحمن ... لا أجرة تأتيه من انسان
ولا لقصد أنه سينفقه ... ان لم يكن صاحبه يحققه
فهل عليه فيه ضمان ... بتلفه أولا به قولان
وان يكن دل عليه أحدا ... وان يبصر هناك حددا
ضمانه عليه فى هذا استقر ... وفيه ترخيص بتجديد النظر
وألزموه ان يكن قد قصدا ... لأكله مع أخذه فى الابتدا
فانقلبت نيته للخير ... ضمانه هنا لقصد الضير
وان يكن أخذه لأهله ... فانقلبت نيته لأكله
فان يكن فى حفظه قد تلفا ... ففى ضمانه عليه اختلفا
وان يكن لأكل بعضه نوى ... فضامن جميعه بهذا النوى
وان يكن غير دراهم لقط ... ولزم الضمان فى هذا الملتقط
تلزمه القيمة يوم رفعه ... ولا يراعى ما أتى من وضعه
وان يكن لحيوان التقط ... فغرم نسله بحادث يحط
وان يكن مؤيسا من ربها ... فباعها فرجعت بعيبها
ثمنها يغرمه من ماله ... ان كان قد أنفقه بحاله
فان يكن باعها أخرى وقد ... أتاه ربها وأخذها قصد
خيره ما بين ما باع به ... أو أجرها عند لقاء ربه

وكل ما أخرجه من عنده ... من بعد ما آحرزه بيده
فضاع بعد ما اليه رجعا ... يضمنه لو لم يكن قد ضيعا
ورخصوا ان لم يقع فيه التلف ... من أجل رده اليه ان تلف
وجائز يضعها مع زوجته ... ان أحسنت للحفظ فى وديعته
ولم يكن يعلم فى الودائع ... من أمرها خيانة فى الواقع
ومن يكن أتاه بالأمانه ... وضعها لما أتى مكانه
ولم يحركها الأمين ها هنا ... فتلفت فلا نقول ضمنا
وان يحولها فحفظها لزم ... وان يقصر بعد فى الحفظ غرم
وان يكن قبضها من ربها ... وقصده اذ قبض الأكل بها
فمطلقا يضمنها بالتلف ... وقيل ، لا ان كان غير المتلف
وان يكن صاحبها لها ترك ... فى بيته ثم رأى الضر سلك
ولم ينقلها الى أن فسدت ... بنحو سوس فالخلاف قد ثبت
وأكثر الأقوال لا يضمن ... والقول بالتضمين عندى أحسن
وضامن بتركها حتى اذا ... أتى اليها غيره فأخذا
وان يكن أخذها وما اعتنى ... بحفظها حتى تلاشت ضمنا
وان يكن أخذها لأكلها ... أو بعضها فضامن لكلها
وقيل ، لا يضمن الا ما نزع ... ويبر ان بعينه فيها رجع
الا اذا حاجته به قضى ... ولو يرد فالضمان فرضا
وعبده ان أفسد الودائعا ... وطفله يضمن ذاك أجمعا
كذاك ما أفسدت البهائم ... ونحوها الضمان فيه لازم
وان يكن هناك مال للصبى ... منه الأدا وقيل من مال الأب
وان يكن استفاد أو كان احتلم ... فهو على أبيه ما كان لزم
وان يكن مال له اذ أفسدا ... وذهبت أمواله قبل الأدا

فغرم الأب فعاد المال له ... فيدرك الوالد ما قد بذله
كذاك من قد جن فى الصبا ولم ... يصحو الى أن شان بعد ما احتلم
فانه كالطفل فى أحكامه ... وان صحا كمدرك احتلامه

باب

فى حرز ما باليد وتنجيته

ومن تكن فى يده أمانه ... مع ماله فى الحفظ والصيانه
فواجب بأن ينجى الكلا ... مع قدرة الا اذا ما كلا
فان يك العجز به تبينا ... كانت نجاة ماله أولى هنا
وما عليه من ضمان فيها ... مع عجزه عن دفع ما يأتيها
وان تكن له أموال الورى ... يحفظها جميعا ان قدرا
وان يكن لم يستطع جميعها ... فما استطاع منه لا يضيعها
محاصصا فيما له قد أحرزا ... مع قدرة أولا وخص جوازا
وما عليه فى الذى لم يقدرا ... لحفظه قد قيل من غرم جرى
وان يكن ضيع ما يسطيعه ... حتى تناهى تالفا جميعه
هل يضمنن جميع ما قد تلفا ... أو ما استطاع حفظه وما وفا
ومن يكن وقت صلاته حضر ... وفى يديه من أمانات البشر
رأى فسادها وفى الوقت سعة ... يصلحا وضامن ان ضيعا
وان يضق فليشتغل بالفرض ... وما عليه فيه غرم يقضى
وان يكن فى أول الوقت دخل ... فى الفرض أو النفل أو اذ يغتسل
وخاف من فسادها فليقضى ... صلاته ثم اليها يمضى
ومن دعى للحق ثم عانيا ... فسادها أصلح أولا ضمنا

وفاتح بيت امـــرىء فاحتملا ... منـــه فجاء آخـر فدخـــلا
فما عليـــه غير ما قـــد سرقا ... وما بقى بغـــيره تعلقـــا
الا اذا كـــان من مطمـــوره ... مخفيـــة فى بيتـــه مستوره
وكان فتحـــه لها كمن يـــدل ... مشتركا مـــع الذى فيها دخـل
وقيل ، فيها غـــير هـذا فأطلب ... تحصـيله تظفـــر بنيـل المطلب
وفاتـــح عن غنـــم والذئب ... مـكانه من زربهـــا قـــريب
فأكـل الذئب الى أن شـــبعا ... أو خرجت فأفســـدت ما زرعـا
أو قفص الطيـــور قد كان فتح ... فأكـل البازى منهـا ما ســـنح
أو حلقت تلك الطيـــور فى الهوا ... ففى الجميع ضـــمان قد حـوى
وقيل ، لا يضـــمنها ان دخـــلا ... مفســـدها ولم يكن قـد أدلى
ومن يحـل دابة قـــد ربطت ... يضمنها ان فســـدت أو سقت
والجمل العقـــور ان كان نـزع ... منه كمامه فيغـــرم ما وقـــع
وفاتـــح خابيـــة لغـــيره ... أو قـلة أو صرة من خبـــره
يضـمن كـل تالف بســـببه ... من ثمـــره وحبـــه ودهنـــه
وكل من اظهر ما كان اســـتترا ... من مال غـــيره وأخفى ما ظهـرا
فمطلقـا يضـمن ما منهـا تلف ... لا ينبغـى فى غـــرمه أن يختلف
والشىء ينقلنـــه من مـــكانه ... ثم يـورى صـــار فى ضـمانه
الا اذا صـــاحبه جـاء ولـــم ... يجـد فآب آيســـا على نـدم
وقيل ، بـل يضـمنه ان حـوله ... الا اذا لربـــه قـــد أوصـله
ومن رأى ماله أخيـــه المسلم ... به الفســـاد صـــار كالملتـزم
عليه أن يقـــوم بالاصـلاح ... لكى ينـــال الفـــوز بالفـــلاح
وان يكن تـركه حتى فســـد ... مـع قـدرة فالخلف هـل غـد
والقول بالتضمين عندى أعـــدل ... الا اذا أفســـده من يعقـــل

وكل ما لحفظه قد وكلا ... من مال غيره وان يستلا
مثل حصاد الزرع والدرس له ... والسقى أو يوبرن نخله
أو صرم غلة وغلق الباب ... أو ربط ما كان من الدواب
فانه بأمره يقوم ... وبالضمان ان أبى ملزوم
وتارك التذكير للغلات ... يضمن ما لها من القيمات
ما بين ما قد كان منها ذكرا ... وبين ما أبقى ولم يذكرا
ومن تكن ماشيته فى يده ... أطلقها فخرجت من عنده
فانه يضمن ما تفسده ... كذاك كل ما يكون عنده
فانه يضمن بالتضييع له ... ولا ضمان ان يكن لم يهمله
وربها هو الذى قد ضمنا ... يغرمه ان كان موجودا هنا
أولا فمن فى يده يغرم ما ... قد أفسدت لربه متمما
ويرجعن فى الذى قد سلما ... لربها يعطيه ما قد غرما

باب

فى ضمان الأجراء

وكل من يأخذ أجرة على ... ما بيديه فيه يجرى عملا
يضمن ما يناله من التلف ... الا لأمر غالب به تلف
فانما الحارس والراعى هنا ... ان ضيعوا فالكل منهم ضمنا
وانما الرقاد من مستعمله ... يحسب من تضييعه لعمله
أو كان لم يستعملنه فغلب ... فنام واقفا فلا غرم وجب
وان ينم مستدبرا للغنم ... أو قاعدا أو فى اتكاء يغرم
وان يكن تعدد الحراس ... أو أنه بالرعى قام الناس

فكل ما من الضمان يلزم ... فهو على رءوسهم يقسم
وان يكن اثنين وكل جريا ... ناحية والكل منهم نعسا
فدخل السارق من ذى الناحيه ... ثم مضى بالمال من ذى الثانيه
فصاحب المدخل ان تمكنا ... منه الدخول صار ضامنا هنا
وصاحب المخرج قيل الضامن ... والأول الأكثر وهو الأحسن
وان يكن خروجه حيث ولج ... فها هنا انتفى عن الثانى الحرج
وان يكونوا قسموا الحرث هنا ... تداولا يضمن كل ما عنى
وتعطى للحارس أجرة على ... ما كان من حرس له مستعملا
فان يك الخرس على الأموال ... يقومن رخيصها والغالى
وأجرة الحرس بقدر القيمه ... من بعد ما قد عرفوا تقويمه
وما على الأنفس فالأجر على ... رءوسهم والكل منهم دخلا
فيدخل النساء والرجال ... والعبد والمجنون والأطفال
وان يكن خيف على نوع فقط ... سلم عنه وعن الباقى سقط
وان تك النساء اتخذن حارسا ... مخصصا دون الرجال بالنسا
فأجره على الرءوس يقسم ... أو صدقاتهن هذا يلزم
ويتبقى التفصيل فى ذى المسأله ... والأصل لم يذكرها مفصله
فان يك الخوف بما تعلقا ... بالوطى والأجر بما قد أصدقا
أولا ففى الرءوس قطعا يلقى ... فانظر وخذه ان رأيت الحقا
وعل منشأ الاختلاف من هنا ... ولم أكن وجدته مبينا
وان يك الخوف على الأموال ... مع النفوس اعتبروا فى الحال
أجرته من دية الأحرار ... وقيمة الأموال فى المقدار
وهكذا الحكم بما قد يعطى ... على المدارات تكون قسطا

بـاب

فى من قام عليه البحر ، أو طرده العدو

والبحر ان قـــام على من كان فى ... ســـــفينة فأشرفت للتـــــلف
واتفقـــوا أن يطرحوا شيئا طرح ... وهو على أموالهم غرما وضـــح
يقســم فى الأموال باســـتواء ... كل منـــابه عـلى ســـواء
والغـرم لا يلـــزم من لا مال له ... فالنفس بالمـــال تنجى فاقبـله
ومن يكن لمالـه قـــد طرحـــا ... فى البحر من غير اتفـــاق سنحا
فـلا يصيب منهم غرما وقـــد ... قيل ، يصـيب والصلاح لا يـرد
وقيل ، لو كان اتفـــاق ان رمى ... لمالـــه بنفســـه لن يغـــرما
وهـــو على هـــذا اذا كان طرح ... مال ســواه باتفـاق قد وضـح
يستظهر الأصـــل ضـــمانه ولا ... يضمنه على مقـــال قـــد خلا
فان رمى بغـير اذن صـــاحبه ... ولا اتفـاق فهنـا الضـمان بـه
وان تكن خلت من الرجـــال ... الا رئيســها مع الأمـــــوال
والبحر قـد قام عليهـــا فرمى ... يقســـم بالتقـــويم فيما سلما
لا يدخـل المركب فى التقـــويم ... ولا عـلى آلات مـن تغـــريم
ومن بفحص والعـــدو يطـرده ... وقـد رمى ما أمســكته هنا يده
اذ لم يطق حمـــلا له فى هـربه ... مبتغيـا نجـــاته من عطبـــه
فـلا ضـــمان حين ولى هـاربا ... وكان ذلـك العـــدو غالبـــا
وان أطاق حمـــل مالـــه فقط ... فمـــال غـــيره ضـمانه سقط
الا اذا بنفســـه تســـببا ... على قيـــام الخصـم ثم هربا
وليس ذا كـراكب الســـفينة ... حيث رأوا برميـــه تضـمينه
وهكذا ان كـان ريـح غلبـــه ... أو ســـيل أو صـــاعقة ملتهبه

وهـــكذا جميـــع ما لم يقـــدر ... لدفعـــه وهـــو من الغـــرم برى
وأهـــل ظلم بأناس أوقعـــوا ... فأخـــذوا جميـــع ما قد جمعوا
زادا وماء وثيـــابهم ومـــا ... قـــد ركبـــوا فهلكوا من الظما
هـــل يضمنونهم وما قـــد نهبوا ... أولا ضـــمان غـــير فيما سلبوا

بـاب

فيما يموت الشخص ولا يفعله

القتـــل للنفس التى قـــد حرما ... آلهنـــا بغـــــير حـــق لـــزما
وأكل مال الغـــير بالتعـــديه ... وقـــذف ما أحصـــن والمحصنه
والتلف للأمـــوال بالتجسس ... أو كان مفضـــيا لضر الأنفس
والـــدفع للســـلاح والثيـــاب ... فيبقى عاريا لدى الأصـــحاب
والشرب للخمـــور كالاملـــام ... فى الحيض والنفـــاس والاحرام
أو فى اعتـــكاف فرض المنـــان ... يمـــوت دون فعلهـــا الانســـان
وأكـــل خنـــزير وميتـــة ودم ... والأكـــل فى صـــوم عليه قد لزم
والشرك باللســـان دون القـــلب ... مؤكـــدا اخلاصـــه للـــرب
وأن يـــوالى مشركا بالنطـــق ... وأن يعـــادى نطقـــه للحـــق
مـــع معـــاداة ذوى الـــكفران ... بالقلب والحب لذى الايمـــان
فكل ما جـــاء بهـــذا الفصـــل ... يجـــوز أن يفعـــل دون القتل
ومن ذوو الظـــلم تعـــدوا فيه ... يلزم من رآه أن ينجيـــــه
اذا اســـتطاعوا ها هنا نجـــاته ... وأثموا ان فوتوا حيـــــاته
وان هم قـــد طلبـــوه مالـــه ... أو أنه يقتـــل لا محـــــاله
أو يقتـــلوا لغـــيره لا يلـــزم ... وان هم قـــد قتـــلوا لا يأثم

وان تـــن ترضـــيهم يمـين ... بأنه فى آمـرهم يـــكون
ورى ان اســـتطاع أو فيحلف ... وما عليـه حنثـــه ان لـم يف
وان يـك اسـتحلافهم له عـلى ... ســـواه فيقتـلون الرجـــلا
يحلف لـــكن يلـزمنه الحنث فى ... يمينـــه كفـــارة للحـلف
وان يكلفـــوه أن يســـتنكحا ... فـلانة والقتـــل ان لم ينـكحا
أو ارضعى ذا الطفـل ان أحببت ... حيـــاتك الحســـنى والا مت
أو نقتل الطفـل اذا لـم ترضعى ... أو ابنـك الأصـــغر ان تمتنعى
فلا ضـــمان يلـزمن من طلبـا ... ذلـك منـه ان يـكن منـه أبى
كـذاك كـل ما يحـــل فعـــله ... اذا أبى من فعـــله جـاز لـه
وهكذا ان منعـــوه الفعـــلا ... ووعـــدوه ان أتـــاه القتـــلا
ففعـــله وتركـــه ســـواء ... وضـــمنوا فيما به قـــد جاءوا
وان يـكن ذا الفعـــل مما يجب ... قالوا لـه افعـــله والا تـذهب
وكان فعـــله لـه متســـعا ... فلا ضـــمان ان أبى وامتنعـــا
وبخـروج وقتـــه قـــد أثما ... لأنـه مضـــيع مـا لـــزما

بـاب

فيمن أتلف نفسا أو مالا بتجسس أو نحوه

ويلـزم الضـــمان بالتجســـس ... فى تلف المـــال وتلف الأنفس
والعبـــد والحر هنـا ســـواء ... فيضـــمنون انه بـه قد جاءوا
والطفـــل والمجنـــون يضمنان ... أولا بـه فهـا هنـــا قـــولان
وانمـــا الجاسوس من قـد دلا ... للظـــالمين ان أرادوا قتـــلا
أو دلهم للعمـــال ان هم قد طلبوا ... لأكـله وللفســـاد انتدبـــوا

أو أنه أراحم قد حانا ... من قصدوا اتلافه عيانا
أو قال للظالم هذا أثرى ... فاتبعه مهما شئت نيل الظفر
أو ذا الطريق يوصلنك المطلبا ... أو ذلك الموضع عاد مخصبا
أو انما الماء به كثير ... مرغبا لعله يسير
فيهلك الناس معا والمالا ... بالاثم والضمان فيه آلا
وان يقل الناس فى وادى كذا ... وهو يريد صرفه عنهم بذا
وما درى بأنهم قد نزلوا ... به فأفناهم وما تمولوا
كان الضمان لازما عليه ... وبعضهم يرخص فيه
وان يقل هنا فلان قد هرب ... فقال ، بل زيد لغير من طلب
فأخذ الظالم زيدا فقتل ... فلا ضمان يلزمه حين دل
لأنه لم يقصدن الضرا ... به ولا خاف عليه شرا
وان أتاه يسألن عن أحد ... ولم يكن يظنه شرا قصد
أخبره به فلا ضمان فى ... ما قال ان أصابه بالتلف
كذاك حكم المال فى ذى المسألة ... من غير فرق يلزم البيان له
وان يكن قد دله لخيره ... فوجد الظالم مال غيره
فانه يضمنه ان أكله ... وقيل بالترخيص فيما فعله
وان يكن دل على مال أحد ... ومعه مالا سواه قد وجد
فلا ضمان ان يكن قد أفسدا ... وقيل ، بل ضمانه تأكدا
وان يكن دل على مال البشر ... وما بها من عدد قد استقر
فأكل المال أو غرمهم ... فبضمان كل ذاك ملتزم
وان يكن أراه فى فحص عدد ... من الرجال وهو كامل العدد
وكان تخويفا له محاولا ... يظنه أمرا عظيما هائلا
أو أنه يظن فى الفحص أسد ... يريد ضر ظالم فيما قصد

فبادر الظالم حتى حصدا ... رءوسهم وللتلاد أفسدا
فانه يضمن والترخيص قد ... أتى به اذ لم يكن ضرا قصد
ومن يقل لآخر ذا المال لى ... أفسده فالأمر به من قبلى
أفسده المأمور فهو آثم ... والخلف هل فيه ضمان لازم
وان يكن فى مال غيره غلط ... فها هنا الضمان عنه لا يحط
وان يكن أمره ليفسدا ... ما كان فى يديه قدما عهدا
أفسده يظنه للآمر ... وهو لمالك هنا آخر
فيضمن الآمر والبعض يرى ... على الذى الفساد منه قد جرى
لكنه يرجع للذى أمر ... بما عليه من ضمان استقر
وان يكن ذا الشىء فى غير يده ... فانما ضمانه فى مفسده
ولا رجوع ها هنا له على ... آمره فى غرم ما قد فعلا
لكن على الآمر أن يتوبا ... لربه اذ ركب الذنوبا
والقائل اختبر لى الحساما ... هل صارم أو كونه كهاما
أو قال قم لتبتلى جوادى ... ما حال جريه مع الجياد
أو هذى الآلة جربنها ... فأفسد المأمور شيئا منها
فلا ضمان ان يكن لم يقصدا ... افسادها وضامن ان اعتدى
والأصل قد أجمل فى الضمان ... عليه أم لا ، فيه قولان
وان يقل لاثنين انفضا ليا ... هذا الازار فهو ثوب رضيا
فنقضاه فغدا منقطعا ... من وسط فيضمنانه معا
وان يكن منقطعا من ناحية ... يضمنه صاحب تلك الناحية
وواضع فى ذلك الثوب حجر ... فنفضاه وسواهما أضر
فيضمنان من يضر الحجر ... وما على الواضع غرم يذكر
وان يقل امش بهذا الزرع ... فيضمن الماشى هنا بالقطع

وان يقل ، كل ذا الطعـام ففعل ... وأفسـد البعض هنا وما أكـل
يضـمنه لو أنـه قـد أكـلا ... من بعد ما كان الضـمان حصلا
ومفسد شيئا وبعـد انتقـلا ... اليه يضمنن ما قـد فعـلا
ومسـتعير نحـو فأس فانكسر ... ضـمانه عليـه فى الحكم ظهر
لو أنه فيما استعـار انكسرا ... ورخص البعض لـه اذ عـذرا
ولا ضـمان فى الذى قد نقصـا ... بعمـل كان به يخصصـا
وان يكن خالف فيـه ضـمنا ... بلا خـلاف يذكـرونه هنـا
فيضمن الفسـاد والعين وما ... أنقص منه فالجميـع لـزما
ومسـتعير جمـلا ليحمـلا ... برا عليـه وشـعيرا حمـلا
يضـمن ان خالف أو زاد عـلى ... وزن الـذى حـدده ليحمـلا
كـذاك ان جـاوز للمحـل ... اذ حـده فضـامن فى الـكل
وان لمـورة من البـر اشـترط ... فحمل النصـف فغـرمه سقط
وان يكن رسـوله قد أرسـلا ... لربـه يسـتلمن الجمـلا
وحـدد الحمـل ولـكن بـدلا ... رسـوله فيما هنـاك نقـلا
فسـلم البعـير ربه الى ... رسـوله لحمـل ما تقـولا
فان يحمـل غـير ما الرسـول ... يقـوله فضـامن نقـول

بـاب

فيما أفسـد الطفل والعبد

والطفـل ان أفسـد مالا يغرم ... أبـوه من أمـواله يلتـزم
الا اذا ما كان مـال للصبى ... يؤخـذ منه الغـرم لا من الأب
وقيل لا غـرم ، وابن الأم لا ... تغـرم ان لم يك قـد تمولا

ومعتق الطفل غلا يغرم ما ... أفسده ان كان طفلا معدما
وان يكن فى النفس يوما أفسدا ... ما دون ثلث دية قد حددا
فضامن معتقه وقيل لا ... والثلث أو ما زاد عنه غفلا
وجاعل فى يد عبد أو صبى ... شيئا بدون الاذن من نحو الأب
فان أضاعاه ففى الضمان ... عليهما لربه قولان
وان يكن لغير من له وضع ... فما به عليهما غرم وقع
وانما واضعه قد ضمنا ... هذا الذى استظهره الأصل هنا
وان يكن جعله عندهما ... باذن سيد وأب لزما
والأب من أمواله الغرم هنا ... لا مال ذاك الطفل حيث أذنا
وهكذا السيد بالاذن لزم ... ضمانه وان يزد على القيم
وقيل ، لا يضمن ما يجاوز ... والأول القول الأصح الأجوز
وان يكن خليفة قد جعله ... فى يده فيضمن الجاعل له
وقيل ، ان كان باذن صاحبه ... جعله فى يده لا شىء به
والطفل ان أفسده تعمدا ... فان مال الطفل أولى بالأدا
أو لم يكن مال له فيغرم ... أبوه من أمواله يسلم
ومثله العبد اذا تعمدا ... افساده يلزم ذاك السيدا
لكن عليه الغرم فى رقبته ... وما عليه زائد عن قيمته
وقال بعض ، يضمن الكلا ... وأول القولين عندى أعلا
الا اذا جعله السيد فى ... يديه فهو بالضمان قد يفى
وان يكن بأجرة قد جعله ... فى يد طفله كيما يعلمه
فضامن أبوه ما قد أفسدا ... كذاك ما الشىء به قد أفسدا
وقيل ، لا يضمن الأجير ... وذلك العبد أو الصغير
وان يكن بغير أجر وهما ... ما ضيعا فربه قد لزما

وان رعى الطفل باذن الوالد ... أغنام قوم يضمن للفاسد
يضمن ما تغسله الأغنام ... بغير تضييع هنا يرام
وان يكن ذا الطفل مع رب الغنم ... مقامه فبالضمان ملتزم
وهكذا ان كان مع خليفته ... فضامن لفاسد بأجرته
والطفل ان تعمد الافسادا ... فربها فى ذا المقام ضمنا
لأنه بنفسه استرعاه ... يلزمه جميع ما جناه
وان يكن بنفسه الطفل استقل ... وكان من أغنامه الافساد حل
ولم يكن قد ضيع الطفل هنا ... فربها ذا المقام ضمنا
والطفل ان وليه استرعاه ... أغنامه أصيب فى مرعاه
فضامن لما أصاب الطفلا ... وان بماله يكافى الفعلا
فانه يجزيه أن يعمل له ... أكثر ما الطفل هناك عمله
ان لم تكن مضرة بالطفل ... لا أن يكون هالكا فى الشغل
وان تك الأغنام للطفل خلا ... ضمان ، اذ فى ماله عملا

بـاب

فيمن حفر مطمورة أرض غيره باذنه

وحافر مطمورة فى أرض ... معينا لطولها والعرض
من بعد ما ملكها قد أذنا ... فى كل ما كان هناك قد بنى
فينبت الزرع بحرث ربها ... فى سقف مطمورته ودربها
فان يكن يعرف ذاك الموضعا ... يمضى الى طعامه ويترعا
ولا ضمان فى الذى قد أفسدا ... من زرعه ان لم يكن منه اعتدا
وضامن ان أفسد الزرع اذا ... لم يعرفن موضعها ليأخذا

وان يكن فى الأرض يوما نفعا ... خابية حيث له الدفن هنا
فضامن هناك ما كسره ... بحرثه اذ لم يكلف أمره
وذاك كالفحوص والبرارى ... لا أرض حرث فى حريم الدار
وان يكن دفنها بحيث لا ... يجوز فالضمان عنه بطلا
أما اذا كان بأرض لا يصح ... دفن له الا بأذن متضح
كالدور والبيوت والجنان ... فما على الكاسر من ضمان
ان لم يكن باذنه فيها دفن ... وضامن ان كان فى الدفن اذن
وان يكن بأرض حرث دفنا ... فما يصيب حارث لم يضمنا
وان يك المدفون قد أضرا ... بآلة الحرث يديها قسرا
وموضع فيه يجوز الدفن له ... وجاز حرثه لمن قد فعله
فيضمن الحارث ما قد كسرا ... فى ذلك المباح اذ تأخرا
ومن تكن فى يده وديعه ... ونحوها وقد أتى تضييعه
أو ما يكون بقراض أو كرا ... ضيعه أو بحرام حجرا
فانه من صلب ماله اذا ... أوصى به يرون فيه المنفذا
خليفة المجنون والأيتام ... وغائب عن بلد المقام
وهكذا وليهم والقاضى ... ومن يكون الأمر منهم ماضى
جماعة الاسلام بعد الوالى ... عليهم يلزم حفظ المال
وهكذا مال لقيط وجدا ... ما علموا له وليا أبدا
وان هم لم يحفظوا بالوفا ... يلزمهم ضمانه ان تلفا
والطفل ان أفسد شيئا فى الصبا ... نفسا ومالا لا ضمان وجبا
وذاك عند الله لكن يحكم ... عليه من أمواله يسلم
وقيل لا يلزمه فى الحكم ... لعدم التكليف دون الحكم
وقيل ، ان كان له قد عقلا ... يلزم غرمه اذا تنصلا

ويلزم المجنـــون ما قـد أفسدا ما قيـل بالاســـقاط عنـه أبدا
ومشرك يحط عنـــه كـــل مـا يفعـــله فى شركه ان أســـلما

بـاب

ما يجب التنصل منه

وواجب لكل من يخشى الـــردى ويرتجى رحمـة مـــولاه غـدا
أن يتنصـــلن ممـــا فعـــلا من كل ما استريب أو ما حصـــلا
كالبيـــع بالربا وأخـــذه الكرا على العيـــارات وميزان الشرا
وما على فحـــل وما قد أخـذا على فـواحش وفيهـــا أنفـذا
وما عـــلى التغنى والمنـــاهى والـدف والـزمر وكـــل لاهى
وثمن الخمـــور والقمـــار وميتة وان لدى اضـــطرار
والـدم والخنـــزير والـكلاب غـــير المعلمـــات للآداب
ومـا يكون بالمـــدارات قبض فانما التحـــريم فيه قـد عرض
وفى الحـديث ان شر الناس مـن يـكرم خـوف شره ، وهو حسن
ورشـــوة فى الحـكم والشهاده وما على فتـــواه المســـتفاده
وما استرابه وما كان دخـــل فى يـــده فعـــاث فيه وأكل
وما من الحرام كان اســـتعملا أو باع حرا وهـــو أعظم البـلا
أو أنـه أكـــره حرا فى العمـل أو أنـه زورا عليـــه قد نقـل
أو كان بالرق عليـه قـد شـهد أو أنه للجـور فى الحـكم قصد
أو ما على الآذان يعطى فقبـــل أو لامامـة بغـــير ما يحـــل
وهكذا ما يأخذ المعلـــــم لأجل تعـــليم كذا المنجـــم
أو أخـــذ الساحر والعـراف ومثلهـــم فى ذاك الكتـــاف

وهكذا ما أخذ الأعوان بغير حق فهو البهتان
وهكذا ما أخذته القابله بالشرط لا تكن هنا محلله
وما على أعمال بر يقبل تباعة فيجب التنصل
وانما الأداء فيه مفترض لو أنه لم يعلمن ممن قبض
وكل ما يدفع للقوابل بغير شرط لم يكن كالباطل
وما على الاحراز والخفاره وان بشرط جازو الدلاله
وآخذ الزكاة لا كما يحل أو كان ذا كبيرة بها اشتمل
أو مشركا أو كان ذا غناء أو كان بالكسب أخا استغناء
أو أنه لنفسه قد نسبا لغير قومه فأعطوا نشبا
أو قال اننى مكاتب وما كاتب لكن لينال مغنما
فرد هذا كله قد لزما عليهم لربه متمما
وان هم لم يعرفوا لربه فانما عليهم يوصوا به
فينفذ هذا من جميع المال وفى الزكاة غير ذا المقال
وما بعينه يكون استهلكه فمطلقا ضمانه قد أدركه
وقيل فيما بعد أربعينا يوما فلا تلزمه التضمينا
وقيل فى سبعة أيام تعد وقيل ، بل ثلاثة له تحد
وقيل ، ان صلى على النبى لا يضمن ما كان هناك انفعلا
وقيل ، ان قرأ المعوذات يصرف منه كل ضر آت

سلطنة عمان
وزارة التراث القومي
المكتبة
الرقم العام : ٥٥٧
الرقم الخاص :

بـاب

جنـــاية العبيـــد

وما جنـــاه العبـــد بالتعـدى ... فى المـال والنفس بوجـــه العمد
يدرك فى الحين على ســـــيده ... كمـــا يرون قيمـــة لعبـــده
وقيل ، بل يضـمن فى التعـــدى ... ما زاد عن قيمـــة ذاك العبـــد
أما المعـــــاملات فالأمـر أخف ... لا يطلبـون ما كـان بالملك اكتنف
ويطلبـون ان يـــكن قد أعتقـه ... من ســـــيد قيمته المحققـــه
وهكذا ان قتـــل العبـــد هنـا ... فأخـــذ الغرم يـــودى الثمنا
وان يكن عن قاتليه قـد عفـــا ... نلـــزمه قيمتـــه لهم وفـــا
وان يكن بنفسه قـــد قتـــله ... يقضى الغـريم القيمـــة المحصله
وان يمت بحـــادث من الســـما ... مقـــابل عنقـــه قـــد لـزما
وقيل ، لا يلـــزمهم لـــه وفـا ... لأنـه دين به فتلفـــــــا
وان يكن قـــد باعـــه تعلقـا ... بالعبـــد ما بقى لهم ان أعتقـا
وقيل ، بل فى العبـــد حقهم ولا ... يـكون عنـه أبـــدا منتقـــلا
يؤخذ منه الحـــق لو فى الـرق ... لكنه لا يشـــــغلن عن حـق
فحيث مـولاه له استعمـــاله ... هنالك الغـــــريم لا يناله
والعبـد ان بغـــــير اذنه نكح ... فمس فالمهـــر به الحـكم اتضح
وهو الذى قـد مـر فى المعـامله ... وقد مضت أحـكامه مســـتكمله
وان يكن عامـــــل بالزايد من ... عنقه تحاصصـــــــوا فيه اذن
وان يكن أفسد مال ســـــيده ... يدركه اذ يخـــــرجنه من يده
لو أنه أكـــثر من رقبتـــه ... ان كان ما أفســـد من تعـديته
وقيل ، بل ما دونهـــــا فقط ... وما يزيد فوقهـــــا ينحط

أما الذى يغـــــير مولاه لزم ... عليه فى الحـــــكم ولو غلاقيم
يؤخذ منه بعـد ما قد أعتقـــا ... بلا خوف عنـــد أرباب التقى
وان أقـر العبد أن قـد أفسـدا ... تعدية وسئل لم يجحـــــدا
يلزمه يقـــــــابلن عنقه ... يغرمه لربه ان صـــــدقه
وان يك ادعى على العبـد أحـد ... أفســـد فى تعـدية ما قد فسد
فاعترف العبد فان الحـــــاكما ... يأخـــذ ربه بأن يجـيز مـــا
فان أجاز السـيد الاقـرارا ... فالغرم فى عنقه قـد صـــارا
وربه الانفـــــاق يؤخذن به ... وجاز للحـــــاكم حبس ربه
والمـالكون حكمهم كمـــالك ... من غير تفريق لدى التشـــارك
فان أجاز واحـد يضـــمن ... ويحبس البـــاقون يذعنـــوا
أو يحبس العبد الى تمـــام ... مناب من أبى من الأيـــام
وان يكن فى الشركا كالطفـــل ... وغائب وكعـــديم العقـل
فيؤخذ العـــاقل والذى حضر ... وبالغ بأن يجيزوا ما أقـــر
يسـلموا منابهم منه ومـــا ... بأب الصبى يؤخذ أن يحتلمـا
ويؤخذ الغائب مهمـــا آبـا ... وذو الجنون بعد صـــحو ثابا
ويخرجـــون منه حق التعـديه ... وانما التأخير فى نحـــو الديه
وان أقـر العبـــد بالذى ذكـر ... ولم يجز ســـيده حتى احتضر
فالبالغ العـــاقل ان كان حضر ... من وارثيه يؤخذن بما أقـــر
وغير هؤلاء كالأيتـــــام ... أخر للصـــحو والاحتـــلام
وان يكن من ملكه قـد خرجـــا ... وهو بملك غيره قـد ولجـــا
فالأول المأخوذ فى اقـــراره ... لا يؤخذ الثانى هنا بعـــاره
والعبد اذ يباع بيعـــا لم يبت ... أو كان مرهونا بحـق قـد ثبت
ثم أقـــر للذى قـد ادعى ... عليه بالتعـــديات أجمعـــا

فالبـــائع الأول مأخـــوذ به ... وما على الثانى هنـــا من ذنبه
ولا يجيز عاصب لمـــا اعـترف ... عبد به مع ســـيد قـــد اقترف
والأب ان أقـر عبد طفـــله ... فهل يجيزها هنـــا لفعـــله
قيل يجيز وهو قـول يقبـــل ... وقيل ، لا يؤخذ وهو الأعـــدل
والعبد ان بالتعـديات قـد أقـر ... فيما به جزاؤه قـد استقـــر
فانه يخـــرج منه الحـــق ... ان كان حبســـا أو يكون الرق
ولم يجـز اقـراره بالتعـديه ... فيما يكون موجبـــا نحـو الديه
الا اذا أجازوه هنـــــا ... وقـــد مضى الحـكم به مبنيـا
وان أقـــر وبه جنـــون ... أو كان طفـلا فهو لا يكـــون
وان يك العبد جنى على عـــدد ... تعـديا وفى الجميع ما جحـد
وحق كل منهمـــا يزيد عن ... رقبة العبـد بتقـــويم الثمن
وقـد أجاز السـيد الاقـرارا ... فعبده اليهم قـد صـــارا
ان شـــاء أن يدفعه أو يدفع ... قيمتـــه بينهم تـــوزع
تحاصصوا فى قيمة العبد هنـــا ... كل بقـدر ماله تعيـــا
وان يكن بعض الى المولى سـبق ... أعطاه والثانى اذا العبـد عتق
فهو عليه غـــرم ما كان جنى ... وما على سـيده شىء هنـــا
وان يكن خنـــا وعضـوه تلف ... ثم جنى لآخـرين واعـــترف
فالأولون يتحاصصـــون فى ... قيمة مـا تلف منـــه اذ يفى
ثم تحاصصـــوا مـع هؤلاء فى ... قيمته اليـــوم على قسـط وفى
وان يمت من قبل أن يستمســكا ... أهل الفســاد حقهم قـد هلكا
لأنه مات ولما يطلبـــوا ... خما على السـيد شىء يجب
وقيل ، بل لهم على ســـيده ... ما كان قـدر قيـمته لعبـــده
وكل ما أفســـده اذا بقـــا ... لا يؤخذ السـيد فيه مطلقـا

وقيل بل يؤخذ ان له رجع ... لا مثل ما قبل اباقه وقع
فهو به يؤخذ لو لم يرجعا ... وقيل ، لا الا اذا ما رجعا
وان يكن فى يد غاصب لزم ... عليه ما أفسد ما به التزم
ولو أنه أفسد مال سيده ... يغرمه مادام فى قبض يده
ويلزمه مقابل لقيمته ... ان لم يسلطه لدى تعديته
وقيل ، لو أمره لا يلزم ... عليه الا ما به يقوم
وان يك فى يد غاصب وقد ... أمره السيد يغرم ما فسد
وان يكن فى يد ربه خرج ... وصار كالسيد فيما قد ولج
فما على مولاه مما أفسدا ... شىء بغير أمره تمردا
وان يمت فى يد غاصب ضمن ... لربه قيمته من الثمن
وما على الغاصب مما قد جنى ... قبل اغتصابه اذا غرم عنا
كذاك ما يفعل عند ربه ... اذا مضى اليه بعد غصبته

بـاب

فى الجناية على العبيد

وجارح لأمة يغرم ما ... أنقص لو قيمتها يسلما
وهى لربها كذا اذا خصى ... عبدا يدى قيمته تخلصا
وربه يمسكه لا من خنى ... عليه اذ يسلمن الثمنا
وقيل ، ان لسانه قد نزعا ... أو كان للكفين منه قطعا
كلف بالقيمة يعطى السيدا ... والعبد حر لا يرق أبدا
وضارب ناقة غيره وقد ... اسقطت الناقة بالضرب الولد
فان يكن حيا فمات يغرم ... قيمته ونقصها يسلم
وان يكن أسقطته ميتا ... فليس الا نقصها قد ثبتا

وهكذا يحكم فى ضرب الأمـــه ... وحملها والنقص مهما غرمـــه
وان يك الحمـــل لغير ربهـــا ... أعطى له النقص الذى كان بهـــا
وقيمة الســـقط لمن له نسـب ... ان كان حيـــا وضـــعته فعطب
وان يكن ميتـــا ففى ذا النظـر ... من العـدول الأتقيـــا أهل البصر
فينظـروا فى نقصـــها وما تلف ... من حملهـــا وما لكل قد صرف
والحمل مهما كان حرا من أمـــه ... فأسقطته ميتـــا فليغـــرمه
يغرم غرة وفى النيل هنـــــا ... زيادة على الذى قد بينـــــا
وصاحب الحمل بتلك الغـــرة ... يفـــوز والنقص لرب الأمـــة
وان يكن حيا فيغـــرم الديه ... ونقصـــها لربهـــــا يؤديه
وان يكن لحرة قـــــد ضربا ... فأسقطت عبدا وبعـــد عطبـــا
قيمته لربه يســـــــلم ... والأم فيها نظـر يقـــــوم
وان تكن قـد أسقطته ميتـــا ... فينتظر العدول ما قـد ثبتـــا
فيقســـــمون ذاك بين الأم ... وصاحب الحمـل بعـــدل القسم
وان يكن غعـاش فالنظـــــر ... لأمه وقيل ، لا شىء يقـــــر
والأصـــل قال فيه بحث فاطلب ... بيـــانه من كتب هـــذا المذهب

بـاب

فيمن غير شيئا عن حاله

وجاعل مـــا يمنـــع الولاده ... لأمة أو ناقـــــــة ولاده
يضمن بين قيمتهـــــا تـلد ... ولا وفى ذى نحـو خيـــل يرد
وضـــارب اللاقح حتى زالا ... لقاحهـــا ماء هنـــاك سالا
يضمن بين قيمتيها لاقحـــا ... وغير لاقح بقـــول الصلحا

وكاسر لجمل لا يجـــــــبر ... فربه فى أمره مخـــــــير
يقـــومن ســـــالما من شين ... أو ما يكـــــون بين القيمتين
وان تكن قيمتـــه منـــكسرا ... أكثر منها ســـــالما منجبرا
يأخذه ان شـــاءه وغـــرم ما ... أنقصـــه بكسره مقـــوما
وان يكن ذا الكسر مما ينجـــبر ... يأخذه بالنقص ذاك المتـــكسر
كذاك ما يوزن أو يكـــــال ... ان كان قـــد غير منه الحـــال
مثل الدنانير تصـــــاغ أسورة ... والبر بالطحن لخبز صـــــيره
خير ما بين الدنانير ومـــــا ... قد صيغ منه وكذا البر ومـــا
وان يكن قد أخـــذ المعمـول لا ... يدرك أجرا للذى قـــد عمـــلا
اذ لاعنا لظالم ولا عـــــرق ... لغاصب به الحـــديث قد نطق
وان يكن بالحب عيبـــا أحـدثا ... يدفعه ونقص ما قد حـــدثا
ويدرك الصبغ الذى اعتـدى على ... صابغ ثوب فهو جسم نقـــلا
وان يشـــا قيمة ثوبه طلب ... ويلزم الصـــباغ دفع ما وجب
كذاك من يصـــبغ صوفا سرقه ... عليه غـــرم القيمة المحققـه
وان يشا يأخذ وزن صـــوفه ... مخـــيرا وما يشـــا فليـــوفه
ومن يكن أموال قـــوم خلطا ... بغير اذن ربهـــا اذ فرطـــا
وما استطاع فرزها مفصـــله ... يغرمها ويأخـذ الأمـــوال له
وان تك الأمـــوال مما يوزن ... وما يكـال الأمر فيها أهـــون
يأخذ كل كيله ان عـــــرفا ... ووزنه على تمـــام ووفـا
وان هم لم يعـرفوه أنفقـــوا ... على الذى فيه الصـــلاح أوفق
ولا ضمان فى الذى قد يفـــرز ... ان كان قد أخلطه من يحـــرز

بـاب

فيما أفســـده المرء

ومفســد فى المـــال والنفس غرم ... وان يكن تعمـدا أيضـــا أثم
وان يكن لم يتعمـــــده ولا ... علمه فالاثم والغـــرم خـــلا
كذاك كل ما يكون بيـــــده ... لو ماله يلزم اثم مفســـــده
ويلزم الغرم لمـــال غـــيره ... يدفعه لربه من خـــــيره
وان يكن مال ســـواه بيـده ... وكان ما أفسـد مع تعمـــده
فانه يغـــرمه من مـــاله ... لا يرجعن لربه فى حـــاله
وان يكن من غير عمـــدا أفسـدا ... وغير تضييع هنـــاك قد بدا
فانه يرجع فى الذى غـــرم ... لرب ذاك الحيـــوان المخـــترم
وكل ما قد أفســـدت حيوانه ... يغرمه ولو غلت أثمـــانه
وفيه قول غـــير هذا قد مضى ... وذا هو القـول الصحيح المرتضى
ولم يكن فى الحـــكم مثل العبد ... ويغرمن ولو بغير العمـــد
وكل ما أفســده ما علقـــا ... بنحـو بيع بته ما حققـــا
ضمانه على الذى قـــد ينتهى ... اليه ذاك الشى فى المســتوجه
وهكذا ما بالنكاح علقـــا ... بغير اشـــهاد وعبد أصـــدقا
فانه يوقف للاشـــــهاد ... فيما أتاه العبد من افســـاد
يضمنه الذى له يصـــير ... كذاك الأغنـــام والحمير
وقيل ، ان الزوج ما قد فســدا ... يضمنه الا اذا ما استشـــهدا
كذاك ما مـــر بنحـــو البيـع ... فيضمن البـائع للتضـــييع
وان يكن قد ثبت القبـــول ... بالقطع فالشـــارى هو المكبول
وكل ما أفســـد من زرائع ... وغلة الأشـــجار والمنـافع

يضمن قبل دركه للقيمه ... اذا تأتت قيمة معلومه
وان يكن تقويمه تعسرا ... تقوم الأرض مع الذى جرى
ثم تقوم وهى خاليه ... من الذى أفسده علانيه
ويغرم ما بين القيمتين ... وذاك مرجى مع الوصفين
كذلك الأشجار مع غلالها ... تعتبر الأمرين فى أحوالها
وذاك حيث لم يكن للثمره ... من قيمة معروفة معتبره
والبسر والأرطاب والقضيم ... يغرم ما جاء به التقويم
وقيل كيلة ومن كان نزع ... ما نبت النخل به حين وضع
فيضمن الذكار لا الغلالا ... ان فسدت فيما هنا قد قالا
والنفس من ذاك فيها أمر ... وحسبه من الضمان الوزر
ومسك لرب مال اذ عدا ... مفسده يضمنه ان أفسدا
كأن رأى ذئبا رأى أغنامه ... أو جملين قصدا أنعامه
أو حيوانا آخر قد أشرفا ... لتلف يذبحه أن يتلفا
منعه عن دفن هذا المفسد ... فيضمنن فيه ضمان المعتدى
وسارق أمسك ما قد سرقا ... حتى رأى الفساد فيه طرقا
يرده ويضمنن ما طرا ... من نقصه كاللحم اذ تغيرا
وان تكن فقدت منفعته ... أصلا ففيه الغرم وهو قيمته
ومسجد أفسد فى حيطانه ... وفى سقوفه وفى جدرانه
وحصره وزيته وكلما ... يجعل للأجر فيه فليغرما
ويدفع الغرم الى القائم به ... عن كل ما قد كان من تسببه
وقيل ، بل يصلح ما يصطلح ... كجدره ، قلت ، وهذا الأرجح
وما كحصره وكالبيت دفع ... للقائم الأمين غرم ما وقع
وان يكن لم يجدن القائما ... يجعل فيه ما يكون لازما

وان يرد الزيت فى المصـــــباح أجزى كما قد قيل فى الاصـــلاح
وان يكن خابية قـد دفقـــــا يرد فيها مثل ما تدفقـــــا
ومفســـد لبعض ذى المعـــانى لا يجعلن قيمة ذا فى الثـــانى
فمفســـد المصباح لا يجزيه أن يشرى حصيرا وأجـيز بالثمن
كذاك ما فى الحصر للحيطـــان مجـــوز على المقـــال الثانى
ومفســد لماء أجـــــر ردا لمثله أخطا أو تعـــــدى
وقيل بالانفاق للقيمـــــات والأول الأنســـــب أن يواتى
وثابت فى مســـجد يصرف فى اصـــلاحه فهـو له ملكـا يفى
وقيل ، بل فى الفقـــراء ينفق وأول القـولين عنـــدى أوفق
كذاك ما كان عليه نبتـــــا أو فى مصـــلى والخـلاف ثبتـا
كذاك حـكم نابت فى المقـبره فيه الذى فى مسـجده قد سـطره
كذاك ما أفســـــد فيما كانا للأجر فالخـــــلاف فيه بانا
يصلح ما كان له قـد أفســدا وقيل فى انفـــاقه عنـــه أدا
ورد فى حائط غير المســـجد ما كان منه نازعا اذ يعتـــدى
ويصلحن ما هنـــــاك أفسدا أو يغـــرمن قيمته وهـو الأدا

بـاب

من ينجس مال غيره ، أو أكلت حيوانه حراما

من أكلت ابله حـــــراما أو كان ما أكله أغنـــــاما
لا يشربن لبنهـــا أو تمضى يـــوم وليـــلة اذا لم يقضى
وان يكن قضى هنـــاك قيمته فليشربن يـــومه وليلتـــه
وبعضهم رخص فيه مطلقـــا وهو الذى أراه قولا أو فقـــا

كذاك اذ تأكل نبت المقـــــبرة ... فيه من الخـــلاف ما قـد قرره
ومن ينجس ثوب غـــــيره ومـا ... من شأنه الغســـــل له قد حتما
ينظر بين قيمتيه نجســـــــا ... وطاهرا ويضمنن ما نجســـــا
وقيل ما أنقصــه الغســـل هنا ... وقيل ما الغســـل به تعينـــا
وما عليه غســـــله ولو أمـــر ... صاحبه فأمره لا يعتـــــــبر
وان يكن بأمره الغســـــل جرى ... يضمن ما أنقصـــــه لو أمـرا
وان يكن نجس ذلك المحـــــل ... ســـواه أيضـا قبل نزع ما حصل
عليه ما يزيل ذا الأخـــــيرا ... وهـــــو الذى كان به مأمـورا
وان يكن نجس مالا يغســـــل ... وليس الانتفـــــاع منه يحصل
فانه يغـــــــرمه بأسره ... لأجل ما أفســـــده من أمـــره
ومن ينجس زيت غـــــيره بدم ... أو نحـــوه أبدل مثلا أو غـرم
وقيل ، بل يخـــــــيرن فيه ... بمثـــــله أو بين قيمتيـــه
قــوم طاهرا ومنجوســـــا وما ... بينهما يأخذه متممـــــــا
وقيل ، لا يصح الانتفـــــاع ... بالزيت فهو نجس مضـــــاع
ومن لبيت غـــيره قد نجســـا ... أو حيوانه ونخـــلا قد رســـا
فانه يرش ذاك الموضعـــــا ... أو تذهب الأنجاس منه أجمعـــا
والخلف ان تذهب بالزمـــــان ... هل زال عنه واجب الضـــمان
وواضع ثيابه فى المســـــجد ... حولها من جاء للتهجـــــــد
ضمانها يلزم من قـد جعـــلا ... للنـار لا من الثيـــاب حـولا
ففســـــدت وما بها قد جعـلا ... بالنار اذ جاء بها من دخـــلا
وان بغير المسـجد قـد حـولا ... يضـــمن والترخيص ممن قال لا
ومخرج شيئا من المســـجد ظن ... ذاك له وهو لغـــــيره ضمن
وبوصـــــول ربه يبرأ وان ... لم يخـــــــرجن به يرده اذن

ومشـــــعل نارا ولما يقـــدر لضبطها فأحرقت للشـــــجر
فان يكن أوقـــــد حيث جاز لا يضمن ما تفســـــده على الملا
وان يقرب من زروع النـــــاس والحيوان مع خـــوف البـاس
أو كان فى متصـــل من الشـجر والعشب ضـــامن لكل ما تضر

بـاب

فيما يجده المرء فى وعائه أو غيره

ومن يكن فى يده قـد دخـــــلا مال ســواه لا باذن حصـــــلا
فانه يضمنه ما لم يصـــــل لأهـله ولو اليهم حمـــــل
وما يكون فى وعائه جعـــــل باذنه فرميه ليس يحـــــل
كذاك ان كان لمن قد وضعـــــا دلالة فرميه قد منعـــــا
أما اذا لم يأذنن ولا اســـتدل على الرضى فرميه ليس يحـــل
وان على جمله قد رفعـــــا بغير اذنه رمـــاه مسرعـــا
وان يكن مشى به هذا الجمـــل فانظر هل الرمى له هنـــاك حل
والأصـــل يستظهـر لا يرميه بعد تصرف البعـــــير فيه
وواضع فى بيته ما حجـــــرا بغير علم ولا اذن جـــــرى
فما عليه فيه من جنـــــاح وان يكن أمســـك للمفتـــاح
والشـــاة فى أغنامه تدخـــل لا بسبب منه ضمانها خـــــلا
وضـــامن ان كان ثم ســـبب أو ردها اليـــه حـــين تذهب
ومن لرعى غنم يأتجـــــر يظنهـــا ملك الذى يوجـــــر
وهو لها مغتصب قيـــــل لزم ايصـــالها لربها حين عـــــلم
وان يكن لم يوصلنها يغـــــرم وقيل ، بل يتركها ويســـــلم

ورخص البعض لـــــه فى رده ... لهـــا لمن أخـــذها من يده
وان رعاها بعد ما قد علمـــا ... بغصبها ضمانهـــا قد لزمـــا
وان يك السراق أجـــبروه أن ... يسوق سرقه فان ســـاق ضمن
يموت دون أن يســـوقها لهم ... ورخص القـــائل لا شىء لزم
وان هم قد أجـــبروه أن يدل ... لمن أرادوا قتـــله فلا يحل
يمـــوت دون أن يدلهم وان ... دلهم فما أصـــابوه ضمن
وممسك الســـلاح بالجبر لمن ... ســـلبه يضمن والترخيص عن
وان يكن أجـــبره لحصـــد ما ... غصب أو حمـــل على ما حرمـــا
يموت دون فعـــله وضمنـــا ... اذا أعانه على الظـــلم هنـــا
وان يكن أمـــره بالحط عن ... مغصـــوبة فلا نقـــول قد ضمن
كذاك ان يسقيها أو يعلفـــا ... فلا ضمان حيث لم يكن هفـــا
وان يك المغصـــوب عند من غصب ... وكان ربية كذا المنـــع وجب
لكن اذا أجـــبره أن يعمـــلا ... جاز ولا ضمان فيه حصـــلا
وان تداول الحـــرام عقـــلا ... وعلمـــوا فالكفـــر فيهم نزلا
والكل منهم ضـــامن لربه ... قيمته يطلب من شـــاء به
وينتهى الغرم الى من تلفـــا ... بيده منهم وكان ذا الوفـــا
وداخل فى يده ما حرمـــا ... من غير علم كونه محـــرما
فمطلقـــا يضمنه ان تلفـــا ... يسلم الغـــرم واثمه انتفى
وبعضهم رخص ألا يضمنـــا ... فى تلفه بما أتى من ربنـــا
ومن رأى طفلا له أو عبـــده ... يأكل ما يحـــرم أو أفســـده
يلزمه الغرم له وان دخـــل ... فى يده فرده حيث نـــزل
يضمنه أيضـــا وقيل يـــبرا ... ان رده من حيث ما قـــد جرى
والطفل ان جاء بضـــالة الى ... والده ، أصابهـــا من الخـــلا

يحرزها له الى أن يبلغـــــا ... لو لم يكن يعلم صدقا أو لفـــا
وان يكن يعـــلم أنه رفـــع ... ذلك من أموال قـــــوم ردع
ورد ذا الشيء الى أصـــحابه ... ان علمـــوا فانهم أولى بـــه
وأنفق القيمة ان لم يعلمـــا ... صاحبه هذا الذى قـــد لزما
وان رآه يأخذ الشيء أمـــر ... برده فى الوضـــع الذى استقر
ان لم يغب عنه وان غاب فـــلا ... يقبل رده وقبل قبـــلا
وان يكن شيئا من الفحص رفـــع ... فان يكن لغـــيره مما يسـع
يجـــوز تركه لـــه والا ... يأمره يودعه المحـــلا
وقائم اليتيم مثـــل الوالد ... فى كل ما مر بحـــكم وارد
وكل شيء كان عند أحـــد ... لغيره لو كان غير معتـــد
وكان قد ذهب منه فغـــرم ... قيمته لربه كمـــا لزم
يرده لربه ان رجعـــا ... اليه وليقبض ما قد دفعـــا
وجوزوا امســـاكه له فقـد ... صـــار له بحيث غرمه نقـد
كذاك ان أحـــله منه فـــلا ... يمســـكه اذ لديه حصـــلا
وان يكن الغـــارم غير الضـامن ... عن أمـــره أو دون أمـر بائن
فرجـــع الشيء له بعينـــه ... يرده لربه من حينـــه
وربه يدفع ما قـد اســـتلم ... من قيمة لمن له الشيء غـــرم
الا اذا يسر ما عند الغـــرم له ... بأن ذا الشيء له ان حصـــله
وكل مـــا كان على التـــداول ... يرجـع كل بالضـــمان الحاصـل
فمن رعى لأحـــد يوما وذا ... يرعى له يوما تنـــاوبا لذا
أو جمـــل ضم اليه جملك ... يحمـــل لى يوما ويوما هو لك
أو اعطنى ثوبك للبس غـــدا ... أعطـك ثوبى ان يكن داع بـدا
كذاك ما يفســـده الشـــيئان ... فى يده يؤخذ بالضـــمان

ومن يقل بعدم الضمان ... مرخص فى نحو هذا الشان
ومن يكن حاول صرع صاحبه ... اذا أطلق الشىء لدى تجاذبه
فان يكن أطلقه فصرعا ... يضمن ما كان به قد وقعا
ومن يكن ساوم من قد شمرا ... نعلا وقد جربه فانبترا
فمطلقا يقول بعضهم ضمن ... وقيل لا يضمنه اذا أذن
وقيل ان كان ضعيف السير ... فما به مع اذنه من ضير
وهكذا الجبة والقميص ... مثل النعال حكمها المنصوص
وراكب الناقة وهى باركه ... ولم يحولها فآبت هالكه
فانه يضمن ما بها أتى ... مادام فوق ظهرها قد ثبتا
وان أتاها ربها فمنعا ... من أخذها فضامن ما وقعا
فان تكن هد هلكت مكانها ... يسلمن لربها ضمانها
وان يك استعمل صحنا وجدا ... أو لبساط وهو فيه قعدا
يلزمه كراؤه لربه ... لأداته ان لم يقع ضر به
وآخذ من عرمة حبا ومن ... طاقة ثوب قطعة لذا ضمن
يضمن ما يأخذه بالعدل ... وقال بعض ضامن للكل

بـاب

فى نزع الضر ، والتقدم فيه

وواجب صرف الذى أضرا ... يؤخذ فيه ربه لو قهرا
ومن يمل جداره أو شجره ... لمال جاره فخيف ضرره
يأخذه الحاكم البلاد ... ليذهبن بالضر والفساد
أو لم يكن فصلحا الاسلام ... قاموا بما يكون للحكام

وان يكن عليه ما تقـــــدما ... فأفســـدا الجـــدار اذ تهدما
فما به فى الحـــكم شىء لازم ... وعنـــد ربى ضـــامن وآثم
وان يكن عليه قـد تقـــدما ... عند جماعة ومن قد حـــكما
أو أن عليه فيه استشـــهدا ... فضـــامن من بعد ما قد أفسـدا
ان كان فى اســـتطاعة من نزعه ... من بعد ما أبدى هنا من رفعـــه
وان يكن فى نزعه ما ضيعـــا ... تهاونا عنه الضمان ارتفعـــا
كذا وكيـــل والذين استخلفوا ... تقـــدموا فى الضر عنهم يصرف
كان على الغائب أو للطفـــل ... أو مســـجد أو لعديم العقـل
وان هم تقـــدموا وما صرف ... فضامن لمـــا يصـــيبه التلف
وما لأجر ومســـاكين كفى ... أحدهم أن يتقـــدم صرفا
كذا المشـــاع أيهم تقـــدما ... فنزعه بقـــوله قـد لزمـــا
وضامن من بعد ذا ان أفســـدا ... لأنه منه استبان الاعتـــدا
وما يكون فى يديه بعـــوض ... جاز له الانـــكار وان ضر عرض
وما يكون فى يديه بكـــرا ... أو باعارة وموقـــوف الشرا
جاز له وربه التقـــدم ... والـــكل فيـــه كالشريك منهم
ومحـــدث على الشريك الضر فى ... مشترك ضـــمن ان لم يصرف
وان يكن أحـــدث بعض الشركا ... على امرىء يأخـــذ أيا أدركا
وان يكن محـــدثه قد غابـــا ... أمســـك الا ان رآه آبـــا
لعـــله أحـــدثه بســـببه ... فمن هنـــا لا يؤخذ الحـــاضر به
والأجـــراء لبنـــا دكان ... منه بدا ضر على انســـان
فليتقـــدم للذى قد آجـــرا ... وماله تقـــدم للأجـــرا
الا اذا ما أفســـدوا بعلمهم ... شيئا فمنعهم هنـــا منـــه لزم
وان يكن على الطـــريق ذا البنـــا ... يؤخـــذ كل أن يزيل مـــا بنى

حتى ولو لم يعـــلموا الطريقا كذا الذى آجرهم تحقيقـــا
والبالغ العاقل بالنزع أخـــذ فى كل ضر أمره فيه نفـــذ
نحـو يتيم واذا تقـــدما عليه ان أهمـــل فليغرما
والغرم من مـــال الذى أضر لا من ماله وان يكن قـد أهمـــلا
وقيل ، بل من ماله ان ضيعـــا والأجر من مالهم ان نزعـــا
وكل أصل فى يديه بعـــوض أو بكراء أو برهن قـــد قبض
أو كان بالامســـاك أو بالعاريه أو بخلافة لقـــوم نائيه
لا يؤخذن بحـــادث فيه على سواه من ضر هناك حصـــلا
وانما يؤخـــذ ربه بـــه لا كوكيل فى مقـــام ربه
وأخذوا من أوقف الموقـــوفا بنزع ما كان هنـــا مصروفا
نحو خيـــار وصداق قـــررا على نـكاح دون اشـــهاد جرى
وما لمســـجد وأجر جعـــلا أو للمســـاكين الضعاف فى الملا
فمحدث به على الجـــار ضرر نأخذه حتمـــا بنزع ما أضر
وقيل ، بل يؤخذ فيه من جعـــل ذا المـال للمسجد والكل قبـــل
وأخـــذ من يرثه بنزعـــه فيه تردد أتى بقطعـــه
ولا يضر بائعـــا ما أفسـدا مبيعه من بعد رفعه اليـــدا
وان يكن عليه قـد تقـــدما قبل فما عليه شىء لزمـــا
الا اذا باع له وكتمـــا والمشـــترى بحاله ما علمـــا
فيلزم البائع ما قـد أفســـدا لأن ستر ما به اعتـــدا
وان يكن علمه من اشـــترى ولم يكن تقـــدم منه جـــرى
فما على الشـــارى هناك صرفه دون تقـدم ومر كشـــفه
وحـــكم ما بغير بيع انتقـــل كهبة حـكم المبيع المنتقـــل
وهو اذا لم يعـــلم المنتقـــل اليه فالضـامن من ينقـــل

وان يكن خليفة اليتيم قد ... تقدموا عليه فى ضر وجد
فبلغ اليتيم قبل صرفه ... يزله أو فيضمن بتلفه
وقيل ، لا يضمن الا ان أتى ... منهم تقدم عليه فعتا
وحائط فى أرضه بينيه ... تقدم الجار عليه فيه
بأنه يمسك عنه الرمل ان ... أتى ، وكان الرمل للأرض حسن
فانه يمنع من بنيانه ... وترك الرمل على جريانه
وان بنى الحائط والرمل اجتمع ... خلف جداره فخاف أن يقع
فيأخذن جاره الذى وصل ... من ماله الرمل بصرف ما حصل
وان يكن من غير أرضه أتى ... فما له عليه شىء ثبتا
والقول فى ساقية تكبس ... بالرمل ما بذا الجدار أسسوا
وحائط مال لأرض الجار ... وما بها شىء من الأشجار
فربه يؤخذن بالنزع هنا ... لو لم يكن فى الأرض غرس أو بنا
وفى بناء ظله قد يقع ... بأرض أو بدار جار يمنع
وان هم تقدموا عليه فى ... ما لا يطيقه فلم يكلف
وان يكن عليه قد تقدما ... فى حائط قيل ، بأن ينهدما
وربه عليه فشيئا وضعا ... كخشب أو حجر فوقعا
لا يضمنن ربه ما أتلفا ... اذ لم يكن انكارهم فيه لفى
ما أفسد الحائط اذ بهدمه ... لربه حتما عليه غرمه
وغرفة بجنبها جناح ... قوته تمنع أن يباح
وما لها قط زوال دون أن ... يزال فالوقف وان مالت اذن
وان هما لواحد قد كانا ... كلف نزع كل ضر بانا
والضر ان كان على اثنين ولا ... شركة فيما الضر فيه دخلا
وواحد من ذين قد تقدما ... هو الذى الغرم له قد لزما

وما عليه الغـــرم للأخـــــير ... فى تالف لعـــــدم النكـــير
وان يكن بينها مشـــــــتركا ... انكار كل منهمـــــا قد سلكا
وان يكن أنـــــكر رب الدار ... فى صرف ما مال على الجـــدار
فسقط الجـــدار فى الدار فان ... أتلف لو لغير ربهـــــا ضمن
وان بدا هنـــا نكـــير الجـــار ... بصرف ما ناف من الأشـــجار
فان يكن فى ملكه ذاك جـــرى ... يصرف من وقته حـكما جـــرى
وان يمت غمـــــا على الوراث ... أن يصرفوا شيئا من الأحـــداث
وبعضـــهم رأى له أن يدركـــا ... فهم به كمثـــل من قد هلكـــا
وان يمت من جعل الضر هنـــــا ... عليه قام وارث فيما عنـــــا
وقيل ، لو ماتا معـــــا فلازم ... والحق لا يبطله التقـــــادم
ونخلة له بأرض غـــــــيره ... تصرف ان ماتت لخـــوف ضيره
وقيل ، بل يدرك نزعهـــــا ولو ... لم يخف الضر كـذا البعض رأوا
وجاعل ظـــــلا على ناس وجب ... زواله بواحـــــــد اذا طلب
كذاك غير الظـــــل مما قد أضر ... فواحد يجزى هنـــــا لنزع ضر
ولو أجـــــاز البعض منهم فيه ... مادام ضره هنـــــــا يأتيه
ونخـلة فى أرض غـــــيره نبت ... بأصلهـــــا صرم زواله ثبت
أما فروعهـــــا ولو تستوعب ... لأرضـــــه فنـــزعه لا يجب
الا اذا أراد غرســـها غمـــــا ... زاد فنزعه عليه حتمـــــــا
وان يرد رفع الفـــروع بالركز ... بنصبها فى أرضـــه له أجـــز
وان تكن قد نقصت فروعهـــــا ... عادت اليه أرضها جميعهـــــا
يغرس ما شـــــاء اذا ما تركا ... حريمها فى حال ما قـد ســلكا
وان يكن بأرضـــه قد غرســـــا ... ولم يك الغـــرس هنا تنفســـا
وقد تداركت فروع الـــــكل ... فكل فرع رد نحـــو الأصـــل

وكل ما يحكم فيه الحاكم ... ينزعه والضر فيه لازم
يجوز أن ينزعه ان لم يخف ... شر هنا وان يخف شرا يكف
وغارس فى أرضه وما ترك ... حريم جاره وللضر سلك
يأخذه بنزع ما قد غرسا ... لأنه فى فعله هذا أسا
وان تكن عروقها قد نبتت ... يقطع لو أدركه ما فسلا
وقيل ما كان على الأرض يقع ... ان أظهر النكير جاره قطع
وان تكن عروقها قد نبتت ... فى أرض جاره فنزعها ثبت
وما لرب الأرض امساك لها ... لكن له الأخذ بأن ينقلها

بـاب

فى الضمان أيضـا

ولعن من أضر عبدا مسلما ... روى لنا عن النبى محكما
لا ضرر جاء ولا اضرار ... فى الدين فيما قاله المختار
كذاك فى العجما روى الأخيار ... عنه بأن جرحها جبار
والعلماء القادة الأسلاف ... كان لهم فى ذلك اختلاف
فقيل ، رب الحيوان يغرم ... ما كان ليلا أو نهار يحطم
وقيل ، فى النهار غير غارم ... لما روى عن النبى الهاشمى
فصاحب الطعام يلزمه أن ... يحفظه حتى يرى الظلام جن
وصاحب الدابة حفظها لزم ... عليه ليلها الى أن ينصرم
وقيل ، ان فى الفلوات أطلقا ... فرجعت فلا ضمان حققا
وان يكن أطلقها فى مزرع ... فأكلت يضمنه فيما معى
وقيل ، فى الضوارى بالأموال ... تقدموا لأهلها فى الحال

فان يكفوها والا تعقـــــــر ... ولا ضمان يلزمن من يعقـــــــر
تعقـــر حيث أدركت وقيـــل لا ... تعقـــر الا فى مزارع المـــــلا
وقيـــل فى العـــاقرة المعـــروفه ... ان أوثقت بحبلهـــــا مكتوفه
فانطلقت فأحدثت لا يغـــــرم ... أربابها اذا الرباط أحـــــكموا
أهل الدواب لا يعـــاقبون فى ... تهمة ما قد أحدثت فلتعـــرف
لكن اذا صـــــح عليهم وثبت ... اطلاقها فى الحرث حتى أفســدت
والبئر جاء انهـــا جبـــــار ... ومعدن معنـــــاه اذ تنهار
وقيل ، من يحفرها بالأجـــــر ... لا يضمنن مســتأجر للحفـــــر
وان تك انهارت على الأجـــير ... خدمه أضحى من المهـــــدور
أو أنه البئر القـــديم ما عـلم ... حافره بنازل فيه انهـــــدم
فما به غرم ولا قســـــامه ... بينه مستنبط أحـــــــكامه
وان تقـــــدموا على من مالا ... فى الدرب نخـــــله وما أزالا
فانه يضمن ما قد أتلفـــــا ... وبعضهم عنه الضمان قـــد نفى
وقيل ، لو لم يتقـــدموا ضمن ... وأول الأقوال أخـــذه حسـن
والشجر التالف فى ســـماء ... سواه معروف بلا مـــــراء
كذاك ما يخاف منه وقعـــــه ... عليه كالنخل أجيز قطعـــــه
ويمنـــــع المؤمن الاضرار ... لا يحفرن تحت جـــدار الجـار
أو يلصق الكناس والتنـــــورا ... وما يكون ضره محـــــذورا
ومنعوه الغرس للأشـــــجار ... ملتصقا أيضـــا على الجـــدار
ويتركن من أرضـــــه اذا غرس ... قدر ذراعين لجـــــاره نفس
كذا التراب منـــــع طرحه يرى ... فى مجرى ماء ليرد ما جـــرى
أو يفتحن بابه مقـــــابلا ... لباب جاره فذاك حظـــــلا
أو يطرحن فى قبلة المســـجد ما ... نجســـــه به فهـــذا حرمـا

بـاب

فى المـال الذى لا يعرف ربه

ومن يكن مات ولما يعلم ... وارثه من عاصب أو رحم
بماله للفقراء يحكم ... وقيل بيت المال أولى منهم
ومن تكن بيده أمانه ... راقبها بالحفظ والصيانه
أو أنه كان عليه الدين لا ... يعلم رب هذه من الملا
فانه فى الفقراء ينفذ ... وهو من السنة حكما يؤخذ
وان يكن من عنده فقيرا ... سير نفسه لها مصيرا
أو أنه ينفقه فى الفقرا ... كان بهذا عندهم مخيرا
وهكذا فى لقطة قد التقط ... وما ادعاها أحد هناك قط
فان يكن لاقطها فقيرا ... كان اذن أولى بها مصيرا
فانما نبينا كان حكم ... بها لزيد بعدما التعريف تم
عرفها عاما فلما لم يجد ... صاحبها قال له عاما فزد
فقال ما لا لله يؤتيه لمن ... يشاء خذها وبها فانتفعن
وكان ذا الحكم من الأمين ... من بعد ما عرفها عامين
فجعل المختار هذا حدها ... ومائة الدينار كان قدرها
ملتقط لها سليل ثابت ... ثم تولاها بحكم ثابت
لكنهم قالوا اذا ما ظهرا ... صاحبها كان اذن أخيرا
خير بين أجرها والثمن ... أو مثلها على المقال الحسن
ومطلقا يجوز للفقير ... شراؤها من لاقط خبير
وللغنى جاز ان كان ثقة ... بائعها لم يخش ان لا ينفقه
وان يكن من غير مأمون هنا ... قد اشترى فلينفقن الثمنا

وان يكن أعطـــاه ذاك ضـــمنا ... الا اذا انفـــاقه تيقنـــا
يبقى لديـه مـاله أن ينفقـــه ... بدون أمـر وبأمـــر أنفقـــه
مع أنـه أيضـا لذاك ضـــمنا ... لربهـــا اذا أراد الثمنـــا
وهـو لمن باع يـكون ضـــامنا ... لأنه قد اشـــترى منـه هنـــا
لكنه يرفـــع من قـد باعـــا ... لحـاكم ليرفـــع النزاعـــا
يكلف الحـــاكم بائعا هنـــا ... الى أمـين يدفعـــن الثمنـــا
ينفقه أمينهم فى الفقـــــرا ... بذاك تم حكمهـا الـذى جـــرى
والثوب منه ان يكن قد سرقـا ... ترك عنـــه ثوبـه من ســـرقا
فمـاله اللبس ولا الصـــلاة به ... ان لم يجـد سـارقه فى مذهبـه
وجـاز بيعـــه لـه فان يـزد ... عن قيمـة الثوب الذى منـه فقد
فيمسـك الفضـل فان هو التقى ... بربه لسـنة أو أنفقـــــا
أمـا اذا ظـن بأنـه غـــلط ... أخـذه أمسـكه بلا شـــــطط
وليكن عنـده وديعـــة الـــى ... وجود ربـه ولا يســـــتعملا
وان أتـم ســـنة فليفعـــل ... فيمـا رأى الأصـل كمثـل الأول
والبعد ان أعطـاه يومـا لرجل ... يـزرع عنـده بسـهم فى العمل
ثم اعتدى الزارع فاســـترابا ... ما عبـــده بـه اليـــه آبا
فان يكن يعـرف أهـــل الأرض ... اذ زرعت بـدون اذن مـــرضى
يدفعـه اليهم تعففـــــا ... وهـكذا صـــفات أرباب الوفا
أو لم يجـدهم صـار كالأمانـه ... فى يده للحفظ والصـــيانه
وجـاز أن عليـــهم تصـــدقا ... بل ذلك الأحـــوط فيهـا مطلقا
وقيل ان كان بـه تصـــــدقا ... يضمنه اذا بأهلهـــا التقى
وفى تباعـــات عليـه مـــا درى ... لعدد تفـرقوا بذى القـــرى
كل تبـــاعة تكون من بـــلد ... ينفقهـا فيـه على القـول الأسد

وقيل بل حيث يشاء أنفقا ... ان كان فى ذى الفقر لم يضيقا
ان لم يكن أنفق فى حياته ... أوصى بذى الانفاق فى مماته
وينبغى فيه مراعاة الصفه ... أى ما أتى منه الضمان فاعرفه
ومن عليه الدين ربه هلك ... لا يعرفن وارثا له سلك
وعارف بمصره هل يخرج ... يطلب من فى ارثه قد ولجوا
وعدم اللزوم مختار هنا ... يوقفه ولو يعيش أزمنا
وقيل بل ينفقه والحلف فى ... ما كان من نحو تباعات يفى
فقيل كالدين وقيل أضيق ... ومن يتب عليه لا تضيق
وان يكن خروجه تيسرا ... من غير تضييق عليه قد جرى
يختارها هنا الخروج للقضا ... لحينه وهو المقال المرتضى
يخرج ان كان الطريق قد أمن ... والزاد حاصل وصحة البدن
وكان فى أمن على الأهل هنا ... وماله من خطر به عنا
وان يكون واجدا للراحله ... فذى الشروط للوجوب حاصله
أولا فانما عليه يعتقد ... أداءه مع قدرة له وجد
وصح علمه لديه بآل ولى ... قد ورثوه لو باخبار الملا
مع سكون القلب فالأخبار ... اذا تظاهرت بها اعتبار
وهكذا الشهرة فيه تعتبر ... ان قيل هذا وارث من البشر
فمع حصول ذاك الاطمئنان ... يلزمه أداء ذا الضمان
فانه كالحكم فى الوجوب ... لطالب الحق وللمطلوب
وتارك مالا له وما علم ... وارثه فجاء من لا يتهم
ثم ادعى دينا له عليه ... ولا شهود هاهنا لديه
فقيل لا شىء هناك أفضل ... ممن يؤدى دينه فيقبل
وكل ما يفضل عنه يدفع ... للفقراء فيهم يوزع

وتارك وديعـــة فقـــال ان ... أتاك موتى فتصـــدق بالثمن
غاب فجاء العـــلم أن قد غرقا ... فى البحـــر لا يعجل فى أن ينفقـــا
وان يكن هنـــاك وارث لـــه ... ينظـــر حتى يعـــلمن قـــوله
ومن تبـــاعة عليه ما عـــــلم ... ربا لهـــا فهاهنـــا التفـــريق ثم
فرقها حيث أراد وضـــــعها ... لو كان عارفا لهـــا موضـــعها
وان يكن ما عـــرف الكميـــه ... يحتـــاط حتى تطمئن النيـــــه
واستحسنوا انفـــاق ذاك ثمنـــا ... وجازت العـــروض أيضا هاهنا
أما لدى الايصاء فبالعـــين فقـــط ... أو قيمة العـــين بأثمان تخـــط
وســـنبل مختـــلط بالـــريح أو ... بالســـيل والتمييز فيه ما دروا
كان على أصحابه يتفقـــــوا ... أن يقســـموه أو يشاءوا اتفقـــوا
أما الفقـــير وعليه الدين صـــح ... لهـــالك لا وارث لـــه يصـــح
يعتقـــدن أداءه للفقـــــرا ... ويوصـــين به اذا مـــا احتضـــرا
لا يبرأن نفســـه لفقـــــره ... اذ لا يكون مالـــكا لأمـــــره
ويذكر البقعـــة ان أوصى بـــه ... وكل ما يـــكون من أســـــبابه
يوضحن فى وضـــــعه الدلاله ... ليعلموا ذا الحـــق فى ذى الحاله
وان يكن أنفقـــه كمـــا لـــــزم ... اذا خفى صـــــاحبه وما عـــلم
فان أتى صـــاحبه يخـــــيرا ... ما بين أخـــذ غرمه أو يؤجـــرا
وان لم ينفقنه دفعـــــــه ... لربـــه فهـــو بذا يبرأ معـــــه
وتارك وديعـــة ثم هـــــلك ... وما أصيب وارث لمـــا مـــلك
ولـــم يكن دين عليـــه قد وجب ... ولا وكيـــل ثم يقبض النشـــب
يمسكه مســـــتودع فان يـــكن ... فرقه فبـــان وارث زكـــــن
خـــيره ما بين أجـــره ومـــا ... كانت له من قيمـــة فيغـــرما
ومن يـــكن ببيته قـــد هلـــكا ... وحيـــوانا وعروضـــا تركا

وماله من وارث قد علما ... فحفظه عليهم قد لزما
يحفظه أهل بلاده وان ... يفسد يبيعوه ويدفعوا الثمن
يبقى لديهم لوجود من ذكر ... أو ييأسوا ولم يروا له أثر
فينفقوه حيث لا امام ... وان يكن أولى به الامام
وان أخلوا بالقيام فيه ... فجاره من بعدهم يليه
وممسك لغائب شيا ولا ... يعرف أين حل أو تنقلا
فانما الأحسن والمعتمد ... لا يحدثن بما لديه يوجد
حتى يصح موته أو يقدما ... فيدفعنه له مسلما
وقيل ان يؤيس من الرجوع ... أو كان وصله من الممنوع
فرق ذاك كله للفقراء ... ومرحكم ما بذا النحو جرى
وان يكن ذا الشيء دينا قد وجب ... وهو قليل ينفقنه وكتب
وان يكن دينا كثيرا أوصى ... به هنا موكدا للايصا
فانظر لحد القلة التى ذكر ... وكثرة ووجه ما نص الأثر
وعلهم راعوا لحال المنفق ... فى الأخذ بالأحزم أو بالأرفق
وربما يؤوب ربه غلا ... يرضى بدون الغرم منه مثلا
فيعجز المنفق عن أداء ما ... يدفعه حيث على المال سما
فكان ذا الايصا بحاله هنا ... أرفق من دخوله بذا العنا
أما اذا كان بحيث لو غرم ... ما ناله فى غرمه قط ندم
فالأحزم الانفاق اذ لو أوصى ... لربما يضيعن الايصا
فقد بنى على اعتبار الحال ... فى الضيق أو فى سعة الأموال
اذ ربما القليل فى حق الغنى ... يعظم عند من بفقره عنى
فان يكن هذا الذى له ذهب ... فالحمد لله على ما قد وهب
وان يكن خالف ما قد ذكروا ... فاننى من الخطا أستغفر

ما ترك الزنيم وهو خال ... من وارث صار لبيت المال
وقال بعض بل هو الأمانه ... به الى أن يعرفوا مكانه
وضامن لأحد لم يعرفا ... مكانه واسمه فانصرفا
أنفقه قيل اذا ما آيسا ... من بعد ما عن حاله تجسسا
وهل عليه بعد ذا أن يوصى ... قد قيل بالايصاء والترخيص
وان يكن أوصى به واحتضرا ... والشىء باق بعد ما تغيرا
وبعد موته بآفة تلف ... ولم يكن جر اليه ذا التلف
فان يكن أمانة فقد ذهب ... ولا ضمان هاهنا به وجب
وان يك المضمون فالضمان ... بحاله وهو به يدان
أما المكيل والذى قد وزنا ... يوصى به بحاله ان ضمنا
وغير ما يكال أو ما يوزن ... يبرئه قيمته والثمن

باب

فيمن عليه حق لأحد ومات وخلف ورثة

ومن يكن عليه حق لأحد ... فمات والوارث بالغ فقد
فانه يدفع ذاك الحق له ... فتبرأ الذمة مما حمله
وان يكن فى الوارث اليتيم ... امساك حقه هنا معلوم
وقيل ما لبالغ قد دفعا ... حق اليتيم فيه حتما وقعا
فماله دفع هنا ماداما ... لا يبلغون الحلم اليتامى
ومن عليه الدين للميت هل ... يقضيه فى دين على من مات حل
فقيل يقضيه بعلم الورثه ... وقيل لو لم يخبرن من ورثه
وهو على الأول لا يبرأ ومن ... أجاز لا يقول انه ضمن

لأنه قضى بعلم ما لزم ... فليس شيء فوق ما كان علم
ومن عليه الدين لامرىء هلك ... وكان للأموال وارثا ترك
وثقة قد ادعى وصيه ... لدينه اذ جاءت المنيه
يجوز دفعه له ان صدقه ... عند الاله لا بحكم حققه
ومن تكن زوجته قد هلكت ... عن مهرها ولبنيه تركت
تزوج الأخرى فمات قدما ... مفروض ذى الأخرى لحكم علما
وان يكن من بعدها شيء فضل ... فليأخذوا حقهم الذى حصل
وبعد أخذ ارثهم من أمهم ... فما بقى بالارث بينهم قسم
فالله رب العالمين سائله ... عن حقها وعنهم لا يسأله
هذا الذى قالوه والفتوى استقر ... أن يستوى فى ماله من قد مهر
ومن لهالك عليه دين ... وجاءه وصيه الأمين
وما له هم سوى الوصيه ... يقضى ديون الميت بالكليه
وقد أبى الوارث الا أخذ ما ... كان على الغريم دينا لزما
فان يك الدين من الاثمان ... وكان عالما بذا الضمان
وليس للوصى قصد الا ... قضاء دين الميت حيث حلا
فللوصى يدفعن الثمنا ... ويخبر الوارث بالدفع هنا
وان يك الدين من الثمن ... فليدفعنه لهما فى قرن
ومن لبعض ولديه قد أقر ... بالدين فى ذمته ثم غير
وعلموا دينا على ذا الوالد ... والمال غير فاضل عن واحد
فان يك للابن شاهدان ... تحاصصا مع الغريم الثانى
أولا فلا شيء هنا على الولد ... فى علمه ان لم يرث من السبد
ومن تكن تباعة عليه ... للطفل بعد موت والديه
وكان قد أطعم لليتيم ... فيسقط الحق عن الغريم

الا اذا أطعمه الموز هنا ... أو سكرا يبقى على ما ضمنا
هذا الذى ذكره فى الأصل ... وما به جاء بهذا الفصل
وعله من حيث أن المعتمد ... فى القوت غير ذين فى ذاك البلد
فالقوت كالتمور والأرز ... هو الذى يقال فيه يجزى
والموز والسكر مهما دفعا ... تلذذا فعده تبرعا
وتارك اخوته وواحد ... عليه دين للذى قد فقدوا
وقد أقر بالديون الميت ... وبوصايا وهم لم يثبتوا
وكان بعض ما به أقرا ... لمن عليه دينه استقرا
فان يكن له وصى دفعا ... اليه ما كان عليه وقعا
وطلب الوصى أن يقضيه ما ... له به أقر من قد عدما
أولا فيقضى الدين فى الدين اذا ... لم يعلموا اخوته ما أخذا
وان هم قد علموه نمضى ... به الى قاضيهم فيقضى
وان يكونوا أنكروا ما اعترفا ... له به هالكهم اذا أشرفا
جاز له عند الاله بخفى ... من دينه لدينه ما يكفى
وان يكن الى ولى أوصى ... ينفذ ما كان عليه نصا
وكان فى أولاده اليتيم ... والغرما من غاب والمقيم
فلا يبيع ماله ايجابا ... وارثه فى دين من غابا
لكن يباع فى ديون الحاضر ... منهم ولو طفلا بلا تشاجر
الا اذا أحاط بالأموال ... ديونه يبيعه فى الحال
ودين من قد غاب منهم رفع ... عند أمين يعطينه ان رجع
وان يمت من غاب فليعطيه ... ان صح موته لوارثيه
وجاز للوصى ان خاف التلف ... للمال من يبيعه لمن وصف
فيقضين دين من قد حضره ... ومن يغب مع أمين أخره

ومن يكن أوصى ببيع عبده ... ويتصدقن به من بعده
فان يبع وصيه وردا ... بالعيب يضمننه ان تعدى
فان يلزم اذ يبيعه ... أن يكشف الأمر لمن يتباعه
يقول قد أوصى الى من هلك ... أبيع عبده هذا الذى ملك
وأتصدقن عنه بالثمن ... ولست أدرى فيه عيبا قد زكن
فان نشاءوا فاشتروا أو اتركوا ... فربما العيب اليه يسلك
فانهم ان قبلوه سلما ... مما هناك من ضمان لزما
ان حكم الحكم لهم بالرد ... أو لم يرد عيب ذاك العبد
وانما الدابة مثل العبد ... فى بيعها وعيبها والرد
وان يصح للوصى الايصا ... أن يقضين دين من قد أوصى
وينفذن وصية الموصى وما ... كان عليه أو له قد لزما
فمن عليه الحق للذى هلك ... وقصده الى الخلاص قد سلك
ولم يصح دينه هنا ولم ... يلزمه بالدفع له من قد حكم
يجوز عند الله أن يعطيه ما ... عليه من دين هناك لزما
ان اطمأنت نفسه به وان ... لم يعرفنه ثقة ومؤتمن
اذا رأى بأنه سيصرف ... فيما على الهالك حقا يعرف
ويبرأن منه ان أخبره ... بأنه فى لازم صيره
ولا يصح دفعه فى الحكم ... الا اذا يدفعه بحكم
ومن يكن مع أحد قد رفعا ... شيئا فمات قبل أن يرتجعا
ويرفعه لوارث المال هنا ... أو لخليفة له تعينا
وان يصح لوكيل الميت ... توكيله بذا البيان المثبت
فانه وكل فى اقتضاء ... ديونه والقبض والقضاء
وحكم الحاكم بالتسليم له ... لصحة البيان فيما وكله

فمن يكن دين له عليه ... أعطى الوكيل دون وارثيه
وجائز بدون حكم يدفعه ... ان لم يكن الوارث منه منعه
وزعم الوكيل أن يسلما ... فيما على الهالك دينا لزما
وقيل ان أثبت عند الحاكم ... فى مال هالك لدين لازم
يوقف الحاكم ماله لذا ... لا يقربنه وارث أو ينفذا
وان يك الموصى يوقفه الى ... من شاء للانفاذ أيضا قبلا
لا يعجل الوصى بالتقدم ... لبيع مال الميت ان لم يلزم
فان له أهل الديون طلبوا ... وثبت الايصاء حالا يجب
يبيع منه قدر الذى وجب ... من الوصايا وسواه يجتنب
ومن يكن أوصى بحج فرضا ... باع الوصى عبده أو عرضا
مشترطا على الذى قد اشترى ... يخرج بالحجة عن من قبرا
بزائد عما له من قيمه ... لأجل تلك الأجرة القويمه
وان يكن قد اشترى بالحجة ... فما له من بعد ذا من حجة
فالبيع ماض وعليه الحج ... وماله من بعد ما يحتج
وان يكن بثمن قد اشترى ... فنقضه للطرفين قد جرى
وان هما تماماه تما ... ولن ينالا بالتمام اثما
وان يكن ذا المبيع تلفا ... فى يد بائع فماله وفا
وتالفه فى يد مشتريه ... ثمنه يعطى لبائعيه
وان يمت من اشترى والعبد فى ... قبض من باع فلا نقض يفى
يأخذه من مال ذاك المشترى ... ان كان قبل الموت لم يغير
وهكذا ان مات من قد باعا ... من قبل نقض البيع لا نزاعا
وقد مضى فيمن عليه حق ... لهالك وفاؤه يحق
لا يدفعن الا بحكم الحاكم ... من دينه الى الغريم القائم

وان يكن فى موضع لا تجرى ... فيه لهم أحكام أهل البر
فانه يسأل عن ذا المالك ... لجاره الخبير بالمسالك
ان صح أن عليه لأحد ... دين لعدلين وكل قد شهد
يقضيه لكن بعد أن يحلفا ... على بقا الحق له وما وفى
كذا الى ما الغرما تعددوا ... ففيهم ما فى الغريم يرد
وان يكن قد عدم الغريم ... حجته للوارث التسليم
لأنما الدين مقدم على ... ميراثهم وورثوا ما فضلا
ومن يكن عليه الدين للذى هلك ... وهو عليه الدين فيما قد ترك
ولم يوكل لوفا الدين أحد ... ومن عليه للخلاص قد قصد
يدفعه لغرماء من هلك ... وقيل بل لوارثى من قد ترك
وقيل بالتخيير فيه وأرى ... للوارثين الأصل قد تخيرا

باب

فيما يجوز تحمل الدين فيه

من مات والدين عليه ارتكما ... من تجر ومن صداق وسما
ونحوها ولم يجد وفاء ... لأهلها اذ ورد الفناء
فماله بد من الحقوق فى ... دنياه أو أخراه يوم الموقف
فان يكن تحمل الدين فى ... نفقة أهله على تقشف
وكان فى قضائها قد اجتهد ... فمات وهو للأدا ما وجد
يرجى من الله الكريم العدل ... أداؤها عنه بمحض الفضل
وان يكن بالدين قد توسعا ... وسلك الاسراف فيما قد سعى
فذاك لا يعذر الا بالوفا ... لأهلها لأنه قد أسرفا
من كان غير واجد للمال ... كف عن التزويج فى ذا الحال

فلا يمـــوت وعليـــه الديـــن ... فانه بـــه غـــدا رهـــــين
وليـــتزوج ان يكن خـــاف العنت ... بمـــا به دفـــــع ضرورة عنت
مـــع نيـــة الوفا لـــذا اليســـير ... مبتهـــلا للـــه فى التيســـــير
لا يتحمـــل غـــير ما يطيـــــق ... فان أمـــر دينـــه يضـــيق
وهالك لـــم يترك الوفـــــــاء ... لدينـــه يبـــادر الايصـــاء
ومن له ولايـــة لا تســـــقط ... عنه وفيـــه الاقتصـــــاد يشرط

بـــاب

فيمن لم يؤد ما لزمه من الحقوق حتى عجز عن أدائه

ومن يكون مـــاله قد انعـــــدم ... من بعدما الحج عليـــه قد لـــزم
أوصى الى الـــذى يحج عنـــــه ... هذا الذى قد قيـــل يلـــزمنه
فانـــه يرجى بأن يكـــــون ... كفـــارة ان هجـــم المنـــــون
فانها بالحج والصـــــوم هنـــا ... جـــائزة وباعتـــكاف قـــد عنى
لا ينفعن كل من مات وقـــــد ... كان لمـــا عليـــه من حق حجـــه
وربـــه يطـــلبه فيـــه اذا ... قضـــاه عنـــه ولد قـــد أنفـــذا
ولم يكن صـــاحب أحـــــله ... مات مصـــــرا منـــكرا لمـــاله
وانمـــا ينفعـــــه ان اعترف ... وتاب ممـــا قـــد جنـــاه واقترف
ومانـــع مـــا كـــان كالـــزكاة ... وتارك الصـــيام والصـــلاة
وكل حـــق للاله وجبـــــا ... وتاب للرحمن ممـــا ارتكبـــا
يســـتقبلن ما عليـــه افترضا ... ولا قضـــاء يلـــزمن فيمـــا مضى
وقيل بالقضـــاء والتكفـــير ... والأول الأنســـب بالتيســـير
وكل حق للعبـــاد يلـــــزم ... فبالمتـــــاب عنه لا ينهـــدم
وقيـــل من يأكل أمـــوال الـــورى ... وتاب ممـــا كان منـــه قـــد جرى

غـرد مـارد ومـا بقى بقى ... وفعله فى الأمـر فعـل المتقـى
وكان فى فعـل الخلاص مستمر ... فما عليـه غير ذا ان احتضـر
والصـلوات قيـل والايمـان ... ونحـوها ان ضـيع الانسـان
وما درى كميـة الـذى وجـب ... يجـزيه عنـد الله فيهـا أن يتب
وقيـل بل يصـوم شـهرين لما ... ضـيع تكفـيرا لما تقـدما
كفـارة الارسـال والكفـاره ... للقيـل والصـيد اذا أبـاره
هى التى بهـا الهـلاك يلـزم ... بتركهـا فتركهـا محـرم
فمن عليـه الدين وهـو يعترف ... يلـزمه أداؤه لمـن وصـف
ولم يـكن أداه حـتى ذهبـا ... عن حفظه حتى الممـات وثبا
فانه يعـذر بالنسـيان ... وقيل لا ، وضـعفوا ذا الثـانى

بـاب

فيمن تقبل توبته ومن لا تقبل

روى بأن من نبيـا قـد قتـل ... ليس له من توبـة فيمـا فعـل
كذاك من كان نبى قتـله ... فتوبه ممـا مضى قـد أبطـله
وامرأة قد ألحقت ببعلهـا ... ابنـا أتى من غـيره فى فعلهـا
كذاك قيـل والله أعـلم ... وأنه أولى بنـا وأرحـم
وذاك فيمـن النبى قتـله ... فى الحـرب ظاهر الصواب فاقبله
وغـير هـذا لا يصـح رد ... توبتـه كمشـرك يعـد
اذ ليس من ذنب أتـاه العبـد ... فتـاب والمتـاب منه رد
بل أوجب الله له القبـولا ... فصـله كتابنا تفصـيلا
كذاك من لمؤمـن قـد قتـلا ... عمدا ففيه ذا الخـلاف نقـلا

وعـــل معنى ذاك لا يوفـــق ... للتوب بل بموت فى الأولى شقوا
وتوب قابيـــل وابليس فـــلا ... يقبـل والاجمـاع فيـه نقـلا
من تاب من ذنب كمن لـم يذنب ... معنى حـديث قد رووا عن النبى
ولفظـة بهـا الثـــواب قصـدا ... ولم يـكن لخطـــأ تعمـــدا
قال لـه ســـامعه تب منهـــا ... فلا يجـوز التـوب منـه عنهـا
لكنه يقـــول ان كانت خطـــا ... استغفر الله الـكريم فى الخطـا
وما لسـامع قبـــول ذلـــكا ... مـع علمـه خطـــأه هنا لـكا
وان يك اللفظ هنـاك احتمـــلا ... أحسن ظنـه بـه وقبـــلا
ومن أتى تعمـــدا من ذنبـــه ... يستغفر الرحمـن جـاز ما بـه
وليس يجـزى أن يقيـد بالخطا ... مع علمه بذاك اذ فرطـــا
وليس ذا من هـــذا المختصـر ... لكنه مستطردا له ذكـــر

بـاب

التعـــارف

وجائز دخـــول بيت العـرس ... ومأتم مـع ســـكون النفس
وهكذا مجـالس الحـــكام ... حـال الجلوس فيـه للأحـكام
وهـكذا البيت بـه الحـــريق ... أو منـكر فى تركـه تضـييق
ونحـوها جـاز دخوله بهـــا ... بغير اذن جاء من أربابهـــا
وفى بيـوت طالب من أهلهـــا ... اذنا فجاء الصـوت من داخلهـا
جاز له الدخـول لو لم يعـــرف ... ذا الصـوت من صـاحبه ويكتفى
ومن على فراشـه قد وجـــدا ... نائمـة بالوطء لـن يفنـــدا
يظنهـا زوجتـه اذ قدمـــا ... والخلف هل عليـه مهـر لزمـا

اذ ليس فى العادة أن تأوى الى ... فراشه غير التى تحللا
وتترك الصلاة والصوم لما ... تراه فى معتادها من الدما
حتى اذا يعود ذلك الدم ... منقطعا بطهرها قد حكموا
وبانقضاء عدتها والعقد ... والوطء للزوج أبيح بعد
وحكموا بموت مفقود مضت ... مدته وغائب اذا انقضت
ونحوه مما هنا روينا ... وكله قد خالفه اليقينا
وليس الشرعيات فيها يشترط ... علم يقينى به تمضى فقط
بل فيه يكفى الاعتقاد اذ رجح ... كذاك ما القلب لحقه طمح
فكاتبوهم ان علمتم خيرا ... يكشف ما كان هنا مستورا
كذاك ان علمتوهن أتى ... فالعلم فى غالب ظن ثبتا
والعلم فى ذلك قد ينقلب ... كذا تخلف اليه يثب
وفى عدالة الشهود الاكتفا ... بظاهر وغالب الظن كفى
ودفعوا له الزكاة اذ يرى ... رثاثة اللباس زى الفقرا
وأن هذا المرء ممن تجب ... له ولاية لظن يغلب
وليتحر القبلة الذى جهل ... موضعها اذ لم يجد ما يستدل
وفى أوانى الماء بعضها انتجس ... فليتحر طاهرا اذا التمس
ما جعل الله عليكم من حرج ... فلم تجد فى ديننا عسرا أولج
ومن به نجاسة ملازمه ... يصلين بها الصلاة اللازمة
من ذلك المرعوف والمبطون ... أو سلس البول به يكون
ومستحاضة ومن قد جرحا ... ولا يزال دمه منسفحا
فقد أجاز العلماء صلاتهم ... ولم يبح تأخيرها هنا لهم
الى انقطاع ما هناك استرسلا ... معلقين باليقين العملا
كمثل ما البعض لهذا أوجبا ... والفقهاء أكثرهم منه أبى

ومشتر منك المتاع ومضى ... ولم يكن لشيئه قد قبضا
وهو الذى أدى اليك الثمنا ... وصاحب كان بجنبه صفاءنا
فأخذ المتاع دون أمره ... فقد خلا بائعه من وزره
لأنه حمله لمن شرى ... فلا ضمان يلزمن فيه نرى
وان يكن صاحبه قد رجعا ... يطلب من بائعه أن يدفعا
ينكر أن يكون قد أوصله ... صاحبه اليه اذ حصله
حلفه البائع ثم يغرم ... فهو بغرمه اذن ملتزم
وانما الضمان أولا سقط ... بما به تعارف الناس يخط
فالمرء قد يعظمن الأكبرا ... ويحملن منه ما قد كان اشترى
كذاك فى العادة لا يحمله ... وكان معه عبده أو طفله
والكل طالب هنا رضاه ... لو لم يكن يأمره مولاه
والصرف للدينار بالدراهم ... كما مضى فى واسع ولازم
فان يكن قد دفع الدراهما ... لعبده فالصرف كان لازما
وذاك للصرف وان تناكرا ... فينقض الحاكم ما كان جرى
لأن حكم البيع للمصارفه ... فهى تتم بتمام المعرفه
من بائع ومشتر بالثمن ... والوزن والحضور بالمثمن
وجائز فى العرف دفعك الثمن ... وأخذك المبيع والقلب سكن
كمن أتى يوما الى خباز ... ببيع كل خبزة بغازى
فيأخذ الخبز ويعطى الثمنا ... بلا مقال وبلا عقد هنا
ومنه بيع العجم والصبيان ... بلا خطاب وبلا بيان
وذاك مبنى على التعارف ... وبسكون القلب والتآلف
وان حكم ذا الجواز القائم ... ما لم يكن ترافع النفس للحاكم
ومنه ربط دابة الى شجر ... ان كان لا يحدث من ذاك ضرر

ومنه ان أتى لقـــوم فســـال ... ماء وكان بينهم مـاء حصـــل
فأمـــروه دون أن يمكنـــوا ... له بدفـع فالجـــواز بـــين
وجوزوا هدية تليهـــــا ... يأتى بهـا الرسـول من مهديها
ودفعـك اللقطـة بالعـــلامة ... ووطء أعمى زوجـــة أمـامه
كـذاك وطء امـــرأة تـــزف ... بعد تـزوج أجـــاز العـــرف
وشـــهوة أتت بـــلا ثقـــاة ... جـــوازها بالعـرف حيث تأتى
شـــهادة الشـاهد بالـذى كتب ... أيضـا من العرف اذا لم تسـترب
كذا وجـوب طـاعة الامـــام ... على أمرىء ناء عن المقـــام
كذا القراطيس من العطـــار ... لعطرة يأخذ ذاك الشـــارى
من غـــير رد ولا بـرآن ... ولا مـكافأة ولا أثمـــان
كـذلك الـكرسى اذا يقـــدم ... يقعـد ما شـاء ولا يلتـزم
والزائرون لـهم أن يقعـــدوا ... على الـكراسى دون اذن يـــرد
ان لم يكن مزورهم مريضـــا ... اذ اذنه لـهم غـدا مرفوضـا

بـاب

الادلال

وجوز الادلال مـع صـــفاء ... سـرائر الاخـوان الأصـفياء
بحيث لـو رأى أخـــاه يأكل ... من مـاله يعـود وهـو جـذل
ولا ينـال الا كل الحيـــاء ... فانمـا هـذا هـو الصـــفاء
كذا اذا ولاده يســـتخدم ... ثم رآه منـه لا يحتشـــم
أما اذا كان الجميـــل أظهـرا ... تصـنعا وضـده قـد سـترا
فهـاهنا لا يسـع الادلال ... الا اذا أباحـه المقـــال

وانما يباح فى الذى اطمأن ... بطبيب نفسه وقلبه ساكن
لو أنه يكون من منافق ... أو من يهودى هنا مشاقق
وبعضهم خصص بالولى ... والأول الأكثر فى المروى
وبعضهم يمنع فى المريض ... جوارها والحق فى النقيض
الا اذا كان مريضا أدنفا ... بحيث ما قد منع التصرفا
ومن رأى الأكل من مال أحد ... ويدعى دلالة له فقد
لا يبرأن منه أو يعلما ... بأنه فى أكل ذاك ظلما
وقيل فى الأعمام والعمات ... كذاك فى الأخوال والخالات
جازت دلالة عليهم بما ... طيب نفوسهم به قد علما
كالأكل فى البيوت واستعمال ... دوابهم والعبد فى ذا الحال
بغير اذنهم لدى التعارف ... ولا يجوز غير هذا اذ يفى
وكل ما صار من الأموال ... اليه اذ يأخذ بالادلال
منتفعا به لقصد رده ... فانه أمانة بيده
فان يكن ضاع بلا تضييع ... لا يضمننه مع الجميع
وجاز طحن برحى اليتيم ... وحطب نخل المسجد الكريم
والنبت من أمواله اذا عرف ... بينهم وفى بلادهم ألف
وقيل فى اليتيم والغائب لا ... يجرى تعارف وقيل قبلا
والمنع فى الغائب قيل أكثر ... اذ ماله به انتفاع بوثر
والنفع فيه لليتيم يحصل ... فهو له كما عليه يصل

بـاب

فيما يجـــوز وما لا يجـــوز

ومشتر الداخـــل فى الـرباء ... وغاصـب شـيئا من الأشـياء
فتاب والذى اشترى وما اغتصب ... فى يـده ، فـرد كل قد وجـب
ولا يجـوز أكله معتقـدا ... ضـمانه لـربه مـع الأدا
لأنه يأكـل مـا لا يمـلك ... وان يـكن فعـله لا يهـلك
والخلف فى المضـطر ان كان حضر ... لديه ميتة وأمـوال البشر
ما يأكلنـه لنجـاة نفسـه ... مـع اعتقـاد غرفهـا بفلسه

بـاب

فى حمل الطعـام ونحـوه ، وبيعه

وان غـلا الطعـام فى البـلاد ... ولم يكن يفضـل للوراد
فانه يجـوز منـع أهـله ... لـكل من يأتيهم لحمـله
اذا هم احتاجوا وخافوا الضـررا ... لكونهم أولـى بـه وأجـدرا
وكل قـرية على ما فيهـا ... تخـرص ولتمنعـه من يأتيهـا
لا يحمـل الصـياد ما يصطاد ... فى البحـر ما احتاجت لـه البلاد
وانما يكون صـيد البـر ... فيمـا يرى الأصل كصـيد البحر
ومن أتى من قـرية ليشـترى ... صـيدا من الخشـبة وسط البحر
فقـال ، قربوا لنـا الصـيد هنا ... لنأخـذ الصـيد ونعطى الثمنـا
فلا يصـيب ذاك من غـير رضى ... فان يشـا الشـرا اليـهم مضى
وقيـل ، لا يمنـع حب قد حصد ... من زرعـه يخـرجه من البـلد

وجوزوا الجالب الطعام أن ... يبيعه مجازفا لمن سكن
الا اذا بعامة البلاد ... أضر جاز المنع للفساد
يحبسه ثلاثة الأيام ... من قام بالصلاح فى الاسلام
ليشترى العامة ثم تركا ... وشأنه فيما يشاء سلكا
وهل يخص ذاك بالطعام ... أو أنه فيه وفى الادام
والملح والتمر وفى الأرز ... ونحوه ما للغذاء يجزى
وذاك أمر فعله مستحسن ... لو جائر به يقوم حسنوا

بـاب

فيما يسع جهله من الأكل والشرب وما لا يسع

وشارب الخمر يظن الخلا ... أو كان فى الشرب له استحلا
فهالك وجهله لا يسع ... وشربه بغير علم يمنع
كذلك الخزير لا يعذر فى ... جهل به ولا بتحريم خفى
ولحم خزير اذا ما أحرقه ... وصار فى شرابه اذ سحقه
فشربه المكروه والمحرم ... ولا هلاك فيه لكن يأثم
لأنه غير الذى قد نصا ... عليه ، والنص بهذا اختصا
والدم والميتة والخنزير ... ان حضروا المضطر فالتخيير
نجا بأيها شاء ويشترط ... فى الأكل ما يمسك روحه فقط
وقيل ، بل يأكل منها بقدر ... ما يبلغ الغرض أداء لو حضر
ان كان فى مقامه أو فى سفر ... لا باغيا وذا اعتداء قد كفر
طبقا لما قد نصه الكتاب ... وهو الذى يقوله الأصحاب
لأن ذا من حقه التضييق ... فان يمت فهو به حقيق

وقيل ، ان بغيه فى الآية ... أن يتجاوزن حد الرخصة
يقدم المضطر ميتة النعم ... لا ميتة الخنزير بالذبح الأتم
ولا تجوز الخمر للمضطر ... وقيل ينجى نفسه بالخمر
يشرب دون السكر ان يشربه ... يرجو من الهلاك أن ينجو به
وثمن الخمور والخنزير هل ... يرده لأهله الخلف نقل
وما رأينا عن ذوى الايمان ... جوازها باللحم من انسان
وجاز بالأشجار والتراب ... ونحوها من سائر الأسباب
وجاز قهره بأن يحمل ما ... ان خاف من هلاكه من الظما
وان يكن أفضى الى المقاتله ... من غير قصد قتله ان قاتله
وان يك الماء قليلا وأسى ... بما به عنه يزيل البأسا
وان يكن منه يخاف القتل ان ... قاتله فهو بتركه قمن
وليتوكلن على مولاه فى ... أحواله يكفيه شر التلف
وليتيمم للصلاة ان منع ... لمائه وماله أن ينتزع

باب

فى المكاتبة

وجائز للرسول أن تسلما ... حقا عليك بكتاب رسما
اذا عرفت خط من قد أرسله ... وكان منه الأمر أن تدفع له
وذاك فيما بينه وصاحبه ... عرفا ان استمر غير طالبه
وليس يبرا عندهم فى الحكم ... ان لم يكن كتابه ذا ختم
وكان عند المسلمين قبلا ... وفى يدى عدل أمين أرسلا
أو أنه المعروف عند الحاكم ... يمضى به الحكم لدى التخاصم

وشـــاع هـــذا الحـــال فى بلادنا ... فلا تجـــد تحـــرجا منـــه هنـــا
يرســـل من عمـــان للســـواحل ... بضاعة لخـــــله المواصـــل
ببـــروة من ربهـــــا لا يعـــرف ... كاتبهـــا قد بينت ما يوصـــــف
يكتب بع لى المتـــاع واشـــترى ... كذا كذا مجتهـــدا فى المتجـــر
وابعث به الـــى فى ذا الموســـم ... لأســـتفيد درهمـــا فى الدرهم
فيقبلن ذلك المكتـــــوب لـــه ... من غـــير توثيق ويمضى عمـــله
لكنـــه عرف وعـــادة هنـــا ... وكونه القـــلب اليـــه ســـكنا
فينفذون مائتى دينـــــار ... ببـــروة صـــغيرة المقـــدار
فبســـكون القـــلب الاعتبـــار ... ما لم يقـــع ريب ولا انكار
وان يكن لخـــله قـــد كتبـــا ... يبيـــع من أمـــواله ما طلبـــا
وســـكنت اليـــه نفســـه فـــلا ... بأس اذا مـــا باعـــه ممتثـــلا
لو لم يكـــن بشـــاهدين وثقـــه ... أو كان من يحمله غـــير ثقـــه
لأن أمر النـــاس فى هـــذا جرى ... لمـــا أرادوا بيعـــه أو الشرا
ويدفعـــوا للبـــائع الأثمانـــا ... لمـــا يبـــاع ان عروضـــا كانا
أما الأصـــول فأراه شـــددا ... بغـــير توكيـــل بحـــكم أكـــدا
ومن لـــه وديعـــة فأرســـلا ... رســـوله وبروة قـــد حمـــلا
يأمـــره بدفعهـــا اليـــه ... يدفعهـــا ان شـــاء لا عليـــه
جـــواز دفعهـــا من التعـــارف ... وضعها فى الحـــكم بالحزم يفى
فان يكن أنكر ربهـــا غـــرم ... دافعهـــا قيمـــة ما كان اســـتلم
ويطـــلبن من جـــاء بالكتـــاب ... مســـترجعا له على ايجـــاب

بـــاب

فى الكتب ونسخها بأجرة ، أو بغير أجرة ، ونحو ذلك

وناســـخ كتب المخـــا لفينـــــا ... لنفســـــه جـــوازه روينـــــا
اذا أراد عرضـــــها حين نســـخ ... على الذى فى مذهب الحـــق رسخ
لـــكنه يكتب لا يؤخـــــــذ به ... حتى يراه علمـــــاء مذهبـــــه
ونســـخها لذى الخـــــلاف يمنع ... بأجـــــرة أو دونهـــــا لا يســـع
كـــلا ولا يقـــــرؤها عليهـــم ... ولا يفســـــرنها لديهـــــم
أو يقـــــر انهم بهـــا ان كانـــا ... ما خالف المذهـــب فيهـــا بانـــا
ومن الأصـــول أو من الفـــــروع ... وكان عنـــدنا من الممنـــــــوع
وكتب العـــــلوم لا تمنـــــع من ... طالبهـــا للنســـــخ ان ضرا أمن
كذلك لا تمنـــــع مبتغيهـــــــا ... ان كان قصـــــده ليقـــــرا فيها
وان أعـــاره ليقـــــرأها فقـــط ... ومنـــع النســـخ فمنعـــــه سقط
وقيل بل يلزمـــه ان نســـــخا ... ضـــمان نقص كان فيهـــا رسخا
لو أنهـــا تـــكون لليتيـــــــم ... مع ضمان النقص بالتقـــــويم
ومـــده تسقط ممن كتبـــــــا ... ضـــمان ما ينقصـــه قد وجبـــا
وان يـــكن محـــــوها لا ينقص ... قرطاســـه ففى الضـــمان رخصوا
ان كان قد رد الذى منها محـــا ... وما بهـــا من الفســـــاد أصلحا
وان تمـــكن ذات زوج أحـــــدا ... من نسخ كتب خفية لن يحمـــــدا
ومن يكن وارثـــه مخـــــــالفا ... أزال كتبـــه الى أهـــــل الوفـــا
وان يكن لم يســـــع الثلث هنـــا ... باع وصية وأعطى الثمنـــــــا
ولا يمـــكنه من الـــــكتب ولا ... يريه اياهـــا وان تولـــــــولا
وان ألح فى طلابهـــــا الغـــوى ... أدبه الحـــــاكم حتى يرعـــوى

وناسخ الكتاب ان زاد به ... من عنده ما كان من صوابه
ولم يكن ابطال حق فيه أو ... اثبات باطل جوازه رأوا
ان لم يكن أضاف ما زاد الى ... مؤلف المنسوخ منه مثلا
وان يزد غير الصواب فيه ... وقد جرى فى النسخ من يليه
أعلمه بأنه قد غلطا ... وأن يزيل ما جرى به الخطا
ان كان من تبليغه تمكنا ... أولا فان التوب يجزيه هنا
وجاز نسخ من كتاب ما أذن ... صاحبه بالنسخ والنقض ضمن
وجاز للمصنفين النقل ... من كتب يظهر منها العدل
وجوزت زيادة منهم على ... ما كان من آثارهم قد نقلا
ان صرحوا فيها بلفظ ينبى ... بالنفى من أصحاب تلك الكتب

بـاب

فيما يجوز أن يكتب وما لا يجوز

ومن له الامام قد كان كتب ... لعامل له بما منه طلب
مزقه ان كان عنه استغنى ... ولم ير استعماله لمعنى
اذا خلا من حاجة الامام ... أو حاجة العامل بالتمام
وان تكن حاجته به وجب ... تبليغه الى الذى له كتب
ولم يجز لكاتب أن ينسبا ... لغير من بأمره قد كتبا
الا اذا ما كان عنده ثقه ... آمره وقلبه قد صدقه
وقال قد أمرنى فلان ... من رأسه يكتب ذا البيان
وان يكن لغير هذا قد كتب ... فانه على فلان قد كذب
عليه أن يخبره ان قدرا ... بكل ما كان لديه قد جرى

وانما عليه يغـــــــرم التلف ... ان كان من كتـــــابه شيء تلف
أولا فان التوب يكفيه هنـــــا ... يستغفر الرحمـن مما دونـا
وجـــاز أن يكتب للتـاجر مـا ... به ادعى على امرىء لم يعـــلمه
كأن يخط عند زيـد درهـــم ... من غـير ذكر من له قـد يرسـم
اذ لم يكن هـذا من الشـــهاده ... لكنه تذكـــرة معتـــاده
وقيـل أيضـا ان هذا يكـره ... وانمـا الأولـى بـه التنزه
وقيـل ، لا بأس على من كتبـا ... شـهادة امـرىء وان كان أبـى
والأصـل قـال انـه ضـعيف ... بغـــير اذنه فـــلا يحيف
ودافـــع كتـابه الـى فـتى ... يطلعـه على الـذى بـه أتـى
أو يقـر أن مـاله فيـــه كتب ... أو أنـه منـه جـوابه طـــلب
يرده حتمـا الـى صـــاحبه ... ان لم يقـل امسـكه لا بأس به
ومن لدفتر ببنيـة وجـــد ... فظنه ملكا له فيمـا اعتقـــد
مـلاه كتـابة ثـم ظهـــر ... بأنـه أمـانة بـه اســـتقر
فانه يرد مثـــــله الى ... صـاحبه غـرما لمـا قـد فعـلا
وباعث مســـائلا لعـــالم ... أجـابه فالـرد غـير لازم
أو لـم يجبـه فهنـا يـردها ... والأصـل قد أوجب حتما ردها
وفى كتـاب لجمـاعة ورد ... وبعضهم بفتحـه قد انفـرد
لا ينتقض وضـــوؤه بذاكا ... وما عليـه حـــرج هنـاكا
وان هم قـد قـرأوه وبقـى ... فى يد واحـد فـلم يضـيق
لأن فى القرطاس عرفـا قد جرى ... بأنـه لمـن اليـه سـطرا
والمسـلمون ان لكتب غنمـوا ... من أهـل شرك فهى فىء لهم
كان بهـا أشـياء من عـلوم ... دينهم والعـــلم بالنجوم
تمحى وبالظـروف فلينتفعـا ... وبيعهـا لأهلهـا لـن يسـعا

ومنعـوا من حمـل مصحف الى بلاد أهل الشرك دع ما حصـلا
وكتب هـذا المذهب القـويم لا تحملـن لبـلاد القـوم

بـاب

فى المباح من النخل ونحـوه

وقد أبيح سـاقط من الثمـر تحت نخيل لم تحصنها الجـدر
ولم يكن تعـاهد من ربهـا بلقط ما تسـقطه من رطبهـا
وهكذا السـدر ونحـوه هنـا بديحه ان لم يكن قد حصـنا
واللاقط الغنى يعطى الفقـرا أو رده لأهـله كمـا يـرى
وجـاز للغنى ان أطعمـه لاقطه الفقـير اذ يغنمـه
وقيـل ، لا يصـح للغنى والأول والمختـار فى المروى
ما احتمـل النهر وبالريح سقط فلا يجـوز أخـذه لمـن لقـط
كذاك ما بـخارب الريـاح سـقط لم يكن من المبـاح
وهكذا ما تسـقط الطيـور والفار أيضا أخذه محظـور
والخلف فى العاصـف ما مقداره فلا يباح والـذى تختـاره
ما لم تطب نفـوس أهـل النخل بأخذه فذاك غـير حـل
واللاقط القفيز مهما جمعـا ما بلغ النصـاب حين اجتمعا
فلا زكاة تلزمنـه فيـه ويضـمن المحجـور اذ يأتيـه
ومن يكن أعطـاه من لم يعـرف وهو غـريب نخـلة فليخـرف
وجـاز لقط سـاقط فى الفـلج وهو من المـاء أحق اذ يجى
ان ربه قد طاب نفسـا منـه أو صـار فى حـد الذهـاب عنه
أما النوى فلقطه مبـاح وحـرقه بالنـار اذ يبـاح

وقتل قملة به ممنـــــــوع ... لأنه فى مالنـــــا تضـــييع
ونخلتـــا فرض اذا ما ســـقطا ... فللغنى جـائز ان لقطـــــا
وقيـــل ، بل ان كان مـــا لا يرجع ... اليـــه عـــادة فهـذا يســـع
ونخـــلة لغـــــيره فى داره ... أدركهـا التحصـين من جـــداره
فانه يحـــل ما منهـــا لقط ... ان لم يكن بمتحـــرك ســـقط
وســاقط من المصـون دون مـا ... ريح فان لقطـــه لم يحـــرما
وهـكذا ما تحمـــل الأنهـــار ... قيـل وما تســـقطه الأطيـــار
يجـــــوز للغنى والفقـــير ... وقد مضى خـــلاف ذا المذكـور
والســـدر فيه القـول بالايجاز ... كالنخـل فى المنـع وفى الجـواز
واللقط للتـين لديهـــم حجـرا ... الا اذا عرف لهم به جـــــرى
وقد أجـاز الفقهـــا للناس أن ... ينتفعـــوا بالشىء مـاله ثمـن
لا يتجافى النـاس فعـــله لمـا ... كان به من احتيـــاج لـــزما
كورق الأشـجار والخـوص اذا ... لـم ينش عنـــه ضرر ولا أذى
كذلك الحشيش حيث عـــــرفا ... به انتفـــاعهم وفيه ألفـــا
ورأس شـاة جاء فى النهر فـلا ... يبـاح أكله اذا ما جهـــلا
خـــوفا بأن يكون ميتـــة ولا ... تقف لمـا لم يك علمـــه انجـلا
وان تكن عـــــلامة الذكاة ... فيـه فلقطـــة هنـــاك يأتى
وللفقـــير أكله حـــلال ... ويمنع الغنى فيمـــا قالـــوا
وان يكن ليس له به علامـــــه ... يأخـــذه الغنى ولا مـــلامه
ان لم يكن من ربـه رجـــوع ... لمثـله فهو اذن ممنـــــوع
والوسـم بالنـار كذا القـــرون ... فهـــــل بـه عـلامة تكون
والاحتطـــاب فى قرى لا يمنـع ... ذاك به عـرفا فثم يســـع
وان يكن فيـه تمـانع جـــرى ... من أهلهـــا فأخذه قد حجـــرا

والأصل منعه اذا لم يدر ... عرفا به من أهل ذاك المصر
وآخذ الحشيش من أرض يرد ... ما كان فيه من تراب قد وجد
ان حشه بنفسه أو الخدم ... وتالف برد مثله التزم
يوصله بنفسه أو من يثق ... بفعله لو كان عبدا مسترق
وآخذ المشواك لا يضر ... بالنخل لا يقال فيه حجر
ان كان لا يبلغ درهمين فى ... تقويمه عرف لهم به يفى
ومانع أولاده وعبده ... أن يحطبوا من غير نخل عنده
وحطبوا من غيره وما علم ... فانه من وزرهم هنا سلم
وما عليه أبدا أن يسألا ... عن حطبهم من بعد ما قد حصلا
وان يكن علمه ولم يبح ... فى عرفهم فغرمه هنا اتضح
وان يكن على الزروع يضرب ... حائطه خوف مواش تخرب
فالأخذ للحشيش منها جازا ... ما لم يكن عنه نفى الجوازا
لأنه بوضعه الحائط عن ... حشيشه يكون منعه زكن
أربعة بها تساوى الناس ... فالأخذ منها ليس فيه باس
الماء فى البئر لأى شاءا ... يدلى اليه الدلو والرشاء
والعشب وهو ما ينبت نبتا ... فى أى موضع من الأرض أتى
وهكذا الحصى من الجبال أو ... أودية فالناس فى هذا استووا
والنار أيضا وبها تمامها ... وسوف تأتى هاهنا أحكامها
وقد أجازوا الوطى فى الخراب ... وان بلا اذن من الأرباب
وجازت الصلاة أيضا فيها ... لو منع المالك من يقضيها
الا اذا اتخذها طريقا ... أو ادعاها ملكه تحقيقا
أو أنه بها مصلى وضعا ... فان هذا كله قد منعا
وان تكن قد هيئت للحرث لا ... يمنع من بها المرور فعلا

وينفض الطين اذا منها خـــرج ... وان تكن يابسـة فلا حـــرج
وان تكن مرســـــومة للزرع ... فليس للوطى بها من منـــع
وكره البعض المرور فيهـــا ... وبعضهم قد أطلق التكريهـــا
وان يكن على الجدار مـــرا ... لا بأس ان لم يخش منـــه ضرا
وان يكن منـــع أتى من ربـه ... فكرهوا مروره هنـــا به
وان يخش من زروع فقطـــع ... عروقها فضامن لمـا وقـــع
وان يكن منها التراب علقـــا ... بنعله أو رجله فانطلقـــا
يرده وان تلاشى مثـــله ... الا اذا صاحبهـــا أحـــله
وقيل ، لا رد بهذا جـــارى ... حتى لو ابتلت من الأمطـــار
والمشـــترى لنحـو لفت وبصل ... ينفض ما به من التراب اتصـل
ورده مثله اذا ما حمـــله ... أولا فذا تباعة عليـــه له
والبول والغـــائط دون ضرر ... أجـيز واستطابة بالحجـــر
والتبن فيه الحب حـــول الأندر ... بتركه عن غيره لم يحجـــر
ان اقتضى العرف بألا يرجـع ... صاحبه فأخـــذه لا يمنـــع
وتبنه مع تبن غـــيره اختلط ... يأخـــذ قـــدر تبنه ولا شطط
والنخل للغير فأخذ حطبهـــا ... اذا اقتضـــاه العرف لا باس بها
كذا حجارة اذا لم يحجـــر ... من أخذها والعرف فيه اعتـــبر
وان يكن أحيط بالبســـتان ... وبابـــه يغـــلق فى أوان
وتارة يكـــون فيه الحـــرم ... فالاذن فى دخول هـــذا يلزم
وان يكن ليس بذى المثـــابه ... يجـــوز عند نفى الاســـترابه
وان يكن حائطـــه يقتـــحم ... فكل ما يسقط منه يغـــرم
وأخذ التراب لاســـتبراء ... يرد مثـــله على ســـواء
وبعضـــهم رخص حيث لا ثمن ... لذلك التراب أو له ضـــمن

وان يكن للحرث منه قطعـــــا خلاصـــــه لابد منه أجمعـــا
والعـــود فى أرض سواه اذ عـــبر رفعه وورقة منـــــــه كسر
فان يكن علمهـــــا تضر به فضامن لمـــــا أتى بســـببه
وان يكن بالعـــــود لا يضر فما عليه قيـــــل ذاك الكسر
ورب شىء ماله من قيمـــــــه من مالهم وقد رأوا تحـــــريمه
اذا له احتاجوا كماء فى انـــــا صار لهم فمنعه هنـــــــا
طفالة توجد فى الطـــــــريق كالدرب حـــــكمها على التحقيق
لو كان فيها أثر العمـــــــار كالتبن ما به من اعتبـــــــار
وجصة توجد فى الســـــبيل يجـــوز أخـــــذها على تأويل
لعلها للجـــــــاهلية الأول ان لم يكن علم لديه قد حصـــل
وان يك البستان قد زال البنـــــا عنه فحكمه كأن لم يحصـــنا
ان اســتمر هكذا لم يعمـــــرا جرى عليه عرف هاتيك القـــرى
الا اذا ما أهلهـــا قد عجـــزوا وعرفوا بالمنـــع لا يجـــــوز
وســاكن فى مـــــنزل وقد كنب فلا يجـــــوز أن يترب الكتب
وبعضهم رخص فى اليســـير من ترابه ان لم يكن له ثمـــــن
ولم يكن من النفـــــوس فيه من حـــــرج على الذى يأتيه
والحش من مغصوبة يبـــــاح كغيرها وما به جنـــــــاح
ونظـــر البيـــــوت والأجنة من ظاهر ليس به من حـــــرمة
أما الى أجوافهـــــا فيحـــرم حيث دخولهم بهـــا محـــــرم
وان مشى على طريق الغـــــير من بعدما أشر للتطهـــــــير
فما عليه عالق برجـــــــله من تربها ولا رجـــوع مثـــله
وحاصل الكل رجـــــوع ذلكا لعـــــادة لديهم هنالـــكا

بـاب

الاباحة فى الميـــاه وما فى معناها

والماء مجعـــــولا على السبيل ... تقـر بالواحـــــد الجليـل
لو كان مجعـــــولا بباب الدور ... لعـــابر بها لدى المـــــرور
يجوز منه الشرب والتطهـــــير ... والغسل والمسح ولا نكـــــير
فى أى ما كان مـــــن الأوانى ... ما لم يكن جاوز للمكـــــان
وماله استعمال تلك الآنيـــــه ... محمولة الى الأروض النـــائيه
وجاز للمجنب أن ينـــــاولا ... من ذلك المـــاء بأن يغتســـلا
ان كان فى ذلكم مضـــــطرا ... أو لم يكن بغـــــيره أضرا
وفى مســـافر أتى بئرا وجـــد ... ماء بحوض فهـــو عنه لا يرد
يشرب منه واذا شـــــاء سقى ... دوابه ان تركه تحققـــــا
وســـــكن القلب بأن من نزف ... ذا قد فضـــــله حين خطف
أو كان معروفا بأنه جعـــــل ... فى ذلك الحـــوض لمن به نزل
ولا يحـــل ان يكن من وضعـا ... تركه له ان يرجعـــــــا
وطالب امرىء لمـــــاء فسقى ... وفضـــله على يديه دفقـــــا
فانه يمنع من ذا الحـــــال ... فى حيث ما المـــاء يكون غالى
الا اذا صاحبه قـــد أذنـــا ... أو أن ذاك المـــاء لا يشرى هنـا
وطالب مـــــاء لمعنى ليس له ... عن ذلك المعنى بأن يحـــوله
لا يتوضأ بالذى قد طلبـــــا ... صاحبه ملـــــتزما أن يشربا
ويطلب الحل اذا ما خالفـــا ... ما كان منه ربه قـــد عرفـــا
والمـــاء فى مســاجد ان جعـلا ... لكل آت شربه قد حـــــللا

أما اذا لم يك عارفـــــا به ... اباحة فمنعـــــوا من شربه
ماء بدلو فى فلاة علقـــــا ... وكان لا يعـــلم من له استقى
يشرب منه من اليه اضـــــطرا ... مــع غرمة القيمــة حيث يشرى
ورافع للدلو من أسفلهـــــا ... ولم يكن أمسكها بحبلهـــــا
حتى اذا المـــــاء فاض فشرب ... لاشىء من ضمانها هنـــا وجب
وهكذا القربة مهما احتـــالا ... لصبه لم يمســـك الحبـــالا
وان يكن أمسكها وحبلهـــــا ... فيضمن النقص اذا ما أحلهـــا
وبئر مســجد بدلوها اســـتقى ... ففضل المـــاء بها وعلقـــا
فلا يصح أخذه للغـــــير ... لكن يرد دلوه فى البـــئر
لأنما المـاء بهـــــا لمن نزع ... فرد اذ لدلوه غـــيره منـــع
والمـاء بالدلو مباحـــا فشرب ... عبد فرد مثـــل ما منـه ذهب
فصاحب الدلو له المـــاء هنا ... وليس فى العبد عليه من عنـــا
والغســـل جائز بمـــاء الزحر ... لو خارجا عن الســـواقى فادر
ان كان فى عرفهم مباحـــــا ... فعرفهم قد رفع الجنـــــاحا

بـاب

فى الانتفـــاع من المـاء

والماء ان فاض من الســـواقى ... جاز بـــه النفـــع لكل ســاقى
كذاك ما فى الســـواقى يخـرج ... من بعـــد أن يرد ذاك الفـــلج
وربـــه عن قطعـــه قد عجـــزا ... فنفعـــه لغـــيره قـــد جوزا
ثـــلاثة أحلهـــا المختـــار ... المـــاء والرعى كذاك النـــار
والفقهـــاء فسروا للخبـــر ... فى المـــاء والوضـــوء والتطهر

وليس منه نضح منزل ولا ... طين وتمر سقى ما قد فسلا
ولا يباح الانتفاع بالفلج ... فى غير ما مر بلا اذن خرج
والماء فى الآبار لا ينتفع ... بغير اذن اذ بزجر ينزع
فى غير ما شرب وان هم منعوا ... وقاتلوا فانهم لم يسمعوا
ومن يبل تمره من نهر ... فالنهر مالك لذاك التمر
ان لم يكن يعرفه فان عرف ... صاحبه استحله مما اقترف
فان أحله والا جمعا ... لذلك التمر له رفعا
وان يكن لم يعرف الماء لمن ... فيصلح النهر بذلك الثمن
والشرب والوضو من الآبار ... ما زجرت فالحمل فيها جارى
والسقى منها لا يجوز ان منع ... صاحبها فيما هنا الأصل رقع
وجاز فى الأنهار غسل ما نجس ... من الأوانى والفراش المنتجس
والنضح للمصليات يسع ... كذا الدواب سقيها لا يمنع
وقيل لا تسقى اذا أضرا ... بأهله والحق فيما مرا
والظرف لا يبل والدواة لا ... تمد والصبغ لثوب حصلا
الا باذن أهلها والأصل لا ... يمنعه من فلج دع ما علا
كما أجاز لكناز التمر ... وعمل الخل وكل طهر
كغسل ما ينجس والعجين ... لا الصبغ فالمنع به كالطين
لو لبناء نحو مسجد ولا ... لنضح بيت فامنعن من فعلا
وحيث ما يجوز الأخذ هنا ... فانما يجوزوه بالانا
من تغيير يكون فيه ... سدا واطلاقا لمن يأتيه
ورخص القائل بالتضييق ... اطلاقه لموضح الحريق
بثمن يضمنه من أطلقا ... وذلك ترخيص ليطفى الحرقا
وأن تأتى رفع ماء بالانا ... الى الحريق كان هذا أحسنا

وليس فى الاستقا من حرج ... ولو بغير اذن رب الفلج
لو كان هذا الماء لليتيم ... ونحوه خال من التقويم
والنهر ان فاض اذا به بزل ... أو كان فى جابية قد اغتسل
فليتخلصن الى أربابه ... من كل ما قد فاض من أسبابه
والماء بالانا لنضح القبر ... ان أخذوه لا بكبس النهر
والماء بالزرع به يمر ... من ناله من الظماء الضر
وربه يمنع من وصوله ... حق له الجواز فى دخوله
يشرب منه واذا ما رجعا ... يضمن ما أفسد فيما زرعا
وان يك الماء ببستان ولا ... سكنى به وبابه قد قفلا
جاز دخوله به ليشربا ... لأجل ما ضر عليه وثبا
وان يك البستان مسكونا فلا ... يدخله الا باذن حصلا
وان يكن لم يجدن من يأذنا ... فهل له الدخول ان ضر عنا
أجازه الأصل لأن الضررا ... يبيح بعض ما يكون حجرا
وجرة أو جرتين يأخذ ... من فلج فيه الجواز ينفذ
ان كان لا ينقص منه الفلج ... ولم يكن أصحابه قد حرجوا
كذا يسير من تراب لم يكن ... يعبابه فى أرض غير ما أذن
وجاز أن يحمل من نهر جرى ... لعمل التنور فيما ذكرا
كذاك نضح التمر منه جوزوا ... وبله لتمره اذ يكنز
وجاز أن يغسل منه النجسا ... فى منزل اذا به تنجسا
ويكره البزاق والنخام ... به وما يستقذر الأنام
وقيل لا بأس على من وضعا ... غائطه به وذا القول دعا
وجاز بلع ما به تمضمضا ... أو كان فى خارجه قد لفظا
ويكره استنجاؤه فى النهر ... والغسل من جنابة لو يجرى

وذاك تضييق على الأنام ... والأنسب الترخيص بالتمام
والبول فى النهر الكبير الجارى ... مع بعضهم لا بأس فيه جارى
ويؤمر الغاسل فيه ثوبا ... يعصره به ولا وجوبا
وفاضل مما به غسل النجس ... يجوز تركه لأمر قد يمس
والاستقا للرش للقبور ... وطينها ليس من المحجور
والغسل للميت ولو من ماء ... من غاب والفاقد للأباء
وفاضل من رش قبر رجعا ... ورش غيره به قد منعا
وجاز صرفه بما أبيح له ... كالغسل والوضوء أو ما شا كله
وغاسل من غمه دما غلا ... يمنع من بزق به وقيل ، لا
وجوز المخاط والبزاق ... به وما فى ذلك اتفاق
والفلج الأعلى اذا ما غاض فى ... أسفل منه فلج لم يقف
يجوز أن ينزح مما سفلا ... لصرمة كان لها قد فسلا
لأن ما انصب به اذ ضاعا ... من أهله جاز له انتفاعا
وقيل ، بل يملكه هذا الفلج ... وضمه مسقاه اذ به ولج
وما انكفا من الذى قد حملا ... لدابة من الضمان قد خلا
وان يكن لنزحه تعمدا ... ضمنه لعبث منه بدا
وشارب من دلو غيره انكفى ... لا يضمنن ما بخطأ تلفا
وقد روى ، المسلم أخ المسلم ... أرويه بالمعنى غلا توهم
والماء والأشجار فيها متسع ... للكل لا معنى لمن بها منع
وليتعاونا على الفتان ... يعنى به مكائد الشيطان
وجاء من يمنع فضل الماء ... ليمنع الفضل من الكلاء
يمنعه الله الكريم فضله ... يوم الجزاء اذ يوافى عدله
الماء والملح معا والنار ... لا منع فيها قاله المختار

وقيل صبغ الثوب والحرير ... على شفير الفلج الصغير
فما من الماء يراق يرجع ... اليه لا ناحية اذ ينزع
وصب فى الدواة مالا ينقص ... من فلج فهو بها مخصص
أما لغسل البيت والكناز ... لو بان نقص قيل بالجواز
كذاك ما لعمل الخل استقى ... قد جوزوا والنقص فيه ما انتقى
وجاز للنساج قيل يحمل ... منه لكل ما يريد العمل
الا لصبغ النيل والشوران ... وقيل بالجواز فى ذا الشان
وقيل جاز حمل ما ينتفع ... به لما قد مر مما يسع
ومطلقا أجيز الانتفاع ... بمائه وارتفع النزاع
وقيل ان لم يظهر النقصان ... به فعن نقصانه يصان
وطالب الماء اذا لم يذكر ... شيئا وقد جىء به لم يحجر
يشرب ان شاء اغتسل ... وليتوض منه فالجميع حل
وان يكن عند السؤال قد ذكر ... معنى فقط فعلى ذاك اقتصر
ومن يمر ورأى الماء انكسر ... فسده لأهله كما أمر
كان له الفضل بذا الاصلاح ... اذ لم يكن شاء سوى الصلاح
وفى القرامطى ونحوه ترك ... مع أحد مالا ، فقال اذ سلك
قال له القرامطى أنت من ... مالى فى حل على حال زكن
حييت أو أمت أو رجعت ... أو أننى فى بلدى قعدت
فمات من فى يده المال فلا ... سبيل للوارث فيه جعلا
كذاك قد قيل وللأصل هنا ... تأمل فاطلب له التبينا
والماء ان صاحبه قد غفلا ... عنه وقد سقى به الذى تلا
يضمنه الساقى به وان ترك ... فلا ضمان يسلكن حيث سلك
ولم يجز تبيين أوقات لمن ... يغصب ماء فهو فيه قد ضمن

لأنـــه أعـانه فى ظلمـــــه ... فمن هنـــاك يؤخـــذن بغرمه
وان يقـــل نجم كذا قـد طلعـا ... تاب ولا غـــرم عليـــه رجعـا
وربمـــا يخطر فى الألبـــاب ... تناقض الاقـــوال فى ذا الباب
فذاك باعتبـــار ما العرف أتى ... وما يـــكون الحـكم فيـه ثبتـا
والعرف أيضـــا يقـع التفـاوت ... فيه ، فمن هنـا الخـلاف الثابت
والكل منهما على الاذن اســـتند ... فيما أبيح ما من الامـــلاك عـد
لكنه فى العـرف بالأحـــوال ... والحـــكم ان أفصـح بالمقـال
والحكم حيث كـان بالدليـــل ... فيقـــع الخـلاف فى التـــأويل
فافقه لمـا أتى هنـا من حـــله ... وكـل قـول رده لأصـــــله

بـاب

الانتفاع بالسواقى من الأفلاج

الوشـــل ما كان قليـــلا يخرج ... من الصـوار اذ يـــرد الفـــلج
وانمـــا الرأى بـه لمن قـــلب ... اجالة النهـــر فان يـــكن غلب
ففيـــه ترخيص لمـن ينتفـــع ... به فـــلا يغب أو يضـــيع
فمـن رخص فى ذا الفعـــل ... وتـركه الأحـــزم عند الأصـل
وقيل فى المـــاء اذا ما اتســـعا ... بحيث أن ربـــه لم يمنعـــا
والماء ان من الســـواقى قد جرى ... وربه عن حبســـه تأخـــرا
وكـان قادرا عليـــه لو يشـــا ... فالقـــول بالجـواز فيه قد فشا
وان يكن عن حبســـه قـد عجزا ... فالخلف فى النفع به ، هـل جوزا
ومتوضىء بمـــاء الزجـــر ... يســـتأذنن زاجرا فى الطهـــر
وهـكذا مريـــد الاســـتنجاء ... يســـتأذنن زاجـــرا للمـــاء
وهكذا اســـتنجاؤه فى الثـلج ... بغـير اذن قيـــل بالتحـــرج

وداخـــل الســاقية اســتنجاؤه ... يكون كيـــلا يذهبـن مـــاؤه
ومن له أوشـــال تجـرى فى فلج ... لا يدركن مثـــل ما منـه خرج
وفلـج من مـاء واد رفعـــا ... وهـو عـزيز أخـــذه لم يمتعا
فجـائر لمن يزيـد مـــاؤه ... من ذلـــك الوادى اذا مـا جاءه
ان لم يـكن يضر أهـل الفـــلج ... فضرهم يدخـــله فى الحـــرج
وماؤه من ســـقيه اذا فضـــل ... فرده فى أرض جـاره حظـــل
يتـــركه بنخـــله حتـى يجى ... من بعـــده لأخـذ ذاك الفـلج
ولا يجـــوز زجـر نهـــر الا ... برأى مـــن لمـائه تـــولى
وزاجـــر بغـــير اذن اختلف ... فى أكـل حبـه مقال من ســـلف
فقيل ذا الـــزرع لـرب الأرض ... ويضـمنن ماءهم بالفـــرض
وقيـــل زرعـه لرب المـــاء ... ويدرك الزارع بالعنـــــاء
والمـــاء فى ســـاقية قـد اجتمع ... من بعد ســـقى ما من الماء ارتفع
فأخـــذه لغـــيره يجـــوز ان ... كان رضى صـــاحبه فيـــه زكن
وكان ذاك عـادة منـــه جـرى ... أولا فان أخـــذه قـــد حجـرا
ساقية تخرقت وعبانهـــــا ... تضررت من مائهـــا جـيرانها
يلـــزم أهلهـا بأن يمتنـــوا ... جدولها وبطنهـــا يرصـــنوا
وبالغوا الاحـــكام فى اصـلاحها ... ونظـر العـدول فى صـــلاحها
فمن أمـــر مـــاءه عليهـــا ... من غـــير ما زيادة تأتيهـــا
فانخرقت من غـــير فعـله فـلا ... يضـمن ما ليس لـه قـد فعـلا
وان يـــكن أمـر للماء بهـــا ... مـــع بقائهـــا عـلى خرابهـا
فضـامن لمـا بهـــا قد فسـدا ... لأنـــه لضرهم تعمـــــدا
وغاصـــب المـــاء اذا ما انكسرا ... فـلم يجـــز لمن رآه يخبـــرا
ولا يعينـــــه عليـــه لا ولا ... يـد له فالـكل أمـــر حصـــلا

وان يـــكن أخبـره وأعلمـــا ... دلالة فللضـــمان التـــزما
أو لم يـــكن دلالة وأخبـــرا ... فضـــامن أيضا ولا اثم جـرى
وان يـــكن أخبـــره نسـيانا ... وهـفوه لم يصب الضـــمانا
ان كان قبل فعل غاصب رجـــع ... أو بعد فعـــله ضمانه وقـــع
وانمـــا الرجـوع بالنهى يصح ... عن ذلك الفعـــل وتوب متضـح
وليس بغيبـه لـدى الدلالـــه ... رجـــوعه أن ينفـــذن أفعـاله
وان يكن نهـــاه بعـــد الامـر ... من قبـل فعـل لا ضـمان يجرى
فانما الأمـــر بهـــذى الحاله ... مخالف فى العـــــلم للدلاله
وغارس غرســـا لكى يحييـــه ... وضـــعه فى يد من يســـقيه
وكان لا يعرف هـــل فى النهر له ... مـاء فيســـقيه ويمضى عمـــله

بـاب

فى الاذن فى أكل الطعـــام ونحوه

وأكل التمـــر على وجـــه الهبه ... كان النـوى لآكل اذ وهبـــه
وان يكن بوجـه طعم قـــد أكل ... عاد النـوى لمن لتمـــره بذل
وطالب مـــاء فأعطى فى انـــا ... فحكمـه كحـكم بعض الأمنـــا
وان يـــكن منه بتفـريط سـقط ... يضـــمنه أولا فـلا ضـمان قط
وداخل لرجـــل قـــد شـــهرا ... بالظـلم والأخـذ لأمـوال الورى
فالأكـل من طعـامه لـــه يحل ... لكونه من الحـــلال يحتمـــل
الا اذا حـرامه قـــد علمـــا ... فـلا يجـوز أكـل ما قـد حرما
وان يـكن أعطـاه شـــيئا فله ... يأخـــذه حـــكما عرفنـا عدله
وان يكن لـــه تنـــزها تـــرك ... فحســـن له جميل حيث شـــك

اذ قيل ما لم يحتمل حلالا ... فهو حرام عنه لن يحالا
الا اذا يعلم حله هنا ... من ثم كان ترك ذاك أحسنا
ومن دعا جماعة الى الفدا ... فقدم الطعام ثم قعدا
مر به امرؤ وحالا أدخله ... بينهم جاز له ما أكله
لأن حكمه لرب المنزل ... لأنهم جاوءا لاجل النزل
وانما يكره ذا للداخل ... عليهم فى غير ذى المنازل
فلا يجوز أكله بواحد ... ان كان فى الطرق أو المساجد
وان يك القلب هناك سكنا ... بأنه لمن له قد أذنا
جاز له الدخول عندهم هنا ... فى أكلهم والاحتياط استحسنا
ومن أتى للقوم بالطعام ... وما أعده من الادام
وضعه بينهم وقالا ... هذا لكم كان لهم حلالا
فيأكلوا منه كلما أرادوا ... لأن هذا بينهم معتاد
ودافع لرجل أرطابا ... ولم يقل كله وعنه غابا
يجوز أكله ان علمه ... ظنا بأنه لأكل قدمه
ومن دعى الى وليمة دخل ... منزلهم ومن طعامهم أكل
ولا استشارة بذا الطعام ... عرفا وان ألزم فى الاحكام
لا بأس بالأكل من الموائد ... ان قدمت من ظالم معاند
ما لم تر الظلم بها قد قدما ... وان تكن أخذته فلتغرما
ومن اليه قدم الطعام ... فقيل ، كل منه ولا تلام
يجوز أن يأكله جميعا ... ومنه لم يكن بها ممنوعا
وفى جماعة لزاد خلطوا ... وأكل كل منهم لا يضبط
فأكل من يأكل منهم أكثرا ... من غيره فى عرفهم ما حجرا
وداخل فى دعوة بلا دعا ... أكل فسقا وأتى ما منعا

ونحـــو الرطبتين فى الأكـل معا ... نهى بـــه فجـانين الطمعـــا
والجمـع بين اللحـم والسمن لما ... كان بـه من سرف قـــد علما
ورطب كـان لأكـــل وضـــعا ... والتمـــر مع بسر به قـــد جمعا
فقيل للضـيف كلن من ذا الرطب ... فذاك أمـــر فى جميعهـا انسحب
أو اشـترى لى رطبـــا والبسر ... مختلط بـــه معـــا والتمـــر
فانمـا الشراء فى ذاك وجـــب ... اذا الأقـــل حـكمة لمـا غـلب
وان يقل كل تمـر هذى النخـلة ... فيمنعن من غـير تلـك الثمـرة
أو اشـترى بسرا أو التمر لنـا ... لا يشرين رطبـــا لـــم يـؤذنا
فانه ان قيـــل كـــل من بسرنا ... فالرطب اليانع ممنـــوع هنـا
والرفـع للجنـاح فى الأكـل أتى ... فى آية النـــور دليلا ثبتـــا
وذاك فى جمـــاعة قد جعـــلوا ... زادهم معـــا اذا ما أكـــلوا
وقـــد أباح لهم الكتـــــاب ... فـزال عنهم ذاك الارتيـــاب
والضـيف من مضـيفه تمرا حوى ... يستأذنن حيث يجعـل النـــوى
ومن يكن قيـــل له امسـك هذا ... فأكـــله حـــل اذا مـا لاذا
ان ســـكن القلب بأن قـــد دفعا ... اليـــه للأكـــل والا منعـــا
ومن له معـــاش شـهر وهو مع ... ذلك فى غـم بقلبـــه وقـــع
فان يـك اغتم لأجـــل الطـلب ... وفى التماســـــه بأى مـذهب
فمثـــل هـذا الغم لا يضـيق ... مـــع أنـه بتـــركه حقيـق
وان يـــك اهتـم بـــأن الله لا ... يرزقهـــم فـــذاك أمر حصـلا
ولم يـرخص الربيـع فى الشرا ... والادخـــار لغـلاء قد جـرى
فقـال ، لا تكن أنت فى وســـع ... والناس فى شـدة أمر قـد وقـع
لكن تصـــيب مثـل ما أصابوا ... وتســـألوا الرحمن أن تجـابوا
والغســـل لليدين للأكـــل ندب ... وهكذا بعـــد الفـراغ مسـتحب

وليأكلن قاعدا لا قائما ... ان لم يكن عذر له أو نائما
وأخذ نحو رطبة لم يمتنع ... ان شاءها للأكل وهو مضطجع
وسمين الله عند الابتدا ... وان تكن فرغت منه فاحمدا
ومن يكن لقبس قد أخذا ... من نار قوم وله قد نبذا
فالاصطلا بناره لا يدرك ... الا بغرم خطب يستهلك
ولا يجوز الأخذ من جمر الحطب ... بغير اذن وله أخذ اللهب
هل عندكم نار ، فان قالوا ، نعم ... ادخل ، يجوز أخذه من الضرم
وان يقولوا ادخل وخذ نارا فلا ... بأس بأخذ الجمر عرفا حصلا
والحطب المسروق جاز ان قبس ... من ناره ولم يجز أخذ القبس
فان هذا قائم العين ولا ... نحله ولهب قد حللا
فالنار عندنا رقيق فأذن ... فى جمرها فأخذه جاز اذن
ان كان فى عرفهم مباحا ... وان يكن يشرى فلا يباحا
أما الشهاب ان يكن تعارفوا ... فى أخذه أحله التعارف
أولا فدون الاذن لن يحلا ... ولهب بدون اذن حلا
وامنع شوا للحم على الجمر بلا ... اذن ولا عرف لديهم حصلا
وقيل ، لا يجوز أخذه اللهب ... من حطب من أهله قد انتصب
وقيل جائز وذا هو الأصح ... لما عليه من دليل اتضح
فالناس فيها شركا بأسرهم ... تؤخذ بالاذن ودون أمرهم
وجاز أكل الخبز بالذى اغتصب ... اذ لم يكن الخبز هنا نفس الحطب
ويضمن الغاصب ما قد غصبا ... والخبز ملكه فلن ينقلبا
وقيل لا بأس بأخذ اللهب ... من نار أهل الظلم والتغلب
ويأخذ الجمر اذا ما أذنوا ... لأنهم لظلمهم قد ضمنوا
وجاء لا يعذبن بالنار ... معنى حديث غير رب النار

بـاب

فى البول والفوط فى ملك الغير

وواقف على جـــدار الغـــير ... أو خـدعه للبـول ما من ضـير
ان لم يكن يحـــدث فيـــه حدثا ... وما رمى فى الأرض لم يلـــوثا
والأرض والنخـــل اذا ما حصنا ... فلم يجز تغـــوط به هنـــا
وان يـــكن غير محصـن فـــلا ... بأس به ان كان من ضر خـــلا
ومنعوا قضـــاءها تحت الشجر ... أو يمنعن فى حـال حمله التمـــر

بـاب

فى المـاء المغصوب

وغاصـــب لمـاء قـوم وعمـر ... أرضـا له به فحصـل الثمـــر
فالزرع للأرض عـــلى المختـار ... وقيمة المـــاء على الجبـــار
وجوزت شركتـه فى ذا العمـــل ... فى غير سقيه بمـاء قد حظـــل
ان كان ينهـــاه ولا يرضى بمـــا ... يفعـــله ولا ضـــمان لـــزما
وقيل ما يســـقى بما قد غصـبا ... فصرفه فى الفقـــراء وجبـــا
ولا ينـــال ربه سوى النصـب ... وكونه الضـــامن فى الذى اغتصب
وما يبـاح قبل غصـب المـــاء ... من آخذ للعشب والغثـــــاء
وتركـــه تنـزها أولى لمـــا ... فيه من الخـــلاف قد تقـــدما

بـاب

فى الانتفـــاع بالزاجرة

وطالب للمـــاء جاء الزاجـــره ... فالخلف هـــل يستأذنن زاجـره
لو كان مملوكا وان كان صـــبى ... أو انمـــا الاذن هنـــا لم يجب
أو ليس يســـتأذنه مضـــطرا ... والاذن عنـــد الاختيـار أحرى
أما وضـــوء الفرض جـاز مطلقـا ... لو قبـل وقت دون اذن حققـــا
وجاز من بـير اليتيـم يستقى ... بدلـــوه لأى أمـــر يتقـى
والاذن فيمـــا احتاج للاذن هنا ... من زاجـــر يكفيه مهمـــا أذنا
الا اذا مـا عـــرف الشريك فى ... دلائه بواحـــد لا يكتـــفى
ومن يـــكن يحضره الوقت ولـم ... يجد على البئر هنـــاك من ارم
من غير دلوها وحبـــل علقـــا ... فأخـــذ الدلو هنـــاك واستقى
قد فعـل الواجب لـكن يلـــزم ... ضـــمان ما أنقصـــه فيغـرم
ومحدث فى المـــال غير ما انتفـع ... به فضـامن لـما كان وقـــع
وما من الوضـوء فى الأرض قطر ... فـــلا ضمان عندهم فيه ذكـــر
والماء لم ينجســـه الا مـا غلب ... ريحا وطعما أو ترى اللون انقلب
وجاز أخـذ المـاء من الزواجـر ... على الصـــحيح دون اذن الزاجر
للشرب والطعـــام والوضوء وفى ... ســواهما فالاذن فيـه نصطفى
وتـارك للـــدلو فى مكانهـــا ... فتلفت يعـــذر من ضـــمانها
لـكنه قيمـــة مـا يســـتعمل ... هـــو الذى يلـــزمه اذ يعمـل
وآخـذ الدلو من العبـد استحل ... ســيده فيما به كان عمـــل
وحاصـــل الخـلاف الـزواجر ... يأتيـك فى الورد بنشر عاطـــر
فقيـــل لا يجـــوز شىء مطلقا ... من مائهـا الا باذن حققـــا

أو جاز فى الشرب بلا اذن حصل ... وما عداه فهو فى المنع دخل
أو فى الوضو والغسل للصلاة ... ان حضرت بغير اذن آتى
أو الوضو للفرض لو لم يحضر ... وان بدون الاذن لم يحتجر
أو أنه يباح للنوافل ... أو مطلقا بغير اذن حاصل
أو مطلقا لغسل ثوب أو بدن ... ان لم يكن ضر وان لم يؤذنن
أو جاز حمل مائه للشرب فى ... طريقه ان خاف من ضر يفى
أو جاز ذاك ان يك الولد لمن ... يزجر أولا لم يجزو ان أذن
أو أن الاعتبار بالذى زجر ... وصاحب الدلو هنا لم يعتبر
وشارط الاذن له ان منعا ... للشرب أو وضوئه معا
فليتوضأ مع غرم ما نفذ ... ان كان من وضوئه ماء فسد
وان يكن لم يقبلن الغرما ... فساقط ولا ينال اثما
وذهب الأجر على الذى زجر ... بمنعه الماء وبئس ما حجر
والماء قائما ببئر جاز أن ... يرفعه بدلوه من اطمأن
وحمله لنخله وان بعد ... ان كان فى الخراب مشيه فقد
وان يكن يمشى بأملاك الورى ... أو يجعل المجرى بها فيحجرا
والماء بالأجر لمن قد زجرا ... ليس لرب البئر أو من أجرا

باب

فى النواعس ونحوه

ينبه النائم للطعام ... أو حدث بمحضر الأنام
وواجب ان كان للصلاة ... ان خيف من تصرم الأوقات
ومتعمدا لنومه على ... فراشه أو غير معتد فلا

ولا صبيا فهناك يكره ... وان يكن جاز له التنبه
وان يزل عقلهما به ضمن ... اذا أزعج النائم وهو مطمئن
ويكره انفراده فى بيت ... ان وجد الأنيس فى المبيت
والأنبيا لا يغشاهم المنام ... وانما أعينهم تنام
والنوم لا يغشاهم بالقلب ... لكنها تنظر حى الرب
من ثم نومهم على الظهور ... فى غالب الأحوال فى المأثور
اذ ربما على اليمين اضطجعا ... بعد صلاة الليل حتى يطلعا
ونوم ذى الايمان لليمين ... ستقبلا لقبلة الأمين
أما الملوك فعلى شمالهم ... نومهم استقراؤهم لا كلهم
أما الشياطين ومن يعين ... وصاحب العاهة والمجنون
فنومهم على وجوههم وما ... أشده قبحا لدى من علما
ثواب آمن الرسول ان قرا ... يعدل نفل ليلة مقدرا
وعشر آيات بما قد ذكره ... وهذه العشرة أتت فى البقره
يقول ما قرأها الانسان ... فى ليلة فضره الشيطان
فى نفسه أو ماله وان قرا ... ذاك على من كان مجنونا برا
فأربع الآيات من أولها ... وآية الكرسى خذ بفضلها
وآيتان بعدها وآمنا ... لآخر السورة لقيت المنى

باب

فى السبيل وابن السبيل

ولا يجوز لغنى يأكل ... من كل شىء للسبيل يجعل
لأنما معنى السبل الفقرا ... فأكل منه يؤد القدرا

وان يكن أكله مضطرا ... فى سفر لغرمه تحرى
وان يكن لابن السبيل جعلا ... وسافر الغنى منه أكلا
والنخل للسبيل ان كان قلع ... غروسه وأرض نفسه زرع
وكان ذاك للسبيل جعلا ... فانه أحسن فيما فعلا
ان خاف من فساد ذا الصرم هنا ... أو كان لا نفع فيه تعينا
وكان قد قام بسقيه وما ... عليه فى التالف غرم لزما
كذا اذا كان الذى قد قلعه ... من ذاك فى أرض السبيل زرعه
مسافر ينبت شسع نعله ... يصلحه ان شاء بسعف نخله
وان يك احتاج لتمره أكل ... ؤمر قول غير ما هنا نقل
فانه يمنعه من الغنى ... هناك فاحرصن على التبين
نخل السبيل ان يك احتاج له ... فهو على ذا القول قد حل له
لأنما المباح للذى سبق ... اليه لا يمنع نفع ما استحق
وجاز للحاكم قبض المال ... وصرفه فى صالح الرجال
وهو الى نظره مفوض ... فى صرف ما من الغالب يقبض
ومن بنخل للسبيل أوصى ... ولم يبين ما بها قد خصا
يتبعها طريقها والمسقى ... وما من الأرض لها قد حقا
وجاز للواهب والموصى بها ... يأكل من تمورها ورطبها
والماء للسبيل فى الأسواق ... خلف به ، فقيل للطراق
وقيل ، بل للفقراء ، وقيل ، لا ... يطلب بل يترك مع من جعلا
ومن له أعطى بدون طلب ... جاز له يأخذه وليشرب
وكل ما لابن السبيل وقفا ... فهو له وفيه لن يختلفا
لا يأخذن منه الفقير القائم ... اذ أهله مسافر وشا
وما يكون للسبيل جعلا ... تشاركوا فى نفعه كل الملا

وقيل هذا للفقير العافى ... وقال بعض هو كالصوافى
فانه لحاضر وبادى ... ولو غنيا أو أخا بلاد
من للسبيل نخلينه جعلا ... ولم يك المسقى لها متصلا
ولهما أرض وما للفقرا ... نفع بها والماء فيها قد جرى
وكان قلحا ولها الجار خلا ... يصح أن تباع أو تنقلا
ومشتر أرضا وفيها قد بنى ... وللسبيل رد ذلك لبنا
وجعل الارض لمن قد نزلا ... لنفعهم لوجه ربه علا
فما له انه يحمل الترابا ... أورد مثله هنا ايجابا
وانما يحل أخذ الربل له ... وبعر الدواب ان شا حمله
طين السبيل يمنع البنا به ... لمسجد وليس ذا من بابه
وكل شىء لى بذا البستان ... فللسبيل لا لشىء ثانى
وهو يرى بأنه لا شىء له ... فيه وكان ملكه تحلله
وان يكن بذا يمينا قد قصد ... يلزمه تكفيرها هنا فقد
وان يكن لنفيه أرادا ... فللسبيل رده قد عادا
أما سبيل الله فالجهاد ... وقيل ، بل يتخذ المراد
وابن السبيل المار فى الطريق ... مسافرا بها على التحقيق
وليس منهم ساكن تأهلا ... لو كان تقصر الصلاة مثلا
وماكث فى بلد ويطلب ... حاجته حتى يتم المطلب
ولم يكن مال له ولا أهل ... فانه ابن السبيل قد نزل
وقيل ، ما وقف للسبيل ... فباطل لعدم الدليل
من فى سبيل الله ماله جعل ... يؤخذ منه العشر ان حنثا فعل
كذاك من أوصى بكل ماله ... فيؤخذ العشر على كماله
وفى سبيل الله نصف نخلتى ... فى الفقرا ينفذ نصف القيمة

وقيل ، بل لهم هنا نصف الثمـــر ... فى كل عـام وهـــو نفس ما ذكر
ووارث الموصى رأوا أن يمنعـــا ... مما به أوصى هنـــا تبـــرعا
ومثـــله العبـد وقيـل يأكـلوا ... والأول المختـــار وهـو الأعدل
ومن يجـــوزه لوارث نظـــر ... اباحة كليـــة بـــه تقـــر
ونخلتى لابن الســـبيل والثمـر ... أدرك يأخـــذها وما بـــه استقر
وقيل للمعطى تكـــون الثمـــره ... لأنهـــا من ملـــكه معتبـــره
وان تـــكن وصـــية لزيـــد ... تكون للموصى بـــلا ترديـــد
والأرض ان لابن الســـبيل فزرع ... جارتهـــا وغـــيره منها منـع
فيمنـــع الحـــاكم فعل الباذر ... فانهـــا تـــكون للمســـافر
لو أنه كـان فقـــيرا ما ادعـى ... ملكا بها ففعـــله قد منعـــا
ومن يكن لابن الســـبيل فى يـده ... شىء يجعـــله لـه من مـــدده
ليطعمـــه منه اذا ما نـــزلا ... ويعطـه الزاد اذا ما رحـــلا
وماله يأكـــل منـــه أبـــدا ... لأنه فى مـال غـــيره اعتـــدى
ودابتـــان فى يـــدى اثنـين ... لابن الســـبيل متبـــادلين
فانمـا ذاك الـــى الامـــام ... ونحـــوه فى النقض والاتمـــام
وجـاز للامـام يســـتعمل فى ... نخل الســـبيل من لذاك يصطفى
يقوم بالسقى وبالاصـــلاح له ... بحصـة منـــه تـــكافى عمـله
وجـاز ممن قـــام بالاصـلاح ... وأخذ أجـــره من المبـــاح
وان يكن نخـــل السبيل قد سقط ... ليس لواحـــد بـــه ملـك يخط
لـكنه لمن اليـــه ســـبقا ... بكل ما حـــوت يده انطلقـــا
ومالـه أن يمنعن مـــن أتـــى ... ما لم يـــكن بيـــده قـد ثبتا
من جـــذعه وزوره وليفـــه ... وكل ما يأخـــذ من شـغل بـــه
ولا يصـــح أخـــذه لأحـــد ... بقصـــد أن يصرفه للمســـجد

وان يـكن قـد باعه الفقـير ... من بعـد ما فى ملـكه يصـير
وان يكن عـلى الغنى وقفـا ... بعض ونفعـه لـه مـا عـرفا
والأصـل أمضى البيع فيه مطلقا ... اذ ملـك من قـد حازه تحققـا

بـاب

فى مـال الفقـراء

كل فقـير جائـز أن يـزرعا ... أرضـا لذى الفاقة وقفا وصنعا
ومنـع كـل أكـل لزرعـه ... منهم ولا كـرا لهم فى نفعـه
وان يـكن لفقـراء عينـا ... فها هنـا الكراء فيهـا بين
حتى ولو أحـدهم قـد زرعا ... كـان الـكراء بينهم موزعـا
لـكن يمنـع منهم قلعـه ... ولو زمانا عـاش فيهـا زرعـه
وان يـكن لفقـراء قـرية ... أو منـزل عين فى الوصـية
فكل من أهلهـا بعـد افتقـر ... فهو بها مـع فقرائهم يـبر
ومن يكن من أهلهـا قـد انتقل ... وعاد بعد ما هنا الوقف جعـل
وقـد أتم الصـلاة دخـلا ... فى وقفهم بأنـه تأهـلا
وان يكن أوصى بهـا الموصى لهم ... واتفقـوا للبيع جـاز فعـلهم
كذاك ما يجعـله الجـاعل لم ... يذكـر به التوقيف حتى يلتـزم
وجعـلوا الوكيـل لليتيـم فى ... منـابه كسـائر التصرف
وان تقـل فان أمت سـوارى ... لفقـراء أهـل هذى الـدار
فبيعـه لها يجـور حيـه ... ان قصـدت بذلك الوصـيه
اذ الرجـوع فى الوصـايا يقع ... من ثم جاز بيعهـا اذ تـرجع
وصـاحب الدرهم والدينـار ... يكون فى حكم أخى افتقـار

فى بلد ليس له بهـــا ثمـــر ... ولم يصـــب شراء ماله افتقـر
جاز له من أخـــذ مال الفقـرا ... حيث له احتـــاج ولم يجـد شرا
ونخلهم كمثـــل نخل المســـجد ... تملـك أرضـــها بـــلا تـردد
الا اذا كان وقيعـــا علمـــا ... بحجة تكشـــف ما قـــد أبهما
وكـــل مـا أوقف لا يبـــاع ... لو بالتـــلاشى عمـــه الضياع
ومن يكن قام بنخـــل الفقـــرا ... يحرزه من ثمـــره جـاز الشرا
ان كان قـــد قام بأمـر الحـاكم ... أو باحتســـاب لأداء الـــلازم
ويدفـــع الشـــارى له الأثمانا ... ان كان ذا أمـانة اذ صـــانا
وجائـــز للمطنى أن يمنعـــا ... رطبـــه ممـن أراد ينـــزعا
لأنهـــا كمـــاله بعـــد الشرا ... والحق فى أثمانهـــا للفقـــرا
وان يـــكن فى أرضـــهم أمين ... بهـــا يقـــوم ولهـا يصـون
زرعهـــا بعضـهم بـدون مـا ... اذن من الأمـين يعطى المغـرما
ومن يجنى منهم كـــان معـــه ... فى كل ما كان به قـــد زرعـــه
ويدفعن لـلأمين مـــا بقـــى ... ليتـــولى أمـــره وينفـــق
وان تـــكن متـــروكة فزرعـا ... وقصـــد الخير بما بها ســـعى
مجـددا لحـــكمها لا تـــذهب ... عن أهلهـــا بجهل ما قـد يجب
فترجعن كالصـــوافى حـــكمها ... اذا مضـــوا ولم يحيطـوا علما
جاز له وليعط أهـــل الفقـــر ... حصـــتهم ما فى البـــلاد يجرى
يفـــرقنه بوجـــه العـــدل ... بينهم مســتويا فى الفصـــل
وموقف نخـــلا له للفقـــرا ... وبعضهم به عـلى الفسـق أجترا
لا يمنع الموقـوف لكن يوقفـــه ... مـع ثقـــة فى الفقـرا يصرفه
وان يـــكن من يده قد نفـــدا ... فنظـر الصـــلاح لن يفنـــدا
وجاز فى ذا الوقف عـــرف البلد ... فهـــو كمـال غائب ومســـجد

فللغنى أخذ ما ينتفع ... عرفا به وسواه يمنع
وجاز ضرب القول للغنى فى ... ذا المال ان عرفا ولا ضر يفى
وان يكن أوصى بمال عينا ... لفقرا سماهم وبينا
يثبت أصله لهم والبيع ... ان طلبوه ليس فيه منع
وان يكن للفقرا ما عينا ... فالحلف فى جواز بيعه هنا
هذا اذا كان وصية لهم ... أما اذا أوقف فالمنع انحتم
وتلزم الفقير فيما زرعا ... زكاتها ان النصاب اجتمعا
ويشترى توب من المال لمن ... قد مات منهم وما له كفن
وكل ما أوصى به للفقرا ... ففقرا الاسلام أولى ما نرى
ويمنع الذمى مهما وجدا ... موحد فلم ينله أبدا
وان يك الذمى شيا قبضا ... منه فيؤخذن بأمر مرتضى
من غير ما عنف ولا قتال ... لكن بحكم قاهر للمال
والأرض للزرع فلا شىء بها ... لأنه خلاف قصد ربها
وتثبت فيه حيازة اذا ... لم ينكروا وحكمها قد نفذا
وعامل فى المال يعطى حصته ... بحسب ما قد شرطوها أجرته
وجاز للغنى أن يزرع فى ... أرضهم بحصته أن يسعف
ولو باذن واحد منهم وجد ... وقيل هذا لأولى الا من فقد
وان يكن زرعها احتسابا ... لعدم قائم بها قد آبا
فهو يكون داخلا بسبب ... وهو خلاف الحكم فى المغتصب
فعادة البلاد فيها تعتبر ... فى شركه الزرع لمن بذر
وقيل ، بل للزارع العناء ... وبذره وما يقيم الماء
والأول المختار عند الأصل ... اذ قد يفوت الأرض حق الفضل
والصرم ان يصلح للقلع فلم ... يتبع النخلة بها أوصى لهم

وأرضهم بجانب الطـــــريق ان ... بها أقيم الســـوق فى رأى حسن
لكن تضرر الطـــــريق بالأذى ... من كل ما ألقى بهـــــا ونبذا
فأمر ذاك لولى الأمـــــــر ... فى منـــع ما كان هنـــا من ضر
ومانع ثمار أرض الفقـــــــرا ... وهو يعانى حرفة ومتجـــــرا
ينزعها منه الى أصحابهـــــــا ... حاكمنـــا فانهم أولى بهـــــا
وان يكن متخـــذا مجامعـــــا ... لكل منـــكر ولهو جامعـــــا
طهرها من كل أمـــر أنـــــكرا ... وليعطها نقية للفقـــــــرا
ان كبرت غروس نخل الفقـــرا ... فأحدثت بالأمهـــــات الضررا
ولم تكن تنفـــق بالبيـــــع ولا ... يحتـــــاج منها النخل أن يبدلا
يكون قطعهـــا اذن مبـــــاحا ... اذ رأوا فى قطعها صـــــلاحا
وان يكن بنخـــلة للفقـــرا ... كفارة أوصى بها اذ حـــــررا
فلا يفيد قـــوله كفـــــاره ... بيعا لها بهذه العبـــــاره
فهى هنا متروكة بحالهـــــا ... ينتفع الفقـــــير من غلالهـــا
ومن تكن قد سلمت متـــــاعا ... لرجل تطلب أن بياعـــــــا
تقول قد تـــبرأت منـــــه الى ... ذى الفقـــر بعه بالذى قد حصلا
فأنفقن أثمانه فى الفقـــــرا ... فأنت فى حل من الذى جـــرى
ثم أتت تطلبـــــــه ولم يكن ... فرقـــــه يـــرده أو الثمـــن
فانها أولى به مادامـــــــا ... متاعها فى يده قد قامـــــا
وان يقل أنفقته فما لهـــــا ... شىء عليه اذ أباحت مالهـــــا
لكن لها تحلفنه هاهنـــــــا ... بأنه فرق ذاك الثمنـــــــا
وكل ما أوصى به للفقـــــرا ... مخرجه من ثلث المـــال يرى
ومالهم به أقـــر يؤخـــــذ ... من رأس ماله وهـــذا أنفـــذ
فانه كالدين والاقـــــرار ... لغيرهم وذاك حـــــكم جارى

بـاب

فى مـال الغـائب

والمـال ان لغـائب قد نسـبا ... يمنعه من غـيره أن يقـربا
وآخذ من ذلك المـال ضمن ... لربـه قيمتـه أو الثمن
وان يكن لربه قـد جهـلا ... فرقه فى الفقـرا وقيـل لا
وان يكن يعـلم ربه ولا ... يعـرف اسـمه وأين نزلا
ولا درى وارثه فهـو هنـا ... تباعة يفرقن الثمنـا
ويوصين أيضـا به فى ماله ... يدفعـه له على كمالـه
ان جاء فى مسـتقبل الزمان ... أو علم الوارث باستيقـان

بـاب

فيمن عليه شىء لأحد فيجعله فى الفقراء

أو يقر به لأحد

ومن عليه لامـرىء دراهم ... أداؤها عليـه حـق لازم
فقال ما عليك لى فصـدقه ... لفقـراء مـكة فلتنفقـه
كان اذن فى فعلهـا مخيرا ... ما بين ربهـا وبين الفقـرا
وان يكن فى الفقراء دفعـا ... قسـمها مـا بينهم موزعا
وقيل ، بل فرق فيمن وجـدا ... فانهم لا يحصـينهم عـددا
وان يكن فى الفقـراء جعـله ... حتى أبى وفاءه اذ مطـله
لا يثبتن ذاك له اذ غصـبا ... وحقه على الغـريم وجبـا
وان يمت فهـو لوارثيه ... ان كان فى الحيـاة لا يوفيـه

وان يقل مالى عليك لعمـــــــر ... وعمر فى مكة قد استقـــــــر
خير بين دفعه لصـــــــاحبه ... أو الذى كان له أقـــــــر به
وان أبى من قبضه المقـــــــر ... كلفه الحـــاكم وهو الجـــبر
وان يكن لم يقبض المقـــــــر ... فمات أعطى من له يقـــــــر
ووارث المقـــر لا يعطى هنـــا ... لأنه لغـــيره تعينـــــــا
الا اذا الحـــــكم عليه يجرى ... بدفعه لوارث المقـــــــر
وآخذ من نخلة تمـــــــرا ولا ... يعرف ربهـــا وعنه ســـألا
فان يكن وجـده تخلصـــــــا ... اليه من ضمانه مخصصـــــــا
أو لم يجد فى الفقـــــراء أنفقا ... قيمة ما عليه قد تحققـــــــا
ومع هذا فعليه يعتقـــــــد ... خلاصه لربه اذا وجـــــــد
وقيل ، ان لم يعرفن يوم اعترف ... مالكا وبعـد مـــــــدة عرف
ينفقه ، وقيل ، ان أمـــــكن أن ... يكون مالكا لهـــــا حينئـــذ
فهى له ما لم يصح النقـــــــل ... له بوجه وهـــــو قـــول عدل
وان يكن لم يمكنن بقـــــاها ... للمـــــالك الأول اذ رقاهـــــا
وكان من فى يده فقـــــــيرا ... كان اذن أولى بها مصـــــــيرا
لأنه ان كان مالكا أخـــــــذ ... لحقه أو ففقـــــــير ونفـــذ
وان يكن سلمه للفقـــــــرا ... لعـدم الوثوق بالذى كـــــرى
فذاك وجه واضح به هنـــــا ... يفرقن فى الفقراء الثمنـــــا
وليعط من فى يده النخـــــلة ما ... فرق أيضـــا ثمنـــا ملـــتزما
هذا هو الأحـــوط والأســلم فى ... مثـــل الذى هنـــا من التعجـــرف
كذاك قالوا فى الذى أحـــدث فى ... فلج قـــوم حـــــدثا ثم يفى
ولم يك يعـــــرف من صاحب ما ... أفســـده يوم الضمان لزمـــا
فهو على ذا يصـــلحن به الفلج ... ومثـــله للفقـــرا ينفى الحـــرج

كذاك حكم كل أصل ينتقل ... من ذا وتارة بملك ذا دخل
وقيل ، بل خلاصه يكون فى ... من فى يديه الشىء حال التلف
حتى يصح أنه قد انتقل ... عن ملكه وملك غيره دخل
وقيل ، ان فرقه فى الفقرا ... فما عليه بعد ذا غرم جرى
وقيل ، ان أصلح ذاك الفلجا ... فقد أصاب وكفاه مخرجا
وقيل ، لا يجزيه هذا غيران ... كان مشاعا حيث نقله أمن
ونفعه ونقصه قد عما ... وغيره خالف هذا حكما
ودافع أمانة الى رجل ... فغاب عنه ثم وافاه الأجل
ولم يكن صح لدى الأمين ... من استحق الارث بالتعيين
فعمد الأمين ثم فرقا ... أمانة الميت على أهل التقى
فانه يضمنها ويعتقد ... خلاصه لوارثيه ان وجد
ويوصين بها ولا يجزيه ... تفريقه فيما حكاه فيه
ولا ضمان ان تكن قد هلكت ... فى يده من غير تضييع ثبت
وان يك الوارث قد أحله ... أسقط عنه الغرم حله له
الا اذا الوارث جنسا كانا ... أو رحما يسلم الضمانا
لأن ارث الرحم لما يثبت ... بدون حكم من فقيه مثبت
والجنس جمع كان واسع العدد ... فلا يخص أحدا دون أحد
وان يكن واضعها قد ذهبا ... وما دروا أين تولى مذهبا
ولم يكن يعرف اسم من وضع ... أمسكها لسنة ثم دفع
ينفقها فى الفقراء وخيرا ... صاحبها فى الغرم أو أن يؤجرا
وأخذ من أحد سلاحا ... ظلما ورام التوب والاصلاحا
فلم يصب اسما له ولا عرف ... مكانه أنفق ما كان اقترف
ويعتقد ضمانه لربه ... ان شاءه أو نال من ثوابه

وان يكن قد أظهر المتابا ... ورد ما أخذه اغتصابا
جاز لمن يعينه ومن شرى ... منه ويعطى ثمن الذى اشترى
ومن أراد التوب مما سلفا ... ومن جنى عليه لما يعرفا
ورجلان شهدا ذا الرجل ... هو الذى قد كنت عنه أسأل
وسكن القلب لما قد قالا ... وأنه قد صدق المقالا
لو لم يكونا ثقتين جاز أن ... يعطيه حقه اذا القلب اطمأن
ومن له أخ فقير حمله ... دينا له عليه حتى أثقله
أعطاه اياه لأجل ما حمل ... تباعة عليه ربها جهل
هل ذاك يجزيه عن الضمان ... أو ليس يجزى فهما قولان

بـاب

فى الخلاص وضمان الأصول

وغاصب أصلا ببيع أهلكه ... يرده بعينه ان أدركه
أولا فشرواه خلاضا يعتبر ... بنظر العدول من أهل البصر
وان يكن من العروض ما اغتصب ... يرد مثله له اذا عطب
وان عليه المثل قد تعذرا ... فقيمة المثل عليه قدرا
وفى وجين بين أموال نصب ... سواه للزرع الجرى المغتصب
ولم يكن يعرف ربه فلا ... نرى له الزرع به محللا
وانما الخلاص هاهنا جعل ... فى أهل أموال عليه تشتمل
وقيل فيه انه موقوف ... فنفعه فى الفقرا مصروف
لكن عليه رد ما كان فعل ... كهيئة أدركها قبل العمل
وان يك ادعاه من يصدق ... فى دفعه اليه لم يضيقوا
ويلزم الأخذ من طفال ... من جدر اصلاحها فى الحال

وان يكن من قبل ردها انصـــلاح ... أو هدم الجدار فالغـــرم اتضح
وآخـــذ التراب من أرض يرد ... كمثـله مع صـــلاح ما فســـد
وان يرد مثل ذاك القـــدرا ... بغيرها من أرض ربهـــا يرى
وقيـــل ، ان كان برده ضرر ... بتلكم الأرض فمنعه ظهـــر
ودافن الميت بأرض الصـــافيه ... لا ينبشنه وليتب علانيـــه
وليقتطع كمـــثل تلك الأرض ... من مالها غرما لهـــا فيقضى
وآخذ من أرض غـــيره حصى ... يرد فى محـــله ذاك الحصى
وان يكن اخـــراجه نفعـــا له ... ورده ضرا فلا يفعـــله
قلت • ولكن ينبغى التقييـــد ... بكـــون رب الأرض لا يريـد
من حول الطـــريق فى أمواله ... وقـــد أضافهـــا ببعض ماله
جاز لكل عابر بهـــا يمر ... وظالم ان غيره منهـــا حجـــر
وردها الى المحـــل الأول ... يلزمه فى التوب من ذا العمـــل
وكل ما اســتعمل منها يتـــركه ... للفقـــرا بلا عنـــاء يدركه
وان يبعه فكه بمـــا قـــدر ... ويشـــهد العـدول ان كان افتقر
يشهدهم على الذى قد اشـــترى ... بأنه باع له ما حجـــرا
فلا يبيعه على ســـواه ... وانما الخـــلاص من نواه

بـاب

فى الحل والترك والاباحة

ومن يكن صاحب أحـــله ... من حقه من بعـــد ما استحله
فشـــك هل جاء بما يجـــزيه ... فى الحل فالشـــك هنا ينفيه
والأصـــل نفى الحل الا أن يصح ... حصـــول علمه له ويتضـــح

ومن يكن فى يده ما سرقـــا ... وما بغصـــبه غدا منطلقـــا
فتاب من أفعـــاله وندمـــا ... ورام يقضى ما عليه لزمـــا
فقال رب الشىء امسك ما معـك ... فاننى وهبت ذاك الشىء لـــك
أو أنت فى حل به اســـتعن على ... ضرورة تنجيك من هذا البـــلا
وكان عارفا بعـــين مـــا سرق ... وقدر ما هناك من غصـــب يحـق
ولم يكن خوف ولا تقيـــه ... جاز له لحســـن تلك النيـــه
وقيل من أفســـد شيئا فاستحل ... صاحبه وعنده أن قـد أحـــل
وبعد ذا عارضـــه الشـك فـلا ... يصغى اليه ومضى ما فعـــلا
ان كان قلبه بحـــله اطمأن ... فالشـك يلغى بعد ما القلب سكن
ومن عليـــه لأخيـــه درهم ... ومن له الحـق هنـا لا يعـــلم
قال أريد الحـــل من مالك فى ... دريهم من غـــير ما تكلف
فهاهنا احتـال عليه فانظـــر ... هل تلك حيلة بها صـــار برى
فانهم قالوا اذا ما احتـــالا ... فى ماله أورده الابطـــالا
فهـذه الحيـــلة لا تغنيه ... أو حيلة الحـق هنـــا تكفيه
وآخـــذ شـــيئا وربه اتهم ... ســواه لا يعرف من له الـــتزم
أتلفه ثم أتى لصـــاحبه ... فالخلف ان أحـــله بطلبـه
والأكثر الأصـــح لا يبـرا به ... وان بقى يرده لربـــه
فانه لا يبـرأن بالحـــل ... مع بقـــاء العين عنـد الكل
وهـــكذا ان باعه وقـــد بقى ... بعينه مع مشـــتر له يقـــى
يطلبه بكل ما هان وعـــز ... وليس يكفى الحل الا ان عجـــز
وان يك العدل الأمـين أخـــبره ... من الصداق أبرأته ذى المـــره
وبعد موت العـــدل أبدت الطلب ... فى مهرها أدى لهـــا كما وجب
وقائل لرجل ذا الثـــوب لى ... تركه له بلا تولـــول

فذلك اللص اذا ادعى لما ... ليس له فرده قد لزما
وتركه له وقوله نعم ... ليس يحل ما عليه قد حرم
وقائل لآخر ذا الشيء لك ... خذه فرد بعد ما له مسك
فليس هذا القول اقرار هنا ... لكنه اباحة اذا حنا
وان يقل أنت بحل فاسمع ... مما عليك لى اذا لم أرجع
فالخلف فى صحته وان رجع ... ينتقض الحل بلا خلف وقع
وآخذ شيئا ولكن أتلفه ... وطلب المتاب مما أسلفه
ويستحى أن يخبرن به ولن ... يدرك فيه المثل وهو كاللبن
يدفع أعلا قيمة له وما ... عليه شيء فوق هذا لزما
أما الذى يدرك فيه المثل ... بدون علم ربه لا يحل
ومن على الناس له ديون ... وكلهم بحقه يدين
فقال كل من عليه الحق لى ... فذاك فى حل هنا من قبلى
فان يكن ذلك عند الموت ... فهو ضعيف لدنو الفوت
وان يكن فى صحة فهو الكرم ... فى غير ما يعلم والذى علم
فيبرأون منه ان لم يرجع ... حتى يوافى للمنون المفجع
ومن له دين على فقير ... وهو يرى فى حالة الضرير
أبراه لفقره اذ رحمه ... ثم اقتنى مالا ينافى عدمه
فماله عليه رجوع ... فى الحل اذ كان حليف الجوع
وان يكن لفقره قد أظهرا ... لا حل حل والغناء سترا
فذاك لا يجزيه عند البارى ... اذ أظهر الخداع كالمكار
ومحرق منزل قوم أو أكل ... أغنامهم أو تمرهم تم استحل
مقدرا لكل ما قد أتلفا ... فى نفسه بقيمة فيها الوفا
فقال ، قد أحدثت فى ذا المال ... ما يبلغن مائتى ريال

فان تخلونى فهذا ابتغى ... أولا فانى دافع للمبلغ
ولم يبين لهم ما أفسدا ... ولا هم قد علموا ما فسدا
فان أحلوه فهاهنا برى ... ان كان لا يزيد عن ذا القدر
وان يكونوا علموا ما تلفا ... ولم يكن بفعله قد عرفا
ويتظلمون ممن قد فعل ... وما دروا بأنه الذى استحل
فليس يجزى عنه ذا الحل هنا ... الا اذا لفعله قد بينا
وفى التباعات يجوز مطلقا ... هذا الذى فصلته محققا
الا الدماء والفروج لا يصح ... حل بها الا اذا الأمر وضح
والأصل فى الفروج عنده نظر ... ولا يحب أن يخالف الأثر
وظن أن بعض أهل البصر ... صرح بالذى له من نظر
قال وانى لم أكن استحضرا ... مقاله هنا لكى أحررا
وانما اظهار ما قد وصفا ... يوقد فى الفؤاد نيران الجفا
وقائل ان حل ما عليك لى ... فأنت فى حل فهذا أبطل
وانما يصح ابراء حصل ... من صاحب الحق اذا حل الأجل
وان يكن فى الحل غيا العددا ... يدخل فى برائه ما حددا
فأنت فى حل الى عشرينا ... دراهما أجزه فى العشرينا
ما كان ناسيا له وما ذكر ... وماعدا العشرين غير معتبر
ومن عليه لامرىء وقد حدث ... تباعه ثم استحل من ورث
مبينا مقدار ما كان وجب ... من غير أن يذكر موروثا ذهب
فانه يبرأ ان منه أحل ... لأنما الحق له قد انتقل
الا الذى يشرط بالتفسير ... ثبوته كالأرش والغقور
ومن له تباعة على فتى ... وقبل أن يقضيه أضحى ميتا
ورثه اليتيم والمجنون ... ليس بهم من عاقل يكون

جاز له أن يقضى التبـــــاعه ... من مال مورثهم فى الســـــاعه
ومن يكن تباعة تحمـــــلا ... من ماء قـــوم فى يدى من عمـلا
وكان ذا العامل ماؤهم جـــرى ... مع مائه يســـقى به على ســوا
وكان قد أحـــله منها فهـــل ... يبرأ أم لا فالخـــلاف قد نقـل
وقيل ان كان له التفـــويض فى ... مائهم بالحـــل منه يكتفى
ويقبلن كل من قد صـــدقه ... لو مرأة ان لم يجـــد ثم ثقه
فان يجد أوثق منه أرســـلا ... مؤكدا لمـــا أتـــاه أولا
وان جرى منهـا له انـــكار ... فيما عليهـــا تنقل الأخبـــار
فان يبينه والا يســـلما ... لها الذى كان عليه لزمـــا
والدين والصداق والأرش فهـــل ... يبرا بالحل اذا الوعد جهـــل
مع بيان مبلغ الذى اســـتحل ... كأبرنى لألف دينـــار مثـــل
فقيل فى الصداق والأرش بطـل ... وما به يطلب من كان فعـــل
وجـائز فى غـــير هذا ومضى ... فى العقـر ما الأصـل به قد عرضا
ومن عليه خمســـة دراهما ... وطلب الحل لعشرة ســـما
فصـــح أنهـــا عليه يكتفى ... من غير تحـــديد لما لم يعـرف
ومن يكن أبرىء مما لزمـــه ... ورام فى مرضه أن يغـــرمه
جاز له ولم يكن مثل العطـــا ... لو وارث أنكـــره وســـخطا
ومستحل فى الذى عليـــه ... من غير تعيين هنـــا لديه
فقـال اسمع ما أقـول أنتـــا ... فى الحل للذى هنـــا أردتـــا
فذاك فى الحل اذا ما اعتقـــدا ... وما اليه بعـد هذا قصـــدا
ما لم يكن اليه فيه رجعـــا ... وبالرجوع الحل منه امتنعـــا
كذا اذا استحـــله من ماله ... لمـائتى دينـــار من أمـواله
فالحل ماض فى الذى تقـــدما ... وما يكون بعد أو يتممـــا

والحق هل يسقط أو لم يسقط ... بحله مع الحياء المفرط
وتلزم اليمين من كان أحل ... ان ادعى الحياء فيما قد فعل
وكل من كان مهابا متقى ... فالحل لا يجزيه ان كان اتقى
وان يك الحل سواه طلبه ... له تبرعا فنال مطلبه
فقيل يجزيه اذا كان ثقه ... ولم يخف ذو الحق منه موبقه
وطالب من الغريم الحلا ... دافعه ولم يكن أحلا
فقال ، هل أحللت ، هل تركت لى ... من مالك الذى يكون قبلى
كذا كذا فيمنعن على الأثر ... هذا الذى الحل به قد استقر
ومن أحل من جميع غلته ... أخا له ومن جميع ثمرته
فذا هو التوسيع والاباحه ... تكون كلها له مباحه
ان كان قلبه اليه قد سكن ... فى طيب نفسه وما به اطمأن
الا اذا حد له حدا هنا ... فهو كما حد وما قد بينا
وتدخل الثمرة فى الغلات ... ان حدها من غير عكس يأتى
لأنما الغلات قد تكون من ... غير الثمار كالكراء للسكن
وقائل كل الذى تحتاج له ... وشئت من مال فخذه وكله
فأنت فى حل فقد أبيحا ... ما احتاج أو شاءه تصريحا
الا اذا ما رجع المحل ... أو مات فهو بعد لا يحل
ومن يقل أجزت فى مالى لكا ... ما جاز لى فهو به قد سلكا
وجاز منه الحل والوكاله ... من كل معلوم وذى جهاله
اذ قد أتى على جميع ماله ... الا اذا يرجع فى مقاله
وطالب لحقه فأنكرا ... فلا يصح الحل مما أنكرا
فان أحل منكرا ثم طلب ... فى حقه أدى اليه ما وجب
ومن عليه الحق لما يجحدا ... وكان مقدورا عليه فى الأدا

أبرأه مما عليه فقبـــــــل ... فآب طالبـــا لمـا كان أحـــل
فان يكن حين أحـــل عالمـــــا ... كمية الحق يؤوب ظالمـــــا
وان يكن أبرأه بالجهـــــــل ... فالحل منه داخل فى البطـــــل
ومن عليه الحـــق والذى له ... لم يعلمنه حين ما أحـــــله
فذاك يجزيه اذا ما حـــــددا ... لقيمة معـــــروفة لا ماعدا
فى غير أرش وعقـــــور ومضى ... ما كان فيها من مقـــال مرتضى
الا اذا قدر أن لو علمـــــا ... لما أحله ولن يجـــــــترما
فهاهنا الحـــل له لا يسـع ... وان يك اضطر فليس يمنـــع
وان يقل جعلتنى فى حـــــل ... فقال ، أيهـــا ، جـاز عنه الكل
لكنما ذلك عنـــــــد ربـه ... والحـكم ان أنكـر لم يلـزم به
وان يكن أحل من له استحـــل ... ولم يقل من قد أحـــله قبـل
فلا محل هاهنا للرجـــــوع ... وقيل ، بل رجـــوعه ممنـــوع
وآكل مال امرىء فطلبـــــا ... برانه لقيمة قـــــــد ضربا
وكان رب المـــال فى اعتقـــاده ... عليـــه ما يـــزيد عن مراده
أبراه من زائد عمـــــا طلب ... لكنه لم يســـــمعنه اذ ذهب
ثم بدا له الرجـــــــوع فيه ... اذ لم يكن أســـــمعه أذنيه
فقـــال بعض بالرجـــوع وأبى ... بعض وقال حـــله قد وجبـــا

بـاب

فى ألفـاظ الحـل

والحـــل والبران والترك ســوا ... كل لاســقاط الحقـوق قد حوى
أحللت أو أبـــــرأت أو تركت ... جاز وجوزوا هنـــــا أعطيت

لأنهـــا قامت مقـــام الحل ... كذا وهبت عرفه للـــكل
وان يقل أعطيته مـــالى على ... زيد فاحراز وبعض قـــال لا
وقيل ، مهما اعترف المحـــال ... عليه فى محضر من يحـــاك
وقيل لم يكن اعترافه هنـــا ... يغنى عن الاحراز حتى يضمنـــا
وقيل ، لا احـــراز الا أن قبض ... أولا فللمعطى اذا شـــاء نقض
وان يقـــل دع لى ما على لك ... فقال ، قـــد أبراك الله الملك
فقيل ، لا بران هاهنـــا يرى ... وان يزد نحـــو تركته جـــرى
وان يقل حق كثـــير كان لك ... فهبه لى الحـــل به من قبلك
قال ، تبرأت من الذى ليـــا ... عليك ، فالخلف به قد رويـــا
حتى يقـــول أنا قد برئت ... منه اليك ، فهنـــا بيت
وهـــكذا الخلف اذا مـــا قالا ... برئت منـــه أنت ، هـــل ذا زالا
وقيل ، ذا يلحق بالاقـــرار ... لو أنه من المريض جـــارى
وقائم العين من الأمـــانه ... يجـــرى به الحـــل مع الابانه
فانه يخـــرج مخـــرج الهبه ... فان أحـــله كما لو وهبـــه
فانه لو قال قـــد أعطيت أو ... برئت منه هبـــة فيمـــا رأوا
وهو هنا يخالف الاقـــرارا ... فالترك والاعطـــاء فيه صـــارا
وقيل ، لا يثبت فى المضـــمون فى ... ذمته هـــذا بلا تصرف
وهـــكذا برئت منـــه لا يرى ... بعض به حلا واقرارا جـــرى
وان يزد منه اليك فهنـــا ... صـــار به الاقـــرار قد تمكنـــا
وان يكن قد فتح التـــاء ثبت ... من غـــير ما زيـــادة به أتت
وجاز فى نحـــو الأمانات لقـــد ... برئت منه أنت فى حل تعـــد
أتت بـــرىء منه أو أبرأتكا ... منه وذا وجه العطـــاء سـلكا
وهو هنـــا يجـــرى على اطمئنان ... أما القضـــا فذاك أمـــر ثانى

وغير مضـــــمون اذا أتى به ... ما يفهم الاعطـــــاء فى خطاته
كمثل أعطيت وهبت أنحـــــل ... فذاك فى الاعطـــــاء كل يدخل
ونحـــــو أبرأت تركت أنت فى ... حل ففى المضـــــمون بالحل يفى
وهو لك أو مالك الاقـــــرار فى ... مقـــاله أصرح مـــــا به اكتفى
ونحو قد جعلت ذا الشىء لـــكا ... فهو عطية اذا ما أمســـــكا
ومن يقل انى أقـــــررت لك ... به ففى الاقـــرار حكمه سلك
أعطيت أو دفعت أو سلمت لك ... من غير ذكر ما به الدفـع سلك
فذاك راجـع الى معنـــــاه ... يثبت ما يقـــول قد عنـــــاه
وان يقـــــل ان مت ما عليك لى ... وصية منى فلا تشـــــتغل
فانه يبرا اذا ما وســـــعا ... ثلث ماله الوصايا أجمعـــــا
وان يكن أوصى به وطلبـــــا ... أداءه منه وهـــــذا قـــد أبى
فانه يبرا وليس الطـــــلب ... لأخـــذه فيها الرجـــوع يوجب
الا اذا قال بأنه رجـــــع ... فأخذه بعـــد رجـوعه امتنـــع
ومن له الحـــــق اذا قال ان ... مت فلا تدفع فبالحـــــل قمن
فمات قبـــــل دفعه فماله ... شىء هنـــــا من ماله ينـــاله
وان يكن قبل مماته رجـــــع ... أدركه فى ماله اذ خنـــــع
وان يقل ان مت أو مت أنـــــا ... فأنت فى حل فثابت هنـــــا
أيهما مات به الحـــــل انحـتم ... وقيـل هذا الشرط للحل هـــدم
وقيل ان مات الذى عليـــــه ... كان حـــــلالا ماله لديـــه
وان يكن مات الذى له فـــــلا ... بد من الأدا فـــلم يحـــللا
وجائز لخله فى حـــــل ... تكون من أرضى معـــــا ونخلى
وهو هنـــا اباحـــة غير هبـه ... اذ لم يكن من لفظه قد وهبـــه
ومن يكن من مال غيره أكـــــل ... توسعـــــا يعطى ومن شاء أحل

وربما يكـون فى حـــين وهب ... وكان فى يديه يأتى مـــا أحب
يفعل ما يفعـــله فى مـــاله ... كزوجة الانســـان فى أمواله
ولم يكن يعرف ما قد أتلفـــا ... من ماله على التمـام والوفـــا
فانه من العـــذاب أشـــفقا ... وخاف من ذنوبه يوم اللقـــا
وطلب الخلاص والحل هنـــا ... من صاحب الأموال فى الذى عنـا
يقول انى اليوم منـــك أطـلب ... حـــلا وبرانا وفيـــك أرغب
فقد توسعت بمـــا لدى من ... مالك ما يفـــوت حصرا بالثمـن
ولست أدرى قـدر الاتـــلاف ... وربمـــا زاد على الآلاف
وبيدى أتلفته وربمـــا ... أمرت بالاتلاف عمـــدا وعمى
وقد أتاك بعضه ميراثـــا ... ولم أكن أجتنب الأحداثـــا
وحصة من مالك الفـــلانى ... أضعته فأبت بالضـــمان
غـــير الـذى أتلفت من دراهم ... وثمر بالأمهـــات قائم
فاجعلنى فى حل من الجميـــع ... فاننى أقـر بالتضـــييع
من وزن حبة من المـــال الى ... ستين لكـــا ذهبا مكمـــلا
فانه اذن هنـــا أبراه ... فبثبوت الحـــق ما أحـــراه
ومن له الحق اذا ما شـــهدا ... أن قد تركته فأخفى المقصـــدا
فلم يسم الحـق ولا الرجـــل ... فهو به كحـكمه لو لم يقـــل
حتى يقـــول اننى تركت ... حـــقى له كذاك فى أبـــرأت
لكن له اليمـــين ان هـــو ادعى ... للحـــل فيما كان منه سـمعا
فانه يحلف مهمـــا أنـــكرا ... لم يترك الحق له اذ ذكـــرا
فان يكن عن اليمين نكـــلا ... فحقه على الغـــريم بطـــلا
فما له رد عليه هاهنـــا ... على الذى فى قلبه كان عنـــا
لكن يحلفه على ما قـــالا ... ان كان أصـــلا أنكر المقـالا

وان يكن قبل الحـــــل فـلا ... يكون بعد أخذه محـــــــللا
لو لم يخاصمه وقيل مطلقـــــا ... لا يطلبنه منـــــــه ان كان اتقى
والحل والـــبران فى حال المرض ... أثبته بعض وبعضـــــهم رفض
وانما نثبته ان جعـــــــله ... وصـــــية من ماله تكـــون له
وقيل ، انما الحـل والترك هنـــا ... وصية فلتتحر الأحســـــنا
وقيل فى أنت برىء منـــــــه ... فذاك اقـــرار فثبتنـــــــه
وانه الثـــــابت لو فى المرض ... قيل ولا خـــــلاف فيه ترتضى
فبوصية وبالاقـــــــرار ... ثبوته حتمـــــا بلا انـــكار
وانمـــــا الحـق الذى عليك لى ... فهو لك الخـــــلاف فيه ينجلى
وذلك الحـق الذى قد صـح لى ... عليك لك ولا يكون قبـــــلى
وذلك الحق الذى داينتكـــــا ... به وقـــد كتبته فهـو لـــكا
فقيل اقـرار بلا خـــــلاف ... لأنـــــــه بشرط مـــوافى
أما اذا قال قـد هدمتـــــــه ... عنك وانى لك قد تركتـــــــه
فان فى هذا خلاص ممـــــــا ... له عليه لا يكن مهتمـــــــا
وقيل ، لا يكفيه هـــــذا دون أن ... يجعله منه بحـــــل قد زكن
أولا ، فأمره هنـــــــا مجهول ... وبالرجـوع أمره مدخـــــول
وان يكن حدد فالرجـــــوع لا ... يكون بالجهل عليه دخـــــلا
وان يقـــــل ابرأتنى من كل ... حـق فـذا منتقض بالجهـــل
كذاك من أقـل ما يكـــــون ... وأكثر الكثير ذا مظنـــــون
فانه يثبت لـكن ان رجـــــع ... للجهـل فالرجـوع فى هـذا وقع
وان قدرت لأداء الحـــــق أد ... وان أمت فـلا سـبيل لأحـــد
فان يـكن للميت وارث لـــزم ... أداء ذا الحـــق له كمـا عـلم
أو ليس ثم وارث فهـــــذا ... أولى بـــه من غـيره انفـــاذا

وطالب اباحة فى مال ... أخيه فى الحال وفى المآل
يقول هل أبحت لى مالكا ... أو منه ما يكون قد جاز لكا
أبيح ما شئت لنفس ولمن ... أريده وان يكن بلا ثمن
وآخذن ما به من الثمر ... من الزروع كان أو من الشجر
وقد أجزت البيع والتصرفا ... أبحت هذا كله معترفا
الى كذا كذا من الدراهم ... ونحوها من كل صرف لازم
وقد أبحت لى بكل عام ... آخذ من مالك بالدوام
هذا الذى ذكرته محددا ... ولا أزيد عنه شيئا أبدا
فان يكن أنعم فيه جازا ... وهو بما أمل منه فازا
وان يقل اذا دخلت أرضكا ... فاجعلنى فى حل بما هنالكا
آكل من ثمرها فقالا ... كل واحتمل متى دخلت المالا
يأكل ما يشاؤه ويحمل ... ما شاءه فى كل حين يدخل
فانه يباح مادام الثمر ... فى ذلك العام على رأس الشجر
وقيل بالمعروف ثابت به ... ما لم يواف النهى من صاحبه
وان يكن سمى الذى به طلب ... اباحة يكون أولى وأحب
ومن يوكل أحدا فى ماله ... وقد أباح الأكل من أمواله
فقال كل واعط واطعم من تشا ... فقال قد أجرت لى ما قد أشا
مما يجوز أن تجيزه ليا ... فهاهنا جاز له ان رضيا
وجاز لفظ الحل فى الاباحه ... وهو يبيح ما به أباحه
وقال بعض فى البراءة أصح ... من لفظه الحل وكل قد وضح
والحل والاقرار والاجازة ... وهكذا الاعطاء والاباحة
يرجع معناها الى التعارف ... اذا خلا الأمر من التخالف
أما القضا فكل لفظ يجرى ... مجراه مع تثبت فى الأمر

والمعرف والعادة يقضيان ... اباحة بمفهم للشان
والاحتراس من جميع الشبه ... للمرء فى أحواله أولى به
وضامن من طلب المضمون له ... ابراءه من الذى قد فعله
وقد أجابه بلفظ لا يصح ... برانه به ولما يتضح
فهل عليه بعد ذا أن يخبره ... بأنه باللفظ لما يعذره
وهل يكون سالما من اثمه ... ان هو لا يخبره بعلمه
وهل له يطلبه فينتصر ... ان هو من تسليم حقه عكر
فقيل لا يغره بل يبرى ... أو يمتنع مصرحا للأمر
وماله ان يأخذنه سرا ... الا اذا اتقاه حين غرا
وهل يكون آثما أولا ففى ... ذاك تردد مع الأصل يفى
ومن عليه الدين أو ضمان ... وكان من أمله البرآن
فقال كل ما على لك لى ... قال نعم يسقط دين الرجل
وان يكن قد ادعى الجهاله ... ترد منه هذه المقاله
لأن قوله نعم اقرار ... وليس فى ثبوته انكار
وحقه ألا يقول نعما ... فيما يكون أمره مستبهما
أو كان لا يعرف اذا حلا ... أن له عليه حقا أصلا
يسقط عنه الله ما كان له ... عليه أو فى الحكم ان أحله

باب

فى الحل فى الابدان

وان يكن أحل من أرش لزم ... ولم يكن مقدار ذا الأرش علم
كان له الرجوع الا أن يحد ... حدا وكان الأرش عنه لا يرد
فان يكن أبراه الى مائه ... من أرشه ولم يزد على المائه

فلا رجوع فيه والبعض يرى ... رجوعه لجهله معتبرا
ومن عليه لأخيه لزما ... أرش فصار وارثا من بعدما
يسقط عنه الأرش بالميراث ... وشقصه مع جملة الوارث
فالأرش ما بينهم مقسوم ... وهو له نصيبه المعلوم
ولاطم لرجل ثم استحل ... ملطومه من لطمه وقد أحل
يجزيه ان لم يرجع المحل ... لو لم يكن للأرش منه الحل

بـاب

فى حل الأزواج والفروج والترك والصداق

وواطىء لامرأة بالقهر ... أو مس منها موجبا للمهر
وامتد بعد فعله الزمان ... حتى أتى منها له النسيان
أراد أن تحله من كل ما ... عليه من عقر ومهر لزما
محددا ذلك بالدراهم ... بعدد يبلغ قدر اللازم
وقد أحلته على جواب ما ... قد كان من لفظ له تقدما
فذاك يجزيه بدون ذكر ... وطء فقد بين قدر العقر
وان تكن قد رجعت فى الحل ... محتجة فى قولها بالجهل
قائلة بأنها لا تعرف ... ما المهر والعقر وما قد يوصف
ولم تكن تعرف ما فيها فعل ... وانما المهر لها منه حصل
فينظر الحاكم فى الأمر هنا ... وليحكمن بماله تبينا
فان يكن يعرف صدق قولها ... كبله يعلمه من عقلها
وعفة فى نفسها ودينها ... يصونها عن كل ما يشينها
فهاهنا الرجوع بالجهاله ... مسوغ لها بهذى الحاله
وانما الحل الذى لا يرجع ... ما باتضاح وجلاء يقع

يقـول يا فـلانة فيمـا مضى ... أصبت منـك الوطء من غـير رضى
وذاك وطء لكم قـد ألزمـا ... على مهـرا مائتـين درهمـا
فبرئيني دون ما استحيـاء ... منـه بـراءة قبض واسـتيفاء
دينـا وأخرى طلب الثـواب ... هذا الذى يثبت فى ذا البـاب
فان تكن قد أنعمت لـه فـلا ... رجـوع بعد دون خـلف نقـلا
وذات زوج طـلبت أن يتركا ... جماعها وهو به تمسـكا
فأبرأته من صـداقها عـلى ... أن يترك الجمـاع فيما أقبـلا
فرجعت تطـلب مهـرها ولا ... تمنعه متى يشـاء فعـلا
فان تكن لعـلة تمتنـع ... ووطـؤه لأجـل ذا لا يسع
كان لها الرجـوع ثابتا هنـا ... حيث لـه أطلقت التمكنـا
وان تكن مطيعـة للـوطء ... اذا برئت فما لهـا من شىء
وان تـكن قد أبـرأت بشرط أن ... لا ينكحن غـيرها طول الزمن
فجـائز له النـكاح وثبت ... لها الصـداق حيث باللغـو أتت
وان تكن قالت لمـن طلقهـا ... من قبل أن يسـلمن حقهـا
اذا تزوجـت فقـد أبـرأتكا ... أو أن حقى ان تزوجـت لـكا
أو أنت منه أبـدا فى حـل ... فان هـذا باطل فى الـكل
تزوجت أو تركـت ما لـم يمت ... بعضـهما فبممـاته ثبت
كـذاك ان تـزوجت وأثبتت ... برانه فهـو بـذا أيضـا ثبت
وان تكن قد رجعـت اليـه فى ... حيـاته فمـات قبـل أن يفى
كان لها فى ماله الحـق عـلى ... وارثـه تأخـذه مـكملا
وامرأة تقـر وهى فى المـرض ... ما بينها وزوجهـا أمر عـرض
يوجب ألا تأخـذ الصـداقا ... منـه فان أخـذه قد ضـاقا
وذاك قبـل العقـد قد تقـدما ... فهو عـلى ذا النـكاح قـدما

فليس لى عليه شىء أبدا ... فان يطالب وارث قد اعتدى
فان هذا ثابت منها وما ... لوارث عليه شىء لزما
لكنها ان كذبت فى الواقع ... وكان منها القول كالمخادع
فما لزوجها هنا قبوله ... لو أثبت الحكم لما تقوله
وان تقل تركته له ولم ... تذكر قبل العقد ماله هدم
فذاك برآن لوارث ولا ... يثبت من ذى مرض قد ثقلا
وطالب زوجته أن تتركا ... صداقها رجوعها قد سلكا
فانه يحل عن محض الرضا ... من غير أن تأمل منه غرضا
وغير أن يكون منها طلبا ... لذاك أو ثم حياء غلبا
وان يكن سألها وتركت ... ولم تطالبه الى أن هلكت
فليس للوارث بعدها طلب ... وحقها بموتها له وجب
وهى لها تطلب فى حياته ... وتطلب الوارث بعد موته
وان يكن طلبها فلم تجب ... وبعد حين أسعفته فى الطلب
فلا رجوع قيل هاهنا لها ... لأنها أعطت ولم يسألها
ومن لها والدة لم تستطع ... فراقها والزوج منها يمتنع
فتركت صداقها له بأن ... تكون أمها لديها فى السكن
فماتت الأمم لأسبوع مضى ... فالمهر راجع اليها فى القضا
كذا اذا تتركه لتسكنا ... مع أمها حيث تحل وطنا
فانما الرجوع فى الحكم استقر ... لها هنا طال السكوت أو قصر
اذ فى الصداق تثبت الجهاله ... يخالف العقود فى ذى الحاله
ومن عليه ألف دينار ذهب ... لزوجة صداقها الذى وجب
قالت أريد أن تحج بى الى ... بيت الهى سائرا ومقبلا
وأن ذاك الألف كله لكا ... بدل ما احتملت فى خروجكا

فذاك شـــرط ثابـت عليهـــا ... اذا وفى بـكل ما لديهـــــا
والحل فى الصـداق غـير واقـع ... مـع تناكر أو التمـــــانع
ولا مـع الاياس والتقيـــــه ... ولا بتلبيس لدى القضـــــيه
فأبطـــلوا برانهـا للزوج من ... صـداقها بطـلب منـه اقترن
الا اذا تبريه وهى قـــــادره ... لأخـذه من غـير ما مـــكابره
ولا يكون طمـــــع منه عنـــا ... يحمـــله لطلب الحـــل هنـــا
لكنـــــه بطيب قلب خـــالص ... مبرأ من ســـائر النقـــائص
فان طيب النفس أمـــــر أكدا ... فى أخـــذه لا بخـــداع واعتدا
ما قصـدها الا رضى الـرحمن ... وقربة للواحـــد الديـــان
هذا الـذى يمضى به الحـل ولا ... رجـوع فيه ان يكن قد قبـــلا
ولبس الله على من لبســـــا ... على أخيـه بئس ما قد لبســـا
ومن تكن لزوجهـــا قد تـركت ... صـــــداقها بطيب قـلب ثبت
لكنه قيـل لهـا الرجـــــوع ... فان تـرده فلهـــا مدفـــوع
وان تكن أعطتـه وهى فى المرض ... فذاك رد وهـو باطـل الغـرض
الااذا قالت بحـــق لزمـــا ... له عـلى فهنـــا تحتمـــا
وان تكن قالت بحـــق ثم لـم ... تقـل له على فالحـــل انهـدم
وان تكن فى مرض أعطـت ولـم ... تظهـر رجوطا بعـد أن زال الألم
فالأكثر الأصـــــح ألا يثبت ... ذلك منهـا والقليـــل أثبتوا
والترك والابـراء كالاعطـــاء ... والحل فى الخـلف على ســـواء
ويلزم الشـــهود أن يبينـــوا ... حالة من أشـــهدهم اذ عينـوا

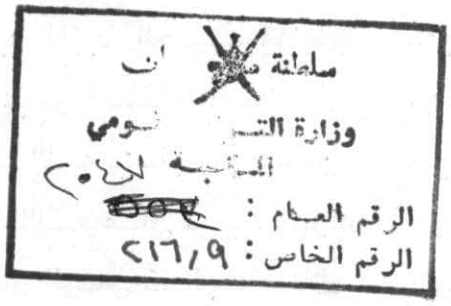
بـاب

فيمن أراد أن يستحل من لا يعرفه ، أو امرأة مستترة

أو نحـو ذلك

من اسـتحل امـرأة مسـتتره ... عرفه العـدل بأنها المـره
أجـزاه عند الله لا فى الحكم ان ... كانه الى مقـاله القـلب سـكن
وأنه أدخـل فى التوكيـد من ... قول الرسـول ابرأته فأطمأن
ونيـة الطـالب فى الحل اعتمـد ... يدخل فى البران ما له قصـد
ومن عليه الدين والتبـائع ... لأحـد والقرض كل واقـع
وهـو قد اسـتحله لحـد ... يثبت منـه داخـل فى القصـد
والوقف فيمـا لم يكن له قصـد ... ان كان داخـلا بما لديـه حـد
ومن يكن مال أبيـه فى يـده ... ثم اسـتحل بعـد موت والـده
يطلب من وارثـه الحـل لمـا ... كان لـه عليـه حقـا لزمـا
محـددا مقـدرا ما قد طلبـا ... لألف دينـار تكون ذهبـا
ولم يكن يعتقـد التصـرفا ... فى مال موروثهم اذا تلفـا
لا يدخـلن غير ما كان اعتقـد ... وان يكن أتى عليـه ما يحـد
وكل ما نواه فى الحـل دخـل ... لو لم يبين وجـه ما به حصـل
ورجل لأختـه أحـلا ... من ماله وكل مـا أغـلا
فحصـدت من ماله حبـا وقد ... أخبرت البنت بمـا كان حصـد
فادعت البنت بمثـل قولهـا ... وأنه أبـاح مـاله لهـا
فالحب للأب وكل منهمـا ... قد ادعى فبالبيـان ألزمـا
فان أتم لهمـا أو واحـده ... فهى التى تحـوزه لا الحاصده

وان يـكن أبـاح للبنت فقـط ... وما على وارثه فيـه شـطط
وصح ذاك جـاز أخـذها هاهنـا ... الا اذا عمتهـا تبينـا
وان يكن أخبرهـا أن وسـعا ... لأختـه فأخـذه قد منعـا
ترده وان يـكن أنكـرما ... تقوله غـرده لـم يلـزما
وان تكن حاكمت البنت ولـم ... تقـر للأخ بشيء ملتـزم
وقد تمسـكت بما فى يدهـا ... ولم تـكن تخـرجه من عنـدها
جاز لهـا ان أخـذت من مالـه ... لأجل ما أحـل من أمـواله
والبنت محـكوم عليهـا تدفع ... ما أخـذت من حبهـا وتنزع
اذا أقرت أنهـا قد أخـذت ... ما عنـدها أو أنهـا قد بينت
والبنت لا يلزمهـا الانـكار فى ... ما تفعـل العمـة فى التصـرف
مع علمهـا بفعـل ما قد وسـعا ... فى ماله وان يـكن ذا وادعـا
وان تكن قد علمت منهـا اعتـدا ... وبسطت فى مـاله منهـا اليدا
تمنعهـا من فعـله وتنـكر ... وتركها الأحسن وهو الأظهـر
فانمـا الأب يقـوم هاهنـا ... اذا رأى فى مـاله أمـرا عنـا
فهو الـذى بمـاله تصـرفا ... يقـوم فيـه بالتمـام والوفـا



الخـــــاتمة

وهاهنـا تمام هـذا النظـــم ... مســـتوعب جل قضـايا الحـكم
وهو مـع اختصـاره الـذى بهر ... يجمع من فرائد العـــلم درر
أخذتهـا من زاخـــر الآثـــار ... عن ســالف الأئمـة الأخيـــار
من اســتضا بنـور هديه نجـا ... من ظلمه الجهـل البهيم اذ دجـا
فمـا له منـافس فى فنـــه ... وما له مقـــايس فى حســـنه
والشـكر للـه الـكريم يجب ... ألهمنى ما لم أكن احتســـب
وأنه أن يـكن يفـــوت مـا ... كان لـه فى فنـــه تـقـــدما
فالفضـــل فيه للأولى قد سلفوا ... واستنبطوا الأحكام فيمـا صنفوا
فـاننى من هديهـــم اقتبس ... والعـــدل من آثارهم ألتمس
متبعـا للأصـــل فى تصحيحه ... وقلما عـدلت عن ترجيحـــه
ولم أكـن خالفتـه مرتبـــا ... وربمـا تركت ما النظـــم أبى
ليسـهل الحفظ بهـــذا النظـم ... مقربا بيـــانه للفهـــم
لأسـتفيد وأفيـد من طـــلب ... فى حكمه الحـق وفى العـدل رغب
نظمتـه وأكثر العمـــر مضى ... لما عنيت برئاســة القضـــا
بهمة السـلطان من شاد العـلا ... ونشر العـلم الشريف فى المـــلا
السـيد المؤيد الحـــلاحل ... سعيد مـولى الفضـل والفضائل
سليل تيمور الهمـام الفاضـــل ... نجـل الملوك الســادة العباهل
أحيا به اللـه منـار الديـــن ... مؤيـــدا بالنصـــر والتمكين
وأحمد اللـه عـلى ما يســـرا ... من نظمـه مكمـــلا مختصـرا
وأسـأل الرحمن ذا الجـــلال ... قبولـه وصـالح الأعمـــال
يأيهـا المنصـــف أمعن النظـــر ... وأصـلحن ان كنت أهـلا أو قدر

اذ قيـل كم مزيف صحيحـــا لأجل كون فهمـــه قبيحـــا
وأختم النظـــــام بالصـلاة على النبى الطـــاهر الصـفات
أفضـل من قـام بحـــكم ربه محمـــــد وآله وصـحبه
وأتبع الصـــلاة تســـليما أتم عليهم ومن بأمـــرهم حـــكم
ما جـرد الحـق حسام الفصل وقـام حاكم لنشـــر العـدل

انتهى بحمد الله وعونه وتوفيقه يوم ٢٣ من المحرم من سنة ١٣٦٤
بخط مؤلفه العبد سيف بن حمد الأغبرى
عفا الله عنه

الفهـرس

الموضـــوع	الصفحة
تقـــديم المحقق	٣
مقـــدمة الناظم	١٣

الجـــزء الأول

باب فى التنزه عن القضـــاء	١٥
باب فى من يصلح للقضـــاء	١٦
باب أرزاق القاضى	١٩
باب آداب القـــاضى	٢١
باب ما يكره للقاضى أن يفعله	٢٢
باب الأوقات التى يكره فيها القضاء	٢٤
باب مانع الحـــق	٢٦
باب الترجمـــان	٢٧
باب الـــكاتب	٢٧
باب فى كتاب القاضى لآخر	٢٩
باب فيما يحـــكم به الحـــاكم	٣٠
باب الدعاوى	٣٥
باب فى ما تجوز فيه الدعاوى وما لا تجوز	٣٨
باب الدعـــوى فى البيع	٣٨
باب الدعوى فى العيـــوب	٤٤
باب الدعوى فى الشفعة	٤٧
باب الدعوى فى الرهن	٤٩

الموضـــــوع	الصفحة
باب الدعوى فى الاجارة	٥٢
باب الدعوى فى الدين	٥٥
باب فى الحمـــالة	٥٩
باب الدعوى فى الهبة	٦٠
باب الدعوى فى النسب	٦٣
باب الدعوى فى المواريث	٦٤
باب الدعوى فى القسمة	٦٧
باب الدعوى فى القصاص	٦٨
باب الدعوى فى النكاح	٧٠
باب الدعوى فى الأمانات	٧٢
باب الدعوى فى العتق	٧٥
باب الدعوى فى الافساد	٧٧
باب الدعوى فى الشىء	٧٨
باب الدعوى فى الأرض	٨٠
باب الاقرار وما اتصل به	٨٣
باب الاقرار بالميراث	٨٥
باب الاقرار بالنسب	٩٠
باب الاقرار بالحرية	٩٢
باب الاقرار بالدين	٩٤
باب الاستثناء فى الاقرار	٩٨
باب فى الاقرار أيضا	١٠٠
باب الاقرار فى المرض	١٠٢

الموضـــــوع	الصفحة
باب فى الاقرار أيضا	١٠٢
باب الاستثناء فى الاقرار	١٠٣
باب الاقرار على من ولى عليه	١٠٦
باب فى الصـــــلح	١٠٧
باب فيمن يدعى الى تحمل الشهادة وتبليغها	١٠٩
باب من تجوز شهادته ومن لا تجوز	١١٠
باب شهادة التهاتر	١١٣
باب الاقرار بالشـــهادة	١١٣
باب الشهادة فى النسب	١١٦
باب فى شهادة الصفة	١١٧
باب من الشهادة أيضا	١١٨
باب ما يجوز فيه خبر الأمناء من غير أن يقولوا خبرها	١٢٠
باب اختلاف الشـــــهادة	١٢١
باب ما يجوز فيه شهود أهل الجملة	١٢٣
باب آخر من الشـــــهادة	١٢٥
باب شـــهادة الزور	١٢٧
باب فى كتمان الشهادة	١٢٨
باب فى استيداع الشهادة	١٢٩
باب فى التزكية	١٣١
باب فى التجريح	١٣٣
باب فى التهمة	١٣٥
باب فى الرجوع عن الشهادة	١٣٧

الموضـــــوع	الصفحة
باب فى ضمان الحاكم	١٤٣
باب فى اليمين	١٤٤
باب آخر فى اليمين	١٥٠
باب فى اليمين على البتات	١٥١
باب فى رد اليمين	١٥٢
باب فى النكول عن اليمين	١٥٣
باب فى الحجر والأخذ على نزع الضر	١٥٤
باب فى الاجبـــار	١٦٠
باب فى الحبس	١٦٢
باب موجب الأدب	١٦٧
باب النـــــكال	١٧١
باب فى عمل الســـوط	١٧٤
باب فى كيفية الضرب	١٧٥
باب فى الزنا والحد عليه	١٨٤
باب فى الرجم	١٨٦
باب فى حد القاذف	١٨٧
باب فى قطع اليد	١٨٨
باب فى حد الشارب	١٩٠
باب فى المرتد	١٩٢
باب فى القصاص	١٩٣
باب فى الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر	١٩٤
باب فى عقد الامام	١٩٥

الموضـــــوع	الصفحة
باب فى المسلمين فى قتال عدوهم	١٩٦
باب الحجر على السفهاء	١٩٩
باب فى التفليس	٢٠١
باب فى المعـــدم	٢٠٥

الجـــزء الثـــانى

باب فى تحاصص الغرماء فى تركة الميت	٢٠٩
باب أخذ بعض الشركاء بعضا	٢١١
باب فى احياء الأرض	٢١٧
باب العقود فى الأرض وما اتصل بها من الأصول	٢١٨
باب فى الحيازة	٢٢٨
باب فيمن تجوز عليه الحيازة	٢٢٩
باب فيمن له الحيازة	٢٣١
باب فى معنى الحيازة	٢٣٣
باب فيما تتم فيه الحيازة	٢٣٥
باب الاستمساك والاسترداد	٢٣٥
باب الضمانات	٢٣٧
باب فى الضمان بالطريق	٢٣٩
باب فى الضمان بالدابة	٢٤٦
باب فى الضمان بالسفينة	٢٥١
باب فى الضمان بالتصارع	٢٥٣
باب فى الضمان بالغار	٢٥٧

الموضـــــوع	الصفحة
باب فى الضمان بالحائط والبيت وما أشبهه	٢٥٨
باب فى الشهادة على الجانى	٢٦٢
باب فى الضمان بالنار والسلاح	٢٦٤
باب الضمان بترك الدلالة	٢٦٥
باب فى الضمان بقتل الدليل	٢٦٧
باب فى الضمان بالكتاب	٢٦٩
باب فى الضمان بالعين	٢٧٠
باب فيمن دل جبارا على خراج ونحوه	٢٧١
باب فى الضمان بالحامل	٢٧٢
باب فى الضمان بطفل أو عبد أو غيرهما	٢٧٥
باب فى الضمان بالاناء	٢٧٧
باب فى الضمان بالرمى	٢٧٧
باب فى كسر عظم الميت	٢٧٩
باب من حرث أرض غيره بتعدية	٢٨٠
باب فى حرز ما باليد وتنجيته	٢٨٣
باب فى ضمان الأجراء	٢٨٥
باب فى من قام عليه البحر أو طرده العدو	٢٨٧
باب فيما يموت الشخص ولا يفعله	٢٨٨
باب فيمن أتلف نفسا أو مالا بتجسس أو نحوه	٢٨٩
باب فيما أفســـد الطفل والعبد	٢٩٢
باب فيمن حفر مطمورة أرض غيره باذنه	٢٩٤
باب ما يجب التنصل منه	٢٩٦

الموضـــــوع	الصفحة
باب جناية العبيد	٣٠١
باب فيمن غير شيئا عن حاله	٣٠٢
باب فيما أفسد المرء	٣٠٤
باب من ينجس مال غيره ، أو أكلت حيوانه حراما	٣٠٦
باب فيما يجده المرء فى وعائه أو غيره	٣٠٨
باب فى نزع الضر والتقديم فيه	٣١١
باب فى الضمان أيضا	٣١٦
باب فى المال الذى لا يعرف ربه	٣١٨
باب فيمن عليه حق لأحد ومات وخلف ورثة	٣٢٣
باب فيما يجوز تحمل الدين فيه	٣٢٨
باب فيمن لم يؤد ما لزمه من الحقوق حتى عجز عن أدائه ..	٣٢٩
باب فيمن تقبل ومن لا تقبل	٣٣٠
باب التعـــــارف	٣٣١
باب الادلال	٣٣٤
باب فيما يجوز وما لا يجوز	٣٣٦
باب فى حمل الطعام ونحوه وبيعه	٣٣٦
باب فيما يسع جهله من الأكل والشرب وما لا يسع	٣٣٧
باب فى المكاتبة	٣٣٨
باب فى الكتب ونسخها بأجرة أو بغير أجرة ونحو ذلك	٣٤٠
باب فيما يجوز أن يكتب وما لا يجوز	٣٤١
باب فى المباح من النخل ونحـــوه	٣٥٦
باب فى البول والغوط فى ملك الغير	٣٦٠

الموضـــــوع	الصفحة
باب فى المـاء المغصوب	٣٦٠
باب فى الانتفاع بالزاجرة	٣٦١
باب فى الناعس ونحـوه	٣٦٢
باب فى السبيل وابن السبيل	٣٦٣
باب فى مال الفقـــراء	٣٦٧
باب فى مال الغـــائب	٣٧١
باب فيمن عليه شىء لأحد فيجعله فى الفقراء أو يقر به لأحد ..	٣٧١
باب فى الخلاص وضمان الأصول	٣٧٤
باب فى الحل والشرك والاباحة	٣٧٥
باب فى ألفاظ الحل	٣٨١
باب فى الحل فى الأبدان	٣٨٧
باب فى حل الأزواج والفروج والترك والصداق	٣٨٨
باب فيمن أراد أن يستحل من لا يعرفه ، أو امرأة مستترة أو نحـــو ذلك	٣٩٢
الخـــــاتمة	٣٩٤

رقم الايداع ٢٦٧٩ لسنة ١٩٨١

مطابع سجل العرب

سلطنة عمان
وزارة التراث القومى
المكتبة
الرقم العام :
الرقم الخاص : ٢٦٧٩